

نسخة مجانية  
لأعضاء نادي الأهرام للكتاب

في هذا العدد

- بين عديدين ..... بقلم / رئيس التحرير ٤
- حق المؤلف : بين حق و واجب ..... الأستاذ / فرحات توما ٩
- [ دراسة ] كتبها : ..... الأستاذ / عبد التواب يوسف ١٤
- ماذا يقرأ أطفال العالم اليوم ؟
- [ دراسة ] كتبها : ..... نغم المفاهيم العلمية والطرق الخاصة
- نغم المفاهيم العلمية والطرق الخاصة
- برياض الأطفال ..... عرض وتحليل / أسماء أبو بكر محمد ٢١
- مكتبات الأطفال ..... عرض وتحليل / يسرى عبد الغنى ٢٤
- تساؤلات ومحكمات ..... يكتبها / المدعى البيولوجرافى ٢٧
- طه حسين وزوال المجتمع التقليدى ..... عرض وتحليل / أ. د. عاطف العرافى ٣٦
- العدالة العمرية ومبادئ الإسلام ..... عرض وتحليل / منال على ٤١
- المسيح في مصادر العقائد المسيحية ..... عرض وتحليل / محمد القدوسى ٤٥
- الفكر الأخلاقى : دراسة مقارنة ..... عرض وتحليل / مختار محمود عطا الله ٥٠
- الحوارج : حقيقة ، فكر ، وفلسفة ..... عرض وتحليل / حلمى الخولى ٥٣
- الأهراب ، أسبابه ، وكيف تقاومه ؟ ..... عرض وتحليل / صبحى بحيرى ٥٧
- الأحزاب السياسية في العالم الثالث ..... عرض وتحليل / أنور عبد الفتاح ٦٠
- الإعلام التربوى في مصر : واقع ومشكلاته ..... عرض وتحليل / عبد الباقي أبو زيد ٦٣
- العلم في منظور الجديد ..... عرض وتحليل / مصطفى النشار ٦٧
- أخذ ورد ( شخصية الحكيم بين مؤلف وناقد ) ..... يكتبه : المدعى البيولوجرافى ٧٢
- المقالة في أدب العقاد ..... عرض وتحليل / لوسى يعقوب ٧٥
- الأدب المقارن : أصوله ، وتطوره ، ومناهجه ..... عرض وتحليل / إخلاص فخرى ٧٩
- العنوان في الأدب العربى : النشأة والتطور ..... عرض وتحليل / محمود العزب ٨٤
- كلنا عشاق ..... عرض وتحليل / أحمد مصطفى حافظ ٨٧
- حتى تشرق الشمس ..... عرض وتحليل / محمد الجمل ٩١
- والفجر ..... عرض وتحليل / د. مراد عبد الرحمن ٩٤
- أندلسيات ..... عرض وتحليل / علاء الدين رمضان ٩٨
- ماذا يقرأون الآن ؟ ! ..... إعداد / سلوى المرصفى ١٠١
- أخبار وتحقيقات دراسية ..... للأستاذ الدكتور / سعد الهجرسى ١٠٧
- العروض الموجزة ..... إعداد / أسرة التحرير ١٢٥
- الفهرست المصرية للوطن العربى ..... إعداد / القسم البيولوجرافى لعالم الكتاب ١٣١

## عالم الكتاب

١١ -

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. سمير سرهان

رئيس التحرير

أ.د. محمد محمد الهجرسى

رئيس التحرير البيولوجرافى

أ.د. محمد فتحي عبد الهادى

مدير التحرير

د. محمد أبو دويه

سكرتير التحرير

يسرى عبد الغنى عبد الله

الإشراف الفنى

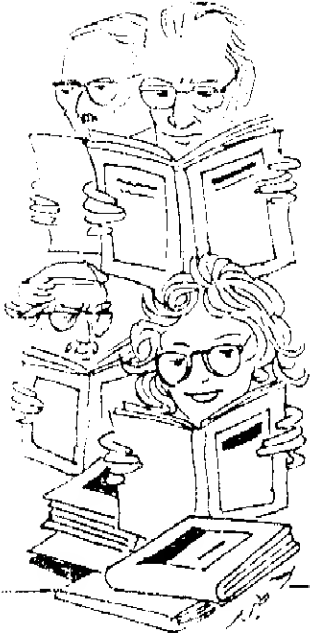
محمد قطب إبراهيم



الجمعية المصرية لكتاب



## بين عديدين



فى مثل هذا الموقع والموعِد من عام مضى ، عرف القراء فى افتتاحية مجلّتهم ( عالم الكتاب : أكتوبر — ديسمبر ١٩٨٨ ) ، خطتنا المبدئية لمشروع السلسلة الجديدة ( مطبوعات عالم الكتاب ) ، التى ينبغى أن تظهر بأكبرها أو بأكورتها الأولى على الأقل عام ١٩٨٩ . وفى العدد نفسه ولكن فى موقع دأنا على اضطررتنا إليه ، مع التنويه بأهمية ما أدخلناه على صفحتى الغلاف اليمنى واليسرى ، وعدنا قراء المجلة أيضا بعمل تذكارى لا تقدر عليه إلا مجلّتهم الفريدة ، فى العيد الأول لحصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل العالمية للأدب . وهكذا دون إرادتنا أصبحت مشروعاتنا الإضافية لعام ١٩٨٩ ، تنوء حقيقة بالعصبة أولى القوة من ذوى الإمكانيات المادية والفنية الطائلة ، بله ما نملكه نحن من السموات البشرية فقط ذات العدد المحدود .

فهناك تان يتظنونا أولاً خلفه أو أكثر فى السلسلة التى تأكدت الحاجة الملحة لها ، كما أصبح يتطلع إليها ويتظرها آلاف مؤلفة من قراء المجلة ومن غيرهم ، الذين يقدرون القيمة القرائية الباقية لمحتويات أعدادها ، ولما يضاف إليها عند ظهورها فى حلقات السلسلة . وكان هناك يتظنونا أيضا ثانيا ، عشرات وعشرات من المواد البيولوجرافية وغير البيولوجرافية ، التى ينبغى أن نكتب أو تستكتب بأقلام ذوى الخبرة والعطاء الأصيل فى منصر وفى الخارج ، لتظهر فى عدد خاص عن شخصية محفوظ وأعماله ، وعن نقاد تلك الشخصية ومترجمي تلك الأعمال ، باللغة العربية وبلغتين أو ثلاث من اللغات الأوروبية والإسلامية ، بحيث يبلغ ذلك العدد الخاص فى مستواه أو يتجاوز ، ما حققناه منذ عام مضى فى العدد الخاص بالذكرى الأولى لتوفيق الحكيم .



وقد أراد الله مع التقدير الفنى والإدراك العلمى من جانبنا لمتطلبات النجاح فى كل من : حلقات « السلسلة » و« العدد الخاص » لمحفوظ ، أن يتقدم المتقدم ويحتفظ بموعده كما وعدنا دون أى تقصير ، وأن يتأخر المتأخر ليحقق هدفه لا يمكن تجاوزه . ذلك أن إحدى الشرائع البيولوجرافية فى العدد الخاص بنجيب محفوظ ، تتطلب الحصر التبعى لمدة عام كامل لما كتب فى مصر والخارج ، عن ردود الفعل الإيجابية والسلبية والمحايدة لنيله هذه الجائزة ، فى بضع صحف ودوريات عامة ومتخصصة بكل واحد من الأقطار التى وقع عليها الاختيار . وهذا الحصر وحده الذى ينتهى فى أكتوبر ١٩٨٩ ، له قيمته الذاتية عند نشره مجرداً فى العدد الخاص ، ولكننا رأينا أن نضيف إليه نمطاً من دراسات التقييس البيولوجرافى (Bibliometrics) ، التى تقوم بالتحليل الإحصائى لمحتويات هذا الحصر بأبعاده الثلاثة ، مع التفسير الأدبى أو الفكرى أو حتى السياسى لنتائج التقييسات .

وإذا كان الحصر وحده يتطلب العمل حتى أكتوبر ١٩٨٩ ، وبعده متطلبات المراجعة والتحرر والتحليل ، وبعدها أعمال الجمع التصويرى والطباعة وما أدراك ما هما ، فمن المستحيل أن يتم ذلك كله قبل شهرين أو ثلاثة بعد نهاية أكتوبر وهكذا يصبح من الضرورى أن يتأخر ذلك العدد الخاص المنتظر عن نجيب محفوظ ، ليصدر فى يناير ١٩٩٠ مواكباً لمعرض القاهرة الدولى للكتاب . ولقد توقعنا هذا التوقيت ونحن نعد القراء بما ينتظرونه منا منذ عام مضى ، حيث رجحنا فى حسابات التجهيز والإعداد ، أن يكون ذلك العدد الخاص هو العدد الفضى الخامس والمثرون للمجلة ، الذى تستهل به العام السابع من غيرها المديد إن شاء الله .

أما بالنسبة للحلقات التى ينبغى إصدارها من (مطبوعات عالم الكتاب) ، فهناك نظريتان مختلفتان بالنسبة للتصميم ، الذى تفضله دور النشر لما يصدر عنها من سلاسل جديدة . إحداهما تنبئ أن يكون كل كتاب بالسلسلة فى حدود خمسمائة صفحة أو أكثر ، وأن تكون المادة فى مستوى من الدسامة والرصانة يحققان لها قيمة قرائية راقية ، برغم ما قد يكون فى ذلك من صعوبات فكرية ومادية ، ليس أهونها توفير كميات مضاعفة من الورق الذى شحت مصادره وارتفعت أسعاره . وبهذه المناسبة تعذر أسرة المجلة والمسئولون فى الهيئة الأم ، لحوالى خمسين فى المائة من قرائنا الأعزاء ، بالنسبة لعددنا الأخيرين ( ٢٢ ، ٢٣ ) ولبعض الأعداد التالية . بسبب أزمة الورق التى اضطرتهم الى تخفيض بضعة آلاف نسخة ، عن حصتها الثابتة فى كل الأعداد السابقة .

ونعود لنستكمل حديثنا عن السلاسل وتصميم حلقاتها ، فنجد أن النظرية الأخرى تفضل أن يكون كل كتاب بالسلسلة فى حدود مائة صفحة أو نحوها ، وأن تكون المادة خفيفة قابلة للقراءة والاستيعاب بأقل مجهود ذهنى . وتعتمد هذه النظرية على ما يفترضه بعض خبراء الإنتاج والتوزيع فى الدور الناشئة ، من قلة التكلفة وسعة الانتشار وسرعة العائد الربحى ، مع الاقتصاد المرغوب فى كميات الورق المطلوبة عند الطباعة . وقد أخذت « الهيئة العامة للكتاب » بهذه النظرية ، فى غير



واحدة من السلاسل التي بدأ صدورها في الثمانينيات ، ومع ذلك تبين أن نسبة التوزيع في هذه السلاسل قد لا تبلغ ثلاثين في المائة .

ولو قد أخذنا بالفروض السطحية لهذه النظرية في سلسلة ( مطبوعات — عالم الكتاب ) ، لاستطعنا أن نصدر في العام الأول لها ( ١٩٨٩ ) ثلاث حلقات أو أكثر ، بالحساب الشكلي لعدد الصفحات وبالمستوى المخفف للمحتويات . ولكننا منذ البداية كنا من أصحاب النظرية الأولى ، وقد أيدتنا في ذلك الهيئة الأم بعد تجربتها مع بعض سلاسل الثمانينيات ، برغم أنها قد لا تملك بالنسبة للكتاب الأول ، الذي سيصدر مقاربا في توقيته لصدور هذا العدد من المجلة . كليات الورق المطلوبة للمدد الكافي عن نسخه ، ومن نسخ مطبوعاتها الأخرى الكثيرة . ومن هنا فإننا مع بذل أقصى الجهود للتغلب على أزمة الورق نبادر بتقديم اعتذارنا لحوالي خمسين في المائة من القراء ، الذين يتطلعون للحصول على نسخهم من باكورة هذه السلسلة المنتظرة . وإنها لمفارقة جديرة بالتسجيل في عالم النشر والقراءة ، فبعض المطبوعات يعاني قراؤها الأمرين للحصول على نسخهم منها ، وبعض المطبوعات يعاني ناشروها الأمرين لتغطية خسائرهم فيها . . ! وهكذا نرى في عالم المطبوعات ما تمودنا أن نجده في عالم المخلوقات ، ولله في خلقه شؤون ، ولنا في المخلوقات والمطبوعات عظة وعبرة . . !

ونعود إلى سلسلتنا التي تعد لها منذ العام الماضي ليس لتقديم باكورتها المنتظرة قبل نهاية هذا العام ، وهو كتاب بعنوان ( همسات ونداءات في آفاق القراءة والكتب والمكتبات ) ، فهذا التقديم الفردي ينتظر قراءه ويتنظرونه في الصفحات الأولى من الكتاب نفسه ، وإنما لتلقي نظرة عامة على التصميم البنائي لكتب السلسلة جميعاً ، وعلى مجمل المحتويات في تلك الكتب .

سلسلتنا هذه الامتداد القرائي ذو القيمة الباقية ، لما يختار من المحتويات التي كانت ذات قيمة آنية ، عند نشرها بالأعداد السابقة من مجلة ( عالم الكتاب ) ، ولما يضاف إليها من مواد لم يسبق نشرها ، حيث يتم توظيفهما معاً في أبنية رشيدة جديدة ، هي حلقات السلسلة التي تصدر في شكل كتب مرجعية . ولهذا التوظيف طبيعة الفنية عند الإعداد التي ربما يجهلها أو يتجاهلها من ينظرون نظرة سطحية آلية إلى هذا النوع التوظيفي التجديدي من السلاسل ذلك أنهم قد لا يدركون أو يتدرون كثيراً من المتطلبات البنائية ، التي بذلناها وبذلها بسخاء ونجهد ونحن نعمل لهذه السلسلة ، لكي تصبح حلقاتها وكتبها أعمالاً جديدة حقاً في بنائها وأدائها . . !

فهناك أولاً الاختيار الدقيق لما تأخذه من المواد المنشورة سابقاً في أعداد المجلة ، وهناك ثانياً الإعداد لمواد جديدة قد تبلغ عشرين في المائة أو أكثر ،





ولهذا الجديد عطاؤه وموقعه الذى ينتظره ، فى ثنانيا المواد المختارة أو قبلها أو بعدها . وهناك الجانب الآخر غير المواد المختارة والمضافة ، بيد أن القيمة فى كل منهما قد تضيع تماماً بدون هذا الجانب ، وهو التصميم الإنشائي لحلقات السلسلة كتابا كتابا ، حيث تأخذ المواد بفتيتها فى كل كتاب أوضاعاً بنائية لم تكن لها من قبل . ولعل مثلها فى ذلك مثل مواد البناء . التى ربما كانت أصلاً فى « شاليهات » سكنية للصيف ، فأصبحت بذلك التصميم الإنشائي البنائي قصوراً كبرى شيدت لتبقى للناس مرجعاً . . ! ذلك أن القيمة الوظيفية الملموسة للأشياء ليست فى ذاتها وإنما فى نظمها ، كمفردات اللغة العربية التى تصل هى نفسها بالنظم الى مستوى الإعجاز ، وقد تكون به أيضا فقرات وصفحات لكاتب مبتدىء أو حتى لتلميذ ناشئ . . !

ومهما تنوعت حلقات السلسلة وتوالت كتبها ، فى هذا القوس الزمنى الأول لها ١٩٨٤ - ١٩٨٨ ) ، أو فيما يلى ذلك من الأقواس الخمسية مستقبلا ، فإن الطابع البليوجرافى لمجلة « عالم الكتاب » موجود فيها جريماً بدرجات متفاوتة تتمثل فى ثلاثة أنماط ، وهى التى نوجزها الآن عشية ظهور الباكورة الأولى من كتبها . فهناك « الضبط البليوجرافى » الخاص ، الذى يتمثل فى التسجيل المعيارى لأوعية المعلومات كتباً وغيرها ، من خلال البطاقات المألوفة التى تغطى مجالاً معيناً . له حدوده الزمنية والمكانية والنوعية وله جمهوره من الباحثين الجادين . ويدخل فى هذا النمط بصفة أساسية ، الضبط البليوجرافى الذى تولته « عالم الكتاب » فى باب « الفهرست المعصرية » بعد استكمالته ووصفه فى الشكل الذى يعطيه قيمة مرجعية دائمة . كما يمكن أن يدخل فيه أيضا مجالات أخرى من الضبط المعيارى لكل منها حدوده الزمانية والمكانية والنوعية ، وله مريدوه من الباحثين الجادين المرتبطين بتلك المجالات .

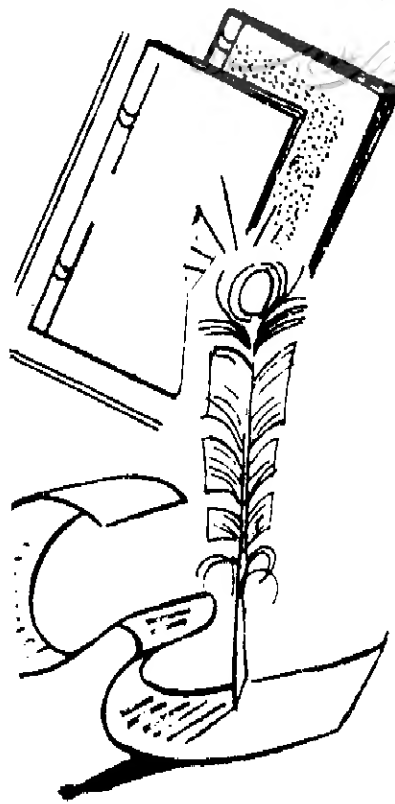
وهناك نمط « العرض والنقد » لمجموعة متكاملة من المؤلفات ، حيث يشتمل الكتاب الواحد من حلقات هذه السلسلة على حوالى ٢٠٠ من العروض الموقعة بأسماء أصحابها . وتغطى هذه المجموعة كل قطاعات المعرفة . من الفلسفة والدين وعلوم اللغة والأدب إلى العلوم البحت والتطبيقية ، ومن العلوم الاجتماعية والفنون الجميلة إلى الجغرافيا والتاريخ والتراجم . بل إن المعروضات نفسها بمؤلفيها وبمستوياتهم فى التأليف ، والعروض كذلك بأصحابها وبأساليبهم فى العرض والنقد ، تمثل معاً وتقدم لنا فى صورة واقعية دقيقة ، كل ما يجرى حولنا فى الحياة الفكرية والثقافية بالأوطان العربية على امتدادها .

وهناك النمط « الإطارى المتكامل » ، الذى لا يستنفد كل عطائه فى نمط « الضبط » أو نمط « العرض » وحدهما ، ولكنه يأخذ الوظيفة البليوجرافية فى مفهومها الأشمل ونطاقها الأوسع . فهو على سبيل المثال لا يهمل الضبط المعيارى ، ولكنه يتناوله كقضية من قضايا أوعية المعلومات ، أو



يقارن بين مشروعات الضبط ذات الأهمية المباشرة لجمهور المثقفين . كما أنه مثلاً ثانياً لا يخلو من المروض لمحتويات المؤلفات ، ولكنه يختار منها ذات التاريخ الفريد أو القيمة المتميزة ، أو ذات الأهمية الخاصة من الناحية البيولوجرافية . ثم هو الى جانب ذلك يتعامل مباشرة مع الشخصيات والمؤسسات وغيرهما ، من كل ما يرتبط بالكتب وأوعية المعلومات من قريب أو بعيد . ويتناول ذلك بمنهج مرسوم سلفاً ، في شكل خبري موجز أو في تساؤل بسيط أو محاكمة قوية فاصلة ، كما يمكن أن يتناول أياً منها في تقرير أساسي أو تحقيق علمي أو بحث منهجي . ولهذا النمط الثالث ( الإطارى المتكامل ) قاعدتان ذهبيتان في تناول والكتابة ، أولاهما أن يكون « الكتاب » بخاصة وأوعية المعلومات بعمامة ، هي تنطلق القلم ومآبه وهي لحمة المكتوب وسداه . وثانيتهما تجاوز المتخصصين من البيولوجرافيين وغيرهم ، ومخاطبة القراء الجادين في كل التخصصات ، بلغة تجمع إلى وقار العلم سهولة الفهم . وقد كان من الطبيعي وتلك هي سمات النمط الإطارى المتكامل ، أن نختاره أو نختار له الكتاب الباكورة لعنوان ( همسات ونداءات في آفاق القراءة والكتب والمكتبات ) ●

(رئيس التحرير)



# حق المؤلف بين حق وواجب

## فرحات بهجت توما

● يستند قانون « حق المؤلف » إلى المادة ٢٧ من وثيقة حقوق الإنسان التي اعلنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ والتي تنص في فقرتين متلازمتين على حق وواجب . تقول الفقرتان :

١ — لكل فرد الحق في أن يشترك اشتراكاً حراً في حياة المجتمع الثقافية وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه .  
٢ — لكل فرد الحق في حماية المصالح الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي والأدبي والفني .

وواضح ان هذه المادة بفقرتيها تقر حقاً لكل طرف من الطرفين ( المبدع والجمهور المتلقي ) مقروناً بواجب . ومن أجل هذا كان تطبيق « حق المؤلف » على نحو ينسجم بالحكمة يمكن ان يكون حافزاً للإبداع ووسيلة لزيادة تدفق المعلومات والأفكار ، ومن ثم زيادة مساحة الانتفاع بها ، أما إساءة استخدام هذا الحق فمن المرجح انها تؤدي إلى إلحاق الضرر من الإبداع وتعويق التبادل الحر للأفكار .

إن المعنى القانوني لهذا الحق هو تأكيد أحقية المؤلف في أن يتكسب عيشه نتيجة انتفاع الجمهور بإنتاجه الفكري في الصورة التي اختارها هو ووافق عليها هو نفسه ، وهو ما يشكل الأساس الذي تركز عليه جميع الحقوق الأخرى التي يمنحها القانون .

وبالإضافة إلى هذه المجموعة من المصالح التي اصطلح على تسميتها باسم « الحقوق الأدبية » للمؤلف مثل حقه في

وقانون « حق المؤلف » قبل أن يستند إلى وثيقة دولية فهو يقوم أساساً على مبدأ أزلي هو أنه لا توجد ثمة ملكية أخص والصق بالإنسان من ملكية إنتاجية الذهن ، ذلك ان المؤلف ليس فقط صاحب مصلحة مادية في مصنفه ولكنه « يعيش فيما ينتجه من مصنفات وإبداعات » ، فأفكار المؤلف أي إنتاجه الذهني يعكس شخصيته . ومن هنا يجيء الحرص على حماية هذا الإنتاج في الصورة التي يبدعها المؤلف والتي لها قيمة معنوية أكبر من الممتلكات المادية .

ومن الضروري أن نوضح أن صاحب حق المؤلف قد يكون المؤلف نفسه وقد يكون الناشر إذا ما كان المؤلف قد تنازل له عن حق استغلال عمله . وأيا كانت الحال فإن الناشر يحتفظ لنفسه غالبا بحق التفاوض حول منح التراخيص .

وكذلك من الضروري أن نوضح أن موقف اليونسكو كان دائما السعى إلى التوفيق بين حقوق الفنان المبدع وحقوق الذين يوجه اليهم ابداعه . فدور اليونسكو يقوم اساساً على تنظيم حماية حقوق المؤلفين بما يتيح للمصنفات ان تصل إلى جمهور أكبر وبصورة متزايدة ، مما يعزز تنمية التربية والعلم والثقافة ، فالمنظمة تحاول حماية المبدع وحماية من يتلقون ابداعه في نفس الوقت .

ومن أجل ذلك فإن المنظمة لا تنظر إلى مسألة حقوق المؤلف والنشر ، سواء على المستوى الدولي أو الوطني ، من زاوية تحقيق التبادلية للمؤلفين في علاقاتهم مع من يستعملون مؤلفاتهم وحسب ، وإنما تأخذ في الاعتبار كذلك حاجات المجتمع الدولي التربوية والثقافية ، وبخاصة احتياجات اشد اعضائه حرمانا ، وتعمل على إيجاد حلول تؤدي إلى التوفيق بين حقوق المؤلفين ومصالح من يستعملون مؤلفاتهم . وهذا يستدعي استخدام معايير ترمي إلى تشجيع النشاط الخلاق وحماية نتائجه وحفز انتشارها ، فالهدف الأساسي هو إفساح المجال أمام أعداد أكبر من الناس للاستفادة من المؤلفات المشمولة بالحماية .

هذا وقد قررت الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف (١٩٥٢) التي تشرف اليونسكو على تنفيذها ان يكون الرمز C مصحوبا باسم صاحب الحق وستة النشر لأول مرة ، إخطارا دوليا يحفظ حقوق المؤلف .

### عود على بدء

ليست الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف التي أقرت عام ١٩٥٢ ثم عدلت في عام ١٩٧١ بداية المطاف في هذا الصدد ولا هي نهايته ، ولكن يمكن القول بأنها قد كللت — حتى الآن — الجهود التي بذلت فيما سبق . تلك الجهود التي يمكن ارجاعها إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر نتيجة للدعوات التحررية التي ثارت بظهور افكار المذهب الفردي وحلول النظام البرلماني محل النظام الملكي المستند

ان ينسب عمله اليه ، وحقه في المطالبة باحترام السمات الأساسية للمصنف والمحافظة على سلامتها ، فان حق المؤلف ينعكس بمصالح أخرى للمتفعين بمصنفه لا تنقل أهمية عن هذا الحق بالنسبة للمؤلف نفسه ، فقد وجد أن هذا الحق يشكل حوافز للإبداع يفيد منها المجتمع بأسره ، ومن ثم جاء «حق المؤلف» ليحقق التوازن بين حق وواجب ، بين احتياجات تبدو لأول وهلة متعارضة ، وهي حاجة المجتمع إلى المعرفة المصوبة في مختلف قوالب التسجيل وعلى أوسع نطاق وحقوق الأفراد المبدعين .

ومن هنا جاء النص في وثائق متعددة على أن المصنف الفكري هو وليد شخصية المؤلف ومصدر لمصالح أساسية للمؤلف وللمجتمع في آن واحد .

وإذا كان حق المؤلف يركز على قواعد العدالة فهو يرتكز على التوازن بين مجموعة مصالح كما أشرنا ، ذلك أنه يتضمن من جهة احتكارا لمدة محدودة لتمكين المبدعين من كسب قوتهم عن طريق استخدام مصنفاتهم ، ومن الجهة الأخرى يعمل بطريقة غير مباشرة على إثراء المجتمع بمصنفات المبدعين بأشكالها المختلفة . وينبغي ان نلاحظ ان كلمة «مبدع» لا تعني فقط مبدع المصنفات الأدبية أو الفنية أو العلمية ، وإنما تعني أيضا كل مبدع سواء كان رساما أو مثالا أو موسيقيا أو مصمما لرقصات أو غير هذا وذلك من المبدعين .

وتحمي قوانين «حق المؤلف» عنصر الابتكار لدى المبدع شريطة أن يتخذ الإبداع شكلا معينا حتى يمكن حمايته . ولذلك فقد يصل شخصان أو أكثر ، كل منهم على انفراد ، إلى نفس النتيجة مثلا ، وكل منهم يتمتع بحق المؤلف . لمصنفه الذي صب فيه افكاره ، شريطة الا يكون المصنف قد نقل عن مصنف آخر يتمتع بحماية حق المؤلف . وهكذا تنصب الحماية على قوالب التعبير ذاتها وليس على افكار المبدع . ومن هنا جاءت اتفاقيات حقوق المؤلفين بتعديلاتها وروافدها لتتناول بيان هذا الحق فيما يتصل بالأشكال أو القوالب والوسائل المختلفة للتسجيل .

ومع التقدم التكنولوجي المستمر في وسائل الاتصال تستمر الحاجة قائمة إلى اصدار الملاحق والتعديلات والاتفاقيات التي تواكب ما يتصل بهذه الحقوق بالنسبة للصور المتعددة والمتجددة والمبتكرة للتسجيل .

إلى الحق الإلهي ، والتي كان من نتائجها مطالبة اصحاب القلم والورق وبخاصة في انجلترا بنوع من الحماية صدر على اثرها قانون الملكة آن في ١٠ ابريل عام ١٧١٠ الذي يعتبر اول قانون تقريبا عن حق المؤلف بالمعنى الحديث للكلمة ، حيث اعترف لأول مرة بوجود حق فردى فى العمل المنشور . لكن قانون الملكة آن كان قاصرا على الكتب فقط وظل كذلك حتى وقع فنان انجليزى ضحية لعملية نسخ وانتحال غير مشروع لرسومه فتزعم حركة ناجحة لحماية الفنانين صدر على اثرها فى عام ١٧٥٣ قانون بحماية فنانى الحفر .

ولأن هذه العجالة لا تسمح بمزيد من التفاصيل عن تاريخ هذه الحقوق فسوف نشير إلى بعضها على سبيل المثال لا الحصر . فبالإضافة إلى قانون الملكة آن وملحقاته اصدر الملك لويس السادس عشر فى فرنسا عام ١٧٧٧ ستة مراسيم تضع أسسا جديدة للطبع والنشر ، ومن ثم اتخذت عدة خطوات هامة على الطريق حيث صدر فى عام ١٧٩١ مرسوم خاص بحقوق المؤلف يقرر الضمانات الجزائية لحق الأداء ، ثم قرر المرسوم الصادر فى عام ١٧٩٣ حق المؤلف دون غيره فى استنساخ مصنفه . وفى الولايات المتحدة الامريكية صدر قانون فيدرالى فى عام ١٧٩٠ بعد جهود كثيرة يتكفل بتوفير الحماية للكتب والخرائط والرسوم البائية . وفى ألمانيا ظهرت بعض اشارات منذ عام ١٦٩٠ وفى أسبانيا تقرر حمايات فى عام ١٧٦٢ ، ويمكن ارجاع بدايات هذه الحقوق فى روسيا إلى عام ١٨٣٠ . وما إن جاء أوائل القرن التاسع عشر حتى كانت كثير من الدول قد اصدرت قوانين وطنية خاصة بحقوق المؤلفين بشكل أو آخر ، إلا أن العلاقات الكبرى الدولية على هذا الطريق الطويل جاءت مع نهايات هذا القرن وأوائل القرن العشرين حيث توصل عدد من الدول إلى إبرام أول اتفاقية متعددة الأطراف هى اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية وكان ذلك فى عام ١٨٨٦ ، ومن ثم بدأت الجهود الحقيقية للنظر فى إمكانية الوصول إلى ما يمكن الوصول اليه من قواعد وقرارات منظمة لهذا الحق على المستوى الدولى .

فى سبتمبر ١٩٢٨ تبنت عصبة الأمم فى اجتماعها العام التاسع قرارا يطلب تكليف الاجهزة المختصة القيام بما يلزم من استقصاءات واستشارات فيما يتصل بمحاولات التوصل إلى اتفاق عام لتوحيد كافة القوانين والتدابير اللازمة لحماية التراث الفكرى على اساس دولى . وفعلًا حمل المعهد

الدولى للتعاون الفكرى لتصبية الأمم بالاشتراك مع الكونفرش الدولى لبرن ولجنة الدول الامريكية لحق المؤلف ومعهد روما الدولى لتوحيد القانون الخاص واتحاد الدول الامريكية والمعهد الامريكى للقانون الدولى والحكومة البرازيلية والحكومة البلجيكية . . حملوا جميعا بالاشتراك هذه المسؤولية لكن لم يقدر النجاح لهذه الجهود المخلصة فلم تؤد إلى تحقيق الهدف المنشود بسبب الحرب العالمية الثانية . وكان من الطبيعى ان ينتظر هذا الامر مع غيره من الامور المنتظرة حتى نضع الحرب أوزارها . صحيح أن هذا المعوق أدى إلى قطع اطراد الموضوع لفترة طويلة ، لكن الأمور انتهت على كل حال إلى تحقيق نتائج طيبة حين تسلمت اليونسكو الكرة فى ملعبها بوصفها الوريث الروحي لمعهد التعاون الفكرى التابع لعصبة الأمم . وفى الدورة الثانية للمؤتمر العام اليونسكو التى عقدت فى المكسيك عام ١٩٤٧ أكد المؤتمر على أن « على اليونسكو ان تنظر بصورة عاجلة ، ومع مراعاة الاتفاقيات القائمة ، فى مشكلة تحسين حقوق المؤلفين على الصعيد العالمى ( قرار م ١/٢ ، ٢ ، ٤ ) . وهذا القرار الذى صدق عليه المؤتمر العام فى دورتيه اللاحقتين أدى إلى اعداد مشروع اتفاقية عالمية تضمن احترام حقوق المؤلفين بصورة عامة قصد بها ان تحظى بموافقة جميع الدول .

وفى الفترة بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٥١ انشئ على التوالى أربع لجان خبراء عهد اليها باعداد مشروع الاتفاقية الذى اعتمدته المؤتمر الدولى الحكومى لحقوق المؤلف الذى دعت اليونسكو إلى عقده فى جنيف فى سبتمبر ١٩٥٢ .

إن الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلفين التى تبناها اليونسكو وأدار حوارها كان يقصد بها بلا شك ان تكون ذات صفة دولية ، وأن تحل بهذه الصفة محل الاتفاقيات الاسبق . كان المقصود بها أن تقيم أساساً للتوفيق بين الدول فى هذا الصدد ، وأن تكون اداة يمكن العمل بمقتضاها بين الدول حيث يتسع الاختلاف فيما يتصل بالتقاليد والتشريع والممارسات الادارية . صحيح استطاعت هذه الاتفاقية بفضل مرونتها ارساء قواعد مستقرة وواضحة للعلاقات بين الدول الاطراف فى اتفاقية برن ، كما انشأت نظاماً مقبولا بين الدول التى لم تشارك حتى ذلك الوقت فى أية اتفاقيات دولية بشأن حقوق المؤلفين ، لكن الأهم من ذلك كله أنها اتاحت توسيع النطاق الجغرافى للمجتمع الدولى فى مجال



أن عدداً لا بأس به من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لم ينضم بعد إلى هذا المجتمع .

ومن المفيد في هذا الصدد أن نذكر أن عدداً من الاتفاقيات الإقليمية قام إلى جانب هاتين الاتفاقيتين العالميتين ليشد من أزرها ويستجيب إلى متطلبات إقليمية لا يصح إغفالها ، ومن هذه الاتفاقيات الإقليمية : اتفاق مونتنديو لحماية التراث الأدبي والفني ( ١١ يناير ١٨٨٩ ) واتفاقية مكسيكو لحقوق المؤلفين في المجال الأدبي والفني ( ٢٧ يناير ١٩٠٢ ) واتفاقية ريودي جانيرو الخاصة بالمخترعات وبراءات الاختراع والرسوم والتصميمات الصناعية والعلاقات التجارية والملكية الأدبية والفنية ( ٢٣ أغسطس ١٩٠٦ ) واتفاقية بونس ابرز لحقوق المؤلفين في المجالين الأدبي والفني ( ١١ أغسطس ١٩١٠ ) واتفاقية كركاس للملكية الأدبية والفنية ( ١٧ يوليو ١٩١١ ) واتفاقية هافانا المعدلة لبونس ابرز ( ١٨ فبراير ١٩٢٨ ) واتفاقية واشنطن لحقوق المؤلفين في المجالات الأدبية والعلمية والفنية ( ٢٢ يونيو ١٩٤٦ ) والاتفاقية الخاصة بإنشاء منظمة للتراث الفكري الأفريقي ( ٢ مارس ١٩٧٧ ) والاتفاقية العربية ( بغداد - ٥ نوفمبر ١٩٨١ ) . كما أقرت اتفاقيات ثنائية كثيرة .

هناك أيضاً في نفس المجال عدد آخر من الاتفاقيات والتوصيات المعتبرة من الروافد التي تثرى مجتمع حقوق المؤلفين نذكر منها : الاتفاقية الخاصة بحماية فناني الأداء ومتجى التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة ( روما ١٩٦١ ) الاتفاقية الخاصة بحماية متجى التسجيلات الصوتية من استنساخ تسجيلاتهم بدون ترخيص ( جنيف ١٩٧١ ) الاتفاقية الخاصة بتوزيع الاشارات التي تحمل برامج مرسلة عبر الاقمار الصناعية ( بروكسل ١٩٧٤ ) واتفاقية تلافى الازدواج الضريبي على عوائد حقوق المؤلفين ( مدريد ١٩٧٩ ) والتوصية الخاصة بالحماية القانونية للمترجمين والوسائل العملية لتحسين أوضاع المترجمين الصادرة عن المؤتمر العام لليونسكو في نوفمبر ١٩٧٦ ، والتوصية الخاصة بحماية الصور المتحركة الصادرة عن المؤتمر العام لليونسكو في ٢٧ أكتوبر ١٩٨٠ .

وفي برنامج اليونسكو للفترة ١٩٨٨ - ١٩٨٩ الكثير في

حقوق المؤلفين ، وتشجيع قيام نظام افضل لتداول المصنفات ، وتقليل العقبات أمام انتشار الافكار والإبداعات وبصفة خاصة فيما يتصل بانتفاع الدول النامية بالمصنفات التي تنشر في الدول الصناعية المتقدمة ، ومع ذلك فقد اسفرت التجربة عن ضرورة تعديل الاتفاقية بين وقت وآخر وادخال الروافد والملاحق والاضافات عليها حتى تكون ملائمة باستمرار للحاجات الوطنية المختلفة ، وحتى تواكب باستمرار التطور في الإبداع الفكري على كافة المستويات .

وما أن بزغ عام ١٩٦٦ حتى دعا المؤتمر العام لليونسكو في دورته الرابعة عشرة المدير العام إلى أن يطلب من الهيئات المختصة دراسة إمكانية تعديل الاتفاقية لصالح الدول النامية . وعقدت اليونسكو عدة اجتماعات لهذا الغرض اسفرت عن اعداد مشروع تعديل . وفي عام ١٩٧١ قام المؤتمر الدولي الذي دعت اليه اليونسكو بتعديل الاتفاقية مضيفاً إليها أنظمة التراخيص الاجبارية فيما يتعلق بالترجمة والاستنساخ . وقد نفع المشروع عدة مرات انتهت باقرار الصورة النهائية للتعديل في يوليو عام ١٩٧١ .

وهكذا نكون حتى هذه اللحظة امام اتفاقيتين عالميتين كوثيقتين رئيسيتين تشكلان الابعاد الدولية لحق المؤلف . الأولى هي اتفاقية برن لحماية الاعمال الأدبية والفنية التي اقرت في ٩ سبتمبر ١٩٨٦ والتي برغم تعديلها عدة مرات في باريس ١٨٩٦ وبرلين ١٩٠٨ وبرن ١٩١٤ وروما ١٩٢٨ وبروكسل ١٩٤٨ وستوكهولم ١٩٦٧ وباريس ١٩٧١ فقد رفض عدد كبير من الدول الانضمام اليها ( ٧٧ دولة حتى عام ١٩٨٨ ) لأنها لم توافق على نوعية الحماية التي تكفلها أو على درجة الحماية التي تضمنها ، مما أشعر عدداً من الدول النامية بخاصة بان الاتفاقية متشددة أكثر مما ينبغي وبأنها لم تأخذ في الحسبان بقدر كاف اهتمامات هذه الدول .

والوثيقة الثانية هي الاتفاقية العالمية لحق المؤلف التي اقرت أصلاً في عام ١٩٥٢ وعدلت في عام ١٩٧١ والتي نحن بصدددها . وعلى الرغم من أن التعديلات التي ادخلت على الاتفاقيتين قد حددت مما يوجد بينهما من تباين ، إلا أنها لم تؤد في النهاية إلى ازالة التباين تماماً في كثير من النقاط . فالذي لا شك فيه أن ملامح مجتمع مشايخ لحقوق المؤلف قد وضحت الآن من خلال هاتين الاتفاقيتين ، ولو

تكلمة النشاط التقني بنشاط نوعية وتعليم وتدريب ، وقد بذل الكثير في هذا الصدد في عدد من الدول .  
ويقوم على حماية وتنفيذ هذه الاتفاقيات ، على كافة المستويات الدولية والاقليمية والوطنية ، مؤسسات حكومية أو غير حكومية ولجان ومنظمات دولية من بينها : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ( اليونسكو ) واللجنة الدولية لحقوق المؤلف ( Icc ) والمنظمة العالمية للتراث الفكري ( Wipo ) ، ومن جهة أخرى هناك النقابات والروابط والاتحادات والجمعيات المراقبة للتنفيذ والساخرة على صون حقوق المؤلفين والتي تحصل العوائد ويأتى في مقدمتها اتحاد وجمعيات المؤلفين والناشرين .

مجال صوت التراث الفكري وحقوق المؤلفين باعتبارهما وجهين لعملة واحدة . . في البرنامج العمل على توسيع النطاق الجغرافي لتطبيق الاتفاقيات الدولية التي أبرمت تحت رعاية اليونسكو والمتعلقة بحق المؤلف وحماية فناني الاداء ومنتجى التسجيلات الصوتية وهيئات الاذاعة ، صوت التراث المندرج في عداد الاملاك العامة ، صوت الفولكلور ، توعية الدول الاعضاء على نطاق واسع بدور حقوق المؤلفين في التنمية ، خلق وعى أكبر لدى الرأي العام بوظيفة حقوق المؤلفين حيث ان هذه الحقوق ، شأنها شأن الحقوق الأخرى ، لا يمكن ان تؤتى كامل ثمارها الا بقدر ما يجرى التعرف عليه منها ودراستها وفهمها . ولا بد من



## مراجع :

- The role of copyriht and its impact on national creatirty. Gopyizht training course for Ofrikan Nationals. Cameroon UR, 1980.
- Yhinking ahead: Unesco and the challeage of today and tomorrow. Paris, Unesco, 1977.
- ABc of copyright. Paris, Unesco, 1981
- Copyright Bulletin. Unesco. Varcous issues
- Iutergouesnnaental Copyright Committee and Sub-Committee. Unescs. Reports
- Records of the Unesco Ceneral Confesnce- Resolutions
- Rejsorts of the Unesco Director- Ceneral on the actinrties of the Oganiz arion

# ماذا يقرأ أطفال العالم .. اليوم؟

عبد التواب يوسف

هذا السؤال يضعنا أمام بعض القضايا التي قد يراها البعض مسلمات ، لا تحتاج إلى التعرض لها . مثل : هل يقرأون ؟ وكم كتاباً ؟ ومتى ذلك ؟ وأين ؟ وكيف ؟ وماذا ؟ ولماذا يقرأون ؟ وهل يفيدون من هذه القراءات ؟ وهل يصمد الكتاب أمام التلفزيون الملون والعباب الكمبيوتر ؟؟ ثم هناك الهزة الواسعة ما بين أطفال البلدان المتقدمة والنامية خاصة فيما يتعلق بمكتبات الأطفال والهدف من اقامتها .. لقد أصبحت « القراءة » من أمهات العلوم ، فلا أدب ولا علم ولا فن ولا معرفة بدونها ، والسؤال : هل المكتبات المدرسية من أجل « علم القراءة » أم خدمة للمنهج الدراسي ؟... إن القضايا عديدة فيما يتصل بالطفل والقراءة .. والهدف من هذه الورقة أساساً التبصير بالموضوعات المعاصرة التي يتناولها المؤلفون كتابة والتي يقرأها الأطفال .. إذ لم يعد هؤلاء يقرأون سندريلا فحسب ، بل هناك فيض من علم العصر ، وطوفان من أعماله موضوع تحت أيدي الأطفال .. وبودي ألا يفزع قارئنا العربي لذلك المدى الذي ذهبت اليه ( جودي بيلوم ) في كتابها « رسائل إلى جودي — ماذا يريد أطفالك أن يكونوا قادرين على أن يقولوه لك ؟ »

الصفيرة ، وألعاب الكمبيوتر ، والرياضة .. وما إلى ذلك ..

لكن الكاتبة الأمريكية اللامعة « جوان ايكين » تقول إن الطفل الأمريكي يقرأ خلال مرحلة طفولته ما لا يقل عن ستمائة كتاب .. وكتاب ( نانسي لارك ) حول الآباء وقراءات الأطفال تقول إن الطفل يقرأ ما بين ١٠ و ١٢ مجلة أسبوعياً بمعدل يصل إلى نحو ثلاثة آلاف مجلة خلال هذه المرحلة ، وقبل انتهاء سنوات التعليم الاساسي .. إذن : الأطفال يقرأون :

## كم كتاباً يقرأ الطفل في مرحلته الطفولة ؟

يرى البعض أن أطفال عالم اليوم لا يقرأون .. إذ هم في البلاد النامية أميون — في الغالب — والكتب بعيدة عن متناول أيديهم ، كما أنها قليلة وغالية الثمن ، والمكتبات فقيرة وهم في البلاد المتقدمة مشدودون إلى الشاشة

هذه الدراسة كتبت بناء على تكليف من إدارة الثقافة والإعلام بوزارة الاعلام في دولة قطر ، ونوقشت في ندوة أدب الطفل في دول مجلس التعاون الخليجي ( الدوحة ٤ — ٧ مارس ١٩٨٩ ) .

## ماذا « يقرأ » طفل ما قبل المدرسة ؟

الطفل هناك يفتح عينيه على كتب ملونة وصورة ، وبلا كلمات . . . وهو هنا يقرأ الكتاب ويقرأ الصورة ويتملى ويفكر ويألف ويعايش هذا الصديق . . . ولعل نموذج « ديك برون » الهولندي خير مثال لهذا اللون من الكتب التى قلما تحتوى على كلمات وهذه الكتب تنقل إلى الحصنين عالما بأكمله إنه يجد فيها المدخل إلى كل شىء . . . هى لا تعلم بالمعنى التقليدى ولكنها تثقف عينيه ووجدانه وتأخذ بيده إلى عوالم : عالم المعرفة ، عالم الكتاب ، عالم الخيال ، عالم الفكر ، عالم . . . ما من شىء إلا وتلفت نظره إليه . . . وهو من جانبه يتلقى ويتوقف عند أشياء قريبة إلى نفسه وعقله وروحه وهى بالتالى التى يوليه اهتماما أكبر فى المستقبل بعد أن وسعت الكتب الصغيرة من آفاق رؤيته وأعطته « بانوراما » عريضة للحياة التى يحياها البشر على هذا الكوكب ، بل هى تنقله أيضا إلى الكواكب والنجوم من سن مبكره ، لذلك لا يجب أن تدهش إزاء وضعهم لأقدامهم على سطح القمر وإرسال مركبات إلى الكواكب الأخرى . . . إنهم لا يكتفون بالحياة . . . فى الماضى والتاريخ .

هذه هى الكتب التى يقرأها « الطفل قبل أن يبدأ مراحل التعليم . . . كتب لا منهجية ، وإن كان المنهج يحدد خطاهم حين يضعونها بين يديه . . . أما عندنا فالبعض يحاول أن يحول رياض الأطفال إلى مدرسة لها منهاجها وكتبها كأنما مهمتهم أن يزهد الطفل فى المدرسة والكتاب والتعليم منذ هذه السن المبكرة .

وطفل ما قبل المدرسة لا يقرأ — بالمعنى التقليدى للكلمة — لكنهم يقرأون له ويحكون الحكايات ومن أجل ذلك تصدر عشرات الكتب قصصا وحكايات وحواديت شعبية وقصائد وأشعار . . . الخ ، وما من طفل ينام إلا والأم تقرأ له . . . وفى دار الحضانة ورياض الأطفال يحكون له ، ويقرأون . . . ويؤلفون عشرات الكتب فى أمور . . . كيف نحكى القصة ؟؟ ماذا نحكى ؟؟ ويقدمون مئات من الحكايات من كل لون لكى تنقلها الأم أو المربية للصغير كمنبع تستقى منه . . . وليس لدينا من هذا اللون غير كتاب « القصة فى التربية » للمرحوم الدكتور عبد العزيز عبد المجيد ، وصدر منذ قرابة ثلث القرن . وكتاب آخر للدكتورة عواطف إبراهيم .

وبما لا شك فيه أن هناك أطفالا يقرأون ما يزيد على ذلك كثيرا وإن البعض يقرأون أقل من هذا بمراحل ، لكن هذه الأرقام مؤشرات تؤكد أن القراءة مازالت تلقى اقبالا كبيرا رغم كل شىء ، وأن الكتاب يجد ترحيبا من الأطفال ونحن نعتى بالطبع الكتب غير المدرسية ، والكتب التى يقرأها التلاميذ فى البلاد التى تم الاستغناء فيها عن الكتب المقررة ، اعتمادا على تدريبهم على اجراء البحوث ، اكتفاء بالمنهج ، ورفضاً لفكرة كتاب واحد فى المادة ، نسجن فيه الطفل .

نحن نتحدث عن القراءة الحرة اللامنهجية . وربما يرى البعض أن « كم » القراءة أمر يجب ألا نعول عليه كثيرا ، تصوروا منهم أن استيعاب كتاب واحد أجدى من القراءة السريعة اللاهثة لعشرة كتب ، ناسين أن التراكم الكمي لا بد وأن يثمر « كيف » كما أن الكم يأتى نتيجة « العادة » وغرسها أساسى ، وحب الاستطلاع عند الأطفال ونهمهم للمعرفة يسر مهمتنا إذا نحن نهضنا بها بوعى واقتدار . . .

وفى عصر انفجار المعرفة لا نقبل أن يقف الصغير أمامها عاجزا ، ولعل ما أورده الأستاذ حسن عبد الشافى — عن المراجع الحديثة — فى هذا الصدد يثير اهتمامنا بل ودعونا ، إذ يقول إن المعرفة قد تضاعفت بين البشر منذ بداية التاريخ الميلادى وإلى عام ١٧٥٠ ، وتضاعفت مرة أخرى حتى عام ١٩٠٠ ومن هذه السنة — ١٩٠٠ — إلى ١٩٥٠ تضاعفت . . . أى أن الإنسان فى خمسين عاما عرف ضعف ما عرفه خلال كل تاريخه ومنذ عام ١٩٥٠ أصبحت المعلومات تتضاعف كل عشر سنوات ! . . . ولا ندري ماذا يفعل الأطفال أمام هذا الطوفان . . . وهذا الكم من المعرفة ، والكم من الكتب لا بد وأن يدفعنا إلى التساؤل : متى يمكن لأطفالنا أن يواكب هذا ؟؟ إنه فى منافسة مع طفل العالم والنتيجة محسومة ومحسومة وليست فى صالحنا . . .

ونحن بالتأكيد ليست لدينا إحصائيات عن قراءات أطفالنا ، والشىء الوحيد الذى نحن على ثقة منه هو أننا لو قسمنا عدد النسخ المطبوعة من كتبنا على عدد أطفالنا لكان نصيب الطفل منها جملة من كتاب ! بينما يرتفع نصيب الطفل فى البلاد المتقدمة إلى خمسة عناوين جديدة سنويا ! لذلك يجد طفلهم فرص القراءة متاحة فى البيت والمكتبة العامة للأطفال ، وأبطالها ومؤلفيها ورساميها وناشريها .

وتنقل منها وعنهما الكثير فلا منافسة بين الويليتين بل تعاون وتآزر وتكامل بلا حساسيات .. والحديث عن كتب الأطفال ليس اعلاتاً . بل يراه المسئولون واجباً وجانباً من الثقافة العامة واعلاماً .

ولدى البلاد المتقدمة قوائم للكتب التي يجب على الطفل أن يقرأها خلال مرحلة طفولته بل هناك كتب تضع مخططاً للقراءة على مدى العمر كله .. وقوائم مرحلة الطفولة تضم عناوين في شتى فروع المعرفة .. في الأدب هناك روايات خالدة وقصص رائعة وأشعار رفيعة المستوى وفي التاريخ مثلاً يرون أن طفل ما قبل الشانية عشرة لابد وأن يقرأ كتاب ( فان لون ) بعنوان قصة الإنسان والبشرية الحائز على جائزة نوبل عام ١٩٢٢ ( ترجمة المرحوم إبراهيم زكي خورشيد ) لدار الشعب في جزئين على أنه للكبار لا للأطفال ! .. كما يجب على الطفل أن يقرأ : الماضي يبعث حياً — تأليف ادنا مجوير و ترجمة إبراهيم زكي خورشيد ( وهو صادر أيضاً للكبار عن طريق مكتبة النهضة المصرية ) بجانب ما يمكن قراءته من كتب المرحوم عبد الرحمن الرافعي في تاريخ مصر الحديث وفي مجال الرحلات والجغرافيا يجدر بالطفل قراءة الاستكشافات منذ عصر مصر القديمة ولا بد وأن يتوقف عند ماجلان وفاسكو داجاما وكريستوفر كولمبس ، وما إلى ذلك .. وتمضي القائمة لتعدد كتباً في العلوم تتعرض لخلق الكون ونشأة الإنسان ونظرية داروين في التطور بجانب بعض القراءات في الفيزياء والكيمياء بل ولا تفوتهم الرياضيات .. ولا الجولوجيا ، بل والفلسفة وعلم الجمال .. ، و .... الخ ..

إن الطفل يشب متعلماً متقناً واسع المعرفة وهذه الكتب مصورة ملونة جذابة تسد نهم الصغير إلى المعرفة .. تضاف إليها كتب أخرى مسلية مثل موسوعة ( جنيس ) التي تقدم معلومات طريفة عن أرقام قياسية في الأطوال والأوزان والأعمار ..

وما إلى ذلك .. كيف يمكننا أن نوجد ( عالماً ) بغير هذا الأسلوب ؟!

### طفل العصر يعيش ويقرأ مشكلاته

لم تعد الكتابة للطفل مجموعة من الحكايات والحواديت وتقول جون ايكين إن الـ ٦٠٠ كتاب التي يقرأها الطفل خلال

إن كتب الحضانة ورياض الأطفال تدرب الطفل على المهارات وتكسبه الخبرات وتمهد له الطريق نحو التعليم والمدرسة ، لكنها لا تنقل عليه ، إذ هم يعرفون أن لكل شيء أوانه وأن سن السادسة هي المناسبة للطفل لكي يبدأ مراحل التعليم لأن عمره العقلي ونضجه البدني قد لا يسمحان بذلك قبلها .

ونحن إذا نجحنا في جعل الطفل في هذه المرحلة يحب الكتاب ويألفه ويصادفه نكون قد استطعنا أن نصنع شيئاً هاماً .. خاصة فيما يتعلق بقراءة الصور وإدراك تسلسلها والربط بينها والاستنتاج منها وصولاً إلى فكرة متكاملة .. وقد اشتهر اسم « بياترس بوتير » واليسون اتلي « في إنجلترا في الكتابة لهذه المرحلة كما دوى في أمريكا اسم « دكتور سوس » وما زال يدوى .

إن قراءة القصة والقصيدة بالفصحى لطفل ما قبل المدرسة تدريبه على تذوق لغتنا الفصحى وفهمها واستيعابها والافتقار منها .. لكننا لم نغرس هذه العادة في نفوس الآباء وبودنا لو أعطاها المربون اهتمامهم .

### قراءات الأطفال في مجال المعرفة

في مجال المعرفة يقرأ الأطفال كل شيء .. هم لا يكتفون قط بما تقدمه لهم المدرسة من كتب مرجعية لكنهم يحاولون دوماً تجاوزها إلى ما هو أكبر وأوسع .. والمؤلفون والناشرون والطابعون لا ييخلون عليهم بالكتب ودوائر المعارف في كل مجال من مجالاتها بل يوالونهم بها في اسراف ، له ما يبرره .. إن المكتبات المدرسية والمكتبات العامة للأطفال ومكتبات الهيئات والنوادي وغيرها تقتني ما بين ٧٥٪ و ٩٠٪ مما يصدر من كتب والسوق التجارية وحوانيت بيع الكتب لا تبع أكثر من ٢٥٪ - ١٠٪ من النسخ الصادرة منها .. أي أن مشكلة التوزيع لديهم قد حلت ، ولا مشاكل فيها . اللهم إلا إصدار المزيد من الكتب وإعادة طبعها كي يتلقفها الأطفال المدمنون للقراءة .. ويجدر بنا ألا نصدق أن التلفزيون قد جذبهم بالكامل إذ مازال الكتاب يلقي الحفاوة والاقبال ويكمل كل منهما الآخر .. هناك شخصيات تنجح على الشاشة الصغيرة وسرعان ما تتحول إلى أبطال سلسلة من الكتب ، كما أن الكتب الناجحة تقدم من خلال التلفزيون ويستضاف مؤلفها



الدرجة التي تستطيع بها العقول الصغيرة أن تستوعب ما هو موجه إليها ..

والحق إنني مع الذين يقولون إن طفل العصر قد فقد الكثير من براءته وأن هذا الجهاز المسمى التلفزيون قد اختصر عمر الطفولة ونقل الأطفال بغته إلى سن أكبر وأصبحنا في حاجة ماسة إلى إعادة النظر في التقسيمات الخاصة بمراحل العمر واحتياجاتها ورغباتها ..

### قضايا ساخنة يصعب علينا تناولها

ونحن إلى الكتاب الذي يمكن أن يفزعنا ويشير الرعب فينا ... أعني به كتاب جودي بيلوم *Judy Blame* وهو عبارة عن مجموعة رسائل تصلها — أو تختلفها مفروض أن الأطفال كتبها إليها وجعلت عنوان الكتاب : *What goar Kids wish they could tell goa* )

ومجرد الإشارة إلى فهرس الكتاب يزعج البعض من المحافظين ولا يعني إيرادنا لهذه الموضوعات موافقتنا على إنها صالحة لتقديمها إلى أطفالنا إذ تختلف القيم والمعايير الأخلاقية والظروف الاجتماعية اختلافًا بيناً ، لكنه لون من المعرفة يجدر بنا الوقوف عنده وقد نختر منه ما يناسبنا .

إنهم يتحدثون الأطفال في كتبهم عن المخدرات والمسكرات بلا حرج ومن عناوين كتبهم في هذا المجال : مدارس بلا مخدرات من الضروري أن تقول : لا للمسكرات و « أمي أحياناً تشرب كثيراً » و « أبي مدمن » والفصل العاشر في الكتاب المشار إليه يتحدث عن هذا الموضوع وعن « الاكئاب » و « الاحباط » و « الضغوط النفسية » التي لا سيطرة للمرأة على نفسه إزاءها ، والتي قد تصل به إلى الانتحار والفصل السابق على هذا يعرض للمشكلات الأسرية ويتكلم عن الهروب من البيوت وعن العنف والقوة وعن العلاقات الجنسية ، بل تتحدى الكاتبة فتحدث عن الشذوذ الجنسي والعلاقات المحرمة ( بين الآباء والأبناء وبين الأخوة ) والقاري العربي مثلي يقشع أمام هذا الذي يكتب الأطفال !!!!! لأن الكاتبة تكلمهم عن العادة السرية والتغيرات التي تحدث عند بلوغ سن الرشد والحيض عند النساء وما إلى ذلك من موضوعات قلما يتطرق الآباء إليها في الحديث مع الأبناء خجلاً وحرماً .. وهم يتصورون أن

مرحلة طفولته قد كتبت وانتهى الأمر ، ما عاد هناك جديد يكتب اللهم إلا إذا كان تكراراً لما سبق ، خاصة وقد انتهى أسر « البحث عن الكثر » والشيء المفقود الذي عاد « مثل كلب أو جوهرة ثمينة » والحكايات الشعبية الشهيرة « سندريلا » والجميلة النائمة وحكايات ألف ليلة .. كل هذا موجود ومتاح في طبقات أنيقة وليس أيسر من التقاطها من المكتبات العامة وقراءاتها .. لكن الطفل تغير ولم تعد هذه القراءات تكفيه أو تشبعه ..

إن طفل العصر يجب أن يقرأ عن مكشلات الكون .. إنه لا بد وأن يعرف الكثير عن طبقة « الأوزون » المتآكلة ، والتي يمكن أن تفضي إلى انعدام الحياة على الكرة الأرضية إن بذرة التفكير في مصير الإنسان لا بد أن توضع ، لكي تنمو فمن يدرينا أن هذا الصغير قد يتعلق بهذه الفكرة ويتابعها دراسة إلى أن يوفق بعد التعمق فيها عندما يكبر في إيجاد حل للانسانية إزاءها ؟! .. إن عقل الطفل حقل تلقى فيه بذور عدة ، لا ندرى أيها ينبت وينمو ويثمر ويثمر .. ولم يعد من الممكن أن نقول إن علينا أن ندع الطفل يعيش طفولته البريئة ، إذ أن المناخ العام الذي يعيش فيه ينهه إلى كل ما يحيط بالبشر من مشكلات ، مثل الحروب المندلعة في شتى أرجاء العالم وكذلك الكوارث الطبيعية التي تقع هنا وهناك .. وكذلك المشكلات التي يعاني منها كل البشر مثل تلوث البيئة والانفجار السكاني وكذلك ما تعانيه الدول والشعوب من فقر وجفاف وأميه ومرض وبطالة .. لا شيء من هذا كله يحاولون أن يخفوه عن الأطفال وهم لا يرونه فوق مستواه بل المشكلة كلها تكمن في كيفية تناوله وهناك من برعوا بشكل كبير في الكتابة عنه بطريقة طريفة وممتعة بلقى إزاءها الإقبال من جانب الأطفال ، إذ تشدهم إليه خيوط غير مرئية ولا ندرى ماذا يصادف منهم الهوى والحب ولا ماذا يصدفون عنه ولا يرغبون فيه ..

والآباء والمربون لا يضغطون على الأبناء بكل هذا ولا يفرقونهم في طوفان المعرفة ولا يثقلون كاهلهم بتلك المشكلات لكن كل ما هنالك أنهم يلفتون النظر إليها وينبهون لها ، ويشيرون نحوها برفق ورقة حتى لا يشب الصغير وهو خالي الذهن عنها أو مقطوع الصلة بها .. والمشكلات العامة ذات الطابع المعقد تكتب للأطفال والكبار معاً والفارق الوحيد هو مقدرة الكاتب وبراعته في العرض والأسلوب ونجاحه في التبسيط لموضوعه إلى

عاملاً فيه ليقراً كل كُتبه ثم ينتقل إلى متجر آخر وهكذا  
قرأ .. كل شيء .. بل يقولون إنه مات شهيد الكتاب حين  
دفن تحت رفوف كتب سقطت فوق أم رأسه ، لذلك خلدت  
كتبه واعماله مثل ( الحيوان والبخلاء )

السؤال : هل نستطيع أن نوجد ( الجاحظ ) من جديد ... ؟ ...

نحن بالطبع لا نرغب في أن يكون أطفالنا مجرد ( ديوان كتب ) إنما نود أن يقرأوا وأن يستوعبوا قراءاتهم وأن يهضموها ، وأن تنعكس عليهم سلوكا وقدرة على فهم الحياة ومواجهة المشكلات لذلك نهتم بقضية الكيف في القراءة . . وكثيرا ما يتحدث الكبار في فخر عن قراءتهم في طفولتهم بقصاصة صحيفة كانت ثقافة لشيء اشتروه وهي لمحة طريفة لكن في عصر التخطيط لكل شيء لابد وأن يكون لدى الأطفال برنامج للقراءة . . ويجدر بنا أن نصدر دليلا يساعدهم على وضع هذا البرنامج اذ كثيرا ما يعبر الاطفال مرحلة الطفولة دون قراءة للكلاسيكيات العالمية مع إنها أساس يوسع أفقهم ويربطهم بطفل العالم ويتيح لهم فرصة صقل وجدانهم بأعمال ثبتت روعتها وإقبال كل اطفال الدنيا . وحرمانهم منها يفقدهم الكثير وقراءتهم لها تفيدهم بحق . . كما أن هناك الوانا من المعرفة لا تستشير اهتمامهم خاصة في مجال العلوم الحديثة والسؤال :

— هل كتب أحدهم كتاباً للأطفال عن اقتصاد؟؟  
الإدارة؟؟.. ثم هل عرفوا مثلاً «المصطلوجيا» وأن بلدهم  
أصبح علماً عالمياً؟؟ وماذا عن الهندسة الوراثية  
والسرناطيقية؟؟..

نحن على يقين من أن طفل العصر يعرف الكثير من هذه الأمور إذ قد تستهويه فيتخصص فيها كما أنها تفيد في حياته إذا لم يحدث هذا ، وترجعنا كتب المطالعة المدرسية إذ هي نافذة بأشياء لا تعنى الأطفال ولا تهمهم ، فضلاً عن افتقارها الدائم للعصرية والعلوم الحديثة ...

وطفل العصر لا يقرأ هذا السخف الذي تنشره الصحف اليومية من مقتطفات منقولة عن مجلة ( السختر ) وأمثالها فإن هذه المجلات تسخر من قيم نريد أن نعليها عند الأطفال ، بينما يضحك لها الكبار لأنهم يعرفون أنها لمجرد الفكاهة والتسلية قد تبسم عندما تقرأ فكاهة برناردشو عن السرفى أنه لا يضع الزهور فى إناء لأنه يحبها ولا يقطعها وكذلك يحب

حقائق الحياة يجب أن تبسط وتوضع تحت أيدي الأطفال حتى لا تفاجئهم تلك التغيرات الجسمانية بلا سابق انذار وحتى لا يتعرفوا على معلومات خاطئة عنها من زملاء لهم أو من الخدم إن وجدوا .

وهناك القضايا العائلية التي تكتب عنها المؤلفة بصراحة  
كأملة : أبى وأمى لا يفهمانى ولا يفهمان ظروفى !! .. هما  
يفضلان أختى .. أو أختى .. على .. انهما يكرهان  
اصدقائى !! .. وهناك ظهور شخص حديد فى حياة الأم ! ،  
أو الأب والانفصال والطلاق .. وزواج الأب من أخرى  
وزواج الأم من آخر ، وماذا عندما يحدث أكثر من طلاق للأم  
أو الأب ..

لقد كتبت جوان دريستر قصة ( أمي ستزوج مرة أخرى ) وكتبت ( ليزي بويد ) قصة بعنوان ( زوجي أبي ) وقصص عديدة من هذا القبيل . . . وهم يتعرضون كثيرا في كتاباتهم لموضوع ( الموت ) ويحاولون أن يقربوا الأمر إلى أطفالهم إذ كانت الحكايات القديمة تقول إن الشرير مات ، وكان الموت عقوبة وأدركوا بعد ذلك أنهم وقعوا في خطأ كبير إذ يموت الطيبون والأخيار والأطفال الأبرياء والقطعة والكلب وزعيم وطني ولا بد من توضيح الأمر للصغار حتى لا تزعزعهم هذه الأنباء وتصدمهم بطريقة لا يفقهون منها . . .

ومعروف أن هناك صعوبة كبيرة في توضيح بعض القضايا للأطفال خاصة تلك التي يكثر من السؤال عنها مثل (الله جل جلاله) وموضوع (الموت) ، و (الجنس) ... لكن السنوات الأخيرة أثمرت عشرات من الكتب تعالج هذه الأمور بنجاح واقتدار ..

**فروق جوهريّة بين موادهم القرائيّة وموادنا**

الطفل يقرأ لكي يستمتع .. ويترا .. أيضا .. لكي يعرف !

ونحن نهدف إلى أن يقرأ الطفل من أجل الثقافة العامة ،  
ولكى يتدرب على القراءة لتصبح عادة وليتقن مستقبلًا في  
« التعليم المستمر » من المهد إلى اللحد — كما قال أجدادنا  
ونريد للصغير أن تبدأ علاقته بالكتاب من الرضاعة وإلى  
الأبد . . كالطعام ، ونود أن يكون نحت إبطه وفي يده وعلى  
صدره ، وفي جيبه ، وأيضاً في فراشه وجدنا الجاحظ .  
اعظم قراء الدنيا — كان يستأجر حانوتاً لبيع الكتب أو يقف

رئيسة اتحاد الكتاب . بقولها إنها لا تكتب للأطفال ، وأنه ليس هناك شيء اسمه الكتابة للأطفال إنها تكتب لمن يرغب في القراءة سواء كان عمره ٧ سنوات أو ٧٠ سنة لذلك قرأ كتابها ( تجعية في الزمن ) الملايين من الأطفال والكبار لأن عباراتها قصيرة وكلماتها ليست صعبة .

وظفل العصر منذ نعومة أظفاره يقرأ الكثير من الكتب التي تلعب بالكلمات ، وتلفت الأنظار إلى أن الكلمة لها أكثر من معني وأكثر من استخدام ، كما أنها قد تنقص حرفاً أو تزيد حرفاً ، وإذا بها شيء آخر . . بل إن الكلمات المتقاطعة والالغاز تستخدم دوماً من أجل مزيد من الثروة اللغوية . . وكلمة ( جميلة ) يقولون إنها أطول كلمة لأن بين حروفها الأول والأخير : ميل . .

والأمريكيون يحنون الفكاهات التي تلعب بالكلمات كما كانت أجيال قريبة في مصر تحبها و ( القافية ) كانت من هذا اللون الذي فقدنا الاهتمام به والسؤال : ما السبيل لثروة لغوية معقولة لأطفالنا لينهموا أفضل ، ولعبروا عن أنفسهم بشكل أحسن ؟؟

#### ويعد

فلسنا ممن يجدون في قراءات أوروبا وأمريكا الخير كل الخير ولسنا ننحو على أطفالنا باللائمة باستمرار اقله قراءاتهم . . إذ أننا المثلومون ، ولابد من كتب تدعو للقراءة وتكون دليلاً لأبنائنا ، لكي يكون هناك منهج يسرون عليه في هذا السبيل . . على أن الدليل لا يمكن أن يكتمل إلا إذا كانت هناك كتب للأطفال في كل مناحي العلم والمعرفة ، والأدب والفن ، أي أن تغطي كل الاحتياجات . . ولاضير معه أن تكون بعض هذه الكتب مترجمة ولا نحب أن نمنع عن أطفالنا شيئاً يرغبون فيه . إلا إذا كان شديد الضرر ونفضل عنى ذلك وضع الدليل ، ، وأفضل مثال لذلك البوليسيات وكتب الجريمة التي أصبحت جريمة فوق رفوف المكتبات ، وأيسر لنا تقديم السير الشعبية ، وهي حافلة بالمغامرات الطريفة وتشكل في وجدان الطفل حساً عربياً قومياً في مواجهة قوميات أخرى تريد أن تنقص عليهم . .

ولقد يح صوتنا بهدف التخطيط في إصدار كتب الأطفال حتى لا تغفل عن مجال ، وأخى لا يظن جانب على آخر ، وكم رغبتنا في أن تفرد دور الشارع العام بقية الدور العاملة في هذا المجال لكن المذهل أن القطاع التجارى أحياناً يقدم لنا

الأطفال ولا يجب أن يقطع رؤوسهم !! . . والسؤال كيف يتصور عامل في مجال ثقافة الطفل أن هذا يصلح لهم . . ؟؟ كيف يورده ؟؟ إن دراسة القيم والقائمة التي وضعها هويت لترسيخها في نفوس الأطفال يدرك أنهم هناك يغطونها بالكامل ونحن نغفل عن عشرات من بينها في حين أنها لا تتجاوز ٤٨ قيمة . .

### لغة الكتاب للأطفال وكيف نثرى قاموسهم

ليس بين أطفال العصر من هم أفقر من طفلنا قدرة على التعبير لأننا لا نتيج له فرصة ممارسة التفكير ، ولا نسهل مهمته لزيادة ثروته اللغوية من خلال القراءة والكتابة ، وكثيراً ما يذهلنى أطفال البلدان المتقدمة ، بل وأطفالنا حين يعيشون هناك ، إذ نجدهم قادرين على التعبير عن أنفسهم وأفكارهم ، ونجدهم متحدثين جادين ، في أمور شتى . . إن أطفالهم يناقشون . . ويعرضون لما يقرأون بالنقد ، يحاولون أن يجدوا إيجابيات المادة المقروءة ويعلمون في صراحة عما لم يعجبهم . . والكبار يشجعونهم على ذلك فقد أصدر اتحاد المكتبات في كندا كتاباً تضمن بحثاً ميدانياً يتحدث عن الكتب التي لقيت إقبالاً من الأطفال . . هذا الكتاب مثلاً حاز على رضا ٩٠٪ وذلك على ٨٠٪ وثالث على ٧٥٪ وهكذا . . ووصل بهم الأمر إلى الإشارة إلى أن كتاباً ما لم يلقى الاهتمام ، وهم يسألون الأطفال عن السر في عدم إقبالهم عليه . كان يكون موضوعه غير مناسب أو رسومه غير جيدة — إلى آخر هذه السليات التي يمكن أن تفقد كتاباً ما الجاذبية التي تشد الأطفال إليه . .

ولغة الكتابة للأطفال تكون أحياناً فوق مستواهم وأحياناً نجدها في مستوى متواضع . . نحن بحاجة إلى مراعاة قاموس الطفل في مراحل عمره ، ولكن : أين هذا القاموس ؟؟ . . إننا بحاجة إلى أن نكتب الأدب بلغة جميلة لذلك يلجأ البعض إلى أساليب غامضة لا يسهل على الأطفال استيعاب معانيها . . ولقد قرأت مرة قصة لواحد ممن يزعمون أنهم يكتبون للأطفال، كانت المفاجأة أن القصة في عشرين سطر ، وكانت عبارة عن جملة واحدة . . لم يضع بينها نقطة . . مرة واحدة . . الطفل يلهث قراءة مثل هذا العمل لا بد وأن ينصرف عنه على الفور .

وقد أدهشتنا مادلين لنجل — الكاتبة الأمريكية وهي الآن

أفضل من تلك التي تقدمها دور النشر التي تستهدف الربح . متى نمسك بأيدينا زمام الأمر من أجل صالح مستقبل وأحسن مثل لذلك ( الغاز ) دار المعارف وشياطين دار الهلال . . . أمتنا ؟؟ متى ؟؟؟



### المراجع :

- ١ — جوان ايكين: كيف تكتب للأطفال ( غري مترجم ) سنة ١٩٨٢ .
- ٢ — نانسي لارك: دليل الآباء إلى قراءات الأطفال ( غير مترجم ) سنة ١٩٦٠
- ٣ — حسن عبد الشافي: المكتبات المدرسية ( بالعربية ) الدار المصرية اللبنانية سنة ١٩٨٧
- ٤ — عبد التواب يوسف: كتب الأطفال في عالمنا المعاصر دار الكتاب المصري اللبناني سنة ١٩٨٥
- ٥ — جودي بلوم . يريد الأطفال أن يسألوه للآباء ( غير مترجم ) سنة ١٩٨٦ .

# نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال

عرض وتحليل : د. اسماء ابو بكر محمد

المفاهيم الخاصة بديمومة الشيء ، والطرق الخاصة برياض الأطفال ، مفهوم الفراغ ، والتطابق والحجم ، والتصنيف ، والتناظر والتسلسل والترتيب والعدد ، والقياس والمساحة ، والحركة والسرعة والعلمية والمفاهيم اللغوية والدينية ومفهوم الدور الاجتماعي للطفل .

وقد ابرزت المؤلفة المهارات المتعلقة بهذه المفاهيم التي ينبغي تدريب الطفل على مهاراتها بصورة فردية ليتعلمها وفقا لإيقاع نموه ، وبصورة جماعية من خلال نشاط الوحدات التي تقوم على مراكز اهتمام الأطفال .

كما يتناول البحث المداخل الخاصة بتعليم أطفال ما قبل المدرسة ، ومن هنا كان صلوره بمثابة سد لقراغ كبير في المكتبة المصرية والعربية على السواء ولا نبالغ إذا قلنا إنه الأول من نوعه في هذا المجال .

يقع البحث في ( ٣٩٩ ) صحيفة من القطع الكبير ، وخلالها تؤكد الباحثة ان الموقف التعليمي في دار الحضانه يتأثر بعوامل متعددة ترتبط :-

١ - بخصائص نمو الطفل العقلي والروحي والخلقي والجسمي والاجتماعي والنفسى باعتبار الطفل هو محور العملية التعليمية .

٢ - بالمدرسة التي تشرف على تربية الطفل وتعليمه ، بسماتها الشخصية ، ونوعية اعدادها ، وتدريبها للعمل مع الأطفال ، وبدرجة تعلمها لهذا العمل ، بل وبدرجة إتقانها له وإيمانها به وتقانيها فيه .

صدر مؤخرا ( كتاب جديد عنوانه ( نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال ) للأستاذة الدكتورة / هواتف إبراهيم وكما يقول الأستاذ الدكتور / إبراهيم مطاوع العالم التربوي المصري المعروف : إن الكتاب قامت بتأليفه استاذة فديرة ورائدة من رائدات تربية الطفل في مصر والعالم العربي .

والكتاب الذي نطالعُه هو الثامن عشر في سلسلة كتب الطفولة التي دأبت الدكتورة / هواتف على تقديمها للجمهور المصري والعربي ولات كل الكتب السابقة تأييدا وانتشارا واسعا بين المربين والمهتمين برعاية الطفل وثقافته وأغانيه ومسرحه ، وقصصه .

والكتاب يتناول بين دفتيه عديداً من الموضوعات يمكن أن نمحورها في أهمها :-



والإجابة تأتي على لسان الباحثة . إن تخطيط وتصميم الخطة التعليمية التي تدير المدرسة على هديها تحتاج إلى تحديد المواقف التربوية التي تستثار فيها دوافع الطفل للتعلم كي يمارس الطفل العمليات العقلية المطلوبة أثناء تلك المواقف .

وعليه فإن المدرسة تلجأ إلى فهم النظريات التي تحكم تعلم الطفل المدركات العقلية والمهارات والمعادن لكي تستخدمها في المواقف التعليمية مع الطفل .

والواقع ان عمل مدرسة الحضنة مع الأطفال لا يقل أهمية عن عمل مدرسي المراحل التعليمية الأخرى ، ان لم يكن أشد خطورة في آثاره ، على حياة الطفل

ونقرأ هذه المقولة للعالم النفس التربوي « بياجي » : —

إذا كان المعيار الوحيد الذي يجعلنا نبرر اهتمامنا بإعداد مدرسي المرحلة الثانوية هو مستوى المعرفة التي يتعلمها التلاميذ دون الاهتمام بمدى استيعابهم لها ، فإن درجة استيعاب الطفل للحقائق أعمق أثراً على حياته المدرسية التالية منها على حياة تلميذ الثانوي الذي يستطيع بحكم نضج تفكيره نسبياً أن يراجع معلوماته ويفند أخطائه ويصممها ذاتياً .

● وتتحدد أهداف مدارس الحضنة في جمهورية مصر العربية فيما يلي : —

— تهيئة فرص اللعب والمرح والنشاط التي تعين الطفل

أولاً : نمو الطفل جسدياً وعقلياً وروحياً . ويكون ذلك بتكون عادات واتجاهات سليمة عند الطفل مع علاج ما يكون قد انحرف من سلوكه . وتنمية علاقاته الاجتماعية مع مجتمع الحضنة ، وتدريبه على الحياة المنظمة السعيدة . كذلك تعرف الطفل على بيئته المحلية .

ثانياً : أعداد الطفل ذهنياً لتقبل التعليم بالمرحلة الابتدائية ويتأتى ذلك عن طريق :

(أ) تدريب الحواس بحيث يستطيع الطفل أن يشاهد ويلاحظ ويفهم ما حوله من أشياء ومخلوقات وظواهر ، بالقدر الذي تمكنه من قدراته ، وأن يميز بين الأحداث ، ويتلوق الموسيقى ويدرك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء مما ينمي استعدادة للعملية التعليمية المنظمة حينما يبلغ سن الإلزام .

(ب) تنمية قدراته اللغوية والعديدية والفنية .

(ج) رعاية إتيان الأم العاملة لتخفيف أعبائها ومعاونتها على أداء عملها بنجاح .

٣ — بطبيعة المعرفة أي نوعية الحقائق والمعلومات والقيم والمهارات والمعادن المرغوب تعليمها للطفل .

٤ — بنوعية التوقع المرتقب للمجتمع من هذه التربية ويتمثل في الأهداف الموضوعية لمرحلة الحضنة .

هذه الركائز مجتمعة تدعو المربي — وبالطبع معه الأب والأم — إلى التساؤل : —

١ — ماذا نفعل بهؤلاء الأطفال ؟ ولهذا نضع أهداف التربية التي تناسب المرحلة ، فهي تحدد مسار العملية التربوية ونتائجها .

٢ — ماذا نعلمهم ؟ وهذا الأمر يتطلب من المربين ضرورة دراسة خصائص الطفولة . لأن علم النفس التكويني يساعد على :

(أ) تحديد المفاهيم والأفكار الأساسية التي يتضمنها محتوى التعلم بفضل إبراز إمكانات واستعدادات الطفل الكامنة والتي يمكن أن تتفتح إذا توافرت الظروف البيئية المناسبة .

(ب) تحديد الوقت الملائم لتقديم الخبرة للطفل :

(ج) معرفة طريقة عمل الذكاء التي تتيح لنا اختيار المدخل ، المناسب لتعليم الطفل الحقائق والمهارات والمعادن وفق قدراته . وتبعاً لإيقاع نموه .

(د) تحديد أهداف التعليم ، تلك الأهداف التي تحدد مسار العملية التعليمية ونتائجها .

٣ — كيف نعلم هؤلاء الأطفال ؟ كيف نعلم بشارة القادم ودعائمه وسنده ؟ كيف نعلم أطفالنا فلذات أكبادنا ؟ نقول الدكتورة / عواطف إبراهيم : إذا كان التعليم ناتج عن تفاعل حيوي بين أبعاد نمو الطفل ، وظروف تعلمه ، فمعنى هذا أن على المدرسة فهم العلاقة المعقدة بين ظروف تعلم الأطفال وأبعاد نموهم لتحديد المدخل إلى التعلم — أي المدخل إلى تشكيل عقل الطفل .

وفي الوقت الذي نسلم فيه مع الباحثة بأن هناك حدوداً معينة لنمو جسم الطفل وعقله ، نجد أن إمكانات تنمية قدرات الطفل خاصة في سلوكه الخلقى ونشاطه العقلي وفي اختيار أهداف التعلم كلها تقريباً نتاج التعلم الاجتماعي أكثر من كونها نتاج التعليم المباشر .

ونعود لسؤال : كيف نشمى تعلم الطفل لهذه الأنواع من السلوك في دور الحضنة ؟!

مطورنا السابقة كانت مضمون كتاب ( نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال ) للأستاذة الدكتورة / عواطف إبراهيم والذي جاءت خطة بحثه في اثني عشر فصلاً بعد المقدمة والتمهيد ، وفي نهايته مجموعة قيمة من المصادر والمراجع الأفرنجية والعربية لمن أراد تنمية افكاره تجاه هذا الموضوع الحيوى والهام .

والله ولى التوفيق ،

وعلى حد قول د . عواطف : فإذا كانت الأهداف تحدد مسار العملية التعليمية ونتائجها نجد لزماً علينا تبعاً لتحديد الأفكار الأساسية والمفاهيم حولها برامج النشاط في دور الحضنة ثم التأكيد على الطرق الخاصة والوسائل المعينة لتحقيق هذه الأهداف إذن الأمر يتطلب دراسة جادة ، علمية ، عميقة للمفاهيم والأفكار الأساسية التى ينبغى أن تتضمنها برامج النشاط فى الحضنة .



### ظاهرة الغش فى الاستحقاقات

( تشخيص والعلاج )

إعداد : د. فاروق عبده فليح

الناشر : مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

عدد الصفحات : ١٧٦ ص / من القطع الكبير

من غشنا فليس منا ، هكذا قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) . لأن الغش مخالفة صارخة لنداء الضمير الجي الذى ينميه الدين ، إنه السلوك المحرم دينياً والذى يتناقض مع المعايير الاجتماعية ( أى مع السلوك الاجتماعى النموذجى المرغوب ، وهو سلوك يرفضه المجتمع لأنه سلوك خاطئ تملأه وغير جائز ، وهو سلوك منحرف ومستهجن اجتماعياً .

وقد ظهرت فى الآونة الأخيرة موجات متتالية من تعليقات الصحف وأجهزة الاعلام وأسرفت جميعها فى وصف أحداث الغش الجماعى والتفديد بها بينما غلب عنها الجوانب العلاجية لهذا الداء . وهذه الظاهرة ، التى لو استفلحت لانهارت كل الموازين وانقلبت المعايير رأساً على عقب .

والكتاب الذى معنا يقول إن تعديل هذا السلوك يأتى عن طريق دراسة وتحليل العوامل التى تؤدى إليه وتخطيط البرامج الإرشادية وتوجيه المجتمع ، أصبح ضرورة نفسية واجتماعية لتحقيق صالح الجماعة وتحقيق التوازن مع الواقع والاستقرار الاجتماعى وبخاصة وأن المجتمع يتغير ويتقدم نتيجة للطاقة العقلية التى يملكها الإنسان .

إن الكتاب الذى معنا يشخص هذه الظاهرة ويعالجها بجرأة وشجاعة مع علمية جادة ملتزمة ، ومنهجية واعية ، وعليه فإننا نرشحه للقراءة والاقتناء كمرجع مفيد لهذه القضية الهامة والحيوية .

### المرأة وحقوقها فى الإسلام

تأليف : ا . د . محمد الصالح عفيفى

الناشر : مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

عدد الصفحات : ١٩٢ ص / قطع كبير

يعترف جميع اهل الإنصاف بأن الإسلام هو الشريعة التى منحت المرأة حقوقها ، وجعلت لها شخصية مستقلة ، ومما لا شك فيه أن صحوتنا الإسلامية اليوم لها دور فعال فى إبراز هذه الجوانب الإسلامية ، فذلك ما يفرضه الواجب الإسلامى . وتدعو إليه رسالة الإيمان بالله على أسس من توثيق الروابط ، والوصول إلى الكمال الروحى المنشود ، ورفع شأن المجتمع الإسلامى والمجتمعات الإنسانية جمعاء .

والكتاب الذى معنا يحدثنا عن وضع المرأة عبر الأديان والحضارات القديمة ، وعن الزواج فى الإسلام ، وتبين النكاح المشروع الذى دعا إليه الشارع ، ورغب فيه ، وإيضاح مقدمات الزواج وأسس الاختيار ، ثم عرض لزواج المتعة ورأى الفقهاء فيه ، ثم الحقوق الخاصة بالمرأة ، باعتبارها بنتاً وزوجة وأماً ، ويناقش المؤلف موضوع المرأة والحقوق المشتركة بينها وبين الرجل من حيث الميراث ، والمسواة فى مجال الذكورة والأنوثة ، ومجال الخلق ، وبيان مقومات هذا الأصل المشترك ، وميدان المسئولية والجزاء ، والحربة والعمل ، وعرض لقضية تعدد الزوجيات فى الإسلام ، ورد الشبهات التى أحاطت بهذا الموضوع مع مقارنته بالأديان الأخرى . وختاماً يتحدث الباحث عن نظام الطلاق فى الإسلام مع مقارنته بالطلاق فى الأديان السماوية الأخرى ، ومشكلة الزواج من الأجنبية .

إن الكتاب يستحق القراءة والاقتناء لأهميته فى موضوعه

# مكتبات الأطفال

## عرض وتحليل / يسرى عبد الغنى



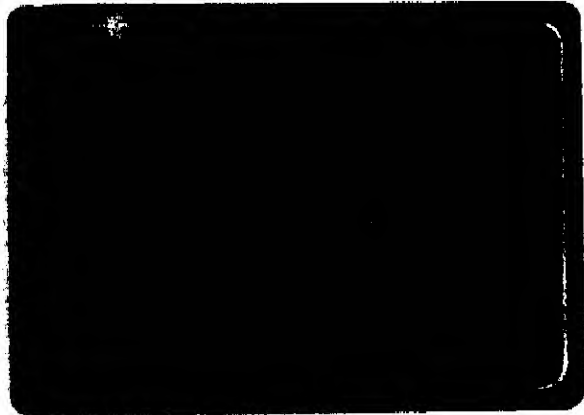
### نقطة نظام :

المحمود كان من أهم ركائز منطلقاته وعى صحى بضرورة ثقافة الطفل بكل محاورها واتجاهاتها ، وأصبحنا نسمع بين الحين والحين عن مكتبة للطفل تفتح هنا وهناك ...

ومع سعادة كل مثقف ، بل كل أم ، وكل أب بأن يرى فى شارع أو بجواره مكتبة يدخلها طفله ليقرأ أو يتعلم ، بات حلمنا جميعاً أن نرى فى كل كفر ، وكل نجع ، وكل قرية ، بل وكل « حارة » مصرية مكتبة للأطفال ، ليس مجرد مكتبة ، بل أكاديمية مصغرة فيها الكتاب والمرح والسينما والغناء ، فيها الفيديو والتلفاز والقانوس السحري ، وفيها كل ما يوصل المعلومة المبسطة لطفلتنا ، كي نفرس فى عقله وجدانه ثقافة الحاضر والمستقبل من أجل مواجهة واعية على عصرنا الذى يتطوره العلمى أضحي يسابق سرعة موايك الفضاء .

والمكتبة هى بيت العلم والثقافة ، بيت التوجيه والإرشاد ، بيت التربية والوعى - هذا ما نتخيله أو نتمناه جميعاً ، وكى يصبح الحلم حقيقة يتطلب ذلك تضافر كل القوى من أجل تحقيقه بالعزيمة الصادقة ، والحب لأطفالنا ، الحب المؤمن بالطفل

■ فى السنوات العشر الأخيرة من عمر حياتنا العلمية والثقافية ، وفى ظل اهتمام حكومى وإعلامى بالطفل المصرى انعكس أثره بجلاء على أرجاء وطننا العربى الكبير ، هذا الاهتمام



## الوفاء العظيم :

لأن الوفاء عملة صعبة جداً هذه الأيام ولا تباع حتى في «السوق السوداء» أهدت أسرة الكتاب عملها إلى الإنسان والعالم ، وأخيهم وصديقهم ، إلى روح فقيدهم ، وفقيد علم المكتبات والمعلومات الأستاذ الدكتور / محمد أمين البنهاوي ، طيب الله ثراه ، واسكنه فسيح جناته .

مأعظم الوفاء إلى رواد العلم في كل تخصص ، وفي كل زمان ، وكل مكان .

## عود على بدء :

أطفالنا هم فلذات أكبادنا ، هم نصف الحاضر وكل المستقبل ، هم أكبادنا تمشي على الأرض ، هم عمد المستقبل ورجاله ، وبقدر العناية بهم ورعايتهم وتوفير سبل الحياة لهم بقدر توقعنا لمستقبل زاهر لأمتنا .

وكما تقول أسرة الكتاب : فعلى الرغم من أن هناك وسائل وأساليب وجدت لتخدم الطفل ، إلا أن المكتبة بالتأكيد من أهم هذه الوسائل والأجهزة ومن أبقاها أثراً ، إذ أنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة له ، كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهي مكتبة الطفل ، ولهذا تولى كل الدول عنايتها بمكتبات الأطفال بل وتعتبر ذلك من المهام القومية الجديرة بالاعتبار .

ويضيفون : أنه عادة ما تقدم الخدمات المكتبية للأطفال من خلال نوعين رئيسيين من أنواع المكتبات :

### ● المكتبات العامة و ● المكتبات المدرسية

وطالما أن المكتبة العامة حق للجميع ، حق للصغار والكبار ، فإن لها دوراً كبيراً في خدمة الطفل .

أما الخدمة المكتبية التي تقدم للطفل أثناء تعليمه المنتظم فإنها تتم من خلال مكتبة المدرسة الابتدائية ، وبالتالي تلعب المكتبة في المدرسة الابتدائية دوراً كبيراً في تهيئة الظروف الملائمة للطفل ونشاطه .

ومكتبة الطفل لها من الخصائص ما يميزها عن بقية أنواع المكتبات سواء من حيث طبيعة المواد التي تقتنيها أو أساليب الفهرسة والتصنيف أو أنواع الخدمات والأنشطة التي تقوم بها ، ولعل ذلك كان الدافع لإعداد هذا الكتاب الذي نطالعه بعد أن لاحظ الدكتور / فتحي وحواريه النقص الواضح في الكتب العربية التي تناول مكتبات الأطفال بشمولية .

كثيرة سيحين قطافها في القادم ... بإنكار الذات وتعاون كل من له اهتمام بالطفل ، بل كل مصري يحلم بقدم أفضل لمصرنا .

● وسط ما يصدر عن الطفل وللطفل نجد بعض الأعمال الجادة التي تستحق التأمل والوقوف أمامها طويلاً ، واعتقد أن العمل كى يكون جاداً بالفعل يجب أن يقوم به أهل الاختصاص والتخصص ، ولأن مثل جدتي مازال يعيش بيننا أعطى خبزك لخبازه ولو أكل نصفه ، ومازال المثل صادقاً ، لأنه جاء من تجربة صادقة ، تجربة عميقة وأصيلية ، وبالطبع لن يأكل الخباز نصفه ، لأن المحب الحقيقي لعمله يعطى ، ولا يأكل خبز الآخرين . وعليه فالكتاب الذي نعرضه اليوم يستحق وقفة متأملية .

## المكتبات حرفة لهم :

اسم الكتاب : «مكتبات الأطفال» ، صدر في القاهرة أخيراً ، يقع في ٢٢٥ ص من القطع الكبير ، بغلاف رغم بساطته فهو يتميز بالأناقة الشديدة ، وإخراجه الفني يمتاز باحترام للقارئ ، مع ملاحظة هامة أو حسنة كبرى قليلاً ما نجدها في كتب هذه الأيام وهي ندرة الأخطاء المطبعية بوجه عام .

مؤلفوا هذا الكتاب من «البيت المكتبي» ، رب البيت أ . د محمد فتحي عبد الهادي ومن سكانه د . حامد الشافعي ، و أ . حسن عبد الشافي ، و أ . محسن العربي ولأن البيت هو تخصص المكتبات ، فسكانه أصروا على أن يواصلوا البناء والتعمير والمحافظة عليه ، لأنهم منه وإليه ، لأنهم أهله وليسوا بالغرباء الذين لا يهمهم الأمر من قبل أو من بعد .

في هذا الكتاب يكتب «رب البيت» أ . د . فتحي عبد الهادي فصلاً أربعة : «الخدمات المكتبية للأطفال» ، و «أخصائي مكتبات الأطفال وإعداده» ، و «الفهرسة في مكتبات الأطفال» ، و «مكتبات الأطفال : دراسة تحليلية للإنتاج الفكري العربي» ، واعتقد أن خبرة وحنكة رب البيت واضحة جليلة ، والجهد المبذول فيه لا يحتاج إلى توضيح .

ثم يأتي د . الشافعي «المكوك المكتبي» ليكتب عن «تصنيف كتب الأطفال» ، و «الضبط البيبليوجرافي لأدب الأطفال» .

ولأن أ . حسن عبد الشافي عاش سنوات كثيرة ومازال في عالم مكتبات التربية والتعليم ، بصديق وجدي قصد فهو يكتب لنا عن : «كتب الأطفال : أهميتها ونوعياتها وإنتاجها» و «مجموعات المواد بمكتبات الأطفال» و «خدمات وأنشطة مكتبات الأطفال» و «الطفل والقراءة» .

ويكتب الباحث الأستاذ / محسن العربي عن «مباني وتجهيزات مكتبات الأطفال» و «التعرف على الأطفال وكتبهم» .

على كتبهم وإبراز الاتجاهات الحديثة في كتب الأطفال .  
أما الفصل السادس فيتناول مجموعات المواد بالكتب من حيث نوعياتها وسياسة تنمية المجموعات ومعايير تقييم كتب الأطفال وأسس اختيارها وما يتعلق بالاستبعاد والإحلال .

● ويتناول الفصل السابع والثامن العمليات الفنية وهي الفهرسة والتصنيف .

— ففي السابع نجد تعريفاً بأهمية الفهرس ، ودراسة عن نوع الفهرس وشكله ، وقواعد الفهرسة ، ومركزية التجهيز .

— وفي الفصل الثامن نجد دراسة عن التصنيف وفوائده ، والنظم المتبعة في مكتبات الأطفال ، والتصنيف الثلاثي الذي أهتم به أ / أحمد نجيب ، وطرق ترتيب بليوجرافيات كتب الأطفال ، والبدايل المقترحة لتصنيف كتب الأطفال ، وكيفية إعداد خطة تصنيف لكتب الأطفال .

● وفي الفصلين الآخرين من الكتاب ( الحادي عشر ) و ( الثاني عشر ) نجد دراستين بليوجرافيتين اولاهما للبيوجرافيات التي تحصر الإنتاج الفكري الموجه للأطفال أو تلك التي تحصر الإنتاج الفكري لما كتب عن الأطفال ، وثانيتهما للإنتاج الفكري العربي عن مكتبات الأطفال .

وبعد ، فإننا نعرض هذا الكتاب عرضاً سريعاً كي نقدمه إلى المسؤولين عن مكتبات الأطفال وإلى المسؤولين عن ثقافة الأطفال وإلى دارسي المكتبات والمعلومات لعلهم أن يجدوا فيه بعض الفائدة ...

فالكتاب كتبه مجموعة من أهل العلم الذين لهم علاقة حقيقية بمكتبات الأطفال من خلال الخبرة والدرس الأكاديمي .

الكتاب الذي عرضنا له من الكتب القليلة التي تشدك إليها أو تجبرك جبراً على التهام سطورها بأسلوبه السهل الواضح ، كما أن الكتاب يقرأ من عنوانه ، ففي اعتقادي أنه يقرأ أيضاً لمجرد أن يعرف أن مؤلفه من أهل العلم والخبرة وليس من أهل الزفة الكاذبة . ●

وتقرر أسرة الكتاب أن بعض الفصول — في هذا الكتاب — تقوم على دراسات سبق تقديمها إلى مؤتمرات أو سبق نشرها في دوريات وهذا نوع من الأمانة العلمية المحمودة لهم ، ولكن كما يقولون تم تعديل هذه الدراسات والإضافة إليها لتكون صالحة في إطار الكتاب ، هذا فضلاً عن أن هناك بعض الفصول الجديدة التي لم تنشر من قبل .

## فصول الكتاب :

● في الفصل الأول : نجد تقديماً عاماً عن مكتبات الأطفال مع تناول أنواع الخدمات المكتبية للأطفال وأهدافها والاهتمام بها في دول العالم المختلفة .

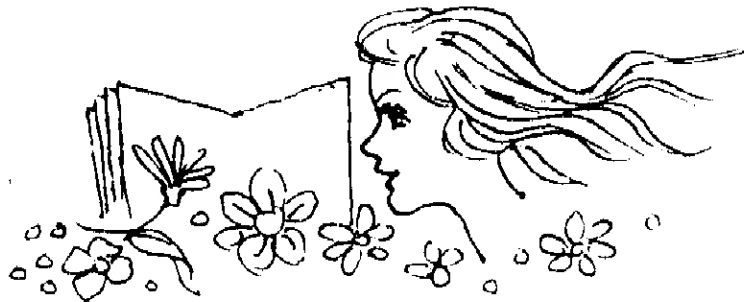
وبعد حديث عن حق الطفل في التعليم ، ومن يقدم الخدمة المكتبية للأطفال ؟ ، والاهتمام بالخدمات المكتبية ، وأهداف الخدمة المكتبية العامة للأطفال ، وأهداف الخدمة المكتبية المدرسية للأطفال يؤكد الفصل على أنه لكي تحقق المكتبات أهدافها لابد من توافر مكان مريح جذاب يشجع على القراءة والاستفادة ، ومكتبي مؤهل ومدرب على العمل مع الأطفال ، ومجموعة من الكتب وغيرها من المواد أحسن اختيارها وروعي فيها التوازن بين الموضوعات المختلفة التي تدور حولها والمستويات المختلفة للقراء ، وتنظيم الكتب وغيرها من المواد بطريقة تتيح استخدامها بسهولة ويسر ، وتقديم الخدمات والأنشطة الملائمة .

● ويتناول الفصلان الثاني والثالث الموارد المادية والبشرية لمكتبات الأطفال ، حيث خصص الفصل الثاني للمبنى وتجهيزاته ، بينما يخصص الفصل الثالث لأخصائي مكتبات الأطفال من حيث الأنشطة التي يقوم بها والصفات الواجب توافرها فيه وإعداده وتدريبه .

● وتختص الفصول من الرابع إلى السادس بمواد الأطفال واقتنائها في مكتبات الأطفال .

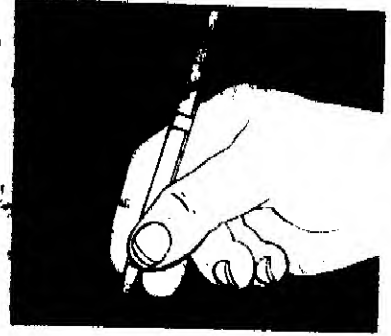
فيتحدث الفصل الرابع عن كتب الأطفال من حيث أهميتها ونوعياتها وإنتاجها في مصر ودول العالم المختلفة .

بينما يتناول الفصل الخامس التعرف على الأطفال والتعرف





# تساؤلات ومحاكمات



- أفضع السرقات الفكرية ..
- يسرق قضاة التحكيم الأمانات الموضوعية بأيديهم ..؟

## ● تمهيد

فى العدد ( الثانى والمثرون ) لمجلة « عالم الكتاب » ، وضعنا أيدينا باتفاق خاص مع جهة لا نستطيع التصريح باسمها ، على حالة نادرة فى التحكيم العلمى ، حقق فيها القاضى العلمى أقصى درجة من الصيانة والتعاطف ، نحو الأمانة التى وضعت بين يديه ، ونحو صاحب هذه الأمانة الناشئ . بل من المؤكد أنه فى تقريره العلمى عن المادة الموضوعية بين يديه للتحكيم ، قد بذل أضعاف ما بذله صاحب المادة نفسه ، وأنه بتعاطفه الصادق معه ، ربما يكون قد تجاوز قليلاً أو كثيراً ، القيم المتعارفة فى تقدير المواد المحكمة ، أخذاً بأيدي الجيل الناشئ من الباحثين والكتاب . وكان الأمر كذلك لنا فى مجلة « عالم الكتاب » ، حينما وقعت فى أيدينا أوراق تلك الحالة بشقيها ، وهما أصل المادة بقلم صاحبها وتقريرها بقلم القاضى المحكم ، حسب ذلك الاتفاق الخاص مع أصحاب هذه الأوراق . فقد أثرنا أن ننشرها فى باب ( أخذ ورد ) دون ( تساؤلات ومحاكمات ) . باعتبار أن أولهما أقل من الثانى فى درجة الانتهاء . برغم أن صاحب المادة قد تجاوز كل الحدود فى موقفه ، نحو ذلك التقرير العلمى الأبقى المتعاطف . فكان موقفنا مع الحالة عند نشرها ، أشبه شئ بموقف ذلك القاضى ، تغليبا للجانب التربوى البنائى ونحن ننشر ، على جانب الإدانة العادلة والعقوبة المستحقة ونحن نحاسب .

واليوم فى العدد ( الرابع والعشرون ) ، وقد فتحنا الباب على مصراعيه لقضايا التحكيم العلمى ، كما توالى تحت أيدينا وأماننا حالات غير مقبولة فى معايير هذا المجال الخطير . نقدم حالة يكاد الموقف فيها ينقلب انقلاباً تاماً بين الطرفين ، وهما صاحب المادة وقاضيه المحكم فيها . ومع أن الأوراق فى هذه القضية الجديدة ذات الموقف المقلوب ، كانت فى أيدينا لبضعة شهور مضت ، حتى لقد نوهنا ببعض جوانبها فى افتتاحية العدد الأخير ( الثالث والعشرون ) ، إلا أننا آثرنا التريث بشأن نشرها كاملة ، حتى نرى بأعيننا مابقى من أوراقها . استيفاء لمتطلبات الجانب الشكلى فى القضية ، بصرف النظر عن المحتويات الموضوعية .

فقد أشرنا في افتتاحية ذلك العدد الأخير إلى مادة هذه القضية ، وهو كتاب بعنوان ( المدينة الإسلامية ) لمؤلفه الدكتور محمد عبد الستار عثمان ، كما أسبغنا على الكتاب نفسه لقب البطولة على غير المؤلف . ذلك أنه كتاب لم يجتذب حوله فقط ، الطرفين الأساسيين في قضيته صاحباً وقاضياً ، ولكنه بمفارقة نادرة اجتذب شخصين آخرين ، لا علاقة بينهما ولا علاقة لأي منهما بأصل القضية . فأحدهما هو الدكتور عبد العزيز الهلالي ، الذي كتب لذلك الكتاب البطل عرضاً مثالياً نشر في العدد الأخير للمجلة ، وأما الآخر الذي نفضل عدم التصريح باسمه ، فقد كتب عرضاً بدائياً لم يحقق الحد الأدنى للنشر في مجلتنا .

ومع أن درجة الاتهام من وجهة نظرنا ، في الدعوى المرفوعة إلينا من صاحب هذا الكتاب ، التي ننشرها كما هي فيما يلي ، تدخل بطبيعتها في باب ( أخذ ورد ) أو ما هو أدنى ، فلم نر أن ننشرها في ذلك الباب كالقضية السابقة . ذلك أن الاتهام في تلك القضية كان موجهاً إلى أحد الناشئين في طرف أصحاب المواد ، الذين يحتاجون إلى رقيق المعاملة ، وهو في هذه القضية موجه إلى أحد المسؤولين في طرف القضاء ، الذين تتضاعف أخطاؤهم حتى الصغيرة في ميزان الطهارة . ومن هنا جاء في الأثر « حسنات الأبرار سيئات المقربين » . وعلى أية حال فنحن نؤجل تعليقنا الموضوعي على هذا الاتهام ، بعد قراءة صحيفة الدعوى المرفوعة إلينا من الدكتور محمد عبد الستار عثمان .

## ● الدعوى

وبالفعل أرسلت للمجلس الموقر في سنة ١٩٨٤ م خطة مقترحة لهذا الكتاب مع مقدمة تبين أهمية تناولي لهذا الموضوع . وبعد دراسة الأمر من قبل المجلس وافق على تأليف هذا الكتاب بعد اضافة فصلين احدهما عن الحياة السياسية والاخر عن الحياة الاجتماعية ، ووافقت على أن تكون دراستي لهذين الفصلين من منظور أثري باعتبار تخصصي وباعتبار تناولي للمدينة الإسلامية من هذا المنظور .

وتم التعاقد بالفعل وفق الخطة في نوفمبر سنة ١٩٨٥ م وبعد عام ونصف تقريباً من توقيع العقد قمت بارسال النسخة المخطوطة من صورتين إلى المجلس الموقر في ابريل سنة ١٩٨٧ م ، وفي أغسطس من العام نفسه وصلني تقرير المجلس عن الكتاب بعد تحكيمه علمياً وفيه ما يفيد أن الكتاب جيد وصالح للنشر بعد اجراء بعض الاختصارات ليتوافق حجم الكتاب مع قرار المجلس بشأن حجم السلسلة سيما وأن حجم الكتاب يفوق الحجم المطلوب بنسبة الثلث تقريباً .

وأرسلت في سبتمبر ردي إلى المجلس بشأن ما ورد في التقرير من الملاحظات العلمية ، وكان بعضها صائبا

السيد الاستاذ الدكتور رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد ،

ايماناً بدور مجلتكم الموقرة في نشر ما يتعلق بالكتاب ومشكلاته سيما ما تعرضه المجلة في باب تساؤلات ومحاكمات ، أرسل لكم قضية فريدة بشأن كتاب « المدينة الإسلامية » التي يمكن أن تشكل موضوعاً مهماً من الموضوعات التي يطرقها هذا الباب .

وبداية القضية في صيف سنة ١٩٨٣ م عندما شرعت في بحث بعنوان « شوارع المدينة الإسلامية » كنت أحدث بشأنه أحد أصدقائي وهو الأستاذ الدكتور عبد الوهاب المسيري أحد المهتمين بالحضارة الإسلامية ، فعرض عليّ أن اكتب عن « المدينة الإسلامية » ككل ، كما وجهني مشكوراً لأن أعرض فكرة هذا الكتاب من خلال خطة بحث علمية على المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت لينشر هذا الكتاب في سلسلة عالم المعرفة التي تتميز بسعة انتشارها وجودة ما تنشر .

واعترضت على بعضها الآخر ، وقمت باختصار بعض أجزاء الفصل الرابع « شوارع المدينة الإسلامية وطرقاتها » من منطلق أن الجزء الذي اختصرته كان قد تم نشره بالفعل في مجلة العصور السعودية — المجلد الثاني / الجزء الثاني ١٩٨٧ م .

ولا يفوتني هنا أن نذكر واحدة من الملاحظات التي ضمنتها ردي على تقرير المحكم وهي اعتراض الأستاذ المحكم على ما ذكرت من أن مدريد مدينة عربية كانت تسمى « مجريط » وأن تسميتها مرتبطة بما تتميز به هذه المدينة من كثرة قنواتها الجوفية الخاصة بتوزيع الماء على أحياء المدينة . وذكر الأستاذ المحكم أنه لا يعرف أن مدريد مدينة عربية ومن ثم لا يقرني على ما ذكرت ، فأوضحت في ردي مدى اقتناعي بما ذكرت وما اعتمدت عليه من دراسات أهمها كتاب الدكتور محمود مكي حول هذا الموضوع وطلبت من الأستاذ المحكم أن يوضح لنا رأيه إذا كان غير مؤمن بصحة ما ورد في هذه الدراسة علّنا نستفيد .

وبعد أن وضحت وجهة نظري بشأن ضرورة نشر الكتاب بحجمه الحالي بعد إجراء هذا الاختصار السابق الإشارة إليه دون إجراء ، أي اختصارات أخرى قد تخل بمضمون الكتاب وخبطته ، وافق المجلس على نشر الكتاب في العدد رقم ١٣٠ من السلسلة والموقع نشره في أكتوبر سنة ١٩٨٨ م . ولكنني فوجئت بعد ذلك بتقديم نشره في أغسطس من العام نفسه ولم أكن أدري لذلك سبباً . ثم اتضح أن السبب في ذلك وفق ما نمتي إلى علمي هو أن المجلس الوطني للثقافة والعلوم تبين له أن الأستاذ الذي حكم في كتابي « المدينة الإسلامية » وهو الدكتور شاكر مصطفى في سبيله إلى نشر كتاب عن المدن في الإسلام . فما كان من المجلس إلا أن تدارك الأمر وقرر نشر الكتاب قبل مواعده المحدد بشهرين .

وفي سنة ١٩٨٨ م قامت دار ذات السلاسل بالكويت بنشر كتاب الأستاذ الدكتور شاكر مصطفى بعنوان « المدن في الإسلام حتى العصر العثماني » وهو الكتاب الذي تقدم به المؤلف المذكور لجائزة عربية كبرى . ونمتي إلى علمي أنه كان من بين أسباب عدم توقيفه في نيل الجائزة ما ورد في هذا الكتاب من أفكار ومعلومات منقولة عن كتابي « المدينة الإسلامية »

وفور علمي بهذا الأمر حاولت جهدي الحصول على نسخة من الكتاب المذكور عاليه لمعرفة الحقيقة ، وبعد أن حصلت على هذه النسخة ومراجعتها تبين لي أن الأستاذ المؤلف كان بارعاً فيما نقل من أفكار ومعلومات لكن هذه البراعة لم تمكنه من إخفاء كل البصمات فبقى منها ما يدل على استفادته من كتابي « المدينة الإسلامية » أثناء قيام سعادته بتحكيمة دون الإشارة إلى ذلك . كما تبين لي أنني لم أكن وحدي الذي حدث معه ذلك سيما وأن الشيء نفسه حدث بالنسبة لما كتبه الدكتور عبد الجبار ناجي من بحوث ومقالات في مجلة المدينة العربية ومجلة المورد عن المدينة الإسلامية وكذلك بحوث غيره التي نقل عنها الأستاذ الفاضل كثيراً من الأفكار والمعلومات دونما أي إشارة وكأنما هو صاحب هذا الفكر وتلك المعلومات واكتفى بتدوين المصادر والنادر من المراجع التي نقل عنها كثيراً .

وبعد قراءتي لكتاب « المدن في الإسلام حتى العصر العثماني » تبين لي براعة أساليب الأستاذ المؤلف في اقتباس ما ورد من بعض الأفكار والمعلومات من كتابي « المدينة الإسلامية » وتمثل هذه الأساليب فيما يلي : —

١ — أعاد المؤلف صياغة المعلومات والأفكار بأسلوبه الخاص وللمحق أقول أن أسلوبه جاء رصيناً قوياً يفوق صياغتي من الناحية اللغوية والأدبية لكننا الأفكار تبقى شاهدة على الاقتباس ولعل مقدمة كتابه وما عرض فيها من تصور لدراسة المدينة الإسلامية خير مثال على ذلك فأفكار هذه المقدمة وما طرحه من تصور لمعالجة المدينة الإسلامية معالجة تختص بدراسة التكوين المادي للمدينة الإسلامية من منظور أثري نقل عن كتابي لكنه بصياغة المؤلف التي أوضحت سماتها . ومطابقة ما ورد في أفكار مرتبطة بطريقة التناول في هذه المقدمة مع ما عرض له المؤلف المقتبس من فصول كتابه تكشف عن ما يلي :

أ — لم يعرض الباحث في فصول كتابه لدراسات المستشرقين للمدينة الغربية ، وهي التي قومها في في مقدمة كتابه تقويماً نقل مباشرة عن مقدمة كتابي المدينة الإسلامية ، تلك المقدمة التي ارتبطت مع ما عرضت له في فصول كتابي ارتباطاً عضوياً

أ — أنه لم يذكر المصدر الذي نقل عنه في كثير من الحالات .

ب — ان بدايات نصوصه ونهاياتها تتفق تماما مع بدايات ونهايات النصوص المقتبسة من المصادر بكتابتى .

ج — هناك بعض النصوص التى تصرف فى نقلها فنقلها عنى بالتصرف نفسه مما يؤكد ماذهب اليه .

ويمكن أن نرى امثلة لذلك فى الصفحات التالية :—

(١) — الفقرة الاخيرة من ص ١٩ من كتاب المؤلف وكذلك الفقرة الأولى من ص ٢٠ هى نفس ماورد فى ص ١٧ — ١٨ من كتابى .

(٢) — ماورد فى ص ٣٤ من فقرات الكتاب المؤلف أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ وما صيغ بها من أفكار هو ماورد فى ص ٣٣ فقرة ٢ من كتابى . وهذا مثال على ما اتبعه المؤلف عند وضع الأفكار والمعلومات التى استفاد بها فى نقاط مرقمة .

٣ — ماورد فى ص ٣٤ فقرة ٢ من كتاب المؤلف ورد فى كتابى ص ٣٣ ، ٣٤ ، ويلاحظ هنا تتابع الأفكار والمعلومات المقتبسة بنفس تتابعها فى كتابى .

٤ — من أمثلة النصوص المقتبسة التى نقلها المؤلف من كتابى بنفس بداياتها ونهاياتها نص عن اليعقوبى فى آخر ص ١٤٩ وبداية ص ١٥٠ من كتاب المؤلف ورد فى كتابى ص ٤٠ ، ٤١ ، ص ١٠١ ، ونصان آخران عن قدامة بن جعفر احدهما فى كتاب المؤلف ص ١٥٠ وورد فى كتابى ص ٢١ والآخر ورد فى ص ١٥١ وورد فى كتابى ص ٢٢ ونص عن القزوينى ورد فى كتاب المؤلف ص ١٥٥ وورد فى كتابنا ص ١٨ وربما يقول قائل بأن هذه النصوص أتاحت له من المصادر كما أتاحت لى ولكن الذى حدث انه نقل هذه النصوص عن كتابى مباشرة بدلالة مايلى :—

أ — ماورد من تعليق المؤلف على نص قدامة بن جعفر فى ص ١٥١ الفقرة الاخيرة ما هو الا نتيجة توصلت لها بعد عرض الدراسات الحديثة عن نشأة المدينة ونظرياتنا مقارنة بفكر قدامة فى هذا المجال والذي اتضح منه اطار قدامة الواسع فى الفكر السياسى ( انظر كتابى ص ٢٢ ليتأكد لك نقل هذه النتيجة نقلا مباشرا دون أى مقدمات ) .

واضحاً . ويبقى هذا الانفصال بين ماورد من دراسات المستشرقين فى مقدمة الكتاب وبين عدم التعرض لها فى فصول الكتاب شاهداً على اقتباس الأستاذ الفاضل .

ب — فى دراستى لبعض بحوث المستشرقين تخيرت نوعية معينة لمؤلفين بعينهم تخص ما ناقشته فى كتابى من موضوعات . وليس من قبيل المصادفة أن يعرض الأستاذ المؤلف لما تخيرته من بحوث بعينها حتى أن ما أورده من أمثلة تكاد تتطابق مع ما أورده .

٢ — اتخذ المؤلف لبعض فصول كتابه عناوين مشابهة أو متطابقة تماما لما ورد فى كتابى المدينة الإسلامية ، فالفصل الأول من كتابه جاء بعنوان : « جذور الفكر العمرى فى الإسلام » وهذا الفصل يناظر تماما ما عرضت له فى المدخل التمهيدى فى كتابى تحت عنوان « الفكر الإسلامى واستراتيجية العمران » كما أن الفصل الرابع فى كتابه بعنوان « ميلاد المدينة الإسلامية وخطوطها » وهو يناظر ماورد فى الفصلين الأول والثانى من كتابى ، فالأول بعنوان « نشأة المدينة الإسلامية » والثانى بعنوان « تخطيط المدينة الإسلامية » كما أن فيما عرض له المؤلف بالفصل الثالث تحت عنوان « فلسفة العمران الإسلامى » كثيرا من أفكارى التى عرضتها فى المدخل التمهيدى المشار اليه . وربما يكون التشابه فى التقسيم ناتجا عن تشابه الموضوع لكن الذى أود الإشارة اليه أن الأستاذ المؤلف فى متن هذا الفصل اقتبس بعض الأفكار والمعلومات والنتائج وصاغها بأسلوب بارع اتسم بوضع عناوين جانبية أو صياغة بعض الأفكار والنتائج سيما التى تخص التكوين المادى للمدينة الإسلامية فى نقاط ، مع اللجوء إلى التلخيص أحيانا . ورغم براعته فى محاولة اخفاء هذه الاستفادة إلا أن هناك من القرائن والأدلة ما يكشف عنها بوضوح كما نوضح فيما يلى حسب ترتيب الصفحات بالكتاب .

نقل المؤلف كثيرا من النصوص التى أوردها ومما يدل على نقله هذه النصوص المقتبسة من كتابى مايلى :—

المؤلف للفقرة الأخيرة من ص ٥٤ من كتابي ، وما ورد في رقم ٣ نفس الصفحة هو صياغة لبقية الفقرة المذكورة ، وهنا نلاحظ التسامح في نقل الأفكار ووضعها في نقاط عن فقرة واحدة وهما ما يؤكد استفادة المؤلف كما أن تكرار أسلوب الترتيب الذي اتبعه المؤلف في نقل أفكاره عن التكوين المادي للمدينة هنا يعد مثالا آخر على هذا الاتجاه الذي سلكه المؤلف في صياغة ما اقتبس من نتائج وأفكار عرضت لها تفصيلا في كتابي باعتبار أن ذلك هو المحور الأساسي في تناولي للمدينة الإسلامية وبين الجدول التالي بعض اقتباسات المؤلف عن كتابي : —

مسلسل	ما ورد في كتاب المؤلف مقتبسا عن كتابي	أصل النص المقتبس في كتابي	ملاحظات
١	ص ٣٠٧ رقم ١	هو فقرة (٢) ص ٥٧	؟
٢	رقم (٢) ص ٣٠٨	هو فقرة (٢) ص ٥٨ ، ص ٥٩ فقرة (٢) ، ص ٦١ فقرة (٢)	جمع المؤلف ثلاث فقرات تحت هذا
٣	رقم ٣ ص ٣٠٨ . رقم ٤ ص ٣٠٩	فقرة (٢) ص ٥٣	
٤	رقم ٥ ص ٣١٠	ص ٥٣ الفقرة الأخيرة	

ب — تصرف في نص القزويني عند الاقتباس ونقل الأستاذ المؤلف اقتباسي بعد التصرف المذكور مما يؤكد نقل المؤلف للنصوص عن كتابي مستلهما تحليلي لهذه النصوص (راجع المصدر : القزويني آثار البلاد وأخبار العباد مع اقتباسي بعد التصرف ص ١٥١) .

ج — ما ورد في ص ٣٠٦ من كتاب المؤلف من نقاط مرقمة عن يثرب وتكوينها المادي منقولاً عن كتابي ، رقم ١ ما هو الا صياغة المؤلف للفقرة ٢ ص ٥١ من كتابي ، وما ورد في رقم ٢ ص ٣٦ ما هو الا صياغة

في هذا التقسيم المرقم كعادته في إعادة صياغة الأفكار والمعلومات التي أوردتها عن التكوين المادي للمدن كما حدث بالنسبة ليثرب وبذلك تكون البصرة نموذجاً ثانياً لاقتباسات المؤلف في مجال التكوين المادي للمدن عن كتابي كما أنه تجب الإشارة هنا أيضاً إلى أنني في دراستي لنشأة المدن في الفصل الأول من الكتاب اخترت مدينة البصرة كنموذج تابعت من خلاله حالة لتطور مدن الأمصار وركزت عليها كحالة دراسية لأسباب معينة مرتبطة بتطور التخطيط المادي للمدينة الإسلامية . واختيار البصرة ذاتها بواسطة المؤلف دون غيرها يدل على استفادة الباحث سيما وأن اختياري للبصرة كان من بين أسبابه أيضاً ظهور مشكلة الماء وحلها . وهو ما لا يرتبط بمنهج المؤلف وتناوله .

وهكذا يبدو أن ما عرضته من معلومات وأفكار في صفحات كتابي من ٥١ — ٥٨ اقتبس معظمه ليصاغ في نقاط وضعت في كتاب المؤلف في الصفحات ٣٠٧ — ٣١٠ ، وللقارئ أن يلاحظ تنابع الصفحات والنقول .

٦ — ما ورد في ص ٣٤٨ — ٣٤٩ من كتاب المؤلف عن مدينة البصرة ومراحل تطورها المعماري عرضته في كتابي بنفس الترتيب فما ورد عن مراحل عمران البصرة ، ورد في كتابي ص ٦٥ — ٦٦ ، فحديثه عن المرحلة الأولى ورد في الفقرة الأولى من ص ٦٥ وما ورد عن المرحلتين الثانية والثالثة ورد في نفس الفقرة التالية لها وكذلك حديثه عن المرحلة الرابعة ورد في الفقرة الثالثة ص ٦٥ وإذا كانت اشارتي للمراحل هذه جاءت مجملة فإن براعة المؤلف ظهرت

٧ — ما ورد في فاتحة الفصل الخاص بتحسين المدن هو نفسه ما ورد في فاتحة فصلنا عن تحسين المدينة الإسلامية ، قارن ما ورد في ص ٤٣٣ من كتاب المؤلف مع الفقرة الأولى والثانية من ص ١٣٥ من كتابي ولاحظ أيضا هنا التتابع في عرض المعلومات والأفكار ، ومن القرائن القوية الدالة على هذا النقل في هذا الموضع بالذات تشابه الالفاظ الذي يعد بصمة واضحة لنقل المؤلف في هذا النص قال المؤلف في سطر ٧ ، ٨ ، ٩ ( وندع جانبا أحكام الفقهاء الذين رأوا التحسين وتأمين وسائل الدفاع عن المدينة هي من البناء الواجب شرعا باعتباره من مقاصد الاسلام ) وما قلنا بالنص في السطر ٢ ، ٣ ، ٤ من الفقرة الثانية ص ١٣٥ ( واعتبر الإسلام بناء الأسوار والابراج والحصون من الوسائل التي تساعد على حفظ النفس والمال والعرض وهي من مقاصد الاسلام ) لاحظ لفظتي ( مقاصد الاسلام ) ولاحظ أن مقاصد الاسلام في الحقيقة هي حفظ النفس والمال والعرض وأن البناء وسيلة لتحقيق ذلك وليس هو المقصد في حد ذاته وهكذا اختل عرض المؤلف لنقله الفكرة ومحاولة صياغتها مختصرة وبالمناسبة فقد حدث مثل ذلك في أكثر من موضع لا يتسع المقام لعرضها الآن وترك ذلك في محاولة أخرى نعرض فيها نقدا لمحتوى هذا الكتاب ومنهجه .

٨ — عاد المؤلف في ص ٣٤٧ في حديثه عن أثر التحسين على المدينة الإسلامية إلى أسلوب وضع الأفكار المقتبسة من كتابي في نقاط فيما ورد في رقم (١) ص ٤٣٦ هو ما ورد في كتابنا فقرة ٣ ص ٣٥٦ ، وما ورد في رقم ٤ من نفس الصفحة مقتبس عن كتابي فقرة ٣ ص ١٥٦ ، وما ورد في رقم ٦ نفس الصفحة هو ما ورد في كتابي فقرة ٢ ص ١٥٨ وهنا تجب الإشارة إلى أن بعض الأفكار المعروضة في بعض هذه الأرقام ما هو الا نتيجة لدراسة تفصيلية في كتابي مثل ما ورد في رقم ٤ .

٩ — من النصوص المصدرة التي نقلها المؤلف عن كتابي بداياتها ونهاياتها بنفس بدايات ونهايات اقتباساتي ما ورد في ص ٤٩ ج ٢ الفقرة الأخيرة ، ويلاحظ أن

تعليق المؤلف على هذا النص يؤكد أنه منقول عن كتابي ص ٣٩ الفقرة الرابعة والفقرة الأولى ص ٤٠ . ولنا أن نعرض ذلك تفصيلا لنبين للقارئ ما نذهب اليه فقد ورد في كتاب المؤلف ص ٤٩ الفقرة الثالثة « ويروى الدينوري ( القرن الثالث ) وصية يحيى بن خالد البرمكي لابنه جعفر حين اختط دارا لبينها ، هي قميصك فان شئت فوسعه وان شئت فضيقه » بمعنى أن السعة والشكل يتبعان الوظيفة والقدرة المالية . وذكروا أن ابن التوام دخل على أحد البصريين وهو يبنى درا واسعة الذراع واسعة الصحن رفيعة السمك عظيمة الأبواب فقال : اعلم انك قد ألزمت نفسك مؤونة لا تطاق وعيالا لا يملك مثلهم ، ولا بد لك من الخدم والثور والقرش على حسب ما ابتليت به نفسك وان لم تفعل هجنت رأيك — كما يذكرون أنه « مر رجل من الخوارج بدار تبني فقال : من هذا الذي يقيم كفيلا ؟ دلالة على الربط بين البناء وحاجة الانسان . أما ما ورد في كتابنا ص ٣٩ ، ٤٠ ما نصه « ومن أمثلة النصوص الجيدة التي وردت والتي تكشف عن هذا التوجيه ما ذكره « الدينوري » في عيون الاخبار ما نصه « قال يحيى بن خالد لابنه جعفر حين اختط دارا لبينها : هي قميصك فان شئت فوسعه ، وان شئت فضيقه » ولهذا القول مضامينه العديدة التي تلخص في الربط بين الانسان وما بينه لنفسه وحرية في ذلك بل أنه يصل إلى اساس النظرية المعمارية التي تقول ان الشكل يشع الوظيفة وما تطور عنها من أن « الشكل هو الوظيفة نفسها » فالغرض الوظيفي هنا ليس مقيدا ولكنه متسع ليشمل اختلاف الميول والأغراض ولكنه في النهاية يؤكد « النظرية الوظيفية » بتحقيق هذه الميول والأغراض .

ومما يدل على الربط بين الاستخدام والانشاء وهو من أهم أسس النظرية الوظيفية في العمارة ما جاءت به الاخبار من أن « ابن التوام » دخل على بعض البصريين وهو يبنى . . حتى قال هجنت رأيك « ويؤكد الصلة بين الانسان والعمارة ما ذكر من أنه « مر رجل من الخوارج بدار تبني فقال من هذا الذي يقيم كفيلا ؟ » . . .

وهنا نلاحظ أن نقل نفس الافكار والمعاني وبلفظ



ونصه ، فقدوجه الخليفة عمر عن ( بناء مساكن البصرة ) على عدم التطاول في البناء ، ولاحظ عزيزي القاري اختزال ما بين القوسين وتشابه بقية الألفاظ .

ويلاحظ أيضا أن الأستاذ المؤلف صاغ تحت هذا الرقم نتائج دراستي عن ارتفاعات المنازل وضرب امثلة لبعض المدن بعينها وكانت هذه المدن محل درستي التفصيلية كبغداد والفسطاط وصنعاء والمدينة المنورة ولم يخرج عن هذه الامثلة التي تحيرتها .

كذلك فان ما ورد في الفقرة الاولى ص ٥١ ج ٢ هو ما ورد في الفقرة (٢) ص ٣٣٧ من كتابنا ، وما ورد في الفقرة الثانية من نفس الصفحة هو ما ورد في الفقرة ١ ص ٣٣٤ من كتابنا .

١١ - في ص ٥٧ ج ٢ يستمر المؤلف في صياغة بعض نتائج دراستنا وبين الجدول التالي ذلك :

مسلسل	النص في كتاب المؤلف	النص في كتابي	ملاحظات
١	فقرة ٣ ص ٥٧ ج ٢	ص ١٨٣ فقرة (٢)	
٢	رقم (٢) ص ٥٧	ص ١٨٣ فقرة (٢)	
٣	رقم (٥) ص ٥٨	ص ١٩٩ فقرة (٢)	
٤	الفقرة الاخيرة ص ٥٨	ملخص تفصيلات ص ٢٥٦ ، ٢٥٧	

ما ورد في بداية ص ٦٢٧ مقتبس عن كتابي ص ٢٧٠ الفقرة الاخيرة وبداية ص ٢٧١ ونلاحظ في الاستفادة في هذه الفقرة اشارة للدراسات الاثرية عن الربذة وغيرها ولم يشر الباحث إلى هذه الدراسات وأصحابها ونلاحظ في هذه الفقرة تشابه الألفاظ الدالة على الاقتباس فقد ذكر المؤلف في سطر ٨ من هذه الفقرة ما نصه « وقد كشفت الدراسات الاثرية في بلدة الربذة احدى محطات درب زبيدة . . » وورد في كتابي في الفقرة الاخيرة ص ٢٧٠ وبداية ص ٢٧١ « ويظهر ذلك جليا من مواقع أثرية كالربذة احدى محطات الحج على درب زبيدة » وهنا يظهر بوضوح استنتاج مصاغ في سياق كلام المؤلف في هذه الفقرة دونما أي اشارة لمقدماته أو صاحبه .

الألفاظ ( لاحظ الشكل والوظيفة ) . والطريف في هذا الأمر أن هذه النصوص للدينوري وغيرها وتحليلها في اطار الشكل والوظيفة ونظرية الوظيفية في العمارة كانت احدى النقاط التي عرضت لها في اطروحتي للدكتوراه سنة ١٩٨٠ م واستعنت بها وبعض نتائجها في كتابي الذي نقل عنه المؤلف كما أوضحنا .

١٠ - في ص ٥٠ ، ٥١ ، ج ٢ عاد المؤلف لنقل المعلومات والافكار والنتائج من كتابي وصياغتها في نقاط فيما ورد في رقم ١ ص ٥٠ ورد في كتابي ص ٣٤٠ فقرة ١ ، ٢ ، وما ورد في رقم ٣ ورد في كتابي ص ٣٣٣ فقرة ٢ وما ورد في رقم ٣ ورد في كتابي ص ٣٣٣ بل ان ما ورد في هذا الرقم بالذات يكاد يكون منقولا بنفس الألفاظ ، قارن عزيزي القاري بين ما ذكره المؤلف في سطر ٢ ، ٣ ورقم ٣ ونصه « قدوجه الخليفة عمر إلى عدم التطاول في البناء » وما ورد في كتابنا سطر ٢ ، ٣ في الفقرة الاخيرة

١٢ - ما ورد في ص ١٢٩ ج ٢ الفقرة الاخيرة ورد في كتابي ص ٢١٨ فقرة ٤ ويلاحظ أن نفس الألفاظ واحدة قارن عزيزي القاري بين ما ورد في سطر ٤ للمؤلف في هذه الفقرة وهو ما نصه « لاعلام الناس أن طريق الحج آمنة » وما ورد في كتابي في سطر ٧ من الفقرة المذكورة « لاعلام الناس أن الطريق ( من مصر إلى الحجاز أمن ) ويلاحظ اختزال ما بين القوسين هو اختزال يخل بدقة المعنى التي تحدد طريق الحجاز من مصر أي الطريق البري الذي كان قد قطع بسبب الحروب الصليبية .

١٣ - ما ورد في ص ٦٢٧ في الفقرة ٢ مقتبس عن كتابي ٢٧٧ فقرة ٢ ، وما ورد في الفقرة ٣ من نفس الصفحة مقتبس من كتابي ص ٢٧٩ فقرة ٢ وكذلك

والذي يمكنني أن أقرر من خلال ما عرضت له هو أن المؤلف استفاد من كتابي في الفترة التي كان قد أوشك فيها على الانتهاء من كتابه والدليل على ذلك أفكار المقدمة وتقويم دراسات المستشرقين وانفصال ذلك عن محتوى الكتاب ومنهجه وخطته في عرض الأفكار والمعلومات وكذلك صياغة الأفكار والمعلومات سيما عن التكوين المادي للمدينة الإسلامية في نقاط مرقمة بأسلوب مغاير لأسلوب الكتاب بصفة عامة . وانفراد حديث المؤلف عن التكوين المادي بهذا الأسلوب يؤكد ذلك .

وهناك دليل آخر يشبه تقرير المؤلف باعتباره محكما لكتابي حيث أنكّر في تقريره أن تكون مدريد مدينة عربية — كما أشرنا — ثم عاد بعد ردى على تقريره إلى إثبات مدينة مدريد ضمن المدن التي أنشأها المسلمون ( انظر ص ٢٥٠ ج ١ من كتاب المؤلف ) كما أوضحت في تقريرى الذى ارسلت به ردا على تقرير المحكم للمجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب .

ويؤكد هذا الدليل أن استفادة المؤلف من كتابي انحصرت فى المدة التى وقع فيها الكتاب مخطوطا تحت يده أثناء تحكيمه وقبل نشره . واختيار هذه المناسبة وذلك التوقيت فى الاستفادة من عمل علمى سواء بالإشارة إليه أو عدم الإشارة كما فعل المؤلف هو ما يدعو إلى الأسف والحسرة .

والسلام ..

د . محمد عبد الستار عثمان

أستاذ مشارك — قسم الآثار بجامعة الملك سعود

١٤ — فى ص ٦٤٤ عاد المؤلف لاقتباس النصوص المصدرة عن كتابنا ببيدائياتها ونهاياتها فما ورد فى بداية الفقرة ٣ منقول عما ورد فى كتابنا ص ٢٤٩ فقرة ٢ ، وكذلك الحال فى الفقرة الأولى ص ٦٥٣ حيث ورد النص بنفس البداية والنهاية فى كتابنا ص ٢٥٠ .

وبعد توضيح مواضع الاستفادة وأساليب المؤلف فى تدوين ما اقتبس من معلومات وأفكار ، ترجع إلى الإشارة إلى أن المؤلف فى ص ٧ من الجزء الأول من كتابه ذكر فى نهاية ما كتبه تحت عنوان « بين يدي الكتاب » تاريخا يشير إلى أن كتابته لكتابته كانت فى حزيران سنة ١٩٨٧ م وهى إشارة يفهم منها أمران أولهما : —

أ — انه كان قد انتهى أو أوشك على الانتهاء من كتابه فى هذا التاريخ السابق لنشر الكتاب فى العام التالى سنة ١٩٨٨ م .

ب — يلاحظ حرص المؤلف على اثبات هذا التاريخ السابق لنشر الكتاب فى العام التالى لهذا التاريخ ويؤكد ذلك ما ورد فى نهاية الكتاب تحت عنوان « شكر واجب » حيث شكر صاحب دار السلاسل الذى تكرم بنشر الكتاب بعد تعذر . والحرص على اثبات التاريخ الذى ورد فى صدر الكتاب والإشارة إلى تعذر نشر الكتاب حتى صدر فى سنة ١٩٨٨ م يومئذ إلى ما أثير حول موقف المؤلف بعد إسراع المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بسرعة نشر كتابي عندما علم بمشروع كتاب المؤلف سيما وأن نسخة كتابي المخطوطة كانت تحت يده قبل نشره .



## ● عالم الكتاب

بلسانه ، كنت أحسّ بشيء من الاستنزاف الذهني ، كلما قرأت شواهد هذا الادعاء وأدلت . فالمدعى عليه ( الأستاذ شاكرو مصطفى ) معروف فى تخصص الآثار منذ ثلاثة عقود أربعة ، ليس فى وطنه الحالى الكويت فحسب ، ولا فى وطنه السابق سوريا فقط ، وإنما فى الوطن العربى كله على

أبدر بتهنئة القارىء ، الذى استطاع أن يتابع صاحب الدعوى فى مسيرته الشاقة ، عبر صفحات وفقرات غير قليلة فى كتابه وفى كتاب المدعى عليه ، ومجموع صفحاتهما يتجاوز ١٦٠٠ صفحة ذلك أننى نفسى وكان الكتابان تحت يدي ، كما استمعت إلى صاحب الدعوى وهو يشرحها

إحداها لتناقش قيمتها كدليل بالنسبة لهذه القضية الخطيرة . الشواهد والأدلة المباشرة في مجموعها ، مقرونة بالظروف غير المباشرة التي سجلها المدعى في بداية دعواه وفي ختامها ، تؤكد أمرين بنفس الدرجة من الصدق والإقناع . أولهما أن هناك قدراً ما من الاستفادة أو الاقتباس أو الأخذ ، ظفر به المدعى عليه عند قراءته لمادة كتاب المدعى عليه عند التحكيم . وأن هذا القدر قد توزع في مواقع دقيقة بكتاب المدعى عليه . وهي المواقع التي تتوافق فيها بين الكتائين جوانب هذا الموضوع المتشعب ، الذي يتناول المدن الإسلامية بأقلام المتخصصين في الآثار والتاريخ . وثانيهما أن المدعى عليه بمقدراته اللغوية وأصالته عند صياغة العبارة ، قد استطاع إلى حد كبير معالم ذلك الأخذ أو الاستفادة من أفكار المدعى عليه .

بيد أن هناك حالات معينة من الأخذ الواضح قد بقي معها دليله القوي ، الذي يؤكد أصالة الفكرة عند المدعى وتبعية المدعى عليه له فيها . ونكتفي في هذا التعليق المبدئي من جانبنا ، بالشاهد رقم (٧) في « الدعوى » المسجلة أعلاه ، حيث خانت المدعى عليه قدرته اللغوية . فقد تضمنت عبارته أن الفقهاء يرون البناء التحصيني واجباً شرعياً باعتباره من (مقاصد الإسلام) ، بينما الحقيقة كما وردت في كتاب المدعى عليه . وهي أن بناء الأسوار والأبراج والحصون ، من الوسائل التي تساعد على حفظ النفس والمال والعرض ، وهي من (مقاصد الإسلام) وهكذا اختلفت الفكرة وفقدت توازنها في يد المدعى عليه ، بسبب حرصه على الاختصار وإعادة الصياغة الكفيلين بإخفاء الأخذ والاقتباس .

وبعد ، فنحن نشعر بالأسى والحزن والإشفاق ليس نحو شخص المدعى عليه برغم أهليته غير المنكورة لذلك ، ولكنه بالأحرى نحو المعنى والرمز اللذين يمثلهما . ومن هنا فنحن مع كل ما قدمناه من مساحة في صفحات هذا الباب ، لوجهة النظر التي يمثلها المدعى ، فنحن على أتم الاستعداد أن نمنح مثلها وأكثر منها للمدعى عليه ووجهة نظره . بل إننا نتيج هذه المساحة لأصحاب الشأن من القراء بعامة ، ومن المسؤولين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت بخاصة ، ومن المتخصصين في بحوث الآثار والتاريخ وآدابهما بصورة أخص .

( المدعى البيولوجرافي )

اتساعه . وهو من الحرس القديم الذي يتميز بالمقدرة اللغوية الفائقة ، وأصالة الصياغة لما يكتبه من أفكار ، بصرف النظر عن مصدرها الذاتي أو المنقول . وقد اعترف المدعى نفسه بذلك ، واعتقد أن كتابته لهذه « الدعوى » قد اقتضته ، أن يتفق وقتاً كبيراً وأن يقوم برحلة طويلة ، يتبع خلالها مئات الصفحات وأضعافها من الفقرات والسطور والعبارات ، ليعثر على مجموعة تلك الشواهد والأدلة التي سجلها في دعواه .

ونحن كمادتنا إذا كنا نفتتح التحقيق في هذه القضية ، فقد جاء ذلك بعد تحريات وتدقيقات ومقارنات استمرت بضعة أشهر منذ الربيع الماضي (مارس ١٩٨٩) . ذلك أننا لا نرفع أية قضية بهذا المستوى إلى محكمة القراء ، قبل أن تصل الأدلة المباشرة وغير المباشرة ، إلى درجة من الصدق والإقناع يمثلان الحقيقة في إطار المنطق البشري . أما بالنسبة للشواهد غير المباشرة . فقد جاء أكثرها في مقدمات « الدعوى » وفي ختامها . من ذلك أن تقرير التحكيم العلمي الوارد من من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، والمدعى عليه أحد أعضائه وصاحب الكلمة في تقرير يرتبط بتخصصه وهو الآثار — قد اشتمل على نقطتين هامتين : أولاهما المجادلة في اعتبار مدينة (مدريد) عربية ، ثم قبول المدعى عليه لهذا الاعتبار والأخذ به في كتابه نفسه ، وقد تمسك المدعى برأيه في ذلك ولم يرد عليه أحد . وثانيتهما مطالبة التقرير للمدعى باختصارات كثيرة تفصل إلى الثلث أو أكثر ، ثم قبول النشر دون كل هذه الاختصارات التي طلبها التقرير في البداية ، مع تقديم موعد النشر شهرين كاملين . وأغلب الظن أن أكثر الاختصارات التي طلبها التقرير ، كانت تتضمن النواحي الأصلية الجديدة في كتاب المدعى ، الذي عز عليه ذلك وأصر على بقاء كتابه دون تلك الاختصارات ، وهي التي كانت موضوع الأخذ أو الاقتباس من جانب المدعى عليه .

وأما الشواهد المباشرة التي سجلها المدعى ، بالصفحات والفقرات والعبارات فهي كثيرة ، ولا أرى أن نعود إليها جميعاً ، وإنما نلقى الضوء عليها بعامة ، ونختار

# طه حسين وزوال المجتمع التقليدي

عرض وتحليل / د. عاطف العراقي



يحتل طه حسين في تاريخ الفكر العربي الحديث مكانة كبيرة . ولا نبالغ إذا قلنا بأن مفكرنا طه حسين قد وضع بصماته البارزة على مسار فكرنا العربي الحديث من مشرق الأمة العربية إلى مغربها . ومن النادر أن نجد تياراً فكرياً أو أدبياً إلا ونجده يرتبط بالمعارك الفكرية التي أثارها طه حسين في حياته والتي استمرت بعد وفاته .

وإذا كنا نعيش هذا العام من ذكرى مرور قرن من الزمان على مولد المعلق الدكتور طه حسين ، فقد أردنا من جانبنا أن نعرض بالتحليل والنقد كتاباً من الكتب الهامة التي ألقت عن طه حسين .

هذا الكتاب هو كتاب : طه حسين وزوال المجتمع التقليدي . قام بتأليفه الدكتور عبد العزيز شرف وقد بذل فيه جهداً واضحاً . ويمكننا أن نقول إن اختيارنا لهذا الكتاب بحيث نقوم بنقده وتحليله يرجع إلى أسباب عديدة . فبالإضافة إلى أهمية الكتاب وموضوعه ، نجد من الواجب علينا الاحتفال بذكرى مرور مائة عام على المفكر الذي كان يؤمن إيماناً راسخاً بثقافة النور والتنوير ، الاحتفال بطه حسين . كما أننا نتحدث الآن عن الثورة الفرنسية وأثرها على فكرنا العربي . ولا يمكن الحديث عن هذا الجانب إلا بأن نضع في الاعتبار استفادة طه حسين الكبرى وتأثره البالغ ببادئ الثورة الفرنسية . فإذا ذكرنا الثورة الفرنسية وأثرها على فكرنا العربي الحديث . فلا بد أن نذكر مفكرنا العظيم طه حسين .

يضاف إلى ذلك كله ، أن طه حسين قد تعرض لحملات مسعورة هجومية جاءت من أشباه المفكرين وأنصار الظلام وخفافيش الفكر . جاءت من أهل التقليد والفكر الرجعي . فلا بد إذن إنصافاً لمفكرنا الكبير طه حسين ، أن نتحدث عنه

هذه الفصول يرتبط كل منها بالآخر إلى حد كبير جداً . وهي تعطي صورة دقيقة للعديد من الجوانب والمجالات التي تدخل في إطار فكر طه حسين ، وإن كنا نلاحظ أنه كان من الأفضل أن يكون الحديث عن الاتجاه الثقافي لدى طه حسين وهو موضوع الفصل السادس في كتاب مؤلفنا الفاضل الدكتور عبد العزيز شرف ، سابقاً للحديث عن الاتجاه السياسي ( الفصل الرابع ) والاتجاه الاجتماعي ( الفصل الخامس ) ، إذ أن البعد الثقافي لدى طه حسين كان الغالب عليه ، وهو الذي يؤدي عادة إلى الأبعاد السياسية والاجتماعية وغيرها .

كما نلاحظ أن عنوان الفصل الثالث ، هو عنوان الكتاب ، أي طه حسين وزوال المجتمع التقليدي . وكان من الأفضل اختيار عنوان آخر لهذا الفصل ، إذ أن عنوان الكل ( الكتاب ) لا يكون عنوان الجزء ( فصل من الكتاب ) .

ولكن هذا كله لا يمنعتنا من القول وكما سبق أن أشرنا منذ قليل ، إلى أن الفصول ترتبط ببعضها البعض برباط عضوي وثيق وتدور حول محور رئيسي هو أن هذه الأبعاد من سياسية واجتماعية وثقافية قد أدت إلى نقد المجتمع التقليدي والكشف عما فيه من عيوب وأخطاء ونقائص .

ولنحاول أن نشير بإيجاز إلى موضوعات كل فصل من هذه الفصول التي بذل فيها مؤلفها جهداً عظيماً يكشف عن عمق المؤلف وثقافته الواسعة وحسه النقدي البارز .

يتحدث المؤلف في الفصل الأول عن المقومات الشخصية للدكتور طه حسين فيعرض لنشأته في الصعيد وبعته إلى فرنسا وأثر زواجه عليه وأهم العناصر التي كونت ثقافته ومقالات طه حسين ومؤلفاته وغيرها من الموضوعات الهامة التي تدخل في إطار هذا الفصل . وقد بذل مؤلفنا الدكتور عبد العزيز شرف جهداً كبيراً في هذا الفصل . إنه يتحدث عن مولده في ١٤ نوفمبر عام ١٨٨٩ ، في عزبة الكيلو التي تقع على مسافة كيلو متر من مفاغة بمحافظة المنيا بالصعيد الأوسط ، وكان والده حسين على موظفاً في شركة السكر التي كانت تملك أراضي الدائرة السنية في تلك المنطقة وأنجب ثلاثة عشر ولداً سابعهم طه حسين .

ويركز المؤلف على بيان أثر البيئة الأسرية والبيئة العامة على طه حسين وتشكيل شخصيته . فهو يقول : في هذه البيئة الأولى ، كان للشخصيات التي اتصل بها طه حسين تأثيرها بحسب مدى صلته بها وأثر كل شخصية عليه : والده وأمه وسيدنا والعريف وأخيه الأزهرى ومفتش الزراعة ثم علماء المدينة . وهذه البيئة تحدد لنا المكونات الثقافية الأولى التي استمع إليها ووعاها إلى جانب الأدب الشعبي والاوراد والقرآن ( ص ١٧ من الكتاب )

كما يحدثنا الدكتور عبد العزيز شرف عن دخول طه حسين للأزهر ، وكيف كان الأزهر وقتها لا يتقبل دعوة التجديد والإصلاح التي ذهب إليها الإمام محمد عبده . وكيف أن طه

باستمرار . أن نتحدث عنه دون كلل ولا ملل ، إذ أننا من جانبنا لا نتصور تاريخاً شامخاً لفكرنا العربي الحديث إلا بأن نضع في صدارة هذا الفكر ، الآراء العظيمة والحيوية والبناءة التي صدرت عن عقلية طه حسين .

كل هذه أسباب دفعنا لاختيار هذا الكتاب ، كتاب طه حسين وزوال المجتمع التقليدي والذي قام بتأليفه كما ذكرنا منذ قليل ، الدكتور عبد العزيز شرف ويقع الكتاب في ٣٢٧ صفحة ويتضمن مقدمة وستة فصول وقائمة بالمراجع العربية والمترجمة وأسماء العديد من الصحف والمجلات .

ويمكننا القول بأن الكتاب الذي بين أيدينا إنما يهتم اهتماماً رئيسياً بالربط بين فكر طه حسين وحياة المجتمع ، أي دور المثقف في المجتمع . وقد أشار إلى ذلك مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام في تقديمه لهذا الكتاب : وقد جاء في التقديم مايلي : إن كتاب الدكتور عبد العزيز شرف الذي يقدمه المركز ، إنما يقدم مادة أساسية للمهتمين بدراسة مسيولوجيا المعرفة . ومع أنه يركز على دراسته فن المقال الصحفي عند طه حسين ، إلا أن مؤلفه قد استطاع في غمار دراسته أن يقوم بعملين هامين ، هما : توثيق علمي دقيق لنشأة طه حسين ومصادر ثقافته وكتاباته العلمية والصحفية على امتداد الحياة الحافلة والمليئة التي عاشها الرائد الكبير ، وبدراسة قيمة للدور التنويري الذي قام به طه حسين كمثقف ومفكر وكاتب وصحفي . وكلا العاملين قد أداهما المؤلف بما يجعل من كتابه مرجعاً هاماً لكل من يريد أن يدرس — من الناحية السوسولوجية فكر طه حسين في ارتباطه بحياة وحركة المجتمع الذي عاش فيه وبالتيارات الفكرية التي أثر فيها وتأثر بها . ( ص ٤ )

وهذا القول يعد تعبيراً صحيحاً إلى حد كبير عن المجال الرئيسي الذي سعى إلى البحث فيه مؤلفنا الدكتور عبد العزيز شرف .

كما أشار الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي في مقدمة لهذا الكتاب إلى مجموعة من التيارات نجدها في فكر طه حسين ومن بينها التيار التراثي ، والتيار الاستشراقي ، والتيار المصري الخالص ، والتيارات الفكر الأوربي . ومن شأن تعدد هذه التيارات في فكر طه حسين أن تثير النقاد للدفاع عنه أو للحملة عليه .

أما الفصول التي تضمنها الكتاب ، كتاب طه حسين وزوال المجتمع التقليدي ، فهي على النحو التالي :

- أولاً : المقومات الشخصية للدكتور طه حسين .
- ثانياً : اتجاهات الاتصال بالجماهير عند طه حسين .
- ثالثاً : طه حسين وزوال المجتمع التقليدي
- رابعاً : طه حسين في الاتجاه السياسي .
- خامساً : طه حسين في الاتجاه الاجتماعي .
- سادساً : طه حسين في الاتجاه الثقافي .



الحديث عنه . كتاب طه حسين وزوال المجتمع التقليدي لمؤلفنا الفاضل الدكتور عبد العزيز شرف . ومن بين هذه الأقوال ما يقوله طه حسين : وكذلك رأيتني أخاصم في السياسة وأخاصم في الإصلاح الاجتماعي . وأخاصم في تجديد العقل المصري وتغيير منهجه في البحث والدرس وأخاصم في نقل المناهج الغربية الحديثة لأفرضها على دراسة الأدب والتاريخ في مصر . وإذا أنا أثير الخصومات وأحفظ الصدور وأغرق الناس بنفسى وألقى من ذلك الجهد والمشقة وأغضب في وقت واحد كثرة البرلمان وصاحب القصر ولكنى لا أحجم ولا أتردد وإنما تزيدني المحنة إقداماً وتصميماً ثم أمضى فيما أنا فيه من الصبر والتصميم والمجاهرة بما أرى أنه الحق غير حائل بسخط الساخطين ولا رضى الراضين حتى يبلغ الأمر غايته ، فأقصى عن الجامعة وأحارب في الرزق وأتلقى ألوان النذير فلا يقل ذلك من عزمي وإنما يزيدني مضاء وتصميماً ، وكذلك غالبت المصاعب والعقبات على اختلاف مصادرها وعلى اختلاف ألوانها وطبقاتها وأتبع لى التغلب عليها آخر الأمر ولو إلى حين .

هذه العبارة تبلور إلى حد كبير اتجاه طه حسين في مخاطبة للجماهير وتكشف عن إصراره وعدم تردده في قول كلمة الحق التي يؤمن بها .

والواقع أن هذا الفصل والذي يزيد عن سبعين صفحة ( من ٦١ إلى ص ١٣٢ ) قد بذل فيه مؤلفه جهداً كبيراً . وهو فصل يعد - رغم بعض التكرار الموجود في بعض أجزائه - مبتكراً إلى حد كبير جداً . وقد أحسن مؤلفنا الدكتور عبد العزيز شرف حين خصص فصلاً من كتابه للحديث عن اتجاهات الاتصال بالجماهير عند طه حسين .

والنقد الجوهري الذي نقول به من جانبنا بخصوص هذا الفصل هو أن مؤلفنا الفاضل الدكتور عبد العزيز شرف قد أثر جانب العرض والتحليل دون القيام بنقد بعض آراء طه حسين في هذا المجال ، أو بيان مبررات أخذ طه حسين برأى دون رأى آخر .

هذا عن الفصل الثاني من فصول كتاب طه حسين وزوال المجتمع التقليدي أما الفصل الثالث ، فعنوانه - كما أشرنا في أول المقالة ، هو طه حسين وزوال المجتمع التقليدي . وقد سبق أن أشرنا إلى أن هذا العنوان هو نفسه عنوان الكتاب . وكان من الأفضل اختيار عنوان آخر . ومهما يكن من أمر ، فإن هذه الملحوظة لا تقلل بأي حال من الأحوال من الجهد البارز الذي قام به مؤلفنا الفاضل الدكتور عبد العزيز شرف وخاصة في حديثه عن منهج التفكير في الشعر الجاهلي . لقد استفاد المؤلف من العديد من الدراسات الإعلامية ومزج بينها وبين اتجاهات طه حسين . وقد ظهر ذلك في ص ١٥٢ من كتابه على سبيل المثال ، وذلك حين يقول : وإذا كانت وظيفة الإعلام ليست دعم الاتجاهات فقط ، فإنها قد تحدث التفكير أيضاً . وهو الأمر الذي

حسين لم يأت بعد وفاة الإمام محمد عبده والتضييق على جناح المجددين ، أن ترم بالأزهر ، فلم يكن يحضر في سنة ١٩٠٨ غير درس الفقه في الصباح على الشيخ بخيت ودرس الأدب على الشيخ سيد المرصفي ، إلى أن منع الشيخ المرصفي من تدريس الأدب واستاء منه شيخ الأزهر هو وصاحبه أحمد حسن الزيات والشيخ محمود الزناتي ، فأظهر طردهم . ولم يستمر الطرد إلا لمدة قصيرة ، إذ توسط لطفى السيد لدى الشيخ حسونة فأعيدوا إلى الأزهر . وكان يحضر أحياناً درس البلاغة في شرح السعد على التلخيص ، على الشيخ عبد الحكيم عطا ، ويثابر في الوقت نفسه على التردد إلى دار الكتب .

وإذا كان طه حسين قد تلمذ على مناهج التعليم الأزهرى وجمودها ، فإننا نجد أنه يلتحق بالجامعة المصرية القديمة ويستمع إلى دروس عديد من الاساتذة المصريين والأجانب . ومن بينهم أحمد زكى بك وأحمد كمال باشا وجويدى وليتمان ونايلو وسأنتلانا وماسينيون . كما أنه استفاد استفادة هائلة في دراسته بفرنسا .

ويحدد مؤلف الكتاب ، الدكتور عبد العزيز شرف ، المقومات الثقافية الخاصة بطه حسين من خلال عناصر ثلاثة هي :

- ١ - العنصر المصرى الخالص
- ٢ - العنصر العربى
- ٣ - العنصر الأجنبى

ويتنقل بنا مؤلف الكتاب من موضوع الفصل الأول على النحو الذى أشرنا إليه ، إلى دراسة اتجاهات الاتصال بالجماهير عند طه حسين . وقد خصص لهذا الموضوع ، الفصل الثانى من الكتاب .

ويقول الدكتور عبد العزيز شرف إن هذه الدراسة تقتضى التعرض لأربعة اتجاهات أساسية هي :

- أ - اتجاه الكاتب نحو ذاته
- ب - اتجاه الكاتب نحو الموضوع
- ج - اتجاه الكاتب نحو جمهور القراء
- د - اتجاه الكاتب نحو وسائل الاعلام

ويحلل المؤلف هذه الاتجاهات تحليلاً دقيقاً من خلال العديد من الصفحات وهذا التحليل من جانب المؤلف إن دلنا على شيء ، فإنما يدلنا على عمق الثقافة الإعلامية عند الدكتور عبد العزيز شرف واهتمامه ببحث كل جانب من الجوانب الجزئية والعامية .

ويناقش المؤلف العديد العديد من القضايا من خلال دراسته لهذه الاتجاهات ويذكر العديد من أقوال طه حسين . وهذا يكشف عن البعد الأكاديمى الدقيق فى الكتاب الذى نحن بصدد



من المقالات والكتب لدراسة وتحليل هذا الجانب . وقد عقد الكثير من المقارنات بين العديد من الآراء السياسية عند كثير من الساسة والكتاب .

ويتنقل بنا المؤلف إلى الفصل الخامس وموضوعه كما سبق أن أشرنا في بداية المقالة ، طه حسين في الاتجاه الاجتماعي . ويحلل الدكتور عبد العزيز شرف العديد من الآراء التي قال بها طه حسين في مجموعة من القضايا من بينها قضية النشر ، والقضية الاجتماعية وتطوير العوامل الإيجابية . وقد بذل الدكتور عبد العزيز شرف جهداً كبيراً في معالجته لهذه القضايا . إنه يوازن ويحلل ويناقش في هدوء وأناة . استمع إليه أيها القارئ العزيز حين يقول باحثاً عن حقيقة رأى طه حسين : إن القضية الاجتماعية في مقال طه حسين ليست نتاج عقيدة مذهبية معينة ولكنها نتاج شعور بالتضامن الاجتماعي من خلال رؤية حضارية ، نوجه مقاله في الاتجاه السياسي كما توجهه في الاتجاه الاجتماعي والثقافي . وهو في اتجاهه ضد التضيعة بالحربة في الاشتراكية الشيوعية ، يرفض كذلك ما وصفته به مجلة الفجر الجديد اليسارية في الأربعينات بأنه « كاتب برجوازي ليبرالي » ، ذلك أنه يرفض كذلك التضيعة بالعدل الاجتماعي ( ص ٢٣٤ ) .

وهكذا يحاول المؤلف التعرف على حقيقة آراء طه حسين وجوهرها . وبصرف النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا مع مؤلفنا الدكتور عبد العزيز شرف في رأى أو أكثر من الآراء التي ذهب إليها في هذا الفصل ، إلا أننا نقول إن مؤلفنا في سبيل التعرف على حقيقة رأى طه حسين في مجال أو أكثر من المجالات التي بحث فيها أو القضايا التي أثارها ، قد استند إلى العديد من كتابات طه حسين . وهذا يعد شيئاً محموداً وخاصة ونحن نعانى الآن من الآراء الزائفة التي يقول بها أشباه الدارسين في مجال الحكم على حقيقة مكانة طه حسين . ويبقى أنهم يصدرون آراءهم وهم لم يكلفوا أنفسهم الرجوع إلى كتب مفكرنا طه حسين .

لقد عرض الدكتور عبد العزيز شرف للعديد من القضايا العامة والقضايا الجزئية التي تدخل في مجال الاتجاه الاجتماعي عند طه حسين ومن بينها قضية استقلال الجامعة وقضية الحجاب وقضية تعليم المرأة ( ص ٢٤٧ إلى ص ٢٥٤ ) .

أما الفصل الأخير فقد حاول فيه مؤلفنا الدكتور عبد العزيز شرف ، الكشف عن أبعاد الاتجاه الثقافي عند طه حسين . وحسناً بين لنا المؤلف تأثر طه حسين في مقاله النقدي بالمنهج العلمي عند المستشرقين . إنه يقول : لقد تأثر طه حسين في مقاله النقدي بالمنهج العلمي في دراسة الآداب والذي استفاد فيه من دراسات المستشرقين وغيرهم ممن تمثلوا الثقافتين الشرقية والغربية . وكان طه حسين من أوائل الذين استجابوا لهذا المنهج

بجعلنا ننظر إلى الشعر الجاهلي وما أحدثه من آثار من خلاله . فاستخدام المنهج الديكارتي بوضع الأسلوب الذي أثره طه حسين في تغيير اتجاهات المجتمع المصري والاتجاهات السلفية فيه خاصة . ذلك أن هذا المنهج يتيح له « هدم الهدم » إن صح التعبير ، ذلك أن جوهر الحركة الفكرية في مقال طه حسين هو التجديد العقلي ، وليس الشك الديكارتي إلا وجهاً من أوجه هذا الجهد العقلي . حقا إنه شك منهجي استطاع عن طريقه أن يزيل كثيراً من الأوهام في الشعر الجاهلي ، الذي يغلب عليه الانتحال ، ولكن هذا الشك المنهجي مظهر من مظاهر منهج التعميل الصارم في التغيير الاجتماعي عند طه حسين .

هذا عن الفصل الثالث . ونحن نرى أن النطاق المسموح به للمقالة لا يتسع لعرض كل الجوانب التي أثارها المؤلف في هذا الفصل والتي تكشف عن عمق المؤلف وثقافته الواسعة التي تمثلت في الرجوع إلى العديد من المصادر والمراجع ، ليس في هذا الفصل فقط ، بل في بقية فصول الكتاب ، مما يجعلنا نقول إن هذه الدراسة التي قدمها لنا الدكتور عبد العزيز شرف إنما تدلنا على إخلاص كبير في البحث والدراسة . ويكفي أن يطلع المؤلف على الكم الهائل من المقالات والدراسات التي استند إليها المؤلف في حديثه عن كل مجال من المجالات التي تدخل في إطار هذا الفصل أو ذاك من فصول الكتاب .

وكل ما نود أن نذكره في ختام إشارتنا إلى هذا الفصل ، أننا كنا نتظر من المؤلف بيان مدى استفادة طه حسين من الشك الديكارتي وخاصة في كتب أخرى له ومن بينها على هامش السيرة . وأيضاً كنا نتظر من المؤلف بيان مدى الاستفادة من الشك الديكارتي في مقالاته التي كتبها بعد عام ١٩٥٢ وزوال عصر الملكية . وهل كان طه حسين مستفيداً فعلاً من الشك الديكارتي ؟ وكيف تبرر إذن نقد طه حسين لمجموعة من الجوانب بعد عام ١٩٥٢ ، لم يكن نقده واضحاً لها قبل عام ١٩٥٢ وهكذا إلى آخر الملحوظات النقدية التي لا تقلل من أهمية هذا الفصل الذي كتبه بعناية ودقة مؤلفنا الفاضل الدكتور عبد العزيز شرف .

أما الفصل الرابع فموضوعه طه حسين في الاتجاه السياسي . وهذا الفصل الذي يقع في ٣٨ صفحة ( من ص ١٧٣ إلى ص ٢١١ ) يحاول بيان أبرز الآراء السياسية لدى طه حسين ، أو كما يقول المؤلف ( ص ١٧٣ ) . إن هدفه دراسة الاتصال في الاتجاه السياسي في إطار الاستراتيجية القومية لفن الاتصال الجماهيري في أدب طه حسين . فتأثير العامل السياسي في الحياة الاجتماعية لا يقل أثراً عن تأثير العامل الاجتماعي في الحياة السياسية .

هذا الفصل يكشف عن عمق ثقافة المؤلف . ولم يدخر الدكتور عبد العزيز شرف جهداً في سبيل الرجوع إلى حشد هائل

من قريب أو من بعيد من أهمية هذا الكتاب الذي بذل فيه مؤلفنا الفاضل الدكتور عبد العزيز شرف ، جهداً وجهداً كبيراً . لقد كان المؤلف موفقاً تمام التوفيق في اختيار موضوعه ، موضوع طه حسين وزوال المجتمع التقليدي . ولا يخفى علينا عظمة طه حسين ، وريادة طه حسين ، والتأثير الذي تمسك به طه حسين . كان المؤلف موفقاً تماماً في دراسته التي قدمها لنا . هذه الدراسة الأكاديمية الجادة . إنها دراسة من طراز ممتاز . طراز أكاديمي دقيق . دراسة لا غنى عنها للمشتغلين والمهتمين بفكرنا العربي الحديث عامة والفكر الخاص بطه حسين . دراسة قدمت لنا العديد من الزوايا والأبعاد والمجالات وبحيث لا يستغنى عنها الدارس لفكر طه حسين من قريب أو من بعيد . ويقيناً أن القراء سيجدون فيها مجالات جديدة مبتكرة . إنها دراسة غير نمطية وغير تقليدية ، بل إنها من نوع الدراسات التي تبحث في مجالات جديدة غير مطروقة .

الجديد آنذاك ، ويصبح معروفاً في بيته الصحفية الأولى بميله الخاصة واتخاذ وجهه النقد والتاريخ الأدبي . ومنذ ذلك التاريخ وطه حسين يكتب في هذين الموضوعين ، حتى غلبا على مقاله في الاتجاه الأدبي طوال مسيرته الصحفية ( ص ٢٦٧ )

لقد بذل المؤلف في هذا الفصل جهداً كبيراً وإن كنا نرى أن العديد من المجالات التي أشار إليها المؤلف كانت تحتاج إلى دراسة تفصيلية وتحليلية ومن بينها قضية الأصالة والمعاصرة . وقضية الجانب الفرعوني في فكر طه حسين ( ص ٢٧٢ ، ص ٢٧٤ ) . فالقضية الأولى والقضية الثانية كانتا تحتاجان إلى مناقشة مستفيضة ، بالإضافة إلى أننا نلاحظ أن بعض الجوانب التي بحثها المؤلف في هذا الفصل قد يكون من الصعب فصلها عن المجال السياسي ( موضوع الفصل الرابع ) أو فصلها عن مجال الاتجاه ( موضوع الفصل الخامس ) ولكن هذه الملحوظات الشكلية التي أشرنا إليها سواء بالنسبة لهذا الفصل أو الفصول السابقة لا تقلل

~~~~~



### الإرهاب في القانون الجنائي على المستويين الوطني والدولي

#### دراسة قانونية

تأليف : د. محمد مؤنس محب الدين

تقديم : أ. د. أحمد فتحي سرور

الناشر : مكتبة الأنجلو المصرية / القاهرة

عدد الصفحات : ٦٨٥ ص / قطع كبير

هذا الكتاب الهام يأتي في توقيت مناسب ، على أثر ما اكتنف العالم من حوادث إرهابية ، أخلت بالأمن الداخلي ، والأمن الدولي معاً ، على نحو أثار الانزعاج والقلق .

ولهذه الاعتبارات تصدى الباحث لمعالجة الموضوع بجرأة علمية محمودة ، كي يسد بكتابة فراغاً في المكتبة القانونية .

وقد اهتم الباحث بدراسة ظاهرة الإرهاب من الناحية التاريخية ، وحاول وضع تعريف له ، ثم اتجه إلى دراسة ما اسماء بمذاهب الإرهاب من الناحية القانونية ، ودراسة عناصره ، واتجه بعد ذلك إلى دراسة تطبيقية للإرهاب في التشريع الوضعي ثم عني في النهاية بدراسة الإرهاب في الصعيد الدولي ●

### معجم المطبوعات العربية والمعربة

تأليف : يوسف سرقيس

الناشر : مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة

٥٢٦ ش بور سعيد — ١٤ ميدان العتبة

عدد الصفحات : ١٢٠٠ / مجلدان / قطع كبير

معجم المطبوعات العربية والمعربة . المعروف باسم معجم سرقيس جمعه ورتبه يوسف إيلان سرقيس وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الاقطار الشرقية والغربية ، مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمعة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ هـ الموافقة لسنة ١٩١٩ م وقد ادخر من الفوائد ما لا غنى عنه لأهل العلم والأدب وهو مرشد عظيم ودليل أمين لهم عن المؤلفين قديماً وحديثاً . شرقاً وغرباً وفيه من سهولة المآخذ وقرب التناول ما يكفي الأديب مؤونة البحث والاستغناء عن مراجعة معاجم وفهارس عديدة .

يطلب من مكتبة الثقافية الدينية ، ١٤ ميدان العتبة

ت : ٩٢٢٦٢ أو ٥٢٦ ش بور سعيد ت ٩٣٦٢٧٧ .

# العدالة العمرية ومبادئ الإسلام

## عرض وتحليل / منال علي

في مواقفه مع الرعية ولكي نفهم من عمر نعود مع الكاتب لأوليات كتابه في الفصل الثاني من القسم الأول عن العدل الموروث لينت لنا أن عمر ورث العدل من قبيلته التي حملت لواء السفارة والتحكيم في الجاهلية وكان آخر من تولاهما عمر رضى الله عنه فكان خيرا فيها في الجاهلية كما أصبح خيرا فيها في الإسلام . وكان له من الجرأة والنبات والقوة ما جعله ينشأ مكانة عالية بين قومه فما كان غريبا أن يقضى بين الناس بفضته وقوة بصيرته حتى يوضح خلافته فيقول : أبها الناس إقرأوا القرآن تعرفوا به واعملوا بما فيه تكونوا من أهله ، ولن يبلغ ذو حق حقه أن يطاع في معصية الله ، ألا وإنه لن يبعد من زرق . ولن يقرب من أجل أن يقول المرء حقا . ألا وإنى ما وجدت صلاح ما ولأنى الله إلا بثلاث :

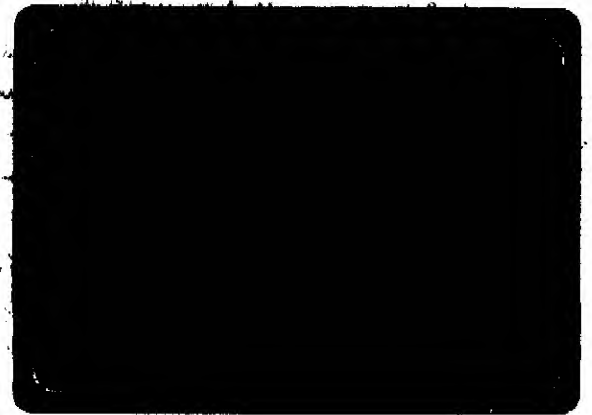
« أداء الأمانة . . . والأخذ بالقوة . . . والحكم بما أنزل الله »  
« ألا وإنى ما وجدت صلاح هذا المال إلا بثلاث .  
« أن يؤخذ بحق ، وأن يعطى بحق وأن يمنع من باطل »  
« ألا وإنى في مالكم كولى اليتيم . إن استغثت استعفت .  
« وإن افتقرت أكلت بالمعروف كرمم البهيمة الأعرابية » .

هكذا أعلن عمر ميثاقه وبه تصرف مع الرعية مسلمين وذميين فحينما أراد أن يظهر بلدان شبه الجزيرة من العقائد الأخرى تأمينا لدعوة الإسلام دعا إليه بعلى بن أمية في العام الرابع عشر للهجرة وأمره أن يجلى نصارى نجران عن ديارهم فكان قوله له : « إنيهم ولا تفتنهم عن دينهم . ثم أجل من أقام منهم على دينه ، وأقرر السلم وأمسح أرض كل من يجلس منهم ثم خيرهم البدان وأعلنهم أنا نجليهم بأمر الله ورسوله ألا يترك بجزيرة العرب دينان

وما نرى بين الخلاق من الحكام من أصر على الجهاد مثل عمر . وما نراه إلا قد هدى السبيل فكان أعدل العادلين وأعمق الحاكمين بصيرة وعلمًا وما نراه إلا قد حوى مبادئ الإسلام جوهر عدله ففاضت على أيامه فكان ذلك الزمان البعيد عن زماننا قد خلق له لبيدعه آية من الخشوع تتوارد فيها القلوب مطمئنة لعدله واثقة في زهده مريدة لشملة دائما .

وما بين أيدينا كتاب « العدالة العمرية ومبادئ الإسلام » لكاتبه عبد العزيز حافظ دنيا الذي حاول صادقا أن يطرح علينا هذا النموذج الإنساني المبدع الذي ألهم التقى على يد رسول كريم فكان عمر الناروق . . . وكان موضوعا للبحث بعجز الوصف عنه ولكن لا يشق التصور .

فى الكتاب أقسام يحمل كل قسم فصولا عن فكر عمر متمثلا



العدل على الرعية بأقل من شدته في أخذ الحق لهم من الوالى إذا جار ، يحكى أن أبا موسى الأشعري جلد شابا وحلق شعره وصبغ وجهه باللون الأسود وأمر الناس ألا يخالطوه ولا يؤاكلوه . وتظلم الشاكى إلى عمر فأعطاه مائتى درهم وكتب إلى أبى موسى يقول « لئن عدت إلى مثل هذه العقوبة لأسودن وجهك ولأطوفن بك الناس » وأمره أن يدعو المسلمين إلى مجالسة المجلود ومؤاكلته . وأن يمهله ليتوب ويقبل شهادته إن تاب .

وهكذا تحيط العدالة بالزمان والمكان حتى تؤتى نتائجها المباشرة فيما نراه في أحد فصول القسم الثانى وهو « التكافل الاجتماعى » الذى يقرره القرآن ويأتى الحديث « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » تقريرا عن أمر الله فيه .

تأتى الرواية أن أبا هريرة قدم على عمر بمال من البحرين مقداره خمسمائة درهم فصعد عمر المنبر وقال « أيها الناس قد جاءنا مال كثير ، فإن شتمتكم لئلا لكم كيلا وإن شتمتكم عدونا لكم عدا ، فقام إليه رجل فقال « يا أمير المؤمنين . قد رأيت الأعاجم يدونون ديوانا لهم . فدون أنت لنا ديوانا » .

فكان هناك ديوان منذ هذا الوقت فرض فيه عمر مرتبات لكل من شهد المشاهد مع رسول الله (ص) من الأنصار والمهاجرين كل على حسب درجته . وعلى قدر درجته كما فرض لأهل الرسول وزوجاته رضى الله عنهم ، وللمحتاجين من المسلمين وأهل الذمة وفرض لكل مولود مائة درهم فإذا ترعرع زاده مائة فإذا شب عن الطوق زاده .

ويبدو التكافل واضحا لديه حينما كانت المجاعة وهلك من هلك من الزرع والناس فكتب إلى عمرو بن العاص والى مصر يقول : سلام عليك أما بعد أفرأني هالكا ومن قبلى . وتعيش أنت ومن قبلك ؟ يا غوثاه . يا غوثاه ! قلبى عمرو النداء قائلا : أما بعد أذاك الغوث لأبعث اليك أولها عندي وآخرها عندك . فكان أولها بالمدينة وآخرها بمصر . يتبع بعضها بعضا .

واتته معونات من ولاية كثيرين فكان يوزعها بنفسه وكان مقام الرعية عنده واحدا . يروى أنه مر بشيخ يسأل الناس الصدق فسأله : « ما أنت يا شيخ ؟ قال « ذمى » وكان يهوديا فقال عمر « ما نصفناك أكلنا شيبتك ثم نضيمك فى هرمك ؟ » ثم أخذه من يده إلى بيته وأطعمه وأرسل إلى خازن بيت المال يقول « انظر هذا وضربائه فأفرض لهم من المال ما يكفيهم وعيالهم . إنى وجدت الله يقول « إنما الصدقات للفقراء والمساكين » والفقراء هم المسلمون والمساكين هم أهل الذمة وهذا منهم » .

كان عمر وحده مؤسسات عالية التفوق فى الحكم والادارة وكانت تنفعه دائما شدته التى كان يخافها بعض الناس حينما وصى أبا بكر الصديق لعمر وما نراه فى فصل « عمر والخلافة » فقال بعض الصحابة لأبى بكر « إنك كنت تأخذ على يديه ولا تطيق غلظته فكيف وهو خليفة ؟ وما أنت قائل لربك إذا سألك عن

فليخرج من أقام على دينه منهم . ثم نعطيهم أرضا كأرضهم إقرارا لهم بالحق على أنفسهم . ووفاء بدمتهم فيما أمر الله من ذلك . بدلا بينهم وبين جيرانهم من أهل اليمن وغيرهم فيما صار لجيرانهم من أهل الريف » .

ورغم أن هذا التصرف لم يحدث من الرسول « ص » قبله فما كان تعصبا من عمر للإسلام ولكن رؤيته لصالح الدولة فى زمانه تقتضى أن يجتهد فى الأمر فكان هذا الأمر توطيدا للدعائم الاسلام فى غير تعصب ولا ظلم .

وتنتقل للقسم الثانى لئرى عدالة عمر الواقعية والتى كان يمارسها بنفسه فيشق عليه كل أمر فى قضاء حتى يدعو الله إذا أتاه خصمان « اللهم أعنى عليهما فإن كل واحد منهما يريدنى عن دينى

خائفا دائما من الظلم مترقيا لخشية الله الخوف والترقب للذات يمسسان على الصبر والتبني للحق مهما كان وعلى من يكون فهذا ابن عمر عبد الرحمن يشرب الخمر مع أبى سروع عقبة بن الحارث فى مضر فلما طلب من عمرو بن العاص أن يقيم عليهما الحد فاقامه على عبد الرحمن فى صحن داره فما كان من عمر الفاروق حين علم ذلك أن أرسل له يقول « من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاص بن العاص . عجبت لك يا ابن العاص وجرأتك وخلافك عهدي . فما أرانى إلا عازلك تضرب عبد الرحمن فى بيتك وتحلق رأسه فى بيتك وقد عرفت أن هذا يحالفنى . إن عبد الرحمن رجل من رعيك تصنع به ما تصنعه بغيره من المسلمين . ولكن قلت هو ولد أمير المؤمنين . وقد عرفت أن لا هودة لأحد من الناس عندي فى حق يجب عليه فإذا جاءك كتابى هذا فابعث به فى عبادة على قتب حتى يعرف سوء ما صنع » .

ما كان عمر غامضا عينا عن عدل الله ولا كان غافلا عن تقدير عادل فقد روى أنه كتب إلى عمير بن سعد واليه على حمص يقول له « أقبل بما جيت من فى المسلمين » .

وأقبل عمير ولم يكن معه شيء فسأله عمر عما صنع فقال : « بشتى حتى أتيت البلد . فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيهم حتى إذا جمعوه ونسعت فى مواضعه

ولو نالك من شيء لأتيتك به

فقال عمر . فما جئت بشيء »

فقال عمير « لا لأننى أنفقت الثرى كله على أهل حمص . واغبط عمر وقال « جدوا لعمير عهدا » وكان عمير هذا الذى قال « لا يزال الاسلام منيعا ما اشتد السلطان . وليست شدة السلطان قتلا بالسيف أو ضربا بالسوط ولكنه قضاء بالحق وأخذ بالعدل » .

وما كان إلا نتائج لأسباب عمر التى فاقت أن يظلم معها أو يعطل معها شرع أو يصرفها تعصب . ولم تكن شدته فى تطبيق

فقال سيدنا علي « يا أمير المؤمنين قد أتعبت الخلفاء من بعدك . وفي هذا كان يقول عمر « لو مات جمل على شط الفرات . لخشيت أن يسألني الله عنه » .

وفي رواية أن أحد أصهاره دخل عليه يطلب منحة من بيت المال . فقال عمر له في غضب : « أردت أن ألقى الله ملكا خانئا » .

لقد كان حريصا على الرعية ولكن بحقهم فقط فكل شيء في موضعه محكم ذو قيمة وقد عظمت قيمة عمر بتقواه التي تكاشفت أنوارها فكانت ضياء في قلبه وعقله .

نسب مع الرعية وعمر للقسم السادس لنرى الرعية في دستوره

سار يوما يتفقد أحوال الرعية فرأى رجلا أمام خيمة وسمع بكاء امرأة فلما سأله علم أنها زوجته وتلد فكان أن ذهب إلى زوجها يدعوها لمساعدة المرأة فذهبت معه وأخذ عمر يتحدث مع الرجل حتى علم أنه أمير المؤمنين فاستعظم صنيعه وأعطاه ما يعوز المولود .

أقبل عمر على صبية يلتصقون بالبح في أصول النخل فلما رآوه نفرقوا إلا صبيا هو سنان بن سلمه فلما قرب منه عمر أسرع سنان يقول : « يا أمير المؤمنين . إنما هذا ما ألفت به الريح » .

قال عمر : « أرني فإنه لا يخفى علي » فنظر في حجره ثم قال : صدقت « إلا أن الطفل خاف أن يذهب وحيدا خوفا أن يأخذ زملاؤه البلح فقال : يا أمير المؤمنين : أترى هؤلاء الآن ؟ والله لن أنطلق لأغاروا علي فانتزعوا مامعي » .

فقال له عمر « انطلق معي حتى أوصلك لبيتك

وكان عمر يفرض للمولود مالا سواء جاء من زوجين أو جاء من سفاح وكان يوصي الولاة دائما بالرعية فيقول : « لا تضربوا المسلمين فتذلهم . ولا تحرموهم فتكفروهم . ولا تجرموهم . تبعوهم عن نساءهم — ففتنهم . ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم » .

لقد ورث عمر ميراثا خلقيا لا يصنع إلا أبطالا رهبان بالليل فرسان بالنهار . . . سمع مره وهو يطوف بالرعية امرأة تنزل بشاب فسأل عنه وطلبه فلما أتاه وجدته جميلة فأمره أن يطعم شعره ثم أمره أن يلبس العمامة فكلما فعل شيئا ازداد جمالا فقال « والذي نفسي بيده لا يسكن معي رجل تهتف به العواشق في خدورها . ولا تجامعني بأرض أنا بها . فأنت والله ذنيب » .

فقال نصر « فإن كنت مسيره يا أمير المؤمنين فيسيرني حيث سيرت ابن عمي ! » .

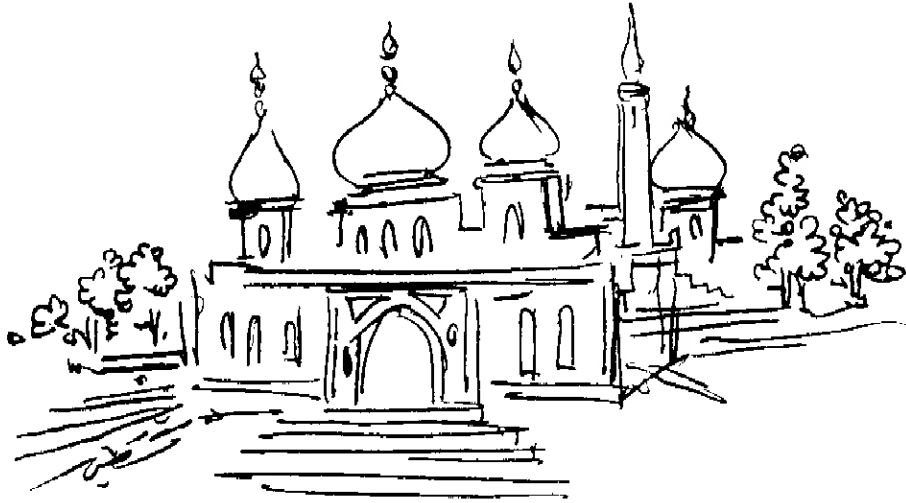
فأمر بإبعاده إلى البصرة . وقد زوده بمال يتجر فيه لينشغل عن النساء وتنشغل النساء عنه » .

استخلافه علينا ؟ فلما ضاق الصديق قال لهم : « أبا الله تخوفوني ؟ أخاف من تزوتكم من أمركم بظلم أقول اللهم اني قد استخلفت على أهلك خير أهلك ؟ وما كان خافيا على عمر هيبة الناس منه ولذلك في محاولته تأليف القلوب يعلن للناس « أما وقد بلغني أن الناس هابوا شدتي وخافوا غلظتي . وقالوا : قد كان عمر يشند علينا ورسول الله بين أظهرنا . ثم اشتد علينا وأبو بكر والينا دونه . فكيف وقد صارت الأمور إليه ومن قال ذلك فقد صدق اني كنت مع رسول الله فكنت عبده وخادمه وكان من لا يبلغ أحد صفته من اللين والرحمة . وكان كما قال الله « بالمؤمنين رؤوف » فكنت بين يديه سيفا مسلولا حتى يغمدني أو يدعني فأمضي فلم أزل مع رسول الله حتى توفاه الله وهو عنى راض والحمد لله على ذلك كثيرا ثم ولي أمر المسلمين أبو بكر . فكان من لا تنكرون دعته وكرمه ولينه فكنت خادمه وعونه أخلط شدتي بليته فأكون سيفا حتى يغمدني أو يدعني فأمضي . . ثم يقول « ثم اني وليت أموركم أيها الناس فاعلموا أن تلك الشدة قد أضعفت . وأنها إنما تكون على أهل الظلم والتعدي على المسلمين فأما أهل السلامة والدين والقصد فانا ألين لهم من بعضهم لبعض . . وأكمل على هذا النحو حتى قبل الناس ما كانوا متاثلين عنه من الجهاد مع المشي بن حارثه .

وألف القلوب حوله فما كان إلا الله ودستوره وما كانت إلا حاجات الناس التي يشتركون معه في تقرير الصالح لهم فيها فكان له مجلس للشورى من الصحابة لا عمل لهم إلا توجيههم له بالخير ولم ينقص الناس حقهم في الشورى إذا كان يجمع الناس في المسجد ليشاورهم .

عندما طلب منه عمرو بن العاص أثناء حصاره لبيت المقدس ليمده بالمون فشاورهم عمر أيذهب بنفسه أم يبعث قائدا آخر فكان رأى عثمان رضى الله عنه أن يبعث قائدا آخر ورأى على كرم من الله وجهه أن يذهب بنفسه ولما وافقت الأغلبية على رأى على نفذ أمر الأغلبية وكان يوصى قواده بالشورى دائما فكان عدله يملأ السمع والبصر وكان تفوقه لا نظير له . . ونأتى إلى قسم آخر عن المساواة . . وأموال الدولة في دستور عمر . . وكان أول من يطبق عليه المساواة هي نفسه بل كان أقل من رعيته وأخفهم في الحقوق فما كان يأخذ من المال إلا ما يقيم أوده ولا يزيد لا له لأهله وكان يحاسب عماله حسابا عسيرا على أموال الناس ولا يطمئن قلبه إذا أثرى أحد ولأنه وهو في منصبه حتى يشق أن طريق كسبه مشروع فقد ثارت بينه وبين عمرو بن العاص محاورات كثيرة حول ما اكتسبه عمرو من الثروة وهكذا كان يفعل مع بقية الولاة ويحكى أنه كان فرض لابنه عاصم من المال ثم عاد فقطعه .

قابله يوما على كرم الله وجهه وهو يهرول إلى خارج المدينة فسأله أين يذهب فقال : قد ند بعير من ابل الصدقة فانا أطلبه »



وفي مرة طلب من الرسول أن يحجب نساءه لأن البر والفاجر يدخل عليهن فنزلت آية الحجاب .

.. وكان عمر حديدا صلبا لا يناله شيطان في حق فسماء الله الفاروق .. وكان عمر أولا في كثير من الصنائع فهو أول من كتب التاريخ العربي . وأول من أمر بجمع القرآن في مصحف ، وأمر بوضع علم النحو

وأول عبقرى حيث قال عنه رسول الله (ص) « لم أر عبقرى يفري فريه »

وأول من سن قيام شهر رمضان . وأول من ضرب في الخمر ثمانين جلده

وأول من أنشأ الدواوين والمرافق وهدم مسجد الرسول « ص » وشيده من جديد  
وكثير من المواقف كان فيها أولا

ومضى عمر العبقرى فلم يجد الزمان مثله . وكأنه لحظة مرت بالتاريخ فزادته روعة وخشوعا وكتب لتاريخ الأمة المحمدية أنه الخاشع العابد الزاهد الذي عدل فأمن فنام بظل شجره . والذي كانت رقة قلبه في الخشية من الله لا يدركها إلا عميق من كثرة شدته لأجل عدل الإسلام ولأجل مبادئ غرست قبله وترعرعت على يديه وبفضل ما أعطاه الله من شفافية وحسن تدبير وحكمة واصرار على التقوى .

رحمه الله وجعله قدوة وعملا نعيد معه أمة خلت .. وبأوليات الفاروق ينتهى الكتاب وتنتهى محاولة لمعرفة ضئيلة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه .

ثم ينتقل إلى فصل آخر عن التسامح وكيف كان عليه عمر ومن ينظر شدته لا يتخيل أنه كان يترك العقاب إذا علم صدق التوبة وعدم الكذب فى القول وكان أكثر تسامحا مع الذميين ففى عهد كتبه قال فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين .

أهل إيلياء من الأمان . أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها — وهكذا أكمل عمر الأمان على كل أشكاله ووقع عليه خبرة الصحابة أوصاهم أن يمتنعوا المسلمين من ظلم أو إيذاء الذميين ، وعندما زار بيت المقدس صحبه البطريق لزيارة معالم المدينة ودخل كنائسها .

لقد كان يعمد إلى الحق فيناله ونرى حديث رسول الله (ص) مؤكدا لهذا فى قوله « عمر بن الخطاب ممي حيث أحب ، وأنا معه حيث يحب والحق بعدى مع عمر بن الخطاب حيث كان » .

فممر الفاروق كان سلهما حتى أن كثيرا من الوحي وافق آراء عمر فعندما مات عبد الله بن أبى سلول ، دعا رسول الله (ص) بالغفران ، فلما قام للصلاة عليه انتفض عمر يقول : أتصلى على ابن أبى بن سلول وقد قال فى الإسلام كذا وكذا . وأخذ يذكر أقاويله والقرآن يقول « استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ، إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم . » وظل يذكره ولكنه صلى عليه ثم انصرف وبعد قليل نزل الوحي « ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله . »

وهذا التوافق من الوحي مع عمر كان يجعل الرسول (ص) يرتفع بمكانته وتقديره



# المسيح فى مصادر العقائد المسيحية

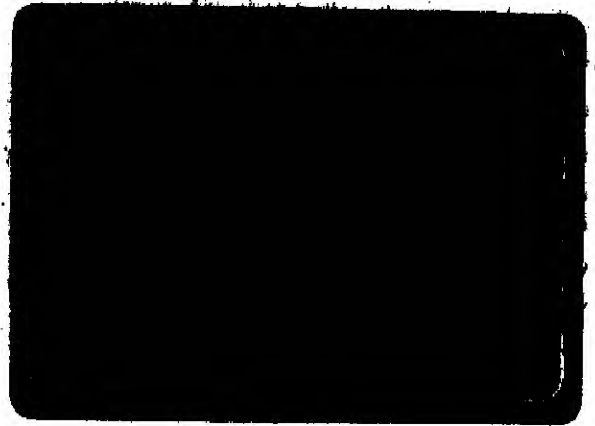
عرض وتحليل : محمد القدوس

عليه صاحبه لمدة عشرين سنة ، مستعيناً بشمانيه عشر مرجعاً : أولهما هو الكتاب المقدس ، والباقي شروح ومؤلفات لعلماء اللاهوت والعقيدة المسيحية . كل هذا فى محاولة لحل تلك المشكلة القديمة التى سبقت ظهور المسيحية نفسها — باعتبارها قائمة أيضاً بالنسبة للتوراة — ألا وهى مشكلة التحقق من شخص راوية الإنجيل أو صاحب الرسالة ، وكذلك مشكلة تحقيق زمان ومكان الكتابة . تلك المشكلة التى تشير إليها دائرة المعارف البريطانية فتقول : « إن النسخ الأصلية لكتب العهد الجديد فثيت منذ مدة طويلة » ، وكذلك « كل النسخ التى استخدمها المسيحيون فى الفترة التى سبقت مجمع نيقية قد غشيتها نفس المصير » . وحتى فيما بعد مجمع نيقية فإن النسخ لم تسلم من التغير على يد الناسخ « مهما كان حى الضمير » كما يقول جورج كيرد ، الذى يضيف قائلاً « إن أغلب النسخ الموجودة من جميع الأحجام قد تعرضت لتغييرات أخرى على أيدى المصححين الذين لم يكن عملهم دائماً إعادة القراءة الصحيحة » .

والواقع أن المرض السابق يمثل شطر المشكلة ، أو هو يمثل المشكلة فى شقها المتعلق بالنصوص التى ( قبلت بوجه عام ) وبالتالى فهى بين أيدينا الآن . أما شق المشكلة الأول — طبقاً للترتيب الزمنى — فهو المتعلق بمعيار الاختيار بمعنى سبب قبول وذبوع بعض الأسفار والأنجيل

مدخل  
« معرفة حقيقة النص الأصيل . فحين يمكن تحقيق ذلك ، تتحدد كثير من المواقف ويصبح فى الامكان بحث التوحيد فى العقيدة المسيحية وتحقيق الأمل الذى يراود الكثير من المسيحيين — وغيرهم من المؤمنين — فى الاتفاق على عقيدة مسيحية واحدة ، بدلاً من تلك العقائد المسيحية المختلفة ، التى عرفت — ولا تزال تعرف — منذ عرفت اسم المسيح إلى اليوم ، والتى اصطفت فى أغلب عهودها بصراعات دموية ، تمثل تطبيقاً معاكساً لكل ما جاء به المسيح » .

فى هذه الفقرة التى أوردها المؤلف فى الفصل الأول من كتابه تتمثل روح الكتاب وغرضه . فنحن أمام بحث توفر



يتبع — إلى حد ما — التوسع الجغرافي والعدي للكنيسة ، وكذلك مراحل التطور الأولى لعقيدة الكنيسة وأخلاقياتها وعبادتها وتنظيمها . من هنا تتبع أهمية التأصيل التاريخي للمهد الجديد وهي المهمة التي خصص لها الفصل الأول مع مراعاة أن التتبع التاريخي وحده هو ما يعمل عليه بشأن معرفة طبيعة وانتماءات كتاب الأنجيل ، وكذلك طبيعة الظرف السياسي والاجتماعي والمناخ الفكري الذي تمت الكتابة في ظله .

ويؤلفنا المؤلف بجداول دقيق يحصر تاريخ كتابة العهد الجديد بين عامي ٥٠ ميلادية — حيث كتبت الرسالة الأولى والثانية إلى أهل تسالونيكي ، و ١٥٠ ميلادية — حيث حددت قانونية الأنجيل الأربعة وكتبت رسالة كليمنت الثانية — أما أول الأنجيل الأربعة كتابة فهو إنجيل مرقس الذي كتب عام ٦٨ ميلادية — أي بعد وفاة المسيح بحوالي خمسة وثلاثين عاماً ، وأحدثها هو انجيل يوحنا والمكتوب بين عامي ١٠٠ : ١٢٥ ميلادية .

ويلاحظ أن « أقدم الأسفار المسيحية التي قبلتها الكنائس الأولى ، كانت رسائل بولس — ذلك الداعية الذي لم يكن قط من تلاميذ المسيح ، لكن فجأة أعلن تحوله إلى المسيحية بطريقة ارتاب فيها رسل المسيح وتلاميذه ، ولم تخف ريتهم إلا بعد أن شهد له برنابا ، وبرغم شهادة برنابا لبولس فإنهما سرعان ما انفرا ، إذ « حصل بينهما مشاجرة حتى فارق أحدهما الآخر » . وكذلك أنه قد تأخر الاعتراف بكتابين رئيسيين من كتب العهد الجديد ، هما ( الرسالة إلى العبرانيين ) التي لم تقبل في الغرب لمدة طويلة — رغم أنها كتبت في الغرب — لعدم التحقق من مؤلفها ولاختلافها مع تعاليم بولس ، و ( رؤيا يوحنا اللاهوتي ) التي قبل بها الغرب أو وتردد الشرق في قبولها .

كما يرصد المؤلف وجود عاملين رئيسيين أثرا في تشكيل العهد الجديد من حيث المادة والتركيب هما ، الأول : عودة المسيح إلى الأرض واقترب النهاية الوشيكة للعالم ، حتى أن ( متى ) كان يعتقد حدوث هذه النهاية وعودة المسيح قبل أن يكون رسل المسيح قد أكملوا التبشير في كل مدن إسرائيل . وبالتالي انعدم التفكير في الغد لأن هذا الغد لن يأتي وهذا هو منبع عدم الاهتمام بأمور الدنيا في العهد الجديد . والعامل الثاني هو الفتوسطية وهي عقيدة مختلف بشأن نشأتها تقوم على أن المادة والروح في تعارض تام ، وقد أثرت هذه العقيدة تأثيراً كبيراً في كتاب الأنجيل الثلاثة الأولى ، في حين جاء الانجيل الرابع ( يوحنا ) ليعارضها مستحدثاً تعبيرات فلسفية جديدة وهو الإنجيل الذي أثار مشكلة لاهوت المسيح والذي استورد فكرة الحلول ، لكن يوحنا لم يلبث أن سقط في الفتوسطية كما يقول ( تشارلز بوثر ) « في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله ، إن هذا القول فتوسطية محضة » .

ويستخلص المؤلف من كل هذا أن « الله وحده يعلم حقيقة من

ورفض البعض الآخر ، وفيما يخص قانونية الأنجيل الأربعة ( مرقس ، متى ، لوقا ، يوحنا ) تقول دائرة المعارف البريطانية أن كلاً منها « قد يبدو اكتسب التداول والنفوذ عن طريق تبني إحدى الكنائس الكبرى له » . ويبدو حجم المشكلة الحقيقي لو علمنا أن هناك ستة وعشرين إنجيلاً وثلاث رسائل واثنان من الرؤى مرفوضة وغير معترف بها ، بالإضافة إلى رؤيا يوحنا اللاهوتي بالنسبة للبعض ، هذا غير خمس رسائل لا تزال محل جدل رغم الاعتراف بها على نطاق واسع . وقبل ذلك فهناك عشرون من أسفار العهد القديم ( التوراة ) مفقودة ، وقد تمت الإشارة إلى هذه الأسفار العشرين في باقي الأسفار الموجودة والتي ، تشكل العهد القديم ، كما أشار إليها من علماء المسيحية : « هنري واسكات » في تفسيره ، وأدم كلارك في تفسيره أيضاً ، وأقربها ( طامس أنكلس ) في كتابه ( مرآة الصدق ) حيث قال « اتفق العالم على أن الكتب المفقودة من الكتب المقدسة ليست بأقل من عشرين » . ذلك بالإضافة إلى كتابين مفقودين نسبهما المؤرخ ( يوسفس ) إلى ( حزقيال ) غير سفره المشهور لبصبح المجموع اثنين وعشرين كتاباً . فالكتاب المقدس في عهده القديم والجديد ينقص طبقاً للحصاء السابق — ثلاثة وأربعين جزءاً بين سفر وانجيل محذوف أو مفقود .

والآن ، لنحاول — بعد هذا المدخل — السير مع المؤلف في خطته التي هي في الواقع « تأليف بين ما انتهت إليه أغلب الدراسات والأبحاث لمجموعة متميزة من علماء المسيحية » لمعرفة تلك الشخصية العظيمة ، شخصية المسيح — عليه السلام — وقد قسم الكتاب إلى أربعة أبواب تضمنت اثنا عشر فصلاً ، وذلك على النحو الآتي : —

- الباب الأول : مصادر العقائد المسيحية ( فصلان ) .
- الباب الثاني : مشاكل رئيسية في الأنجيل ( فصلان ) .
- الباب الثالث : قضية الصلب ( ستة فصول ) .
- الباب الرابع : قضية القيامة والظهور ( فصلان ) .

#### الباب الأول : تأصيل تاريخي :

يذهب المؤلف مع ( فريدريك جرانت ) إلى أن العهد الجديد كتاب غير متجانس « وإن الإنسان ليستطيع أن يتتبع بدقة ملحوظة الاتجاهات المختلفة التي سار فيها التفكير المسيحي ، كما

٢ — أسماء التلاميذ : وطبقاً لجون كيرد فإنه « عند ما كتب الانجيل لم يكن هناك حتى مجرد التحقق الكامل من شخصية التلاميذ ، إن يهوذا بن يعقوب لا يظهر في القائمة المذكورة في انجيل كل من مرقس ومتى ، بينما شغل مكانه لباوس الملقب تدائوس ، ويتابع المهندس أحمد عبد الوهاب ، وأكثر من هذا فإن يهوذا ( غير الخائن ) يذكر في التراجم المعتمدة لانجيل لوقا ، مرة باسم ، يهوذا أخا يعقوب ، ومرة أخرى باسم ، يهوذا بن يعقوب » .

٣ — روايات مختلفة : — وهي الروايات المتعلقة بشجرة التين التي ييس ، وسؤال ابني زيد للمسيح عليه السلام ، والمجنون ، والأعمى ، والحمار . وبالنسبة لرواية المجنون الذي شفاه المسيح مثلاً نجد مرقس ولوقا يذكران مجنوناً واحداً ، بينما يذكر « متى » مجنونين اثنين ، بالإضافة لاختلاف السياق بين « مرقس » و « لوقا » .

٤ — روايات متنافرة : — وهي الروايات المتعلقة بمعرفة يوحنا المعمدان ( بحى عليه السلام ) بالمسيح ، ومكانة بطرس ، وانكار بطرس للمسيح ، وقيامه المسيح من بين الأموات .

والمشكلة المطروحة في هذا المحور هي التناقض في الانجيل الواحد بصدد رواية واحدة ، فمثلاً يتنبأ المسيح بانكار بطرس له ثلاث مرات قبل صباح الديك كما جاء في الانجيل ، وجاء فيها كذلك قول المسيح أن من ينكره أمام الناس ينكر أمام ملائكة الله ، لكن الانجيل تعود لتقرر أن المسيح — بعد ظهوره لتلاميذه — عين بطرس خليفة له ، بدلاً من انكاره أمام الله تحقيقاً لما سبق النطق به .

٥ — تحريف ألقاب المسيح والكلمات الحاكمة : والمقصود به التفسير الذي قام به متى ولوقا في ألقاب المسيح وكلماته وكلمات تلاميذه الحاكمة — وعما يتقلان عن مرقس . فمثلاً يقول مرقس « أجاب واحد من الجمع وقال يا معلم قدمت إليك ابني به روح أخرس » فيجعلها متى « تقدم إليه رجل جاثياً له وقائلاً يا سيد ارحم ابني » . كما أن هناك اختلافاً بين نسخة وأخرى من نفس الانجيل ، ففي بعض المراجع القديمة لانجيل مرقس ، نقرأ السطر الأول هكذا : « بدء انجيل يسوع المسيح » ، أما النسخة المعاصرة فتزيد « يسوع المسيح ابن الله » .

٦ — تنبؤات لم تتحقق : — وهي ثلاث نبوءات ، الأولى هي اصطحاب التلاميذ الاثني عشر للمسيح في العالم الآخر ، والثانية هي دفن المسيح في الأرض لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال ، والثالثة حدوث نهاية العالم في القرن الأول من الميلاد . وكلها لم تحدث .

كتب أسفار المعهد الجديد ، وحقيقة ما كتبوا ، وفي الفصل الثاني يبدأ المؤلف بتعريف الانجيل متجاوزاً التعريف الشائع للانجيل بالبشارة ، ذاهباً مع ( جون فنتون ) إلى أن كلمة إنجيل تعني « ترتيب المادة التي تتحدث عن أقوال يسوع وأفعاله » . وبالنسبة للمحتوى الكلي للانجيل الأربعة ، فالملاحظة الأولية هي أنها جاءت خلواً من أي إشارة إلى هيئة المسيح وشخصيته وبنيته وهل تزوج أم لا ... إلخ .

كذلك فليست هناك معلومات محددة عن طول فترة دعوته أو عمره حين توفي ، فيما عدا أن المسيح أمضى في البرية أربعين يوماً يحارب الشيطان فإن الفترة اللازمة لإتمام الأحداث التي يرويها مرقس لا تتعدى ثلاثة أو أربعة أسابيع ، الأمر الذي دفع ( استريتر ) إلى أن يقرر في كتابه أن « المجموع الكلي للأحداث التي رواها الانجيل صغير جداً لدرجة أن الثغرات الموجودة في الرواية لا بد أن تكون هي الجزء الجدير بالاعتبار » ، وأيضاً يقرر نفس المؤلف أن « الانجيل ليست هي قصة حياة يسوع » .

ثم يرصد المؤلف خمسة عوامل لتأخير كتابة الانجيل هي : ندرة المتعلمين بين المسيحيين الأوائل ، وعادة المشافهة في الفترة الأولى من عملية التبشير في فلسطين ، وفقر المسيحيين الأوائل الذي لم يمكنهم من الحصول على المواد اللازمة للكتابة ، ونفسي فكرة النهاية الوشيكة للعالم وصعوبة جمع البيانات والمعلومات نتيجة للاضطهاد والتعذيب .

ثم يقوم المؤلف بتحليل للانجيل الأربعة موضحاً الرابطة القوية بين مرقس ومتى ولوقا واختلاف يوحنا عنهم كما بين مصادر هذه الانجيل مع تحليل لنقاط الخلاف والاتفاق ومردوداتها . راصداً اختلاف الانجيل فيما بينها وبين العهد القديم من جهة ، وبين بعضها البعض من جهة أخرى في تسلسل نسب المسيح اختلافاً جذرياً لا يمكن أن يعزى إلى السهو أو خطأ الناسخ .

## الباب الثاني : مقارنات

في سلامة يلج بنا المؤلف الباب الثاني ، مفصلاً ما سبق اقتضاه في ختام الباب الأول ، عارضاً لمشكلتين في الانجيل على مدى فصلين هما : الاختلاف الكثير ، وخطأ الاستشهاد بالمعهد القديم وقد تتبع المؤلف الاختلاف بين الانجيل من خلال ستة محاور على النحو الآتي : —

١ — نسب المسيح : وفيه اختلف متى ولوقا للذان ينسبان المسيح — عليه السلام — إلى يوسف خطيب مريم العذراء جريباً على فكرة ( الأبوة الشرعية ) عند اليهود . وجاء خلاف النسب في الأصل والفروع إذ تبدأ السلسلة عند متى سليمان بن داود ، وعند لوقا تبدأ من ناثان بن داود ثم يستمر الخلاف .

نجد يوحنا لا يعرف شيئاً عن هذه القيلة . وكذلك تختلف الأناجيل في سرد المحاكمات الثلاث للمسيح أمام مجمع اليهود ، ويلاطس ، وهيرودس وما تضمنته من وقائع كإنكار بطرس للمسيح وسخريه الجنود منه . فمثلاً يتفرد يوحنا بأن الجنود الساخرين هم جنود هيرودس لاجنود يلاطس . ونصل إلى المدار الأصيل للخلاف وهو واقعة الصلب نفسها ، ومرة أخرى يتفرد يوحنا بأن المسيح هو الذي حمل صليبه إلى موضع الصلب ، في حين يقرر كل من مرقس ومتى ولوقا أن الرومان سخرُوا لهذه المهمة شخصاً يدعى ( سيمان القبرواني ) ، وعن شراب المصلوب يقول مرقس أنه الخمر الممزوجة بمر ، ولوقا يقرر إنه الخل ، بينما يتوسط متى لجعل الشراب « خلا ممزوجاً بمرارة » . وعما كتب فوق رأس المصلوب يختصر مرقس فيقول انهم كتبوا فوق رأسه ( ملك اليهود ) ، ومتى يجعل الكتابة هي « هذا هو يسوع ملك اليهود » ، ولوقا يقول انها « هذا هو ملك اليهود » ، ويزيد أن الكتابة كانت « بأحرف يونانية ورومانية وهيرانية » . وهكذا يستمر الخلاف حول : صلاة المصلوب ، وصرخة اليأس على الصليب ، وموت المصلوب ، ووقائع ما بعد الصلب ، وشهود الصلب ، والدفن الذي يتفق لوقا ويوحنا على أنه في قبر لم يستخدم قط ، مختلفين في ذلك مع مرقس ومتى .

وفي الختام فإن الإقرار بوقوع الصلب يناقض أمرين : —

الأول : تنبؤات المسيح بنجاة من القتل ، وقد جاءت هذه النبوءات في أربعة مواضع من العهد الجديد واضحة قاطعة الدلالة ، فمثلاً يقول المسيح في مقام التحدي لمحاولي قتله « ستطلبوني وتموتون في خطيتكم حيث أمضى أنا لا تقدرُونَ أن تأتوا » .

الثاني : تنبؤات المزامير بنجاة المسيح من القتل ، وهي نبوءات تتكرر في أربعة عشر موضعاً ، منها — على سبيل المثال — ما جاء في المزمور ٩ « أرحمني يارب . انظر مذلتى من مبعضى يا ( رافى ) من أبواب الموت » . كذلك يلاحظ المؤلف تغييراً مقصوداً في الترجمة الحديثة للمزمور ( ٢٢ ) جملة مختلفاً عنه في نسخة الملك جيمس ثم يلخص نبوءات المزامير كالآتي : يتأمر الكهنة على المسيح ، لكنه يشعر بمؤامرتهم ويطلب إلى الله النجاة ، فيستجيب الله له فينجيه من القتل برفعه بعد أن يتجرع التلميذ الخائن كأس الموت .

#### الباب الرابع : الاختلافات مرة أخرى

في الباب الرابع ، يقارن المؤلف بين الأناجيل الأربعة فيما يخص مسألتى القيامة والظهور موضحاً الخلاف بينها . فبالإضافة لغموض سبب زيارة النسوة اللاتي اكتشفن حدوث القيامة وفراغ القبر من جسد المصلوب ( إذ لا يعقل أن الزيارة كانت لدهان

أما عن خطأ الاستشهاد بالمعهد القديم فنلمسه في ثلاثة مظاهر : —

١ — فقرات تختلف نصوصها في العهد الجديد عن نصوص المعهد القديم مثل ( المزمور ٢٢ ) الذي تقرأ في ترجمته المتداولة « ثقبوا يدي ورجلي » ، بينما هي في النص العبري « كلنا يدي مثل الأسد » !!

٢ — نقل فقرتين أو أكثر لمؤلفين مختلفين مع خلطها ونسبتها لمؤلف واحد .

٣ — الفقرات المرتبطة بكلمة مميزة مثل التي تتكلم عن الحجر الذي رفضه البنائون والتي نقلت بتأويلات مختلفة .

تبقى ملحوظة أخيرة هي أن نبوءات المعهد القديم أشارت إلى المسيح بلقبين مميزين هما : ( ابن الانسان ) ، و ( عبد الله ) ، وكلاهما يتسبان للفترة الأولى من المسيحية في حين فقدتا أهميتهما في العقيدة اللاهوتية ( المتطورة ) .

#### الباب الثالث : قضية الصلب والخلاف الأعظم

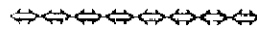
مرة أخرى يقودنا المؤلف بيسر وسلاسة من الباب الثاني حيث الخلاف بين الأناجيل بوجه عام إلى الباب الثالث حيث الخلاف الأعظم — بين الأناجيل — والمتعلق بقضية الصلب . ولدلالة الباب ومساحته الكبيرة التي تشكل نصف عدد صفحات الكتاب ونصف عدد فصوله كذلك ، فإننى أعذر عن اضطراري لاقتضاب العرض والإشارة العابرة أكتفى بها في أحيان كثيرة . والمؤلف يسوق إلينا في فصله هذا تفصيل اختلاف الأناجيل في رواية واقعة الصلب ومقدماتها ومآلاتها ، ثم اختلافها في تحديد نهاية يهوذا ( الخائن ) ، ثم تعارض حدوث الصلب مع نبوءات المسيح الواردة في الأناجيل والمتعلقة بنجاة من القتل وكذلك نبوءات النجاة من القتل الواردة في المزامير ، وأخيراً اختلاف المسيحيين الأوائل في صلب المسيح . ففي مقدمات الصلب نجد قصة المرأة التي مسحت جسد المسيح بالطيب تقع في بيت سيمان الأبرص ( طبقاً لرواية مرقس ) ، بينما تقع في بيت مريم ومروثا ولماز ( طبقاً ليوحنا ) ، كما يكرر يوحنا موعد الحادثة يومين قبل مرقس وكذلك يضمها لوقا في موضع مختلف — زمنياً — تماماً .

أما العشاء الأخير فيوحنا يجعله قبل الفصح بيوم ، في حين يتفق الثلاثة الآخرون على أنه كان هو الفصح . وعن آلام المسيح قبيل القبض عليه نجد وصفاً لفزع المسيح وذهوله في مرقس ومتى ولوقا في حين يستبدل يوحنا بالفزع والذهول محاضرة طويلة رابطة الجاش بلقيها المسيح وتستغرق أربعة اصحاحات تقريباً . وفي سرد واقعة القبض يختلف يوحنا — كالعادة — مع الباقين ، فحيث يتفق مرقس ومتى على أن يهوذا قبل المسيح ، ويرى لوقا أن يهوذا كان على وشك تفبيله لحظة القبض عليه ،

كذلك فقد شك التلاميذ في مسألة القيامة والظهور ، بصورة تقطع بأن فكرة القيامة لا علاقة لها البتة برسالة المسيح ، وإنما هي شيء دخيل ألصق بها فيما بعد ، فها هو توما يخبر التلاميذ أنه إن لم يبصر أثر المسامير في جسد المسيح ويضع فيها أصابعه لا يؤمن أبداً !!

وبعد ، فلعل كتاب « المسيح في مصادر العقائد المسيحية » هو واحد من الكتب الباقية بحثاً متخلصاً عن حقيقة هذا النبي الرسول عيسى المسيح عليه السلام ، نحلى مؤلفه « أحمد عبد الوهاب » بتجرد الباحث وبيقين المؤمن فوقه الله إلى حد بعيد . وفي ختام هذا العرض نسوق ما جاء في دائرة المعارف الأمريكية عن نشأة المسيحية « لقد بدأت عقيدة التوحيد — كحركة لاهوتية — بداية مبكرة جداً في التاريخ وفي حقيقة الأمر فإنها تسبق عقيدة التثليث بالكثير من عشرات السنين » .

جسد انسان مات منذ يومين ) نجد تناقضات واضحة في روايات الأناجيل بخصوص القيامة والظهور ، أما عما يخص القيامة فمرقس يجعل النسوة يلتقين بشاب واحد عند القبر ينبههم بالقيامة ، وهن لا يخبرن أحداً عن القيامة لأنهن كن خائفات ، أما لوقا فهو يحدثنا عن لقاء النسوة بشابين اثنين وأنهن قدمن تقريراً كاملاً عما رأينه وسمعنه إلى التلاميذ الآخرين ، بالإضافة لاختلاف أسماء النسوة عند كل من مرقس ولوقا . ويوحنا يجعل النسوة واحدة فقط هي مريم وقد ذهبت إلى القبر مرة وحدها ومرة بصحبة سمعان بطرس وتلميذ آخر . وثمة ملحوظة أخرى إذ الأناجيل تحدثنا عن أحد عشر تلميذاً بدلاً من اثني عشر ( بعد حذف التلميذ الخائن ) رغم غموض مصير هذا التلميذ عند مرقس ويوحنا كما سبق وأما عن الظهور فهناك الخلاف التقليدي أيضاً ، إذ يسقط لوقا — مثلاً — رواية الظهور الأول لمريم المجدلية والتي اتفق عليها الثلاثة الآخرون ، كما أن المسيح — طبقاً ليوحنا — يظهر ثلاث مرات للتلاميذ ، بينما هو — عند مرقس ومتى ولوقا — يظهر مرة واحدة .. إلخ .



### في النقد والادب

#### أدب الترجمة . والادب والاسطورة

تأليف : ماكس أديريث وهيرمان نور ثروب فيلس  
تقديم وترجمة وتعليق : د. عبد الحميد إبراهيم شيخ  
الناشر : مكتبة النهضة المصرية

عدد الصفحات : ١٥٩ ص / من القطع الكبير

يناقش هذا الكتاب الهام موضوعين من الموضوعات النقدية الهامة التي تهتم كل متخصص في هذا المضمار أولهما دراسة عن الأدب والاسطورة للنقاد الكندي / هيرمان نور ثروب فراي . والثاني عن ادب الالتزام هذه القضية التي تتجدد دوماً كتبها الناقد الفرنسي / ماكس أديريث — والنقاد من أشهر نقاد النقد الحديث بوجه علم . وتأتي دراسة المترجم للدراستين وتقديمه لهما بشكل علمي مفيد وهو يتدخل بتعليقات مفيدة وأراء سديدة تدل على عمق وعيه بالموضوعين . ثم يحيل القارئ إلى مراجع ومصادر تثرى الترجمة والقراءة ، واسلوب الترجمة على درجة كبيرة من الرقي والجودة بحيث يتمكن أي قارئ مثقف من الإلمام بمحتوى الكتاب وما فيه من آراء أدبية ونقدية جديدة وجادة .

وعن هنا يكون ترشيحنا لهذا الكتاب للقراءة ، فهو لا غنى عنه لكل مبدع وكل ناقد .

#### الدارس في تاريخ البحار

تأليف : عبد القادر النعيمى الدمشقى

تحقيق : جعفر الحسينى

الناشر : مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة

٥٢٦ ش بور سعيد — ١٤ ميدان العتبة

عدد الصفحات ١٥١٢ — مجلدات / قطع كبير

هو اجل كتاب عُرف عن تاريخ دمشق السورية بعد تاريخ ابن عساكر . جمع فيه المؤلف تاريخ دور القران الكريم ، والحديث والمدارس ، والخوانق والتكايا ، والربط والزوايا ، والترب ، والجوامع المعروفة في دمشق منذ القرن الخامس حتى العاشر للهجرة ، وذكر فيه تراجم أصحابها وسير من درس فيها . فهو خير كتاب يبسط النهضة العلمية في دمشق خلال خمسة قرون ، ويصف التسليق على إنشاء دور العلم والمعاهد الدينية والمؤسسات الخيرية . ومن مميزات هذا الكتاب جمعه ما هو مشتت في كتب التراجم والتاريخ فهو فريد في نوعه حتى الآن كما يشتمل على فهراس جامعة وشاملة يطلب من مكتبة الثقافة الدينية : ١٤ ميدان العتبة ت : ٩٢٦٦٢ او ٥٢٦ ش بور سعيد ، ت : ٩٣٦٢٧٧ القاهرة .



# الفكر الأخلاقي

## دراسة مقارنة

عرض وتحليل / مختار محمود عطا الله

بواعث وأهدافه مع دراسة الإرادة الإنسانية والمسئولية الخلقية وركنيتها : العقل والاختيار ، إذن فعلم الأخلاق هو علم التعريف بالفضائل وكيفية التحلي بها واقتدائها ، والتعرف على الرذائل والسلبيات الخلقية وكيفية التخلص عنها وتوقيها . ولدراسة علم الأخلاق فائدة عظيمة ، لأن عالم الأخلاق بمنزلة الطبيب ، والطبيب يستطيع أن يخبر المريض بضرر المسكرات والمخدرات ، ثم المريض — بعد ذلك — بالاختيار إن شاء ترك وإن شاء تعاطى ، وليس في استطاعة الطبيب منعه ، كذلك عالم الأخلاق ليس في مقدوره أن يجعل كل إنسان صالحاً ، ولكن يفتح عينه ليريه الخير والشر وأثارهما ، وهذا معناه أن معرفة الأخلاق ليست كافية بل يحتاج الأمر إلى إرادة حرة واختيار واثق .

أما عن الحاجة إلى الأخلاق الحسنة القويمة لأنها ماسة على المستوى الفردي والجماعي ، أي أن الأخلاق ضرورة إنسانية ملحة غاية الإلحاح ، ومن أجل ذلك أعطى الرسول العظيم — صلعم — هذه الأهمية العظمى للأخلاق الحميدة ، فجعلها الهدف والغاية من الرسالة الإسلامية فقال : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (رواه الإمام مالك في الموطأ) . فغاية الدين صلاح الأخلاق وصولاً إلى سعادة الفرد والمجتمع سعادة حقيقية .

وبعد أن عرف المؤلف بعلم الأخلاق وبين فائدته تحدث عن أساس المسألة الخلقية والباحث عن العمل الخلقى وعرض بعض الآراء في ذلك ، وعرض رأى ( نيتشه ) وأجده في الأخلاق ، وعرض نموذجاً من الذين تأثروا بأراء ( نيتشه ) وهو ( النازي أدولف هتلر ) فلقد تشرب آراء أساتذة ( نيتشه ) ووضعها موضع

إن عدم الأخلاق من العلوم الإنسانية التي وقفت أمامها عقول المفكرين بالترس والقهقير ، حتى خدنا لكل أمة نظرة لهذا العلم بغض الطرف من صحة هذه النظرة أو خطئها حسب المقاييس الإسلامية .

ولكن أصبح من المتعارف عليه الآن بين كل المهتمين بهذا العلم أن الموقف الإسلامي من الأخلاق أكثر المواقف أصالة وتفرداً وسموا وانسجاماً مع الفطرة السليمة واستجابة للواقع الإنساني والحياتي . من هذا المنطلق وضع الدكتور محمد عبد الله الشرفاوي هذا الكتاب ، وسوف نرى كيف تتبع الفكر الأخلاقي عند كثير من المفكرين على اختلاف أممهم وتباين مشاربهم ، ثم بين ضعف كل النظرات وسلامة التراث الإسلامي الأخلاقي من الضعاب التي تآكلت النظريات الخلقية .

يعرف المؤلف علم الأخلاق بأنه علم تحليل السلوك الإنساني من حيث بواعثه وأهدافه مع دراسة الإرادة الإنسانية من حيث



### (أ) سقراط ، وثكر ، الأخلاقي :

واضح حيث كان أول من اهتم اهتماماً ملحوظاً بدراسة السلوك الإنساني ، ولهذا يقال : إن تعاليم سقراط كانت نقطة البدء الرئيسية التي صدرت عنها اتجاهات الفلسفة الأخلاقية اليونانية التي جاءت بعده .

ويمكن تلخيص مبادئ سقراط الأخلاقية في :

- (١) ليس للإنسان من غاية في الحياة إلا السعادة .
- (٢) الفضائل هي طريق السعادة .
- (٣) الإيمان مكمل للحياة الأخلاقية .

### (ب) الفكر الأخلاقي عند أفلاطون :

ولقد نال أفلاطون من المؤلف عناية بالغة فاحتوي الفكر الأكبر من الباب ، ولعل ذلك راجع إلى أفكار تكاد تكون مسلمة لدى بعض الدارسين حول فكر أفلاطون الفلسفي بصفة عامة والأخلاقي بصفة خاصة ، حاول المؤلف تصحيح هذه الأفكار ووضعها موضعها الصحيح . فبعد عرض آرائه الأخلاقية ركز المؤلف على نقد هذه الآراء فبين أنها تنكشف بانعصارية ، وأن الرق والعبودية ظاهرة طبيعية في فلسفته ، وبين كراهة أفلاطون للمرأة وشلونه الجنسي ، وأن نظريته في شوجية المال والنساء والأطفال وإلغاء الأسرة تصطدم مع الفطرة . وبين أن أفلاطون كان يبيع الكلب ويدعو إليه وأظهر فيه صفة الهمجية والوحشية ، فكان أفلاطون يهدم الحق والحرية في جمهوريته . ويعتد أخلاق أفلاطون الشخصية فهي تتراوح بين الغرور ، والخيانة ، والتنافس ، والشذوذ ، والجنون ، وإلى جانب هذا فإنه لم يحترم الشخصية الإنسانية الفردية .

وبعد ذلك لنا أن نسأل : هل تتميز فلسفة أفلاطون بسمو فكرتها وروحانية نزعتها ، واصطباغها بصبغة دينية كما يحاول البعض أن يقتنعنا بذلك ؟ إنه الأمر يدعو إلى الدهشة والعجب بعدما رأينا من معاييب ومساب في فكره الأخلاقي .

### (ج) الفكر الأخلاقي عند أرسطو :

إن الغاية من البحث في الأخلاق — عند أرسطو — تنحصر في مسألتين مهمتين هما : —

- (١) تحديد معنى الخير .
  - (٢) التعرف على السلوك الموصّل إليه .
- وبعد عرض آرائه الأخلاقية مفصلة يأخذ المؤلف في نقد هذه الآراء فبين أن فيها نقائص وعيوباً خطيرة ، ففيها النزعة العنصرية واضحة ، فلقد نادى بها أرسطو داخل المجتمع ، ولم يرض المساواة ، ولقد سلم بالرق وأباح سيادة بعض الناس على بعض ، وخص الأقلية بأحسن الأشياء وطالب الأكثرية بالقناعة . وفي النهاية فلم تحل أخلاق أرسطو من المعاييب والمثالب الكثيرة التي تجعلها غير صالحة .

التنفيذ ، ومشى على طريق من الجمال ، عشرات الملايين من الجمال ، وهذا يؤكد سوء ما اقتدى به وسوء عاقبته .

ويأتى القسم الثاني من الكتاب ليتحدث عن الأخلاق عند الفلاسفة ، وقد خصص للحديث عن الأخلاق عند حكماء المصريين القدماء ، وعند حكماء الصينيين القدماء ، وعند فلاسفة اليونانيين القدماء .

أما عن الأخلاق عند المصريين فيؤكد المؤلف أن لهم جهوداً وأسبقية في مجال الفكر الأخلاقي ، فالفكر الأخلاقي عندهم مجال خصب يشير الإعجاب ، ولقد أثار من قبل إعجاب العبرانيين اليهود فاقبسوا منه الشيء الكثير الذي أضافوه لأسفارهم المقدسة وجعلوه جزءاً منها .

ولتأكيد ذلك والبرهنة على صحته فإن المؤلف يسوق نماذج أخلاقية لحكماء مصريين قدماء من أمثال : ( بتاح حوتب ) ذلك النيلسوف الذي تعود وصاياه الأخلاقية إلى سنة ٢٨٨٠ ق . م تقريباً ، وهي تركز في إصلاح الحياة والحكم والسياسة على إصلاح الأسرة أساساً . ومثل : ( الحكيم أمينوى ) الذى رتب ثلاثين فصلاً في الحكمة ترتيباً منظماً دقيقاً وصاغها صياغة واضحة . ومثل : ( ملك هيرا قليوبوليس ) الذى كتب تأملات إلى ابنه — وهي ترجع إلى ألقى سنة قبل الميلاد .

وبعد عرض تلك النماذج وغيرها وإظهار تقدم المصريين القدماء في التفكير الأخلاقي تحدث عن الفكر الأخلاقي عند الصينيين القدماء ، فلقد أنشأ العقل الصينى — قبل بزوغ الفلسفة الإغريقية — فلسفة ذات شأن ، ولقد عنى ( كونفشيوس ) فيلسوف الصين الأشهر عناية بالغة بالأخلاق على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع — حتى يمكن أن يقال : إن مفتاح فلسفته هو : الأخلاق ، فهو من أكثر فلاسفة العالم الأقدمين استغناء بالأخلاق ، وآراء ( كونفشيوس ) في الأخلاق تمتد على ثلاث نواح :

- الأولى : في بيان الأصل الخلقى الذى تقوم عليه الفضائل .
- والثانية : في إصلاح المجتمع وحمله على السلوك القيم .
- والثالثة : في إصلاح نظام الحكم وتقييده بالفضيلة والخلق .

ويستطرد المؤلف في بيان الأسس التى قامت عليها فلسفة ( كونفشيوس ) الخلقية وساق نصوصاً له في ذلك ، ثم تحدث عن الاتجاهات الفلسفية المتعارضة المتنافضة التى طفت على سطح الحياة العقلية الصينية بعد وفاة ( كونفشيوس ) وخصص كل اتجاه منها بحديث طويل طريف يعطى فكرة واضحة عنه وعن أعلامه . أما عن الفكر الأخلاقي عند الإغريق فلقد درس المؤلف من خلال دراسة الفكر الأخلاقي لأربعة من أعلامهم الأكابر وهم :

## (د) الفكر الأخلاقي عند أبيقور :

يرى أبيقور أن شيئين يميلان عملاً خطيراً على شقاء الإنسان ، هما :

- (أ) الإيمان بأن للآلهة قيومية ورقابة على حياة الإنسان .
- (ب) الفرع من الموت . فالخوف من الآلهة ومراقبتها تجعل الإنسان يتحرى ما يريدون ، ويعمل على إرضائهم والخضوع لهم وهو في قيامه بذلك ينسى أن ينظم حياته . والخوف من الموت شيء مفرق في الضلال لأن الروح تتحلل كالجسد بعد الموت .

إن فكر أبيقور الأخلاقي ينطوي على نفس خبيثة ملتوية وعنصريته وبربريته ، فليس فيه شيء يصلح للحياة ، ولا قيمة — والحال هذه — لمحاولات الدارسين لإظهاره مفكراً معصوماً كما حاولوا مع أفلاطون .

ويأتى — بعد ذلك — الحديث عن القسم الثالث من الكتاب والذي خصص للحديث عن الأخلاق في الإسلام ، وهو يدور حول موضوعات ست هي :

١ — أصالة الأخلاق الإسلامية : فبين أن الأخلاق الإسلامية نابعة من الدين وهي جزء منه ، وهي الثمرة الحقيقية للعقيدة والعبادة ، والتدين الحقيقي يورث الأخلاق القويمة السديرة ولا دين بلا خلق ، ومصدر أصالة الأخلاق الإسلامية هو أن نبعها القرآن الكريم ، والتطبيق الكامل لها أخلاق الرسول — صلعم — فقد كان خلقه القرآن ولقد كان قرأناً يحشى على الأرض .

٢ — العقيدة والأخلاق في الإسلام : فالإيمان قوة حاصصة عن الدنيا دافعة إلى المكرمات ، ومن ثم فإن الله عندما ما يدعو عباده إلى الخير أو ينفرهم من شر يجعل ذلك مقتضى الإيمان في قلوبهم ، وما أكثر ما يقول في كتابه الكريم « يا أيها الذين آمنوا » ثم يذكر بعد ذلك ما يكلفهم به « ... اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » الآية ١١٩ .

٣ — العبادات والأخلاق في الإسلام . إن العبادات التي شرعت في الإسلام ، واعتبرت أركاناً في الإيمان به ليست طقوساً مبهمة من النوع الذي يربط بالغيوب المجهولة ، ويكلفه بأداء أعمال غامضة وحركات لا معنى لها . كلا ، فالفرائض التي ألزم الإسلام بها كل متسبب إليه هي تمارين متكررة لتعود المرء أن يحيا بأخلاق صحيحة ، وأن يظل متمسكاً بهذه الأخلاق مهما تغيرت أمانه الظروف . فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، والزكاة تطهر النفس وتزكياها ، والصوم يعلم الحلم والصبر ، والحج لارفت ولا فسوق ولا جدال . إن العبادات متباينة في جوهرها ومظهرها ، ولكنها تلتقي عند الغاية التي رسمها رسول الله — صلعم — في قوله : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق .

٤ — سمو الأخلاق ، وصلاح المجتمع : يسوق المؤلف

عدداً من أحاديث رسول الله — صلعم — التي تدعو إلى التحلى بالأخلاق الحسنة وتمدح ذوى الأخلاق الحميدة ، ثم يتحدث عن أثر القدوة في حسن الخلق فيبين أن التربية لن تصلح إلا إذا اعتمدت على الأسوة الحسنة — ولنا في رسول الله — صلعم . وصحابته الكرام مثلاً أعلى ، فكان يفرس بين أصحابه هذه الأخلاق السامية بسيرته العطرة قبل أن يفرسها بحكم ومواعظ . ثم يتحدث المؤلف عن شيء من خلق الرسول الكريم مستشهداً بأحاديث صحيحة يثبت خلق رسول الله الذي قال له رب العزة (وإنك أتملى خلقاً عظيم) القلم ٤

٥ — الأخلاق وإصلاح النفس الإنسانية : أن الإسلام يكرس جهوداً ضخمة للتغلغل في أعماق النفس البشرية وغرس تعاليمه في جوهرها حتى تصير جزءاً منها .

٦ — الحرية النفسية والعقلية أساس الأخلاق : فإن الإكراه على الفضيلة لا يصنع الإنسان الفاضل ، كما أن الإكراه على الإيمان لا يصنع الإنسان المؤمن ، فالحرية النفسية والعقلية أساس المسؤولية الأخلاقية ، والإسلام يقدر هذه الحقيقة ويعتزمها ، وهو يبنى صرح الأخلاق . فالطريقة المثلى لدى الإسلام هي خطاب القلب الإنساني ، واستئثار أشواقه الكامنة إلى السمو والكمال ، ورجعه إلى الله بآرائه الأعلى بأسلوب سافح من الإقناع والمحبة ، وتعليقه بالفضائل الجليلة على أنها الثمرة الطبيعية لهذا كله .

ثم يأتى الجزء الرابع والأخير من الكتاب ، وهو عبارة عن نصوص ونماذج أخلاقية للحكماء الأخلاقيين المسلمين . كان الغرض من عرضها مجتمعة تعريف القارئ الكريم بنماذج من النتاج الفكري الخلقى للمفكرين المسلمين . وكانت هذه النماذج كالآتي :

- ١ — ( الصداقة والأصدقاء ) للماوردي المتوفى ٤٥٠ هـ .
- ٢ — ( الحياه ) : للراغب الأصفهاني المتوفى ٥٠٢ هـ .
- ٣ — ( ذم الهوى والشهوات ) لابن الجوزي المتوفى ٥٩٧ هـ .
- ٤ — المسؤولية الخلقية للأستاذ الدكتور محمد عبد الله دراز رحمه الله تعالى :

من هذا العرض الموجز للكتاب ( الفكر الأخلاقي . دراسة مقارنة ) للدكتور محمد عبد الله الشرقاوى أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم تبين لنا أن الفكر الأخلاقي لدى كل الأمم فكر ناقص مشوه يؤدي العمل به إلى ويلات ودمار محقق ، وأن ما شاع لدى بعض الدارسين من أنكار حول الفكر الخلقى اليوناني وبخاصة عند أفلاطون تدور هذه الأفكار حول عصمة هؤلاء المفكرين ومثاليهم . هي أفكار لم تبين على دلائل ولكنها مبنية على عصبية عرقية لا يعرفها العلم ولا يسلم بها النظر . ونبين لنا وتؤكد أصالة الفكر الأخلاقي الإسلامي وصلاحيته للتطبيق العلمي لتسمو الحياة وترتفع القيم وتنجو البشرية .

# الخوارج عقيدة ، فكريا ، وفلسفة

## عرض وتحليل / حلمي الخولي

المسلمين وقد اختلفوا في اعتقاداتهم وسياساتهم وأمورهم الفقهية إلا أن هذه الاختلافات لم تكن في أمر من أمور الدين معلوما بالضرورة كتحرير الخمر ولحم الخنزير وأكل الميتة ، ولم يمس هذا الاختلاف من قريب أو بعيد جوهر الدين الحنيف ، فجميع المسلمين لا يختلفون في أن الله واحد أحد فرد صمد فلا يشكون في وحدانية الله تعالى وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله «صلعم» ولا يشكون في أن القرآن هو معجزة الرسول «صلعم» وأنه وحى الله المنزل إلى نبيه «صلعم» ولا يختلفون في أصول الفرائض كالصلاة والزكاة والحج والصوم ، وإنما الاختلاف في أمور لا تمس أركان الدين وأصوله العامة . وكان الرسول «صلعم» كان يتنبأ بما سيقع للمسلمين من اختلاف وذلك لون من ألوان الاعجاز . فقد روى «البخاري» عن «زينب بنت جحش» زوج الرسول «صلعم» أنها قالت : «استيقظ النبي «صلعم» محمرا وجهه يقول : لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب » . وفي هذا إشارة نبوية شريفة إلى ما جرى بين المسلمين من اختلاف بعده .

● هذا مع إشارة جديرة بالاهتمام إشارة إليها الدكتور عامر النجار مؤدما أنه ينبغي أن نلاحظ إذا كان الاختلاف في الأمور المعقدية شرا ، فالاختلاف الفقهي والاجتهاد في غير ما جاء به نص من الكتاب والسنة لم يكن شرا ولم يكن افتراقا بل كان خلافا في النظر ، يقول عمر بن عبد العزيز : «ما أحب أن أصحاب رسول الله «صلعم» لا يختلفون ، لأنه لو كان قول واحد لكان الناس في ضيق وأنهم أئمة يقتدى بهم ، فلو أخذ رجل يقول أحدهم لكان سنة ١

● الكتاب الذي نطالع اليوم له أهمية كبرى ، ليس في مادته فحسب ، لكن لحاجة الأمة الإسلامية إليه ، بعد ما آل حالها إلى الفرقة والتناحر ، على توافه الأمور ، وعلى الباطل أكثر من الحق . فالكتاب رؤية واعية لأسباب افتراق المسلمين منذ أن بدأ وإلى أن ظل يتفاقم حتى أصبح ظاهرة مؤلمة تصيب الكبد وتدمي الفؤاد ، ومازال بعض أفكار الخوارج معول هدم في كثير من شرافع المجتمع الإسلامي ، والكتاب من خلال منهجه العلمي الذي اعتمد فيه المؤلف على طرح الأسباب واستلهاج النتائج من خلال بصيرة علمية واعية مثقفة تأخذ الأمور بعين العلم، والدين يضع الكثير من الأمور في نصابها .

● ولنبدأ الرحلة مع الدكتور عامر النجار في كتابه الخوارج الذي يقع في خمسة مباحث . وفي مبحث الأول بطالعنا كاشفا عن اختلاف المسلمين وأسبابه بقوله : «بداية نستطيع أن نقول إن

— ومجاورة المسلمين لكثير من أهل الديانات القديمة ودخول بعضهم في الإسلام فقد دخل المجوس واليهود والنصارى وكان بعضهم يفكر في الحقائق الإسلامية على ضوء معتقداتهم .

— والمنافقون الذين دخلوا الإسلام ليفسدوا على المسلمين أمور دينهم الحنيف .

— والتعرض لبحث كثير من المسائل المختلف فيها ، وذلك نتيجة شيوع التفكير الكلامي والفلسفي بين علماء المسلمين ، وقد جرهم ذلك إلى دراسة مسائل ليس في استطاعة العقل البشري أن يصل إلى نتائج مقررّة ثابتة فيها كمسألة إثبات صفات الله تعالى ونفيها . وغير ذلك .

• أما كيف اختلفت الأمة الإسلامية ؟ يقول الدكتور عامر النجار مقدما لذلك : « مات رسول الله «صلم» وقد ترك أمته الإسلامية على المحجة البيضاء تاركا فيهم كتاب الله وستة المطهرة ، ولو أن أمة القرآن فهمت ووعت ما في القرآن الكريم من دعوة إلى الاعتصام بحبل الله جميعا وعدم التفرق والحذر من أعدائهم وأعداء دينهم الحنيف ، ولو أنهم اهتموا عن الأمواء والعصية والمطامع والمآرب ما تفرقوا أبدا إلى شيع وفرق » .

وأول خلاف حدث بين المسلمين يوم توفي الرسول ﷺ إلى رحمة الله ، وحسم الصديق رضي الله عنه الموقف حين تلا قوله : « من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد رب محمد فإن رب محمد حي لا يموت » . وحسم الصديق الخلاف الثاني وكان حول موضوع دفة الشريف «صلم» ، بما رواه عن الرسول «صلم» : « إن الأنبياء يدفنون حيث يقبضون » . ثم كان الخلاف حول الخلافة والامامة وهذا حسم في عهد الخليفة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وإن بعض الفتن أخذت تلل برأسها السوداء في عهد عثمان رضي الله عنه ، ومن أسبابها لينة رضي الله عنه وعدم حزمه ، وكان هو أول فداء للفتنة فقتل غدرا ، وكان قتله بداية بلاء للمسلمين ، ومما ساعد على الفتن الطاغوت الأكبر اليهودي في إيهاب مسلم عبد الله بن سبأ لعنة الله عليه الذي استطاع أن يث سمومه وأفكاره الخطيرة في الفكر الإسلامي ، التي بدأت تنهش في جسم الأمة الإسلامية وتعمل على تفرقتها ، ونجحت في صنع الخلاف ، وفي معركة الجمل وصفين كانت سمومه لعنة الله عليه واضحة في مسألة التحكيم ، وهذا هو الخلاف الحقيقي الخطير في جسم الإسلام الذي أدى إلى انقسام المسلمين إلى «شيع» على ، وهم الذين قالوا بخلافته نصا وتعيينا و «خوارج» وهم الذين خرجوا على علي لرضاه بالتحكيم . فأول فرق الإسلام هم الشيعة والخوارج ثم اختلفت الخوارج فصارت نحو من عشرين فرقة كل واحدة تكفر سائرهما . وبينهما ظهرت فرقة جديدة هي المرجئة ... ثم كانت القدرية التي اختلفت إلى عشرين فرقة ، ثم الجبرية ، ثم كانت المعتزلة امتدادا طبيعيا للقدرية .

• وقد روى عن رسول الله «صلم» أنه قال : « تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون وخلصت فرقة ، إن أمتي ستفترق على اثنين وسبعين فرقة فهلك إحدى وسبعون فرقة وتخلص فرقة واحدة » قالوا : يا رسول الله من تلك الفرقة الناجية ؟ قال : الجماعة الجماعة الجماعة ، وعلق الدكتور عامر النجار على هذا الحديث تعليقا واعيا فاهما فقال : « فبين بهذا الخير أن المراد بقوله تعالى : « وأن هذه أمتكم » الجماعة المتمسكة بما بينه الله تعالى في هذه السورة من التوحيد والنبوات ، وأن في قول الرسول «صلم» في الناجية إنها الجماعة إشارة إلى أمة الإيمان ، وإلا كان قوله في تعريف الفرقة الناجية أنها الجماعة لغوا ، إذ لا فرقة تمسكت بباطل أو بحق إلا وهي جماعة من حيث العدد » . وقد طعن البعض في صحة هذا الخبر . فقال : إن أراد بالثنتين والسبعين فرقة أصول الأديان ، فلم يبلغ هذا القدر ، وإن أراد الفروع فإنها تتجاوز هذا القدر إلى أضعاف ذلك ، وقيل أيضا قد روى ضد ذلك ، وهو أيضا أنها كلها ناجية إلا فرقة واحدة . والجواب — كما يرى الرازي — المراد ستفترق أمتي في حال ما وليس فيه دلالة على افتراقها في سائر الأحوال مما لا يجوز أن ينقص أو يزيد .

• وسما هو جدير بالذكر أن فرق المسلمين الاثنين والسبعين ليسوا كفارا فالرسول «صلم» يقول : « وتفرق أمتي » وهذا يعني أن هذه الفرقة من أمة محمد «صلم» لم يخرجوا عن أمته وإن فسقوا وانحرفوا وضلوا عن الصراط ولذلك فهم ليسوا مغلدين في النار كالكافرين والمشركين . وأما من كفر من هذه الأمة كفرا صريحا بواحا وخالف قواعد الدين وأركانها فهو كافر بما أنزل الله على محمد ، وخرج من الفرق الاثنين والسبعين وخرج من أمة محمد ، ومن أمثال هؤلاء الخارجين النصيرية [ العلوية ] والقرامطة والاسماعيلية والدروز والقاديانية والبهائية والباوية ومن الفرق الباطنية الكافرة المعاصرة في أمريكا وتنسب إلى الإسلام بهتاناً وزورا فرق تسمى « الأليجية » والفرهناجية ، وجمعية أنصار الله ومن الخوارج البيزيدية والميمونية .

• أما عن أسباب الاختلاف بين المسلمين بعد النبي «صلم» فقد عددها الدكتور عامر النجار ومنها : — العصبية العربية : وجاء الإسلام فحاربها ، فالرسول ﷺ يقول : « ليس منا من دعا إلى عصبية » ويقول : « كلكم لآدم ، وآدم من تراب » ، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى . واختفت العصبية تماما في عصر الرسول «صلم» واستمر اختفاؤها إلى بعد الخليفة عثمان رضي الله عنه ، وبدأت تطل برأسها مرة أخرى .

— والتنازع على الخلافة بين المهاجرين والأنصار وغير ذلك ولكنها حسمت إلى فترة .



● وفي المبحث الثالث ناقش الدكتور عامر النجار نشأة الخوارج وأهم صفاتهم . فمن المعروف أن نشأة الخوارج ، بسبب التحكيم في الخلاف بين الإمام علي كرم الله وجهه وبين معاوية في موقعة صفين — على أرجح الأقوال — لما طلب معاوية وأصحابه في صفين من الإمام علي أن يتحاكم الفريقان إلى القرآن الكريم تردد على كرم الله وجهه في قبول وجهة نظرهم لمعرفة بداهة معاوية وعمرو بن العاص صاحب فكرة رفع المصاحف والتحاكم إلى القرآن الكريم . لكن بعض أصحاب علي حثه على قبول فكرة التحاكم إلى القرآن الكريم فقبل ورضح للرأي حتى لا يؤدي رفضه إلى افتراق جماعته ، ولما جرى الأمر على خلاف الحق رفض علي كرم الله وجهه قبول حكم الحكمن ، خرج عليه بعض أصحابه وأعلنوا خروجهم عليه وعلى معاوية والحكمين وكل من رضى بالتحكيم . وكفروا عليا ومعاوية رضى الله عنهما . وظلوا مستمر قلق للدولة الأموية .

وكانوا أشد الفرق الإسلامية جرأة واندفاعا وحماسا ونهورا ، والاستمساك بظواهر الألفاظ والاستهداف للمخاطر بداع أو بدون داع قوى نتيجة تمسكهم الأسمى لمبادئهم وعقائدهم . وكانوا كثيرا ما يختلفون ولهذا السبب قد أخفقوا في كثير من المعارك . وجدير بالذكر أن الخوارج هم أول حزب سياسي تكون في تاريخ الإسلام بعد موقعة صفين وإعلان نتيجة التحكيم بين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص .

وكان المسلمون حتى مقتل الحسين رضى الله عنه كانوا مسلمين فحسب ، لامة ولا شيعه ، ولم تظهر فكرة ( الوصاية أو الإمامة ) فكريا أو سياسيا إلا في فرقة الخوارج أي قبل ظهور التشيع .

● والمبحث الرابع من كتاب الدكتور عامر النجار « الخوارج » خصصه لالقاء الضوء على « فرق الخوارج » ويتضح لنا من هذا الفصل مدى الانقسام الخطير والفتن بين الخوارج حتى أن الفرقة الواحدة ، كانت تنقسم إلى عدد كبير من الفرق الأخرى . . . منها المعجزة الذي كان ينتهي الجدل بينهم إلى خلاف يشر عنه العديد من الفرق الأخيرة مثل : الصلبي ، الشعبي ، واليمونية ، والمملومية ، والمجهولية ، والحمزية ، والخلفي ، والثعلبي ، والأخشي ، المكرمية ، المعبدية ، والشيبانية ، والرشيدي . . . كل هذا تفرق عن المعجزة . . . ومن الفرق التي تفرقت عن الخوارج : الأزارقة ، النجدات ، والصغرية ، والأباضية . . . وغير ذلك ومن هنا يتضح لنا مدى خطورة انفرق ، فكل فرقة كانت تتعصب لأنكارها وتندفع من أجلها حتى لو اضطر ذلك إلى القتال . . . أو تغيير دنة الحرب : وكان ختام هذا الكتاب وليه ، أو سويدها فؤاده في المبحث

● وبأخذنا الدكتور عامر النجار معه في رحلته لنلاحظ الرخل عند المبحث الثاني « الخوارج في السنة المطهرة » . فقد روى الامام مسلم في صحيحه بسنده عن زيد بن خالد الجهني ، أنه كان في الجيش الذي كانوا مع علي رضى الله عنه — الذين ساروا إلى الخوارج . . فقال : علي رضى الله عنه : أيها الناس ، إني سمعت رسول الله «صلم» يقول : « يخرج قوم من أمي يقرأون القرآن ، ليست قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء » ، يقرأون القرآن ، ويحسبون أنه لهم وهو عليهم . لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يقرءون من الإسلام كما يقرء السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيرونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم «صلم» ، لا تكلوا عن العمل . . وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد وليس له فراع ، على رأس عضده مثل حلقة الثدى ، عليه شعرات بيض ، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتركون هؤلاء يخلفونكم في فراريكم وأموالكم . . والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم ، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام ، وأغاروا على سرح الناس — الأنعام التي ترضى ومن يرعاها — فسيروا على اسم الله . . قال سلمة بن كهيل : « فزلتني زيد بن وهب منزلا حتى قال : « مررنا على قنطرة ، فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسي . . فقال لهم : القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فإني أخاف أن ينشدوكم كما ناشدوكم يوم « حروراء » ، فرجعوا فوحشوا برماحهم ، أي — رموا بها عن بعد — وسلو السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال : وقتل بعضهم على بعض ، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلا . .

فقال علي رضى الله عنه التمسوه فيه المخدج . . فالتمسوا فلم يجدوه . . فقام على نفسه حتى أناسا قد قتل بعضهم على بعض . . قال : أخروهم فوجدوه ممابلى الأرض . . فكبر ثم قال : صدق الله وبلغ رسوله ، فالمخدج الذي تقدم وصفه وليس له فراع ، قال : فقام إليه صبيدة السلماني فقال : يا أمير المؤمنين . . الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله «صلم» فقال : أي والله الذي لا إله إلا هو . . حتى استحلته ثلاثا . . وهو يحلف له ، ( التوى على مسلم ج ٧ ص ١٧١ ، وفي البخاري بعضه بنحو ج ٤ ص ١٦٠ ، وج ٩ ص ١٥ ، وأبو داود ج ٤ رقم ٤٤ ، ورقم ٤٧٦٨ ) وذكر الدكتور عامر النجار أدلة أخرى من السنة تؤيد أحادوا عن طريق الحق والصواب ، وذكر مناظرتهم مع ابن عباس رضى الله عنه في شأن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ، وبعد المناظرة ، تاب منهم أربعة آلاف ، وفي رواية أخرى ألفان ، ولعل الاختلاف في العدد يعود إلى أن بعضهم رجع عن اقتناع عقلى وقللى ، ومنهم من رجع في الظاهر ثم عاد إلى فكرة الخارجى لأنه مذهب العقيدة مضطرب النفس .

إلى أمر الله فأصحاب الجمل قاتلوا على هذا المعنى فلا يحق للخوارج أن يطلقوا عليهم لقب الكفر لأن منهم سابقون أولون للإسلام من المهاجرين . قال تعالى : « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ، والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه ، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم » ( التوبة / ١٠٠ ) . وفي أصحاب الجمل من بايع تحت الشجرة . وقال رسول الله صلعم : « لا يدخل النار من بايع تحت الشجرة » . وقال تعالى : « لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً حكيماً » ( الفتح / ١٨ ، ١٩ ) .

وقال الإمام ابن حزم الأندلسي : « الصحابة كلهم من أهل الجنة قطعا ، قال تعالى : « لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا ، وكلا وعد الله الحسنى » . وقال تعالى : « إن الذين سبقتم لهم من الجنة أولئك عنها مبعدون » فثبت أن جميعهم من أهل الجنة ، وأنه لا يدخل أحد منهم النار لأنهم المخاطبون بالآية الأولى التي أثبتت لكل منهم الحسنى وهي الجنة . وإن من بشر وبالجنة لا يجوز أن نطلق عليهم كفاراً أو نحكم عليهم بالكفر .

● وهكذا يعضى الدكتور عامر النجار في مناقشة أهم أفكار وآراء الخوارج في ضوء الفكر الإسلامي الصحيح . ويستمر في مناقشة رأيهم في قولهم أن مرتكبي الكبائر مخلصون في النار ، وقولهم بأن الإمامة والخلافة ليس بلازم أن تكون في قرش . وفي ختام مطافه أوضح الفرق التي تعد خارجة عن الإسلام لأنهم جاءوا بمبادئ خرجت خروجاً صريحاً مثل الميمونية أتباع الميمون العجرودى الذى أباح نكاح بنات الأولاد وبنات أولاد الأخوة والأخوات . وإنكارهم سورة يوسف ولم يعلموها من القرآن لأنها فى زعمهم الباطل قصة حب وغرام ، وفى معتقدهم الخاطيء لا يصح أن تضاف إلى القرآن الكريم ، وكذلك البيزدية أتباع يزيد بن أنيسة الخارجى الذى ادعى أن الله سبحانه وتعالى سيبعث رسولا من العجم ينزل عليه كتاباً ينسخ شريعة محمد (صلعم) .

● وما أشبه اليوم بالبارحة ، وما أشد احتياج الساحة الإسلامية اليوم لمثل هذا الكتاب لما اعترى الساحة اليوم من فكر يكاد يكون شبيهاً بأفكار المعتزلة وفرقهم وإن الثقافة الإسلامية المتأينة والواعية ، والتي تعتمد على المصادر السليمة والتي تصدر عن أناس لا يريدون إلا الله عز وجل بما يكتبون ، فى احتياج إلى مثل هذا الكتاب الذى قدمنا عرضه المقتضب بما تسمح به المساحة المتاحة للمعرض .

الخامس ، وهو مناقشة لأهم أفكار وآراء الخوارج فى ضوء الفكر الإسلامى الصحيح . وفى البدء يقول الدكتور عامر النجار : « عاشت مبادئ وأفكار الخوارج فى عالمنا الإسلامى ردحا قليلا من الزمن لأن أفكارهم اتسمت بالعنف وتكفير غيرهم ، ولم يبق من فرق الخوارج حتى الآن إلا فرقة الاباضية المعتدلة .

ويقول أيضا : « وإذا كان من مبادئهم المعروفة حل قتل مخالفيهم ، فإن الدين العظيم لا يحل دم مؤمن إلا بثلاث خلال : الرجم للزاني المحصن ، أو قتل نفس عمدا ، فيقتل القاتل جزاء وفاقا ، وإذا ارتد الانسان بعد ايمان فيقتل لارتداده .

وللرد على مسألة ولا يتهم للشيخين أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، وتكفيرهم لذى النورين بن عثمان والامام على كرم الله وجهه . لأن عثمان ولى عمالا من أقاربه فجاء بعضهم وحكم بغير ما حكم الله فكفر فى رأيهم ، ولأن عليا حكم الحكمين وخلع نفسه عن إمارة المؤمنين وحكم فى دين الله فكفر فى رأيهم . للرد على ذلك يقول الدكتور عامر النجار : « ... إن عثمان رضى الله عنه ، وعلياً كرم الله وجهه كانا أميرين للمؤمنين بالاجماع . قال الخوارج بل كانا أمير للمؤمنين بإجماع ثم كفرا ، فالاجماع على ولايتهما وعلى ايمانهما ثابت حتى يجيء اجماع مثله فيزيل ولايتهما وايمانهما ويثبت كفرهما ، فلاحجة لهم بعد هذا البيان فى تكفيرهما .

● إن عثمان وعلياً رضى الله عنهما وليا أسر المسلمين بالاجماع ، ومادام الأمر كذلك فلا يحق لأحد أن ينازعهما الأمر إلا أن يرى منهما كفرا بواحا ظاهرا ولم يعرف عنهما أبدا غير ذلك . وإذا كان صاحب الكبيرة لا يجوز أن يسمى كافرا ، ولا يجوز أن يجرى عليه أحكام الكفرة فكيف يستحق الإمامان الجليلان عثمان وعلي أن يحكم عليهما الخوارج بالكفر . وهما ليسا من أصحاب الكبائر ، وإذا كانا من أصحاب الكبائر لا يحق لنا أن نطلق عليهما كفارا أو نحكم عليهما بالكفر ، وهما صحابيا جليلان شريفا ، والرسول (صلعم) يحذرنا ويقول : « الله الله فى أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى ، من آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه ، فأتقوا الله ثم اتقوا الله » رواه الترمذى وقال حسن الخوارج لم يكفروا عثمان وعلياً فقط بل كفروا أصحاب الجمل — أى موقعة الحمل — وفيهم نفر من صحابة رسول الله ﷺ ، ثم إن أصحاب الجمل لم يقتلوا المؤمنين عندا ، وإنما قتالهم فيه قتال البغاة وهم مؤمنون . يقول تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما ، فإن بنت إحدىهما على الأخرى لقاتلوا حتى تبغى حتى تنى »



# الارهاب ، أسبابه وكيف نقاومه

## عرض وتحليل / صبحى بخيرى

(١) أنه من الخطأ نسبة ظاهرة الارهاب لتيار واحد كالتيار الاسلامى أو غيره باعتبار هذا التيار مسئولاً عن ظاهرة الارهاب ، لأنها ظاهرة اجتماعية تخضع لعدة عوامل ويعتبر المجتمع ككل مسئولاً عنها .

(٢) أنه في ظل مناخ حرية سليم يمكن أن تختفى ظاهرة الإرهاب تماماً .

(٣) أن الشعب هو المضار أولاً وأخيراً من الارهاب سواء كان مصدره السلطة أو الأفراد .

(٤) أن الاسلام ، على حقيقته ، يرى كل البراءة من ظاهرة الارهاب هذا إلى جانب عدة نقاط أخرى تتضح لنا من خلال كلمات المتحدثين في الندوة والذين يمكن تقسيمهم إلى أربع مجموعات ( مع وضع تداخل هذه المجموعات موضع اعتبار إذ يمكن تصنيف المتحدث الواحد ضمن مجموعتين أو أكثر أحياناً ) هذه المجموعات هي :—

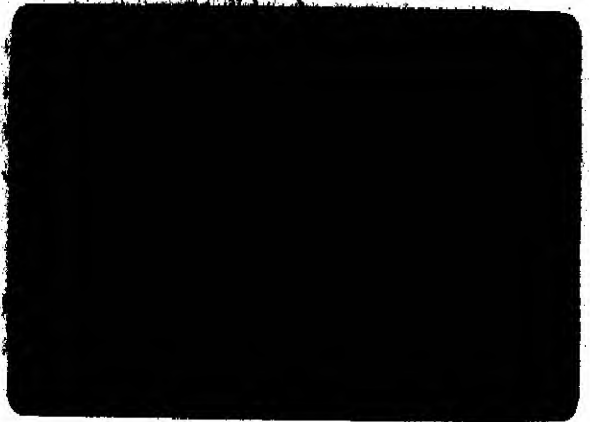
(١) رجال القانون ويمثلهم أحمد الخواجة نقيب المحامين ، المستشار / طارق البشرى نائب رئيس مجلس الدولة ، المستشار / مأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب ورئيس محكمة الاستئناف سابقاً .

(٢) مجموعة الساسة : ويمثلهم المرحوم / عبد الرحمن الشرفاوى عضو مجلس الشورى ، الدكتور / أسامة الغزالي حرب من مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، د / عصام المريان عضو مجلس نقابة الأطباء وعضو مجلس الشعب .

(٣) المجموعة الاعلامية : ويمثلها الأستاذ صلاح جلال ، ماجدة البجندى ، عنايات الحكيم ، د . كمال محمد .

الكتاب الذى بين أيدينا كتاب وثائقي فهو عبارة عن النص الكامل لندوة الارهاب التى نظمتها نقابة الأطباء والتى تحدث فيها اثنان وعشرون متحدثاً من كبار المفكرين ورجال الدين والاعلام تناولوا ظاهرة الإرهاب والحوار بالأسلحة بدلاً من العقول من حيث حجمها ، ودوافعها ، وطبيعة القوى المشاركة فيها . وقد تضمن الكتاب ، بالإضافة إلى آراء المفكرين ، ملحقاً ضم مقالاً للمرحوم الأستاذ / عبد الرحمن الشرفاوى كان قد نشره في جريدة الأهرام تعليقاً على الندوة ، بالإضافة إلى مقالين للدكتور / سالم نجم الأمين العام لنقابة الأطباء ، الأول تعقيب على مقال الأستاذ / عبد الرحمن الشرفاوى وقد نشر التعقيب أيضاً في جريدة الأهرام ، والثاني مقال لم يلق في الندوة ويبدو أنه كتب خصيصاً للكتاب .

وقد اتفق المتحدثون في الندوة على عدة نقاط ، أهمها :



ثم وبعد استعراض لبعض ذكرياته الخاصة عن التعذيب يرفض تعبير ( التيار الاسلامي ) لأن كلنا مسلمون . ويطلب بمطالبة أربعة هي :

- (١) إطلاق حرية إنشاء الأحزاب
- (٢) إطلاق حرية إنشاء الصحف .
- (٣) إلغاء كافة القوانين الاستثنائية
- (٤) تعديل قانون الجنايات العادي بما يواكب أية ظاهرة تحدث .

وينبه د/ أسامة الغزالي حرب إلى نقطتين :  
الأولى : هي ظاهرة السلبية التي يعاني منها المجتمع المصري والتي اصطلاح على تسميتها بظاهرة الإرهاب  
الثانية : أن هناك رد فعل رسمي وحكومي خاطيء هو أيضاً ظاهرة سلبية ويجب أن نواجهها .

### الاعلاميون ، وحديث عن الحوار

أثار الأستاذ / صلاح جلال قضية توسيع قاعدة الحوار للقضاء على ظاهرة الإرهاب وذلك عن طريق ( الاستفادة الحقيقية من نسبة حرية الرأي المتاحة ) فجميع ( التيارات تستطيع أن تعبر عن رأيها بطرق قانونية ، وتصدر كتابا غير دوري ومجلة غير دورية وهذه لا تقع تحت طائلة القانون ) .

ونعلق ماجدة الجندي قائلة ( إن الرضا بالحد الأدنى قد لا يجدي لمواجهة مناخ وصل إلى درجة عالية من الاستفزاز ، وتضيف ( لا نقول إذن نحن لدينا وسائل مثل الكتاب غير الدوري ، نحن لا نستطيع إصداره لتدخل المجلس الأعلى للصحافة لوأد هذه الوسيلة ) .

وتكمل عنايات الحكيم : أهم شيء ألا يعالج الإرهاب بالقمع وإنما بتفهم الأسباب وعلاج الأسباب والقضاء على جذور الارهاب منذ البداية .

### أصحاب الدار ، ورفاقهم

لا شك أن رأى نقابة الأطباء يكتسب أهمية خاصة تنبع من أن النقابة هي الجهة التي تطوعت مشكورة لتنظيم هذه الندوة وخاصة الأمين العام للنقابة د. سالم نجم وله ثلاث مساهمات في الكتاب هي المقدمة والمقالان السابق الإشارة إليهما ، وفيها يرصد نقطتين :

الأولى : خطأ الدولة حين تواجه العنف بالعنف .

والثانية : وجوب تبصير الشباب والمسلمين عامة بسماحة الاسلام لأنه ( من الخطورة بمكان أن يعطى المسلم نفسه صفة المدعى العام لمقاومة ما يراه هو انحرافا عن الخط الاسلامي ، ثم يجعل من نفسه قاضياً يصدر الأحكام وما أقسامها ) - ولأنه ( إذا كنا

(٤) النقابيون والأطباء : وتضم عدداً كبيراً من الأطباء وأعضاء نقابة الأطباء بالإضافة للدكتور / أحمد بهاء خيري الأستاذ بهندسة الاسكندرية وسكرتير نادي أعضاء هيئة التدريس .

بالإضافة إلى الشيخ / على مرسى على قاسم مراقب عام الوعظ بالأزهر والدكتور / رفعت كامل ممثلاً للاخوة المسيحيين ، ولاشك أن علماء الدين ممثلين ضمن المجموعات النوعية الأربعة .

### رؤية قانونية للإرهاب

بدأ الأستاذ / أحمد الخواجه الطرح القانوني لظاهرة الارهاب متقنياً الأسباب والدوافع ومستشرقاً أفق الحل ، فهو يقول مثلاً « الارهاب والحق لا يجتمعان » ، ثم يقسم صور الارهاب إلى صورتين :-

الأولى : إرهاب دولة ، مثلما يحدث عندما تتدخل الدولة الكبرى في حياة ومصير دول صغيرة . الثانية : ارهاب السلطة ضد المواطنين وأيضاً ارهاب جماعة ضد جماعة أخرى وهذه الصورة بالتحديد هي مثار الحديث في الندوة ، وبالنسبة لمصر فقد طالت فترات الأحكام العرفية والطوارئ قبل ثورة يوليو وبعدها والأحكام العرفية هي خروج الدولة على القانون بشكل يشعره الدستور لمواجهة حالات استثنائية ولذلك يجب على الدولة أن تستخدمه فيما خصص له ، ويشير الأستاذ أحمد الخواجه إلى أن الفترات القليلة التي حظيت فيها مصر بقدرة من الحرية قلت حوادث العمدان ، ثم يؤكد وقوفه إلى حوار المشروع ورفضه لأي سلاح إلا سلاح الكلمة حتى وإن لم تحترم الدولة القانون فالواجب هو تجنبها بأسلوب مشروع .

ويتفق المستشار / طارق البشري ويضيف أن تاريخ العنف السياسي في مصر لم يكن من صناعة تيار بعينه وإنما اشترك فيه الكثيرون ومن الخطأ نسبة العنف إلى تيار بعينه . كما ينصح للقضاء على الارهاب بأن تتسع قنوات العمل السياسي لتستوعب الحركة الشعبية .

أما المستشار / مأمون الهضيبي فهو ينادي باختفاء الارهاب ، وأول ما يجب أن يخفى هو إرهاب السلطة لأنه يعم الناس ويشل حركة المجتمع بعكس إرهاب الأفراد الذي تسهل مقاومته .

### وللسياسة رأى

قال المرحوم/ عبد الرحمن الشرقاوي في كلمته « الكفر كله ملة والارهاب كله ملة واحدة لكن ارهاب الحكومة ، بأن تستأسد بكل هيلمانها وسلطانها وقواتها على فرد وتضعه في سجونها وتعذبه .. هذا شيء غير انساني ويجب أن يستحث الشعب المصري كله ضد التعذيب » .

(٢) وبناء عليه ينبغي معاملة هؤلاء الارهابيين كمرضى لا كمجرمين لأن المزيد من القمع يؤدي إلى المزيد من الارهاب .

(٣) كما أكدت الندوة أهمية الحوار الفكري المفتوح غير المشروط لتتضح الحقائق ويتمكن كل فرد وجماعة من التمييز عن نفسه مما يحاصر الرغبة في العنف ، وفي النهاية لن يصح — في حوار الأفكار — إلا الصحيح .

جميعاً أبناء وطن واحد تحملنا سفينة واحدة فلا مناص من أن نتعاون فيما بيننا لكي ننجوا جميعاً ) ويؤكد الدكتور / محمد حسن الحفناوى أن الانحراف ليس دينياً في مصر ، الانحراف الذي يحدث هو انحراف فكري ويجب ان نبرء ساحة الدين من قول الارهاب .

#### خلاصة

إن هذا الكتاب أو هذه الندوة أكدت في النهاية ، على السنة المتحدلين فيها ، عدة نقاط جديرة بوضعها محل اعتبار من الدولة والأفراد هي :

(١) ان الارهاب هو مظهر وليس حقيقة ، وهو مظهر لانحراف فكري نتيجة قلة الوعي وضغوط المجتمع .

أن كل الهيئات الحكومية والشعبية ومعها المفكر والمثقف ورجل الدين والاعلام مكلفة بالتصدي لظاهرة الارهاب لأنها قد تشعبت بشكل يجعل من الصعب على جهة واحدة — مهما كانت — أن تواجه هذه الظاهرة الخطيرة .

○○○○

#### طبقات الفقهاء، الشافعيين

لابن كثير

#### ذيل طبقات الفقهاء، الشافعيين

هذا الكتاب موسوعة العلماء وفقهاء الشافعية منذ القرن الثالث الهجري حتى القرن العاشر بأسلوب واضح وعمق في المعلومات ، فقد نجح ابن كثير في سد الفجوات ونقص الكلام عن الطبقات الشافعية بل اضاف الكثير والكثير .

اما ذيل الطبقات فهو تكملة لخط سير ابن كثير بل اضاف العبادي بعض العلماء الذي اغفلهم السبكي وغيره ، ويقع هذا الكتاب في ثلاثة مجلدات ، ولا غنى عنه للعلم والباحث والكتّاب والقارئ وتعتبر هذه المجلدات الثلاثة إنجازاً علمياً مشكوراً للمكتبة الثقيلة الدينية .

وتطلب مجلدات الكتاب من

الناشر : مكتبة الثقيلة الدينية

٥٢٦ شارع بور سعيد بجوار مسجد سيد

جلال ١٤ ميدان العتبة

#### تاريخ العالم

السيرجون . ا. هاشمي

٧ مجلدات

الناشر : مكتبة النهضة المصرية

● هذا الكتاب دراسة متكاملة للحضارات الإنسانية ، كتاب ضخم من كتب التاريخ وتقدمه للشباب عامة ولكل مثقف يتطلع إلى القراءة الواعية المستنيرة ، والكتاب يحكي قصة العالم أجمع بكل تاريخه سواء كان فكرياً ، أم حضارياً ، أم اقتصادياً ، بأسلوب شائق سهل ، واضح ، ورغم ضخامة الكتاب فهو مرجع ضروري ان يحتفظ به كل مثقف ، وكل مهتم بالثقافة بوجه عام والكتاب بذل فيه جهد كبير وبالذات في ترجمته حتى تسليق فكر القارئ العربي بوجه عام .

ويطلب الكتاب من مكتبة النهضة المصرية لأصحابها حسن محمد واولاده وعنوانها ٩ ش عدلى بالقاهرة .

# الأحزاب السياسية فى العالم الثالث

عرض وتحليل / أنور عبد الفتاح

يتساءل الكثير منا عن كيفية نشوء الأحزاب السياسية بل ظهور الظاهرة الحزبية بشكل عام فى دول العالم الثالث وكيف تطورت هذه الظاهرة حتى بلغت ما بلغت فى الوقت الحاضر وما هى العوامل التى تحيط بها سياسيا واقتصاديا وثقافيا .  
كما يتساءل الكثير عن القاسم المشترك بين الظواهر الحزبية فى البلدان النامية المختلفة فى القارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .  
ثم ما هو أثر ظروف البلدان المختلفة على تطور الظاهرة الحزبية وما هو دور الأحزاب فى القضاء على التخلف وتحقيق التنمية والتحديث فى هذه البلدان النامية .

الفصل الأول وكان عنوانه : « حول الإطارات النظرية لدراسة الظاهرة السياسية والأحزاب فى العالم الثالث » .

يتناول المؤلف فى هذا الفصل التطورات الهامة التى شهدتها العالم من تغيرات فى نظم الحكم وحروب اقليمية وعالمية منذ عشرينات هذا القرن وما كان لها من تأثير على علم السياسة ثم ما كان من الحرب العالمية الثانية التى أدت إلى نشوء مجالات السياسات المقارنة والتركيز عليها . فخلقت أسفرت الحرب العالمية الثانية والعوامل التى سبقتها إلى تبلور الحركات القومية فى الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وتحول عديد من الدول إلى دول ذات ثقافات ومؤسسات اجتماعية وسمات سياسية مختلفة وانتشار القوة والنفوذ الدوليين إلى المناطق الاستعمارية وشبه الاستعمارية القديمة ثم ظهور الشيوعية كقوة منافسة فى الصراع حول تشكيل بنية السياسات القومية والنظام السياسى الدولى ككل .

والنصل الثاني وهو

« نشأة الظاهرة الحزبية في العالم الثالث »

الاجتماعية والمشاركة السياسية بمؤسسات سياسية قوية وفعالة .  
والأحزاب السياسية تقع على رأس تلك المؤسسات وأكثرها  
أهمية .

ويركز المؤلف في هذا الفصل على الأشكال المتغيرة لنشأة  
الظاهرة الحزبية في العالم الثالث . . ويرى من الأهمية بمكان  
التعرف على الظروف المحددة لكل منطقة في العالم الثالث على  
حدة بل ولبلدان بذاتها على وجه التخصيص .

ويعد إسهاب نسي في متابعة الظاهرة الحزبية في البلدان  
المتخلفة يتناول المؤلف القصور النظرية حول نشأة الأحزاب في  
العالم الثالث ويصل المؤلف إلى حقيقة أن الأبحاث التي تناولت  
هذا الموضوع لا تزال تفتقر إلى العديد من الأبحاث التي تتعلق  
بعمليات الاتصال في المجتمع أثناء نشوء الظاهرة الحزبية وكذلك  
حول عمليات تطوير النظام التعليمي ووجود عوامل ثقافية  
معينة — لدى بعض المجتمعات تساعد على نشوئها . . ويصل  
المؤلف إلى أن الباب لا يزال مفتوحا للمحاولات الخاصة بفهم  
ظروف وملازمات نشأة الظاهرة الحزبية كجزء من الظاهرة  
السياسية ككل .

وجاء الفصل الثالث تحت عنوان  
أنماط وخصائص النظم الحزبية  
والأحزاب في العالم الثالث

وفي هذا الفصل يتناول الدكتور أسامة الغزالي حرب أنماط  
وخصائص النظم الحزبية في بلدان العالم الثالث . . أما الأنماط  
فهى نوعان تنافس ولا تنافس . .

النمط التنافسي : وأساسه الأحزاب الأوربية التى تنافست فى  
تشكيلها جماعات وتيارات متعددة حتى وصلت إلى السلطة  
وبالرغم من الارتباط التاريخى لازدهار النظم التنافسية بأوروبا  
الغربية فإن هذا لا ينفى أنه وجدت أيضا فى بلدان العالم الثالث  
أعداد من البشر تعيش فى ظل نظم تنافسية لا تقل عن عددها فى  
الأمم المتقدمة . وفى لحظة معينة مثلا كان حولى ستمائة مليون  
نسمة فى الهند والبرازيل وجنوب شرق آسيا يحكمون بنظم تعدد  
حزبى تنافسية ويشكلون معادلا إجماليا لسكان البلاد الصناعية فى  
أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا واليابان .

وللنظم التنافسية أشكال هى التعددية — الثنائية — نظام  
الحزب الغالب أو المسيطر .

وبصرف النظر عن الناحية الشكلية فإن الغالبية العظمى من  
النظم التنافسية فى العالم الثالث تدرج تحت النظام الأحزاب  
الآخر أى الحزب الغالب أو المسيطر .

وبالنسبة لأمريكا اللاتينية اندرجت النظم الحزبية فى غالبيتها  
العظمى وبإستثناءات محددة أبرزها كوبا . ضمن النظم التنافسية

يعتبر هذا الفصل النواة الأساسية لكتاب الدكتور أسامة الغزالي  
حرب حيث يتبع فيه نشأة الأحزاب وتطورها فى المجتمعات  
المتخلفة أو دول العالم الثالث . ونظرا لانتشار هذه المجتمعات  
فى كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية مع اختلاف كل قارة من  
هذه القارات فى ظروفها السياسية والاقتصادية فقد تتبع المؤلف  
الظاهرة الحزبية فى كل قارة منها على حدة . .

وقبل أن يدخل فى هذه التفاصيل لا يفوته أن يشير إلى بعض  
المناشآت والنظريات والآراء حول هذه الظاهرة الحزبية لا سيما  
النظريات التى تربط بين نمو الأحزاب وتطور البرلمانات القومية  
ونمو حجم الناخبين والتى يعتبر موريس وبفرجه أبرز ممثلها .  
وفى إطار هذه النظرية تنقسم الأحزاب من حيث النشأة إلى  
أحزاب نشأت داخل الهيئة البرلمانية وأحزاب نشأت خارجها .

الأحزاب ذات النشأة الداخلية يقصد بها تلك الأحزاب التى  
ظهرت تدريجيا من خلال أنشطة الهيئة التشريعية نفسها وقد  
نشأت الأحزاب فى أغلب بلاد أوروبا على الأقل من هذا الطريق .

الأحزاب ذات النشأة الخارجية ويقصد بها تلك الأحزاب التى  
نشأت خارج إطار الهيئة التشريعية وانطوت على بعض التحدى  
للحكم القائم وعلى المطالبة بالتمثيل فى البرلمان . وأبرز الأمثلة  
لهذا النوع من الأحزاب فى الغرب يتمثل فى الأحزاب الاشتراكية  
العديدة التى نشأت فى القرن التاسع عشر والأحزاب المسيحية أو  
المسيحية الديمقراطية التى نشأت فى مستهل القرن العشرين .

كما لا يفوت المؤلف أن يشير فى هذا الفصل إلى النظريات  
المفسرة لنشأة الظاهرة الحزبية فى العالم الثالث . . وقد أورد فى  
هذا المجال محاولة « جوزيف لابلومبارا » و « مينر ويزر » الربط  
بين أزمات التنمية ونشأة الظاهرة الحزبية وذلك فى إطار ما اعتبره  
نظرية تاريخية لنشأة الأحزاب السياسية . وطبقا لهما فقد كانت  
أزمة الشرعية هى القضية التى دارت حولها نشأة بعض أوائل  
الأحزاب سواء فى أوروبا أو فى البلاد المتخلفة على حد سواء .  
أyrıca وفرت أزمة التكامل أو الاندماج الوسط الذى ظهرت فيه  
بعض الأحزاب فى البداية . وتتعلق أزمة التكامل هنا بالتكامل  
الإقليمى . أما أزمة المشاركة فقد استضحت حينما أدت  
التحولات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى إلى أحداث تغييرات  
هائلة فى نظم التدرج الاجتماعى القائمة . وصاحب انقياد  
الإقطاع فى أوروبا ظهور مطالب بالتمثيل السياسى من جانب فئات  
المنظمين والطبقة الوسطى . ثم يتناول المؤلف أيضا فى هذا  
الصدد عملية التحديث ونشأة الأحزاب لدى هتيجتون حيث يرى  
أن ما يمتصته التحديث من تعبئة اجتماعية ومشاركة سياسية يمكن  
أن يؤدى إلى تحليل النظم السياسى وانعدام الاستقرار وانتشار  
العتف والفساد ما لم تتم موازنة واستيعاب عمليات التعبئة

التماسك الأيديولوجي وتبديل علاقته بالجماعات الخارجية لأن تكون تجميعية أكثر منها تدميرية .

وفي البحث الرابع والأخير في هذا الفصل يتناول المؤلف أهم خصائص الأحزاب والنظم الحزبية عن طريق عقد المقارنات بين هذه الأحزاب في البلاد المتقدمة وتلك التي توجد في بلدان العالم الثالث . ويرى أنه ربما يصح القول بأن هناك محاور ثلاثة لخصائص الظاهرة الحزبية في دول العالم الثالث . وهذه المحاور أو الخصائص هي أنها أحزاب مشوهة تختلف بشكل وبآخر وبدرجات متفاوتة عن المعنى الحقيقي للحزب السياسي ثم هي أحزاب مؤقتة قصيرة العمر وأنها ثالثاً أحزاب ضعيفة هزيلة الأيديولوجية وهشة التنظيم .

#### الفصل الرابع : دور الأحزاب في التحديث والتنمية السياسية في العالم الثالث

وفي هذا الفصل الرابع والأخير من الكتاب يتعرض المؤلف للدور الذي عهد الأحزاب به في ظروف التحديث والظروف التي انبثقت بها لتحقيق التنمية السياسية بقضاياها المختلفة . . . وهي قضايا المشاركة السياسية والشرعية والتكامل القومي .

ففي البحث الأول — الأحزاب والتحديث في العالم الثالث — نجد المؤلف يستعرض آراء الباحثين حول دور الأحزاب والصراعات السياسية التي تتعرض لها ومن ثم فإن عملية التنمية السياسية ليست بالأمر اليسير على الأحزاب في تلك البلدان .

وفي المبحث الثاني — الأحزاب والمشاركة السياسية — نجد كيف أن هذه الأحزاب في كثير من البلدان تقوم بإفساح المجال للمشاركة السياسية من جانب الأحزاب الأخرى أو المؤسسات الموجودة في الدولة ولكن في بعض البلدان الأخرى تقوم هذه الأحزاب بعملية قمع للأحزاب التي تحاول المشاركة . كما نجد أبحاثاً حول التفاوت في قدرة الأحزاب المختلفة على تحقيق المشاركة .

وفي المبحث الثالث — الأحزاب والشرعية السياسية — نجد تعريفاً لازمة الشرعية بأنها انهيار في البناء الدستوري وفي أداء الحكم ينجم عن الاختلاف حول طبيعة السلطة في النظام السياسي . ثم يتناول المؤلف العوامل التي تؤدي إلى نمو الاحساس بالشرعية لدى النظام الحزبي أو إلى فقدان الاحساس به .

وفي المبحث الرابع — الأحزاب والتكامل القومي — نجد أن أحد المبررات الهامة لقيام نظم الحزب الواحد في عديد من دول العالم الثالث خصوصاً في أفريقيا هو تحقيق التكامل القوي وأن الأحزاب السياسية الحاكمة في غالبية الدول الجديدة في آسيا وأفريقيا قد اهتمت بعنصر التكامل القومي من أحكام السيطرة على كافة أرجاء إقليم الدولة والحد من الولاءات الذاتية الضيقة .

بأشكالها المتعددة ( التعددية أو الثنائية — أو نظام الحزب الغالب أو المسيطر ) حيث كانت سرعان ما تبدل وتتغير في فترات قصيرة .

وفي بلدان العالم الثالث في القارة الآسيوية فإنه باستثناء الهند نجد أن التجارب الأخرى كأمثلة النظام الحزبي التنافسي في آسيا مثل الفلبين وماليزيا وكوريا الجنوبية وسريلانكا لم تسلم من التقلبات الحادة التي انتقلت بها بين أشكال التنافسية الحزبية .

أما في بلدان الشرق الأوسط فإن الفارق بين النظم الحزبية التنافسية وتلك اللاتنافسية يبدو ضئيلاً للغاية بل إن الأمر يصدق أيضاً على النظم الحزبية واللاحزبية وترجع هذه الحقيقة إلى ما يجمع عليه دارسو التحديث والتنمية عن الدور المحدد للاحزاب السياسية في التحديث والتنمية السياسية في المنطقة .

أيضا وبسبب عدم الاستقرار المميز للنظم السياسية الأفريقية فإن توصيف نظام حزبي ما يرتبط بفترة زمنية محددة . . . فكان ينظر إلى نيجيريا وكينيا باختيارهما نموذجين لامكانية قيام نظم حزبية تنافسية لكن سرعان ما قضى الانقلاب العسكري عام ١٩٦٦ على النظام الحزبي في نيجيريا بينما تحولت كينيا إلى نظام الحزب الواحد عام ١٩٦٨ .

كما قضى انقلاب عسكري على النظام التعددي الذي كان قائماً في داهومي ( بنه ) . وفي منتصف السبعينات كانت خمس دول أفريقية جنوب الصحراء تتبع النظام التعددي هي سوازيلاند وسيشل وكومور وموريشيوس ومالاجاش . كما أنه في منتصف الثمانينات أضيفت إلى النظم التعددية بلدان مثل تيسوانا وغانا وليسوتو وليبيريا ونيجيريا والسنغال وزيمبابوي .

النمط اللاتنافسي : ويكون النظام الحزبي لا تنفسياً إذا انتفى فيه التنافس بين الأحزاب بسبب وجود حزب واحد لا يسمح أصلاً بوجود أي حزب آخر وإما بسبب وجود حزب واحد يسمح شكلياً بوجود أحزاب أخرى ولكن لا تتوافر لها فعلياً أدنى إمكانية للمناقشة الحقيقية . . . . . ولقد ارتبط الحديث عن البلاد المختلفة في آسيا وأفريقية بالحزب الواحد أساساً حيث ظهر إما من خلال حركة قومية . كانت موجودة قبل الاستقلال وإما كتطور تم بعد الاستقلال . ويرر قادة بلاد العالم الثالث انشاءهم لأحزاب واحدة بأن الدول الصاعدة لا يمكنها أن تتحمل رفاهية إيجاد جماعات سياسية منافسة . . . . . ويورد المؤلف آراء عدد من الباحثين حول النظم اللاتنافسية ثم يتوقف بشيء من الشرح عند كل من الحزب الواحد الشمولي الذي يشهـر بمحاولته للانتشار الشامل والتغفل والتسييس الشاملة والحزب الواحد السلطوي الذي يتسم بالاستعباد عن طريق خطر الأنشطة السياسية للقوى الخارجة عن الحزب والحزب الواحد البراجماتي الذي لا يتبع سياسات استيعابية ولكنها تتجه بدلاً من ذلك إلى سياسات استيعابية كذلك فإن هذا النوع الأخير من الحزب الواحد . البراجماتي — يفقد



# الاعلام التربوى فى مصر واقعه ومشكلاته

عرض وتحليل / عبد الباقي عبد المنعم أبو زيد

ويتكون الكتاب من سبعة فصول أساسية ويقع فى ثمان وتسعين ومائة صفحة من القطع المتوسط .

— فى الفصل الأول يتناول المؤلف مفهوم الاعلام التربوى بمعنييه الواسع والضيق .

فالمفهوم الضيق للاعلام التربوى كما يحدده المؤلف يحصر الاعلام التربوى فى خدمة فئات معينة من العاملين فى حقل التعليم من مخططين وباحثين ومصممي مناهج . الخ . ومن مظاهر الاعلام التربوى بهذا المفهوم جمع الوثائق والبيانات الاحصائية وغيرها من المعلومات ومعالجتها من خلال الفهرسة والتصنيف والتحليل والنقد والترجمة ، ونقلها إلى الباحثين وغيرهم لاستخدامها بأشكال مختلفة .

• • أما المفهوم الواسع للاعلام التربوى فتجده يشمل زيادة على ما سبق مختلف أنواع مرافق المعلومات التى تكون أساسا فى خدمة الطلبة والمعلمين والأساتذة وأهمها المكتبات المدرسية والجامعية والمكتبات العمومية ومراكز التوثيق .

كما اقترح المؤلف أن يشمل هذا المفهوم الواسع وسائل الاعلام العامة وما ينبغى أن يتحلى به اداؤها لوظائفها التقليدية من اخلاقيات تسهم فى تربية المجتمع .

وعن موقع الاعلام التربوى فى الدراسات التربوية يقترح المؤلف أن يكون — فى الوقت الحالى على الأقل — ضمن « فلسفة التربية » لعدة اعتبارات منها : أن فلسفة التربية هى أعلى مستويات دراسة العملية التربوية من حيث اهتمامها بالمبادئ أو الغايات النهائية للتربية ، لأن فلسفة التربية تستمد من الواقع

يتناول الكتاب الذى بين أيدينا موضوعاً له أهميته فى التنمية الثقافية والتربوية وبخاصة فى مصر ، لمصطلح « الاعلام التربوى » لم يطف على سطح الكتابات العلمية التربوية الا حديثاً حين بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم تستخدمه فى أواخر السبعينيات للدلالة على التطور الذى طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والافادة منها . فقد تناول المؤلف مفهوم الاعلام التربوى ومكانه فى الدراسات التربوية وما يتصل به من قضايا ، ولكى يقف المؤلف على الواقع الفعلى للاعلام التربوى فى مصر قام بدراستين ميدانيتين ، تناولت الأولى واقع الاعلام التربوى فى وسائل الاعلام العامة ، والثانية تناولت واقع الاعلام التربوى فى وسائل الاعلام المتخصصة ، بجانب ذلك تناول المؤلف فى الجانب النظرى فلسفة الإعلام التربوى فى اطار فلسفة المجتمع المصرى .

منها ، ثم دور الاعلام التربوى فى تحقيق الضبط الاجتماعى وذلك عن طريق الاقتناع والترغيب وليس عن طريق السيطرة والارهاب .

### ولتحديد الواجبات التربوية لوسائل الاعلام العامة:

قام المؤلف فى الفصل الرابع من الكتاب بدراسة ميدانية للتعرف على هذه الواجبات من خلال استطلاع رأى وجه إلى بعض رجال التعليم فى بعض محافظات الصعيد بجمهورية مصر العربية .

وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن قيام وسائل الاعلام ببعض الواجبات التربوية وعدم قيامها بالبعض الآخر .

\* \* فمن الواجبات التربوية التى تتحقق فى وسائل الاعلام العامة كما رآها أفراد العينة :

- ١ — تنمية مهارة القراءة والاطلاع .
- ٢ — نشر الثقافة السياسية .
- ٣ — محاربة الجريمة بشكل درامى بنفر فيها .
- ٤ — نشر الثقافة الدينية .

أما الواجبات التربوية التى لا تتحقق فى وسائل الاعلام . فمن أهمها :

- ١ — توجيه الوالدين لأفضل أساليب التربية .
- ٢ — تشجيع مهارات الابتكار والابداع .
- ٣ — مساعدة الطلاب على اختيار تخصصاتهم .
- ٤ — اجتناب المبالغة فى عرض الأمور .
- ٥ — تقدير مكانة المعلم .
- ٦ — الاهتمام بانجازات العلماء العرب .

وللتعرف على واقع الاعلام التربوى المتخصص قام المؤلف بدراسة ميدانية عن احدى المجلات التربوية الأكثر انتشارا ( مجلة الرائد ) وهى مجلة غير دورية تصدر عن نقابة المعلمين فى مصر ، وهدفت الدراسة الميدانية إلى :

- ١ — التعرف على واقع مجلة الرائد من خلال الاخراج الفنى ، محتوى المجلة ، اشتراك المعلمين فى تحريرها ، افادة المعلم مما تنشره المجلة .
- ٢ — التعرف على أهم مشكلات مجلة الرائد من وجهة نظر أفراد العينة ( المعلمين ) .

ولقد أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج الهامة . منها :

الاجتماعى وتطلعاته حيث تحلل هذا الواقع وتصوراته الفكرية وتعمل على تفسيرها علمياً مع الكشف عن الأهداف المتضمنة والنتائج المتوقعة ، ويشير المؤلف إلى أنه يمكن ادراجها تحت لواء . علم الاجتماع التربوى إذا ما أخذ بوجهات نظر ( الود وسميث وبراون ) وغيرهم ممن يرون أن علم الاجتماع التربوى يهتم بأثر الوسط الثقافى ، الذى فيه ومن خلاله تكتسب الخبرة والتنظيم .

ثم ينتقل المؤلف بعد ذلك إلى عرض بعض القضايا المتعلقة بالاعلام التربوى مثل التجديد التربوى والاتصال ونظم المعلومات التربوية والتعاون الدولى والعربى فى مجال الاعلام التربوى . وكذلك واقع الاعلام التربوى فى بعض الدول مثل اليابان والسويد وأمريكا والسعودية . وعن دور الاعلام التربوى فى دعم فلسفة المجتمع المصرى قام المؤلف بعرض دور كل من الاعلام بوجه عام والاعلام التربوى بوجه خاص لبيان أثرهما فى دعم فلسفة المجتمع ، وقد امكن استخلاص النتائج الآتية :

١ — ان الاعلام بوجه عام يمتلك قدرة أكبر على خدمة فلسفة المجتمع من الاعلام التربوى بما هو متاح له من إمكانيات وسلطة .

٢ — ان الاعلام التربوى مقيد برسائله وبضيق امكانياته ( المالية والبشرية ) .

٣ — ان الاعلام التربوى برغم ذلك مطالب أكثر من الاعلام بمعناه العام بخدمة فلسفة المجتمع لأن هذا المطلب يقع موقع الصدارة من أهداف التربية نفسها .

وعلى ذلك يرى المؤلف — ونحن معه فى ذلك — ان الاعلام بوجه عام يجب أن يقوم بدور يغلب عليه الطابع السياسى مع عدم اغفال الجوانب الأخرى ، بينما يجب أن يقوم الاعلام التربوى بدور يغلب عليه الطابع الاجتماعى مع عدم اغفال الجوانب الأخرى . ومن هنا تنتقل وظيفة الاعلام من السيطرة والتبرير إلى الحوار والاقتناع بشكل يحقق الوحدة الثقافية ويدعم النظام الاجتماعى تحقيقاً وتدعيماً كامليين .

وانطلاقاً من أن هناك اتفاقاً بين كثير من المربين وفلاسفة التربية ، على أن التربية عملية اخلاقية ، فإن الطابع الخلقى يجب أن يشمل كل صنف التربية النظامية وغير النظامية ، وعلى الأساس ناقش المؤلف فى الفصل الثالث موضوع الالتزام الاخلاقى لوسائل الاعلام العامة ، مع بيان الأسس التى يقوم عليها الالتزام التربوى بمعناه الاخلاقى وهى : الأسس التاريخية والفلسفية والاجتماعية والدستورية والقانونية ، ثم اختتم الفصل بنموذجين تطبيقيين لما يمكن أن يسهم به الاعلام التربوى ( أى الاعلام الملتزم بدور تربوى ) فتناول دور الاعلام التربوى فى التصدى للجريمة وكيف يمكن أن يسهم بشكل فعال فى الوقاية

## (١) بالنسبة لواقع مجلة الرائد :

- أسفرت الدراسة بالنسبة لهذا المحور عن أن :
  - أ — الاخراج الفنى للمجلة لا بأس به .
  - ب — رضا المعلمين عن محتوى المجلة محدود .
  - ج — أن المعلمين لا يشتركون فى تحرير المجلة .
  - د — ان افادة المعلمين مما تنشره المجلة محدودة ان لم تكن معدومة .

## (٣) مشكلات تتعلق بالأجهزة المعنية بالاعلام التربوى . مثل :

- انقطاع الصلة بين العاملين فى جهاز التوثيق والاعلام التربوى وبين الفئات التى تحتاج إلى خدمات هذا الجهاز .
- عدم وجود شبكة وطنية تجمع كافة الجهات المعنية بالاعلام التربوى .

## (٤) مشكلات تتعلق بالواجبات التربوية لوسائل العامة .

وقد أشرنا إليها فيما سبق .

## (٥) مشكلات تتعلق بالصحافة التربوية . مثل :

- عدم وجود استراتيجية فكرية للنشر فى تلك الصحف والمجلات .
- غلبة الاعتبارات الشخصية على ما ينشر فى بعض المجلات التربوية .
- الاخراج الفنى للمجلات التربوية فى مصر نمطى والتطوير فيه بطيء .
- مشكلة التوزيع فى مصر بالنسبة للمجلات التربوية .
- عدم خضوع تمويل الصحافة التربوية فى مصر لخطة عامة .

## (٦) مشكلات تتعلق بالتلفزيون التربوى . مثل :

- عدم وجود تنسيق بين تجربة التلفزيون التربوى فى مصر والتجارب العربية المماثلة .
- عدم وجود خطة متكاملة للبرامج التعليمية فى الاذاعة والتلفزيون ذات مراحل متتابعة وفقاً لأهداف محددة .
- قلة البحوث والدراسات التى تهدف إلى تقييم تجربة البرامج التعليمية فى التلفزيون المصرى .
- ضعف استخدام الافلام والتمثيليات بوصفها وسائل تعليمية تلفزيونية فى مدارس مصر التى تعاني أقسام الوسائل التعليمية بها من ضعف الإمكانيات المادية والبشرية .

## (٢) بالنسبة لمشكلات مجلة الرائد :

- أسفرت الدراسة الميدانية عن أن أهم المشكلات هى :
  - أ — انقطاع الصلة بين الرائد والمعلم .
  - ب — الرائد غير منتظمة فى الصدور .
  - ج — الرائد تنشر مالا يهم المعلمين .
  - د — عدم تكافؤ فرص النشر فى المجلة .

وفى نهاية الفصل قدم المؤلف بعض المقترحات التى يمكن من خلالها تحسين أوضاع المجلة ومن هذه المقترحات :

- نشر الوعي الاعلامى بين المعلمين .
- ايضاح صورة النقابة ( واجبات الاعضاء وحقوقهم ) أمر أساسى وهام وينعكس على نظرة المعلمين إلى مجلتهم .
- يجب أن يعمل المختصون فى النقابة على اصدار الرائد شهرياً وتحسين عمليات توصيلها إلى المعلمين .
- \* \* \* ومن خلال الفصول النظرية والتطبيقية السابقة ، قام المؤلف فى الفصل الاخير من الكتاب بعرض تحليلي للمشكلات المتعلقة بالاعلام التربوى . وقد صنفها فى ستة محاور أساسية .

هى :

## (١) مشكلات تتعلق بمصطلح الاعلام التربوى

نفسه . مثل :

مشكلة غموض وتداخل بعض المصطلحات الحديثة فى مجال الاعلام التربوى : مشكلة تبعية الأجهزة المعنية به ، أتتبع وزارة التربية والتعليم ، أم تتبع وزارة الاعلام ؟ أم تتبع الجامعات ومراكز البحوث ؟ .

## (٢) مشكلات تتعلق بالتخطيط للاعلام التربوى

وتمويله . مثل :

عدم وجود مكان مميز فى المخططات التربوية للاعلام

## \* \* الأخطاء المطبعية :

مثل ما هو موجود في ص ٤٦ كلمة ( بحث ) وصحتها ( بحث ) ، ص ٤٢ سقط سهواً كتاب عنوان المرحلة الثانية من تاريخ مصر ( ١٩٥٢ - ١٩٧٠ ) كما قسمها المؤلف .

ص ١٤١ ذكر المؤلف أن منظمة اليونسكو تقوم بإصدار ست مجلات تخدم التربية في بعض جوانبها بخلاف المجلات المتخصصة ، وعند الحصر ذكر خمس مجلات فقط ، ولم يذكر المجلة السادسة وهي مجلة ( ديوجين ) .

ص ٨٤ : المرجع أسفل الصفحة ( اجلال خليفة ، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، ط ٢ ، ( القاهرة : المصرية ، ولم يذكر المؤلف باقي اسم دار النشر . بجانب هذه الأخطاء المطبعية نجد أن المؤلف لم يثبت لنا المراجع في تشكيل قائمة في نهاية الكتاب ، وهذا أمر له أهميته حيث أن الباحث في أي مجال قد يكتفى بالاطلاع على هذه القائمة لتحديد ما قد يفيد في بحثه .

— قلة البحوث التي تتناول تأثير التلفزيون في سلوك الطفل في مصر .

## وجملة القول :

إننا أمام عمل يستحق التقدير لأكثر من سبب : فهو يتناول موضوعاً حيواً على جانب كبير من الأهمية في حقل التربية والتعليم هذا من جانب ، وأمام بحث متميز له فلسفته الخاصة في تناول الموضوع من حيث المنهج والأسلوب من جهة أخرى ، وهذا ما نلصقه من ترتيب الفصول والدقة اللغوية وآراء المؤلف الشخصية التي لا تخلو صفحة من صفحات الكتاب منها .

وعلى الجانب الآخر نود أن نشير إلى أن هناك بعض الهنات التي لا تقلل من الأهمية العلمية للكتاب . ومن هذه الهنات .



### دار الصحوة تقدم :

#### قصص الأنبياء

من آدم عليه السلام

إلى يونس عليه السلام

تأليف : الأستاذ / محمد رجب

الناشر : دار الصحوة للنشر / بالقاهرة

عدد الصفحات : ٧١ صفحة / قطع كبير

صدر حديثاً عن دار الصحوة هذا الكتاب الذي كتب خصيصاً للأطفال والثانية بأسلوب سهل واضح ، ويحكى لنا في شكل حوارى مبسط قصص : ناء الله : آدم ، إدريس ، نوح ، هود ، صالح ، إبراهيم ، إسماعيل ، لوط ، إسحاق ، يعقوب ، يوسف ، شعيب ، إلياس ، اليسا ، ذوالكفل ، أيوب ، يونس — سلام الله عليهم جميعاً .

والكتاب كما يقول الناشر يهدف إلى تربية الطفل المسلم ليكون نواة لجيل يحمل رسالة إلى العالمين ، وذلك بتقديم القدوة والمثال الإسلامي .

كما يهدف إلى تذكير الطفل والفتى المسلم بكل القيم الحميدة في لغة عربية سليمة ، من ثغرى في لغة الطفل ، وإشراقاً في أسلوب تعبيره عن كل معنى في .

دار الصحوة : ٧ ش السراي — النيل — أمام مسجد صلاح الدين . ت : ٩٨٧٩٢٤ — حدائق حلوان — ت : ٦٨٨٠٧١ .

### دار الصحوة تقدم :

#### قصص الأنبياء للأطفال

من موسى عليه السلام إلى عيسى عليه السلام

تأليف : الأستاذ / محمد رجب

الناشر : دار الصحوة للنشر / بالقاهرة

عدد الصفحات : ٥٩ صفحة / من القطع الكبير

التمن : جنيه . وثلثون قرشاً مصرياً

يصدر هذا الكتاب ضمن سلسلة تتابع حلقاتها تحقيقاً لأهداف على رأسها تربية طفل مسلم ليكون نواة لجيل إسلامي يحمل رسالة الإسلام إلى العالمين ، وذلك بتقديم القدوة والمثال الإسلامي .

وبأسلوب سهل واضح يحكى لنا الكتاب قصص أنبياء الله : موسى ، داود ، سليمان ، زكريا ، يحيى ، عيسى ، عليهم جميعاً سلام الله .

وكما يقول الناشر فإن هدف الكتاب تقديم حقائق الإسلام ، بعفيدة الصافية ، وعباداته الميسرة ، ومعاملاته النموذجية ، وأخلاقه السمحة من خلال النص القرآن المجيد والحديث النبوي الشريف .

دار الصحوة : ٧ ش السراي — النيل — أمام مسجد صلاح الدين . ت : ٩٨٧٩٢٤ — حدائق حلوان ت : ٦٨٨٠٧١ .

# العلم فى منظوره الجديد

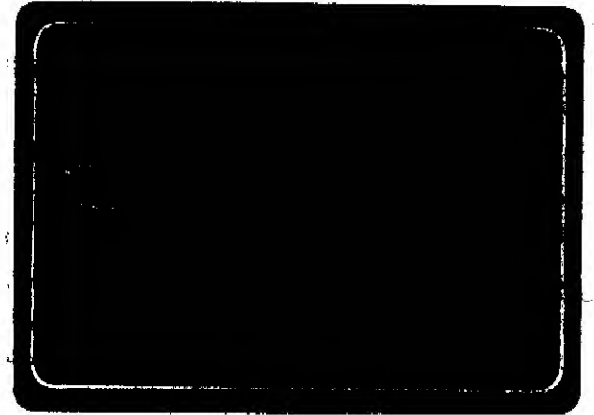
## عرض وتحليل : د. مصطفى النشار

التي تتمحور حول « المادة » ، وبين النظرة الجديدة التي انطلقت في ثورية علمية مع بدايات هذا القرن لتفيد في شتى المجالات وبوسائل مختلفة تلك المقولات الراسخة التي عمقتها تلك النظرة القديمة ، وأفسحت مجالاً رحباً لمقولات لم يكن علماء القرون الماضية يعيرونها أدنى اهتمام كالروح والعقل والله .

لقد أبدت نتائج الأبحاث العلمية الحديثة في شتى انبياديين الآراء الفلسفية القديمة لأفلاطون وأرسطو وأكدت صحة نظرتهم لتلك المقولات بشكل لافت للنظر ويدعو إلى الدهشة والعجب مما دعا المؤلفان إلى القول في نهاية الكتاب « ان النظرة العلمية الجديدة ونظرة أرسطو إلى العالم تتماثلان تماثلاً يبعث على الدهشة وهما يفسران هذا التماثل بين الحقائق التي قال بها أرسطو وبين حقائق العلم المعاصر بالقول « ان ما حدث هو أن أرسطو وغيره من المفكرين في عصر ما قبل العلم قد توصلوا إلى هذه الحقائق على أساس الخبرة العامة . والمبادئ الأساسية للنظرة الجديدة التي تم التوصل إليها من خلال خبرة العلم الحديث المتخصصة إنما هي إعادة اكتشاف لحقائق معروفة منذ زمن طويل ومؤسسة على الخبرة العامة للبشر جميعاً . ومن هذه الزاوية يتبدى أن النظرة العلمية القديمة — نظرة القرون الثلاثة الماضية — تشكل انحرافاً عن الاتجاه السائد في الفكر الغربي دام ثلاثمائة عام .

ولندقق النظر سوياً في تلك العبارة السابقة لنذكر مدى خطورة القضية المطروحة في هذا الكتاب ؛ فالنظرة العلمية الحديثة تكشف عن الطريق الخاطئ الذي سلكه العلم في القرون الثلاثة الماضية ، وهي تعيد الأذهان — بما اكتشفته من نظريات علمية جديدة — إلى سابق عهدها في الايمان بتمايز العقل والروح عن

قليلة هي المؤلفات التي يقرأها الإنسان فشيءه لدرجة الإمساك بالقلم للكتابة عنها ، وقليلة تلك المؤلفات التي تأتي في جنبها بالنسبة لقارئها وكأنه كان يتمنى لو يقرأ كتاباً في هذا الموضوع أو بهذا العنوان فيجده بين يديه فجأة . وكما كانت دهشة وسعادتى حينما وجدت بين يدي كتاب « العلم في منظوره الجديد » لروبرت أغروس وجورج ستانسيو بترجمته العربية الرصينة لكمال خلايلي والذي والذي أصدرته مشكورة سلسلة « عالم المعرفة » الكويتية . فلکم نعتيت لواجد من المتخصصين العلميين الكبار من يكتب لنا عن الفرق بين النظرة العلمية الكلاسيكية ( نظرة القرون الثلاثة السابقة على القرن العشرين ) وبين النظرة الحديثة ( نظرة القرن العشرين ) ؛ فلقد كنت أقرأ دراسات متفرقة عن هذا الموضوع لكنها افتقدت الشمول والنظرة الكلية التي تمتع بها مؤلفا هذا الكتاب حيث قدم المؤلفان ببراعة علمية وفلسفية تلك الفروق الجوهرية بين النظرة العلمية القديمة





بنفيلد أيضا أن العقل البشرى والارادة البشرية ليس لهما أعضاء جسمية . وبناء على ذلك فإن بنفيلد ينتقد النظرة المادية القديمة إلى العقل ويرى أنه لا أمل في ذلك النهج المادى للنظرة القديمة فإن « توقع آلية الدماغ العليا أو أى مجموعة من ردود الفعل مهما بلغت من التعقيد بما يقوم به العقل وبأداء جميع وظائفه أمر محال تماما » . كما أنه لا يتوقع أن يقوم علم وظائف الأعضاء في المستقبل كما كانت تتوقع النظرة القديمة بإظهار انبثاق العقل من المادة ؛ فلقد حاول بنفيلد جاهدا اثبات ذلك طوال حياته من خلال محاولاته اثبات أن الدماغ يفسر العقل غير أن الأدلة حملته آخر الأمر إلى الاقرار بأن العقل البشرى والارادة البشرية حقيقتان غير ماديتين . لقد انتهى إلى القول « أنه أقرب إلى المنطق أن نقول إن العقل ربما كان جوهرًا متميزًا ومختلفًا عن الجسم » . وإذا كان العقل والارادة غير ماديين فلاشك أن هاتين الملكيتين قد أصبحا في نظر العلم الحديث — على حد تعبير اكلس — « لا تخضعان بالموت للتحلل الذي يطرأ على الجسم والدماغ كليهما » .

ولشد ما كانت دهشتي حينما طالعت هذه النتائج المبهرة عن طبيعة العقل فهي تتفق في مجملها وتفاصيلها مع نظرة أرسطو إلى العقل حيث اعتبره « قوة مفارقة للجسم » وقال « انه حينما يفارق يصبح خالداً وأزلياً »

ويتصل المؤلفان بعد ذلك إلى النظرة في مفهوم « الجمال » بين النظرتين القديمة والحديثة . وبداية فهما يؤكدان أن الجمال كان ولم يزل مبدأ أساسيا من مبادئ العلوم . ولكن المادة وفقا للنظرة القديمة ليس لها الا خواص كمية كالوزن والحجم والشكل والعدد ، وحيث ان الجمال ليس من جملة هذه الخواص فالنظرة القديمة تميل إلى اعتباره خاصة من خواص المراقب لا صفة من صفات الاشياء الطبيعية . لقد كانت العلوم في اطار تلك النظرة باردة المشاعر واقعية . بحيث كان يتوقع من عالم الحشرات مثلا أن يسكت عن جمال الفراشة سكوت الشاعر عن خمائرها الهضمية . وعلى النقيض من تلك النظرة عن الجمال نجده في ظل النظرة الجديدة وسيلة من وسائل اكتشاف الحقيقة العلمية . وهذا هو الفيزيائي ريتشارد فينمان R. Feynmann يرى « أن المرء يمكن أن يستين الحقيقة بفضل جمالها وبساطتها » .

أما هايزنبرج — رائد ميكانيكا الكم — فيقول « ان الجمال في العلوم الدقيقة وفي الفنون على السواء هو أهم مصدر من مصادر الاستثارة والوضوح » وليس غريبا في ضوء ذلك أن يقيم العلماء النظريات العلمية في ضوء بساطتها وجمالها ، فهذا هو شرو دنجر E. Schrodinger يشهد بنظرية أنيشتين في الجاذبية فيقول انه « لا يتأتى اكتشافها إلا لعقري رزقي احساساً عميقاً ببساطة الأفكار وجمالها » . لقد أصبح علماء اليوم مقتنعين بأن الجمال في الفيزياء يتحدى الحقائق ، فإن كانت التجربة تخطئ في الغالب فالجمال قلما يخطئ . وإذا اتفق ان وجدت نظرية أنيقة للغاية لا تتسجم مع مجموعة من الحقائق فهي لا محالة واحدة لها تطبيقا

المادة والجسد ، وبأن الله موجود وبأن حقائق العلم التي حاولت رد كل شيء إلى المادة الصلبة الجامدة لم تعد حقائق بل هي مجرد نظريات علمية سابقة عفى عليها الزمان وانهارت بمجرد أن كشفت النظريات العلمية الحديثة زيفها . وأكدت حقائق جديدة تماثل تلك الحقائق الفلسفية التي طالما نادى بها أساطين الفلسفة الكبار في العصرين القديم والوسطى خاصة أرسطو ؛ فما أكد أرسطو على أساس من ملاحظاته الحسية البسيطة وخبرته العلمية الممدودة . بحدود عصره ، أكدته الدراسات العلمية الحديثة بأدلة تجريبية قاطعة . انه حقا لأمر يدعو إلى الدهشة والمعجب !! فكيف أثبت المؤلفان ذلك عبر الكتاب ومن خلال تلك الموازنة الدقيقة بين النظرتين الملمبتين ؛ القديمة والجديدة ؟!

انهما يبدآن توضيح ذلك من تحليل مفهوم المادة ؛ فلقد كانت مقومات الكون المادى عند نيوتن هي : المادة والمكان والزمان ؛ أما « المادة » فهي في نظره مكونة من « جسيمات كبيرة وصلبة ومتحركة وغير قابلة للاختراق ، ذات أحجام واشكال مختلفة » . أما « الزمان » و « المكان » في تصوره فهما حقيقتان مطلقتان . وبناء على ذلك فقد أكد نيوتن على أن القوانين الطبيعية تنظم حركة المادة في اطار الزمان والمكان المطلقين ، ومن ثم فليس للباحث العلمي هنا أى دور في هذا النظام اللهم إلا دور المشاهد الحيادي . لقد كان النظام القديم يفترض إذن أن الكون المادى وجميع خواص المادة يمكن فهمها دون اقحام العقل في النظام .

وقد جاء اينشتين في القرن العشرين لطبع في نظريته في النسبية بأركان تلك النظرية النيوتونية القديمة ؛ فنظرية النسبية نادت علم الفيزياء إلى التخلي إلى الأبد عن فكرتي المكان والزمان المطلقين ؛ ذلك أن اينشتين أثبت أن علاقات المكان والزمان وقوانين الحركة لا يمكن تعريفها إلا بوصفها الموقف الشخصي للمراقب وظروفه المادية . وهكذا تم ترقية « المراقب » ليصبح « مشاركا » . وبين الفيزيائي يوجين فيغير ما يترتب على ذلك من نتائج بالنسبة لدور العقل في العالم فيقول « عندما تم توسيع نطاق النظرية الفيزيائية ليشمل الظواهر الميكروسكوبية من خلال استحداث ميكانيكا الكم عاد مفهوم الوعي مرة أخرى إلى المقدمة إذ لم يعد ممكنا صياغة قوانين ميكانيكا الكم بشكل متسق كليا دون الرجوع إلى الوعي » أى إلى العقل ، فلقد أصبح العقل هو احدى حقائق الوجود المطلقة ولم يعد ممكنا فهم المادة في أدنى مستوياتها إلا باستخدامه .

ولذلك فقد خصص المؤلفان الفصل الثانى لبيان الفروق بين النظرتين القديمة والجديدة للعقل ، واعتمدا في بيان النظرة الجديدة على الكتاب الخطير لويلدر بنفيلد « لغز العقل — The mystery of mind الذى كشف فيه عن الجوهر الحقيقى للعقل حينما أعلن أن الدماغ هو مقر الإحساس والذاكرة والعواطف والقدرة على الحركة فقط ، وليس فيما يبدو مقر العقل أو الإرادة إذ « ليس في قشرة الدماغ أى مكان يستطيع التنبيه الكهربائى فيه أن يجعل المريض يعتقد أو يقرر شيئا » . وقد أكدت أبحاث



والوضوح هي عناصر الجمال في تلك الفنون وهي في ذات الوقت كما اتضح من قبل عناصر الجمال في الطبيعة كما تكشف عن ذلك النظريات العلمية المعاصرة .

وقد كان من المنطقي بعد هذا الفصل المتع عن الجمال أن يقدم المؤلفان فصلا عن « الله » ومكانه في الكون بين النظريتين . وكم قرأنا من قبل مؤلفات تتحدث عن كيف أن الله يتجلى في عصر العلم بأوضح ما يكون التجلي ، وبالطبع فإن هذا التجلي من نتائج النظرة الجديدة وليس القديمة ، حيث أن النظرة القديمة كانت مادية ومنطق المادية دائما هو انكار الغائية . فالكون في نظرها ليس سوى مادة وبالتالي فلا يمكن أن يكون للأشياء المادية أي هدف لأن المادة لا تستطيع أن تقصد هدفا أو ترسم خطة بل تنصرف بضرورة ميكانيكية داخلية فحسب ، ولقد عبر لابلاس Lablace العالم الرياضي والفلكي الشهير عن ذلك حينما سأله نابليون عن مكان الله في نظامه الميكانيكي فقال « ياسيدي لست بحاجة إلى هذا الافتراض » .

ولقد تغير الأمر تماما في إطار النظرة العلمية الجديدة ؛ فقد قدم العلم المعاصر أبناء مثيرة عن الكون تضافرت كلها لتؤكد أنه قد خلق مستهدفا ظهور الإنسان عليه ؛ إذ أن الكون بدون الإنسان « كمراقب » كما يقول شرودنجر سيكون أشبه بمسرحية تمثل في قاعة تخلو مقاعدها من المشاهدين . والكون بهذه الصورة التي تستهدف ظهور الإنسان تستلزم بداهة وجود عقل يوجهه لأن المادة لا تستطيع من تلقاء نفسها أن تهدف إلى شيء .

ومن هنا فإن النظرة الجديدة تقودنا إلى الاعتقاد بوجود عقل يوجه الكون بأكمله بجميع نواحيه ، وهذا العقل بالطبع هو « الله » . لقد أثبت العلم المعاصر أن المادة ليست أولية وأن « بداية الزمن أمر لا مناص منه » وأن « سلسلة الحوادث التي أدت إلى ظهور الإنسان بدأت فجأة وبعتف في لحظة محددة من الزمن وفي ومضة ضوء وطاقة » . وكل هذا أدى بالعلماء إلى التساؤل عن محدث العالم ومبدعه ، ولقد عبر الفيزيائي إدوارد ميلن E. Milne عن ذلك حينما قال « إن الصورة التي لدينا الآن لا تكتمل من غير الله » ؛ فالكون بمجموعه بما في ذلك المادة والطاقة والمكان والزمان حدث وقع في وقت واحد وكانت له بداية محددة . ولكن لا بد من أن شيئا ما كان موجودا على الدوام لأنه إذا لم يوجد أي شيء من قبل على الإطلاق فلا شيء يمكن أن يوجد الآن ، فالعدم لا يتبع عنه إلا العدم . والكون المادي لا يمكن أن يكون هو ذلك الشيء الذي كان موجودا على الدوام لأنه كان للمادة بداية وتاريخ هذه البداية كما يقول المؤلفان يرجع إلى ما قبل ١٢ إلى ٢٠ مليار سنة . ومعنى ذلك أن أي شيء وجد دائما هو شيء غير مادي ، والحقيقة غير المادية الوحيدة هي بالتأكيد العقل الأزلي الوجود ، انه إذن « الله » ، الكائن العاقل الأزلي الذي خلق كل الأشياء .

في مجال آخر . وقبل أن تطول دهشتنا من هذا الكلام ، إليكم هذا المثل الذي يضربه المؤلفان ؛ ففي العشرينات من هذا القرن أصبح هرمان فيل Weill مقتنعا بأن نظريته في القياس لا تنطبق على الجاذبية ولكنه نظرا لكمالها الفني لم يرد التخلي عنها كلية ، وقد تبين بعد ذلك بوقت طويل أن نظرية فيل تلقى ضوءا على ديناميكا الكم الكهربائية فجاء ذلك مصداقا لحسه الجمالي .

وإذا كان الجمال كما يتصوره العاطفيون من الناس والشعراء مجرد احساس فردي خاص ، فإن الجمال الذي يبحث فيه الفيزيائيون عكس ذلك ، فهم يتحدثون عن جمال موضوعي تكشف عنه نظرياتهم العلمية في تفسير الطبيعة .

وقد لخص اينشتين عناصر الجمال العلمي في عبارة واحدة حينما قال « إن النظرية العلمية تكون أدعى إلى إثارة الإعجاب كلما كانت مقدماتها أبسط ، والأشياء التي تربط بينها أشد اختلافا ، وصلاحياتها للتطبيق أوسع نطاقا » . لقد أشار اينشتين في تلك العبارة إلى عناصر ثلاثة للجمال أولها : البساطة ؛ وليس هناك كما يقول روجر بنروز « أي نظرية منافسة تداني النسبية العامة » وهي نظرية اينشتين نفسه — في أناقتها وبساطتها وبساطة افتراضها « . وبالطبع فإنه لا ينبغي أن يفوتنا هنا التنويه بأن البساطة كما أنها عنصر جمالي فهي مبدأ علمي يستلزم الكمال والاقتصاد وهما من الصعوبة بمكان ولا يستطيعهما إلا الأفاضل من العلماء كإينشتين .

أما العنصر الثاني الذي تشير إليه تلك العبارة فهو : التناسق الذي يقول عنه اينشتين انه « لا علم من غير الاعتقاد بوجود تناسق داخل في الكون » . أما العنصر الثالث : فهو الروعة ؛ والنظرية العلمية الرائعة هي التي تتسم بوضوح شديد في ذاتها وهي تلقى ضوءا على الكثير من الأشياء الأخرى . وقد قال هايزنبرج في حديث جرى بينه وبين اينشتين « انه يعتقد مثله أن لبساطة القوانين الطبيعية صفة موضوعية وانها ليست مجرد نتيجة اقتصاد في التفكير . وإذا كانت الطبيعة تقودنا إلى صيغ رياضية على جانب عظيم من البساطة والجمال فنحن لا نملك إلا الاعتقاد بصحتها وبأنها تكشف عن سمة حقيقية من سمات الطبيعة »

وبالطبع فإن هذا يعني أن علماء اليوم يعتقدون أن الطبيعة لا الإنسان هي مصدر الجمال . لقد قال هنري بوانكاريه مرة « إن العالم لا يدرس الطبيعة لأن في دراستها منفعة ولكنه يدرسها لأنه يجد متعة في ذلك ، وهو يجد في دراستها متعة لأنها جميلة ولو لم تكن الطبيعة جميلة لما كانت جديرة بأن تعرف ولما كانت الحياة جديرة بأن تعاش » . ولقد أبدع المؤلفان حقا في كتابة هذا الفصل بالذات حيث أوضحوا عمق الارتباط بين العلم والفنون الجميلة في عصرنا الحالي وبيننا كيف أن معايير الجمال في النظريات الفيزيائية هي ذاتها التي تنطبق على الشعر والموسيقى والرسم والرقص وغيرها من الفنون . ولا عجب إذ لا يمكن أن تختلف حول ان البساطة والتناسق والتماثل والتناسب والتألق

التخصص الدقيق الذي كان فيما مضى معزولا عن أي خبرات عامة وعن كل التخصصات الأخرى .

ولقد بدأ العلماء اليوم يلتفتون إلى هذا الأمر ويعبرون عنه بالحاح في أقوالهم ؛ فهذا شرودنجر يقول « ان المعرفة المعزولة التي تحصلها طائفة من المتخصصين في حقل ضيق لا قيمة لها البتة إلا إذا ادمجت في سائر حقول المعرفة » . ان المعرفة الناشئة عن الخبرة كما يشير المؤلفان بحق تنبع أرضية مشتركة يستطيع أن يلتقي عليها جميع المتخصصين في العلوم والفلسفة والفنون . ولو أن المرء ظل يستعيز عن الخبرة العامة بالمعرفة المتخصصة كما كان الشأن في النظرة القديمة لتتسر وجود أي سبب للاتصال فيما بين المتخصصين أو بين المتخصص وغير المتخصص .

ان النظرة الجديدة لا تقيم استمرارية مع الماضي العلمي فحسب بل انها تتيح تناسقا جديدا مع عصر ما قبل العلم . والواقع — كما يضيف المؤلفان — أن المبادئ الرئيسية للنظرة الجديدة تتفق مع نظرة المصريين القديم والوسط إلى العالم . والنظرة الكونية التي كانت سائدة قبل عصر جاليليو ويكون هي فيزياء أرسطو . وأرسطو يؤكد كما تفعل النظرة العلمية الجديدة أن العقل لا يمكن أن يرد إلى مادة ، وهو كما يفعل شرنجتون واكلس يعرف الإدراك الحسي بوصفه نشاطا غير مادي كما أشرنا من قبل . ولقد أضاق أرسطو أن الفهم ليس نشاطا ماديا وأن العقل ليس له عضو بدني كما أكد ذلك بفيثاغورس . وبناء على ما سبق فقد أكد أرسطو على أن للإنسان قدرة على الاختيار الحر وهو أمر يتفق مع إقراره بلا مادية العقل ، وقد ميز بوضوح بين الإرادة والمواطف شأنه في ذلك شأن علماء النفس المعاصرين من الإنسانيين مؤكدا على أن الإرادة شهوة عقلانية ، وهو يعرف الاختيار بأنه قرار ناتج عن تشاور داخل العقل حينما يقول « ان الاختيار رغبة مدروسة في الأشياء التي هي في متناولنا » .

ولقد ذهب أرسطو كذلك إلى أن عناصر الشخصية الإنسانية لا تكتسب إلا بالاختيار الحر ، وقد خصص فصولا في كتابيه « الأخلاق إلى نيتوماخوس » و « السياسة » يورد فيها أسباب سمو العناصر الروحية على كافة العناصر المادية ، وهو يثنى على حياة العقل والتأمل النظري ويعتبرها أسمى حياة يمكن للإنسان أن يعيشها نظرا لأنها تحقق ما هيته العاقلة وتقربه من الطبيعة الإلهية .

أما عن الجمال فقد أعلن أرسطو شأن المعاصرين من العلماء أنه موجود في مختلف جوانب الطبيعة خصوصا في الأحياء ، والفاريء لكتابات أرسطو عن الحيوان بلوح مدى قدرته على النفاذ إلى بيان الغائية والجمال في كل جزء من أجزاء أي كائن حي ؛ فقد كان رأيه دائما هو « ان الطبيعة علة وهي علة تعمل لغاية ، وهو يؤكد أن ثمة صلة قديمة وثيقة بين بساطة الطبيعة

وبالطبع فقد تغيرت نظرة العلماء المعاصرين للإنسان تبعاً لذلك التغير الذي ساد نظرهم إلى الكون ككل . وأصبحت النظرة القديمة التي كانت تنظر إلى الإنسان على أنه كائن مادي ميكانيكي إلى نظرة بالية وأصبحت النظريات النفسية المادية نظريات فرويد والسلوكيين لا تفسر من الإنسان وسلوكياته إلا ذلك الجانب الغريزي الحيواني . أما النظرة الجديدة فقد اتجهت إلى علم النفس . ولا أدل على ذلك وأوضح من كلام تشايلد حينما يقول بينا توجه تلك النظرة الجديدة « ان جميع تيارات علم النفس الفكرية ينظر فيها إلى الإنسان كما ينظر هو عادة إلى نفسه أي بوصفه إنسانا لا مجرد حيوان أو آلة ، فالإنسان قوة واعية » . ان تلك الجملة الأخيرة تعني أن علماء النفس الانسانيين المعاصرين يعتقدون بأولوية العقل في الإنسان وهي نفس نظرة الفلاسفة القدماء خاصة أفلاطون وأرسطو — أول من كتب في علم النفس من فلاسفة الغرب — فكثيرا ما قالوا ان جوهر — الإنسان هو العقل وليس الغرائز . ان النزعة الإنسانية الجديدة في علم النفس تمثل بلا شك التوجه الصحيح نحو دراسة النفس الإنسانية دراسة مجدية وخلاقة .

ان مبحث الأعصاب في القرن العشرين يؤكد على التقبض من النظرة المادية القديمة أن الإدراك الحسي ليس تغيرا ماديا ولا نشاطا من أنشطة المادة ، فأبحاث شرنجتون واكلس وبفيثاغورس اثبتت على أن التغيرات الفيزيائية في عضو الحس وفي مسارات الأعصاب وفي الدماغ توصلنا إلى عتبة الإحساس فقط ، والإدراك الحسي وان كان يقتضي تغيرا ماديا هو في ذاته غير مادي وهذا يعني ان الإحساس عمل سلبي صرف وعلمية تلق محض . وملكة الإدراك لا تخلط كما كان يظن بين طبيعتها هي وطبيعة الأشياء لأنه ليس لها طبيعة مادية . ونفس الأمر ينطبق بدرجة أكبر على العقل البشري الذي ليس عضوا بدنيا على ما يظهر . وهذا ما أكدته المؤلفان في العمل الذي عقده من قبل عن العقل . وهو ما يتفق تماما مع آراء أفلاطون وأرسطو قديما ؛ فقد كانا يعتقدان « أننا لا نعرف بالحواس وإنما من خلال الحواس » وبينما كان أفلاطون يصر على أنه لا معرفة إلا بالعقل ( أي بملكة التفكير ) ، كان أرسطو يرى أن الإدراك الحسي يتم بعيدا عن العقل عن طريق قوة سماها « العسى المشترك » وهي ليست حاسة سادسة بل ملكة تدرك صور المحسوسات وتميز بينها وتدرك المشترك بينها كما أننا بها ندرك أننا ندرك ذلك المعطى الحسي .

وقد لاحظ العلماء المعاصرون ذلك التقارب المدهش بين العلوم الإنسانية في أواخر نشأتها خاصة في الفترة اليونانية وبين ما نتجه إليه الآن في عصر المعالي . وهذا ما يؤكد سبري حينما يعترف قائلا « ان العلوم الإنسانية كانت منذ البداية تسير في الاتجاه الصحيح » . ونحن المشتغلين بالعلوم كنا قد ضللنا الطريق . ولا شك ان استرجاع هذه الخبرة العامة ومقاربتها للنظرة الجديدة قد أسس على علماء اليوم إعادة النظر في مسألة

بين أرسطو والعلم المعاصر . وكم كانت نتائج دراساته مؤكدة لشدة هذا التقارب بين آراء هذا الفيلسوف القديم وبين نتائج النظريات العلمية الجديدة .

ولم يحسن كاتب هذه السطور براحة فكرية بقدر ما أحس بها حينما قرأ جملة شروودنجر التي أوردها المؤلفان وهو يقول فيها : ان علم الفيزياء بشكله الحالي هو التناج المباشر للعالم القديم واستمرار مطرد له ، فقد حلت تلك الجملة كثيرا من الإشكاليات التي طالما أرقته حول مدى صحة ما أثبتته من مقارنة نظرية بين نظرة أرسطو المنهجية والعلمية وبين نظرة المحدثين .

وبالطبع فليس معنى هذا الاتفاق الراجع بين نظرة أرسطو للعالم والفيلسوف القديم وبين نظرة العلماء المعاصرين أن ليس هناك فروقا بين النظريتين ؛ فقد كان كاتب هذه السطور واعيا كما أن مؤلفي هذا الكتاب على وعي تام بأن : عالما العلمى يختلف اختلافا هاما عن عالم القدامى ؛ فهؤلاء ؛ كانوا يعتقدون أن العالم هو أساسا فى حالة سكون أما فهمنا المعاصر للعالم فيقوم على أن كل شيء له تاريخ حتى المادة ذاتها ، فالانفجار العظيم والنظريات الفيزيائية الموحدة الكلية تشير إلى بداية تاريخية حتى لأهم قوانين الفيزياء . وهذه النظرة الجديدة تقدم لنا وحدة هي أفخم وأعظم مما تصوره القدامى . فلا شك أن أرسطو كان سيذهل لو علم أن كل عنصر من عناصر أجسامنا قد صنع فى قلب نجم قبل مليارات السنين ؛ فالتجارب المتتعة والآلات المعقدة والرياضيات الباهرة المطبقة فى الفيزياء المعاصرة تتيح لنا التغلغل فى الطبيعة إلى أعماق لم يكن ليحلم بها أفلاطون أو أرسطو .

وجمالها وغايتها حينما يقول : ان الطبيعة لا تصنع أبدا أى شيء من دون غاية ولا تهمل ما هو ضرورى .

وقد كشف المؤلفان بحق عن أن مفهوم : المراقبة ، كما نراه فى الفيزياء المعاصرة فى نظريتي النسبية والكم موجود عند أرسطو فهو يعترف فى مؤلفاته الطبيعية بدور الإنسان كمراقب . وهذا الاعتراف بدور الإنسان كمراقب فى الطبيعة ليس مقصورا على أرسطو فى التراث القديم . بل ورد كذلك لدى البوذيين من الشرقيين القدامى ، وفيما بعد أرسطو ورد عن ، شيشرون وايبكتيتوس الذى يقول : ان الله أوجد الإنسان ليكون شاهدا على الله وآثاره ولكن ليس كمشاهد لهذا الآثار فحسب ، بل كمفسر لها أيضا .

ولقد اتفق أرسطو مع النظرة الجديدة فى الايمان بوجود الآله من النظر فى الطبيعة ، فقد كان كأستاذ أفلاطون فيلسوفا وعالما مؤمنا بالألوهية ، وقد قدم مثل استاذة أدلة وافرة على وجود الله من خلال النظر فى الطبيعة يلخصها جميعا قوله : ان الطبيعة مخططة تخطيطا إلهيا ، وان لم تكن هى نفسها إلهية .

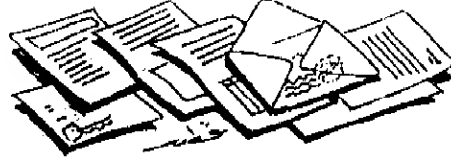
وهنا نحن نقرب من ختام الكتاب لننتهى بما بدأنا به عن تلك الدهشة التى تعتور القارئ المعاصر حينما يلاحظ ذلك التماثل بين نتائج النظرة العلمية الجديدة وبين نظرة أرسطو إلى العالم ، وهى دهشة ربما لا يدركها حق الإدراك إلا من قضى عمرا فى دراسة أرسطو ، وقد قضى كاتب هذه السطور عمرا فى دراسة نظرية المعرفة ، ونظرية العلم الأرسطيتين ؛ فكانت دهشته تزداد يوما بعد يوم حينما يقيم تلك المقارنات التى أقامها هذان المؤلفان

مركز تحقيقات كميوتير علوم راسدى



# أخذ .. و رد ..!

## ● شخصية الحكيم وأعماله بين مؤلف وناقد



### ● تمهيد

كان توفيق الحكيم فى حياته يشرى الحياة الأدبية والفكرية ، فى وطنه وفى الأوطان العربية الأخرى وفى بقية أنحاء العالم ، بما يكتبه هو من مقالات ومسرحيات وغيرهما ، وبما يكتبه غيره عن شخصه وعن مؤلفاته ، وقد بقى الأمر كذلك حتى آخر لحظة فى حياته . أما بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى ، فبينما انقطع المصدر الأول لذلك الإثراء إلى الأبد ، ازدادت غزارة المصدر الثانى وكثافته ، ولا سيما خلال العام الأول لوفاة ، وسبقى هذا المصدر ثراً دافقاً ، ما بقيت لشخصية الحكيم ومؤلفاته قيمة أو قيم ، تجتذب الباحثين والقراء نحوهما .

وفى نطاق هذا المصدر الثانى ، صدر العدد رقم (٥٤٥) من سلسلة أقرأ عن دار المعارف هذا العام (١٩٨٩) ، لمؤلفه الدكتور محمد حسن الدالى بعنوان ( عملاق الأدب توفيق الحكيم ) . وإذا كانت كتابات الحكيم نفسه هى المصدر الأول ، وإذا كان ما يكتب عنه وعنهما هو المصدر الثانى ، فهناك مصدر ثالث لإثراء الحياة الأدبية المرتبطة بتوفيق الحكيم ، وهو تلك المواد التى تكتب عن قطعة أو أكثر ، مما يدخل فى دائرة المصدر الثانى .

وفى نطاق هذا المصدر الثالث أرسل إلينا الأستاذ محمد محمود عبد الرازق مادة ، تتناول الكتاب المشار إليه أعلاه ، الصادر حديثاً فى سلسلة أقرأ عنوان ( توفيق الحكيم عملاق الأدب ) . ولعله كان يتوقع أن تظهر هذه المادة فى باب « العروض الموقمة » بالمجلة ، ولكننا رأينا فى محتواها وهدفها ، ما يؤهلها لتنشر فى باب « أخذ ورد » ، فوضعنا لها الذى تظهر به هنا وهو ( الحكيم بين مؤلف وناقد ) . أما تعليقنا المنتظر حول هذه المادة ، فإننا نؤخره حتى نقرأها أولاً كما كتبها صاحبها ، باعتبارها « الدعوى » فى قضية من قضايا « الأخذ والرد » .

الكتاب الفضى الذى كان يصدره يوسف السباعى عن نادى القصة العدد (١٨) وليس (١٩) كما ذكر فؤاد دوار فى هامش الجزء الثانى من كتاب « مسرح توفيق الحكيم » ( ص ١١ ) وقد صدر هذا العدد فى ابريل ١٩٥٩ - رمضان ١٣٧٨ هـ . وعندما ترجمت لتنتشر فى باريس عام ١٩٦٠ وليس عام ١٩٥٩ كما ذكر فؤاد دوار أضاف إليها الكتاب فصلين جديدين وأصبح عنوانها « موت أو حب » ، وأعادت مكتبة الآداب طبعها كاملة باللغة العربية عام ١٩٦٧ .



### ● الدعوى

يهدف كتاب « عملاق الأدب توفيق الحكيم » للدكتور محمد حسين الدالى كما جاء بمقدمته : « إلى لقاء الضوء على الأعمال الأدبية للأستاذ الحكيم ودراسة هذه الأعمال دراسة جادة وتقويمها تقويماً نقدياً موضوعياً ومحايذاً ، وقائمة ببيوجرافية تحصر ما نشر له وما قدمه من جليل الخدمات للمكتبة العربية والأفريقية » .

والهدف الأول تنوّه به العصبية أولو القوى ، ولهذا اكتفى المؤلف بتلخيص أعمال الرائد الكبير . وهو جهد لا يستهان به فى حد ذاته ، لأنه يشد أزر القائمة البيوجرافية ، فيؤدى خدمة جليلة للنقاد ومؤرخى الأدب وقد حصر المؤلف آثار الرائد الكبير مرتبة ترتيباً ابجدياً ، سواء أكانت قد نشرت مستقلة أو ضمن مجموعة .

وتحتاج أمثال هذه البحوث إلى الدقة فى ذكر التواريخ وعدم الاستهانة بالخطأ المطبعى ، وإلى الدقة فى عرض الموضوع لإتمام الفائدة . وقد حاد الكاتب عن هذا الهدف بشقيه فى عدة مواطن . نكتفى بذكر موطن منها فى هذه المقالة . فعندما تحدث عن مسرحية : « لعبة الموت » ذكر أن « الطبعة الأولى : تقع فى (٤) فصول (١٣٣) ص مكتبة الآداب ومطبعتها النموذجية بالجماهير القاهرة : ١٩٥٣ فى حين أن هذه المسرحية نشرت لأول مرة فى أربعة فصول فى « أخبار اليوم » بالأعداد الصادرة فى ٢١ ، ٢٨ من شهر يونيو ، ٥ ، ١٢ من شهر يوليو عام ١٩٥٨ ، ثم فى سلسلة

أما إذا نظرنا إلى التلخيص الذى قدمه الدكتور الدالى للمسرحية فسوف نجد أنه بعيد كل البعد عن مضمون المسرحية . . وحتى عن موضوعها ، إذ يقول مانصه : « فحوى المسرحية أن المرأة قد تكون صديقة للمرأة وقد تكون عدوة » إن المرأة الصادقة لها صفات الصديق تماماً . . الكرم . . والمجاملة . . والتسامح وعلى العكس تكون المرأة العدو مع البخل . . والتحدى . . والقسوة . . إن الحياة مليئة بالمفاجآت الطيبة وغير الطيبة لمن يعيشها . وما أبدع الحياة والمفاجآت الطيبة بين أحضان الكتب والمخطوطات « كل المزايا هنا تكشف عن عيوبى دون مداراة أو رحمة . . من أجل هذا أمقتها كلها . وها أنت ترين أنى معك لست فى حاجة إلى مرآة . . فأنت مرأتى . اعترف لك ما كنت أنظر إليك ، كامرأة لقد كانت رأس خطة . . الخطة الحماقة التى تعرفنيها . لكن قليلاً . . قليلاً سطع من داخلك ضوء نفسك ، فكشف عن جمالك كامرأة . . وهذا هو سر الجمال . . الجمال الحقيقى إنه ينكشف لنا رويدا رويدا . . الجمال فى كل شيء . . فى الفن . . وفى المرأة ، لقد احتفظنا لأنفسنا بالحب » ( ص ٩٧ ) .

وهذا العرض بعيد كل البعد عن موضوع المسرحية . وحتى لا نهتم بالتجنى فلندع فؤاد دوار يحدد موضوعها الذى لا اختلاف عليه : « تدور جميع أدوات المسرحية فى منظر واحد هو حجرة الاستقبال بجناح فندق كبير ، وليس فى المسرحية سوى شخصيتين . مؤرخ فى حوالى الخمسين تخصص فى تاريخ كليوباترة ، وراقصة حسنة فى الخامسة والعشرين تعمل بملهى ليلى صغير ، واشتهرت باسم كليوباترة .

المؤرخ أصيب بأشعاع ذرى سيقتضى على حياته خلال أربعة أشهر ، لذلك فقد أراد أن يتنم من الحياة والأحياء بطريقة خبيثة . . فقرر أن يتنازل عن كل ثروته بعد وفاته



بشجاعة بعد أن استعاد ثقته بالحياة والحب والخير المتأصل  
 في البشر...» (ص ١١١ ، ١١٢)

كما يبعد عرض الدكتور الدالي أيضا عن مضمون المسرحية إذ أنها فى -- نظرنا -- صيحة ضد الحروب بصفة عامة والحروب النووية بصفة خاصة . هذه الحروب التى لا تشوه الوجه فقط ، وإنما تخرب النفوس أيضا . فقد كان المؤرخ قبل أن يصاب بالاشعاع الذرى طاقة قادرة على الحب فأصبح قوة هائلة للبغضاء ؛ « إنك لا تعرفين أن الحب كنواة الذرة ، عندما يتحطم يصبح قوة للبغضاء هائلة .. نعم ، لم يبق عندى غير قوة هائلة للكره والبغضاء .. » ( ص ٩٠ من طبعة ١٩٦٧ ) .

محمد محمود عبد الرازق

للمرافضة معتقدا أنها ستعمل مع عشيقها على التخلص منه  
والغوز بالثروة ، وهو يراقبها ويسجل كل تحركاتها على جهاز  
تسجيل لينتهي بهما إلى حبل المشقة .

ويرتاب المؤرخ في كل تصرفات الراقصة ويسئ تفسيرها متوقفاً في كل لحظة تعبيرا اجراميا يقضى على حياته .. ثم إذا به يفاجأ ببراءتها وأنها تنازلت عن ثروته للمطلبة الفقراء في جامعته .. فيعترف لها بتدبيره الأثم وسوء ظنه بها وبالنفس البشرية عامة ..

وتستطيع الراقصة بصدق حبها أن تنسى المؤرخ فكرة الموت المحلق به ، وتدفعه إلى العمل بحماسة لإنهاء كتابه الجديد عن كيبواترة ، حتى إذا كانت ساعته تلقي الموت

● عالم الكتاب

ولا شيء فى أى من الأمرين اللذين سلّكهما السيد / عبد الرزاق ، باستثناء أننا نفضل اتخاذ المنهج العلمى ، عند إقامة أى من الدعاوى البيولوجرافية . فالمنهج العلمى بعامته يرفض التعميم بناء على نموذج واحد ، برغم أننا بتجاربتنا الطويلة فى هذا المجال نؤكد ، أن هناك غير هذا النموذج المذكور حالات أخرى كثيرة فى هذا الكتاب المطروح للأخذ والرد ، وفى غيره من الأعمال المماثلة كذلك . كما أن الدعاوى البيولوجرافية بخاصة لا تكتفى عادة بذكر الأخطاء ، ولكنها تستكمل ذلك بالتفسير الميدانى الذى تؤيده الشواهد كالخطأ المطبعى الواضح ، أو النقل من مصدر غير مباشر ، أو التفاوت بين تاريخ تقديم العمل للنشر ، وبين ما يسجل من تاريخ فى صفحة العنوان ، أو فى غيرها من المواقع بالعمل المنشور ، أو بين نشره مسلسلا فى دورية ثم ظهوره مجموعا فى كتاب ، الخ .

ولكننا في النهاية سعداء بذلك الجانب البيولوجرافي في «عجالة» السيد/ عبد الرازق، ونرحب دائماً بما يأتي من ذلك حتى لو كان نموذجاً وحيداً، لأن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة...! ونحن أكثر سعادة وأقوى ترحيباً، بما يمكن أن يكتبه إلينا «د. الدالي» من وجهات النظر، في الجانب التلخيصي أو حتى في الجانب البيولوجرافي...

( المدعى البيليوجرافى )

مع أننا قد نختلف مع السيد / محمد محمود عبد الرزاق ، في بعض ما قاله وهو قليل بشأن الكتاب موضوع الدعوى ، ولكننا كما تعودنا آثرنا نشر دعواه بنصها وفصلها كما سلفت ، لنعطى الفرصة كاملة للطرف الآخر ( د . محمد حسن الدالى ) ، ليقول ما يراه في شأن هذه الدعوى ككل ، أم في شأن أية واحدة من بعض نقاطها التي جاءت ضعيفة . ومع أننا أيضا ، نؤثر في قضايا « الأخذ والرد » كما في قضايا التساؤلات و المحاكمات ، أن نترك للقراء وللطرف الآخر قبلهم ، الأرض خالية أو شبه خالية ، ليبادرونا هم بما يبن لهم في أمر الدعوى المطروحة ، إلا أننا في هذه المرة ، نبادر نحن بكلمة محددة في جزء معين مما تنص عليه هذه الدعوى . ذلك أن صاحب الدعوى قد تعرض للجواب البيلوجرافى ، وهو كما نعلم الشعار العام الذي تعمل ( عالم الكتاب ) تحت لوائه .

يبدو لنا أن السيد / محمد محمود عبد الرازق ، قد  
 رفع على ( لمة الموت ) وحدها ، برغم الأعمال الكثيرة  
 للحكيم ، التمر يشتمل عليها الكتاب المطروح للأخذ  
 والرد ، فأثر في دعواه أن يجعلها عجالة .. ويؤكد هذا  
 الغرض أنه سجل بالنسبة لهذا العمل نفسه الأخطاء  
 الجيولوجرافية التي وقع فيها ، ليس « د. الدالي » وحده وإنما  
 « د. دواة » أيضا ، برغم أنه استعان بما كتبه « د. دواة »  
 بالنسبة للجانب الآخر غير الجيولوجرافي وهو التلخيص .



# المقالة .. فى أدب .. العقاد !!

عرض وتحليل / لوسى يعقوب

فمن المتفق عليه .. بين مؤرخى أدب العصر الحديث .. أن  
شيتين قد أثرا فى أدب هذا العصر .. ودفعا إلى النهضة

الأدبية ..

أولاهما :

— الاتصال بحضارة الغرب ..

واستجلاء ثقافته ..

وأحياء التراث العربى القديم ..

والمقالة فى أدب العقاد .. للدكتور عبد الرازق رزق  
الطويل .. نشر الفنى .. وفن المقالة عند العقاد .. والمقالة  
الأدبية .. والمقالة الدينية .. وأغراض المقالة عند العقاد .. كما  
تناول المقالة النقدية .. والمقالة العلمية والفلسفية .. وأوضح  
الخصائص الفنية .. للمقالة عند عملاق الفكر .. عباس محمود  
العقاد .

وكانت هناك عدة عوامل ..

أثرت فى فكر العقاد .. منها .. العوامل السياسية  
والاجتماعية .. والعوامل الثقافية .. التى تشمل الثقافة  
العربية .. والثقافة الأجنبية .. أيضا هناك .. العوامل الأدبية ..  
التي كان لها أثرها العميق فى المقالة .. عند العقاد .

وتفرع من هذين العاملين الرئيسيين عوامل أخرى .. مما أولته  
الحملة الفرنسية التى أثارت اليقظة من مكنها .. عنايتها ..  
مثل — ادخال نظام الطباعة . واصدار الصحف .. واطردت هذه  
العوامل إلى اتصال مباشر عن طريق البعثات .. واستقدام أساتذة  
أجانب .. وشيوع حركة الترجمة .. وما إلى ذلك من العوامل  
العديدة .. ومنها .. الثقافة الغربية .. التى دفعت الأدب دفعا  
بخطوات إلى الأمام .

أيضا كانت هناك عوامل أخرى .. وهى اتصال العقاد بالأدب  
الأوربية منذ المرحلة الابتدائية .. التى كانت معظم دراسة  
المواد المهمة فيها .. باللغة الانجليزية . أضف إلى ذلك ..  
قراءاته الواسعة فى كل اتجاه .. فى العلم .. فى الدين .. فى  
الأدب .. فى الفلسفة .. وكلها من لوازم التنقيف .. أفادت  
العقاد ... وفضلاً عن ذلك .. فقد كانت أسوان مقراً من مقار  
الجيش الانجليزى فى حملته على السودان .. واقتضى ذلك أن  
يعين المستعمر لها حاكماً عسكرياً .. يدير شئونها هو  
ومعاونوه .. خوفاً من الثورة .. وانحياز الأسوانيين .. إلى  
السودانيين .. فكان الناس يستكتبون التلاميذ .. وفى جملتهم

والقضية التي يجب التنويه إليها .. أن الغزو الأوروبي .. منذ الحملة الفرنسية كان غزواً اقتصادياً .. وحضارياً أكثر مما هو حربي .. والصراع الاقتصادي .. تحسمه القوة والسلطان .. أما الحضاري فلا سبيل لأيهما عليه .. ومن هنا طال الصراع .. بين الحضارة الغازية .. والحضارة الإسلامية .. المغلوبة .. تلك تتناول بحاضرها .. وهذه بماضيها .. فأثرى ذلك الجهد المبذول في استحياء .. الأصول القديمة .. ميدان اللغة .. كما أثرى ميدان الأدب .. إلا أن الإثراء اللغوي .. كان أسبق .. لأن اللغة .. مكنة .. يجدى فيها التحصيل .. أما الأدب .. فهومة لا تخضع لقانون .. ولكنها .. واثت في طرفة « البارودي » وظهر كتاب « الوسيلة الأدبية » للشيخ « سيد المرصفي » الذي اعتبر محور الدراسة الأدبية .. والنقدية منذ مطلع هذا القرن ..

وإذن .. فصراع الحضارة الأوربية .. الغازية مع الحضارة العربية .. الإسلامية .. كان دافعا إلى الاحتفاء باللغة .. وتراكيها .. وإلى إحياء التراث القديم .. في شعره .. وأدبه .. ووسائل نقده .. وبلاغته .. وبلغ احتفاء الجميع .. بالتراث القديم .. وتعلقوا بأدبائه .. حتى عند من كانت ثقافتهم أجنبية .. أو مختلطة .. وأصبحت .. « الفحولة الأدبية » هي القيمة الكبرى .. أو المعيار النقدي الذي اصطلمحوا عليه — كما لحظ ذلك العقاد .. عند عبد المطلب ..

\*\*\*

وعن القرآن الكريم .. نقرأ للعقاد في مقال له .. بعنوان .. « حول إعجاز القرآن وأوهام المستشرقين » يعرض فيه ما قيل حول بلاغة القرآن .. وإعجازه .. ثم يعقب على هذه الآراء .. فيقول : « تناول المبشرون .. القرآن الكريم .. من حيث إعجازه .. وبلاغته .. فأصاب بعضهم .. وأخطأ آخرون التفسير .. ثم يقول : « والحق أن موضوع إعجاز القرآن الكريم .. من الأمور الهامة .. التي شغلت الأذهان .. وعنى الباحثون .. بموضوع بلاغته وتشبيحت الآراء .. وتعددت الغايات من هذه الدراسة .. ويقول بعضها .. إنه يرجع إلى الفصاحة .. في الآيات .. والبلاغة التي تؤكدتها .. ثم يقف متسائلاً متعجباً .. « فهل هذه الفصاحة منفصلة عن المعنى .. الذي أتت به الآية ؟ أم أنها متصلة بالآية .. معناها .. ووقعها في ذهن القارئ ؟ »

وكما تعقب العقاد أوهامهم الناشئة عن الجهل بأمور الدين .. واللغة .. وبعض الروايات تعقب أيضاً أوهامهم الناشئة عن الفرض والهوى .. وأخذ يرد بقوة على حكاية الصرع الذي زعموا .. أنه كان يتتاب الشيء عليه السلام .. ثم جعلوا هذه النويات المزعومة .. مصاحبة لحالات نزول الوحي .. ( عجيب أن يصاب الإنسان بصرع لا يتتابه إلا مرة واحدة في سن

العقاد — مطالبهم .. وشكاواهم .. ودعاواهم مما يكون بين الحاكم والمحكوم مما دفع العقاد إلى الاجادة التامة حتى يحصل على أكبر منحة .. من المستكبيين له ..

ولطول ما تمرس العقاد بأساليب الانجليزية .. كانت تترأى أمام عينيه كلما كتب .. ويروى عنه أنه قال .. « إنه إذا كتب في العربية .. تمثلت الجملة الأولى .. لأول وهلة .. في ذهنه انجليزية .. ثم يخرجها على الورق .. عربية وذلك من طول قراءاته في الانجليزية وتشربه بها ..

ولم تكن الانجليزية .. من بين الآداب الغربية .. هي فقط كل محصول العقاد منها .. فقد أضاف إليها في منتصف عمره .. اللغة الفرنسية التي علمها نفسه أثناء سجنه .. وأنه أيضاً .. ليدرك من اللغتين .. الايطالية .. والاسبانية .. بقدر ما هو مشترك بينهما .. وبين الانجليزية ..

وقد وصلته هذه اللغات .. إلى ادراك فلسفتها .. كما أدرك الألمانية .. وتأثر بفلاسفتها .. من ( شوبنهاور — ونيشه .. وكانت ) وظل يميل إلى المناهج الألمانية في التفكير .. والتأمل .. والفلسفة ..

\*\*\*

ومن العوامل الأدبية التي أثرت في أدب المقالة عند العقاد .. ما يرتبط « بالتفكير » .. فالتفكير يرتبط بصفة عامة .. في مصر .. والتفكير الأدبي .. خاصة .. بالأزهر الشريف .. منذ انشائه فيها .. إلى حد كبير .. وظلت له هذه المكانة .. في مطلع العصر الحديث .. لم يزل منه التعليم المدني .. الذي أنشأه محمد علي ذلك أن الأزهر .. هو الذي أمد هذا التعليم .. ( بالسند .. والروح ) .. بالرجال .. وبالقنون .. ولم يتقطع مدد الأزهر .. طوال القرن الماضي ..

وما من شك .. في أن هذه الروح .. أو ذاك السند .. هو المسئول الأول .. عن النهضة الأدبية .. طوال القرن الماضي .. وما من واحد من أعلام هذه النهضة .. إلا وللأزهر في تكوينه نصيب سواء أكانت دراسته أزهريه .. أم درس على يد الأزهر كطلبة الألسن .. والحقوق الذين كان يقوم على تدريس الأدب لهم .. ليف من نوابغ الأزهر .. أمثال : « الشيخ حسونه النواوي » والشيخ محمد عبده .. والشيخ حسن الطويل .. أو الأزهرين .. المدرعين .. أمثال .. « حفنى ناصف » ..

وحيث كان أساس الدراسة ..

حفظ القرآن الكريم .. أساس العقيدة ( والعدول عن اللغة العربية .. إخلال بواجب ديني .. هو أول الواجبات ) ..

ومن غير شك .. أن هذه القدسية كانت عاملاً من أهم العوامل في النهضة الأدبية .. طوال العصر الحديث ..

وشر الغزل بصفة خاصة — فيستهله بما يعبر عن إنكاره ومعارضته لهذا الفهم .. فيقول : « بأن هذا الوهم .. لا يقف ضرورة عند حد الخطأ في فهم الشعر .. أو في الحكم على مقاييس الآداب والفنون عامة .. ولا يدل على فساد الذوق ونقص في ملكة التمييز بين صنوف الجمال .. فحسب .

ولكنه يدل على مرض في المزاج .. وضعف في الأخلاق .. وسخف في مدارك الفكر وإذا دل على هذه الخلال .. فقد دل على ما يلازمها من سقوط الهمم .. وخبث الطباع .. وأعراض التأخر .. والفنور في الأمم .

\*\*\*

إن رأى العقاد في « الغزل الطبيعي » هو : قوة نفسية .. قادرة .. تنبعث من الرجل .. فتتأثر المرأة .. وتنقاد لقوته .. والتهايب عاطفته .. وسمو شوقه .. ووليه .. وهيامه ..

ومن تعريف للعقاد .. عن الكاتب والشاعر .. يقول : إن الكاتب .. من تشخص له في كتابته روح .. يتجلى فيها .. منهجه .. ومذهبه .. وسياق أفكاره .. وهذه الروح .. هي السمة التي تميز .. بين قلم .. وقلم ؟ وتعريفه عن الشاعر هو : إنما الشاعر .. من يشعر .. ويشعر ..

ومقالات العقاد كلها .. عاشها بوعي .. وفهم .. وله في كل جانب احتكاك .. مما يعطى لمقالاته الأدبية والنقدية .. والسياسية .. قيمة تاريخية .. وفكرية .. وكانت « سمة » العقاد .. الكاتب .. في كل لون من ألوان المقال .. عنده .

أما المقالة الدينية .. فهي شهادة فخر للعقاد .. واعتراف بفضل وقد أعاد لنا بها .. سيرة الامام الشيخ محمد عبده .. وهو يشحذ قلمه .. وفكره .. ويقاوم المبشرين .. والمستشرقين والحاقدين .. على الاسلام .. تذكرنا بما كتب الإمام في الرد على (هانونو) والاسلام .. والنصرانية .

لقد أعطى العقاد للإسلام من نفسه ووقته .. وجهده .. وعرض الرأي الإسلامي .. في أسلوب جديد مبتكر ودافع عن عظمائه .. وأعلامه .. فأعطاه الإسلام .. الشهرة بين كتاب زمانه .

كما استطاع العقاد ان يطوع المقال الصحفي .. للدراسة الأدبية والنقدية .

واستطاع العقاد .. أن يوظف المقال الصحفي .. لخدمة أغراض متعددة في العلم .. والفلسفة .. والدين .. والمجتمع .. والفنون الجميلة .. وجمع في ذلك .. بين سلاسة الأسلوب .. وعمق الفكرة .. وجزالة اللفظ .

الرضاع .. ثم لا يعاوده قط حتى سن الأربعين . وأعجب منه أن يصاب به بعد الأربعين في حالة تلقى الوحي .. ثم لا يجيئه أبداً في غير تلك الحال .. على أن صفاته عليه السلام .. قد وصفها أصحاب السير تفصيلاً .. فما ذكروا له .. غير صفات البنية السوية والمخلق القويم .

ولم يكف العقاد بذلك .. بل يعرض ما كتبه ( لاندو ) في كتابه ( الله وجهة مطافى ) يدفع به بغى زملائه .. وأوهامهم .. حول الوحي والقرآن .. بقوله :

( ولا شك البتة في بطلان تلك الأكاذيب التي تزعم أن الآيات الموحاة إليه .. وليدة نوبات الصرع التي كانت تتابه بين آونة وأخرى .. إذ ليس في وسع المصاب بتلك النوبات أن يتلقى فيها نسفاً من الكلام .. له ما للقرآن من العمق وانتظام التركيب .. وأن الاخلاص الذي أدى به رسالته .. واليقين الراسخ في نفوس أتباعه .. بصدقه والامتحان الذي اختبرت به رسالته مدى السنين .. والأجيال .. لهي من الدلائل على أن محمداً عليه السلام .. براء من شبهة الخداع والادعاء .. فما حدث قط .. أن خادعاً .. مدعيًا — ولو كان من أصحاب العقيدة — بقيت له رسالته بعد ذهابه .. وبقاء الاسلام .. ثلاثة عشر قرناً يجذب المؤمنين إليه .. دليل على نفى الخداع .

أما مقالة « الدراسة الأدبية » فهي ما يكتبه الأديب .. لبيان فكرة أدبية .. أو عرض قضية من قضايا النقد الأدبي .. وللعقاد نصيب وافر من هذا اللون من المقالة .. ونواه يشير إلى هذه الوجهة حين كان يعمل بصحيفة الدستور .. فيقول :

« كان أدب المقالة .. في تلك الأونة يستوعب مطالعاتي الحديثة .. أو يكاد .. لقد كنت أدمن القراءة .. في . كارليل — وماكولي — ولي هنت — وهازلت — وأرنولد — وغيرهم .. من أئمة المقالة في القرن التاسع عشر ..

وبمراجعة ما كتبه العقاد في الدستور نلاحظ أن هذا اللون — لون الدراسة الأدبية .. هو الطابع الغالب عليه :

— مقالاته عن ابن الرومي — العدد / ١٧ في ١٢/٤/١٩٠٧  
— مقالاته عن أبي تمام — العدد / ٥٣ في ١٩/١/١٩٠٨  
— مقالاته عن رباعيات الخيام — العدد / ٦٢ — في ١٩/١/١٩٠٨  
— مقالاته عن تكريم حافظ — العدد / ١١٠ — في ٢٨/٣/١٩٠٨  
— مقالاته السبع عن فارس وشعرائها وقد نشرت في نوفمبر سنة ١٩٠٨ .

\*\*\*

ففي مقال له بعنوان « الغزل الطبيعي » يفند الوهم الشائع بين قراء العربية وغيرها من أن الرقة هي الصفة الأولى للشعر عامة —

وكانت معركة العقاد مع شوقي تسير جنباً إلى جنب مع معاركه مع «الرائع» فقد بدأت في زمنين متقاربين تقريباً .. ونلمح بدايتها مع شوقي في هذا المقال القصير الذي كتبه بعنوان :

«سائلوا بطرس باشا» قال فيه : «وليت شعري» ماذا كان يعني .. «شوقي بك بقوله على قبر بطرس باشا :

القوم حولك يابن غالى  
خشع يقضون حقاً .. واجبا .. وذمما

يتسابقون إلى ثراك .. كأنه  
ناديك فى عهد الحياة .. زحاما  
يكون مؤثلمهم .. وكهف رجائهم  
والأريجى .. المفضل .. المقدم

أكان يريد أن يقول .. أن زائري قبر الرجل .. وفيهم سادته  
الأمرء .. والوزراء والعظماء .. وفيهم نائب مولا الأمير ..

أكان يريد أن يقول .. أن هؤلاء كلهم كانوا يقصدون من نادى  
ابن غالى .. مؤثلاً .. وكهف رجاء يستعطفون من أريحة ساكنه  
الجواد .. ويستدرون من أفضاله ؟ ..

\*\*\*

ومن منازلات العقاد للدكتور طه حسين ما كان منها .. عندما  
أصدر العقاد كتابه «رجمة أبي العلاء» سنة ١٩٣٩ — فكتب  
الدكتور طه حسين مقالا فى مجلة الثقافة .. جاء فيه :

«حرى على لسان اللبى .. وعلى لسان الشيخ .. كلام  
أعمل فيه النحو .. بعض الأعمال .. وما أظن أن أبا العلاء ..  
كان ينصب أو يبر .. حيث يجب الرفع .. وما أظن أنه كان  
يقبل من تلميذه .. أن يضع «من» مكان «ما» وما أشك فى أن  
هذا من خطأ المطبعة .. ولكنه خليف أن يتبه إليه وكتب العقاد  
رداً مطولاً ..

منه قوله :

رجعنا إلى الصفحة ال ١٨٩ — التى أشار إليها الدكتور فلم  
نجد فيها منصوباً يجب رفعه .. وإنما وجدنا المصرى يسأل :  
«والمساكين المستضعفين» دون أن يسبق الكلمتين عامل مذكور  
والقاعدة النحوية فى هذه الحالة .. أن يرجع إلى التقدير كقول  
الشاعر فى البيت المشهور الذى يعرفه النحاة :

أحاك أخاك .. إن من لا أخاله .. كساع إلى الهيجا .. بغير  
سلاح فالشاعر هنا .. لم يقل : أخوك أخوك .. لأن الكلمة  
واقعة فى الابتداء ..

وهذا ما كان عليه المقال فى أدب العقاد .. كما سبق وشرح  
المؤلف .. فى شتى ضروب المقال العقادى !

كما أن مقالاته الوصفية والعاطفية .. مع ندرتها .. إلا أن فيها  
الكثير من الفكر .. والتحليل .. والحوار .. ومزج العقل  
بالخيال ..

والعقاد .. هو أول من أدخل «الحديث الصحفى» مع الوزراء  
والساسة .. وأول من أبدع «الحملات الصحفية» وهو — غير  
مسبق — كاتب «المقالة النزالية» .. وأول من طوع المقال ..  
للدراصة الأدبية .. فالعقاد بحق .. هو كاتب المقالة الأول .. وقد  
جاءت شهرته من هذا المجال ..  
والعقاد .. قدم فى مقالاته ..

النقد العلمى .. والفلسفى .. الذى يقوم على الاعتداد ..  
بالمعايير العلمية والفلسفية فى الحكم على الأدب .. وبهذا  
يكون له صلة .. بمنهج الشمول .. عند العقاد ..

ويحضرني هنا ما كتب عن عملاق الأدب «عباس محمود  
العقاد» .. عن أول مقال كتبه عن نفسه .. بأسلوبه العلمى ..  
والتحليلى ..

فإنه .. عندما أصدر ديوانه .. «وحى الأربعين» وكان فى  
الرابعة والأربعين من عمره .. اقترحت عليه «مجلة الهلال» أن  
يكتب فصلاً ثانياً فى هذا الموضوع .. فكتب لها فصلاً بعنوان  
«بعد الأربعين» وصف فيه .. حياته النفسية .. وحالته الفكرية  
فى هذه السن .. وتحدث عن فلسفته الخاصة .. — بين الشباب  
والكهولة — وعن تجاربه الشخصية بين العشرين والأربعين ..  
وقد نشرته «الهلال» فى أول يونيو سنة ١٩٢٣ ..

وبعد عشر سنوات .. اقترحت عليه «الهلال» أن يكتب  
مقالاً .. بعنوان «وحى الخمسين» فكتب المقال فى أول مايو  
سنة ١٩٤٣ — وقد جعل هذا المقال موضوعاً .. كما جعله  
شخصياً .. فتناول حياته .. وحياة أمثاله .. ممن بلدنا هذه  
السن .. وما يعتور أصحابها من خيالات نفسية .. ونظرات  
جديدة إلى الحياة .. تختلف عن نظرات أبناء العشرين .. أو  
الثلاثين .. أو الأربعين .. وقد وصفها بأنها سن «اغتناء» لاسن  
افتقار ..

وهكذا كان «فن المقال فى أدب العقاد» — إبداع .. وخلق  
وعمق فكر .. وتحليل علمى .. وفلسفى .. والتغلغل إلى عمق  
أعماق النفس .. ومكنونات الكون !

إن المقالة فى أدب العقاد .. هى فن عربى خالص .. ودراسة  
موضوعية .. لها ملامحها .. وأصولها .. وخاصة فى مقاله  
الأدبى .. فالمقالة الأدبية عند العقاد .. تشمل الصورة  
القلمية .. والمقالة الوصفية .. والمقالة النزالية .. والمقالة  
الثقافية .. والمقالة التأملية .. وهى مقالة دراسة  
للشخصية .. ؟ ..

ومن أهم مقالاته النزالية .. ما كان بينه وبين شوقي .. وما بينه  
وبين الدكتور طه حسين ..

# الأدب المقارن : أصوله ، وتطوره ، ومناهجه

## عرض وتحليل : د . إخلاص فخري

وَأَنْ لَنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَا وَصَلُوا إِلَيْهِ .. بَيْنَمَا يَمْدُكُ الْفَرِيقُ الثَّانِي  
بِجَرَاعَاتٍ مِنَ الثِّقَةِ وَالْاعْتِزَازِ قَائِمَةً عَلَى بَيَانِ الْحَقَائِقِ ، وَوَضْعِ  
الْأُمُورِ فِي نَصَابِهَا وَالْعُودَةِ إِلَى الْأَصُولِ بِدَلَالَةٍ مِنَ الْاِكْتِفَاءِ بِالْفُرُوعِ ،  
الْعُودَةِ إِلَى الْأَسْبَابِ قَبْلَ الْأَشَادَةِ بِالنَّاتِجِ ، وَتَنْتَهَى مِنْ قِرَائَتِهِ فَتَرُدُّ  
فِي هَدْوٍ وَأَطْمَئِنَانٍ : إِذَا كَانُوا هُنَاكَ ، فَتَحْنُ هُنَا وَإِذَا كُنَّا قَدْ سَلِمْنَا  
الرَّايَةَ مَسْنُوتَاتٍ لِلتَّقَاطُفِ الْإِنْفَاسِ لِكُنْتَا فِي الرِّكْبِ مَا نَزَالُ ، وَسَوْفَ  
نَصِلُ وَإِيَّاهُمْ ، وَتَسْلُمُ مِنْهُمْ الرَّايَةَ زَمَنًا كَيْ نَسْلُمَهَا لغيرِنَا بَعْدَ  
حِينٍ ، هُوَ مَنْطِقُ التَّطَوُّرِ وَحُكْمُ التَّارِيخِ ، وَمَا الْفَارَقُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ  
إِلَّا كَالْفَارَقِ بَيْنَ أَوَّلِ الرِّكْبِ وَآخِرِهِ وَفِي الْعَادَةِ تَتَغَيَّرُ مَوَاقِعُ أَفْرَادِ  
الرِّكْبِ ، فَيَتَأَخَّرُ الْمُتَقَدِّمُ أَوْ يَتَقَدَّمُ الْمُتَأَخَّرُ لِكُنْتُمْ جَمِيعًا يَصِلُونَ إِلَى  
الْهَدَفِ .

والاستاذ الدكتور الطاهر مكى من الفريق الثانى ، الذى منحنه ثقافته  
الموسوعية رؤية شاملة فلم يفك عند الظواهر الآتية وحدها ، ولكنه  
نظر إلى الحضارة الانسانية حلقات متتابعة ، وكل أمة تضيف  
حلقة . يقول مستنتجا بعد عرض عدد كبير من الوثائق والدراسات  
( هذا الشعر القصصى والتاريخى فى اللغة الفصحى أو فى عامة أهل  
الأندلس ، كان العامل فى نشأة الشعر الملحمى القشتالى والفرنسى ،  
والثانى كان تالياً للأول فى الوجود ، وانتقال هذا التأثير ليس بعسير  
إذا وعينا الدور الذى لعبه الشعراء الجوالون فى اشاعة الثقافة ،  
وكان بينهم شعراء مسلمون ، ومن يشدون بالعربية أو العامية أو  
الرومانشية ) .

ويقول مترجماً عن المستشرق المنصف : ليفى بروفنسال : ( لم  
يتوقف إشعاع الثقافة الأندلسية فى الأراضى المسيحية بعد أن بلغ  
أقصى توهجه فى القرن العاشر الميلادى ، ولم يأخذ فى التلاشى بعد  
أن بلغ القمة وإنما على العكس واصل تأثيره حتى القرن الخامس عشر  
الميلادى ، وغطى وهج ضوئه أنحاء شبه الجزيرة ) :

هناك فريق من الكتاب ، تقرأ لهم فتحس بالتوتر والضيق ،  
تحس بعدم الراحة رغم أهمية الموضوع وقيمة المادة العلمية ، ورغم  
اعجابك بمنهج المؤلف وأسلوبه فى العرض .

وفريق تحس عند قراءته بمنفعة أخرى غير منعة الإعجاب بالمادة  
والمنهج والأسلوب ، تحس براحة وأطمئنان وهدوء يسرى إلى نفسك  
مع صفحات الكتاب حتى تجدك فى نهايته تفكر لو قرأته من جديد ،  
بل تشرع فعلاً فى ذلك .. لقد ظل هذا الأمر يحيرن زمتنا وأنا فى  
مطلع اهتمامات الثقافة أيام طلب العلم .. لكنى لم ألبث بعد  
الملاحظة والمقارنة والاستنتاج أن عرفت علته وأسبابه ...

إن الفريق الأول دائم التأكيد على بعد الشقة بيننا - نحن  
الحاملين المعجزة - وبين الغرب الوثاب الطموح ، دائم الإشارة إلى  
أننا عائلة ومتطفلون ، ساديين أبدينا طوال الوقت فى استجداء ،  
ولذلك لا نكاد نفرغ من القراءة حتى يملأنا إحساس الانضغاع  
والهوان ويؤرقنا السؤال الحائر : أين نحن من هؤلاء العمالق ،



التواضع والدقة العلمية : يقول في الكتاب الأول ( لا أزعج أني بلغت في هذه الدراسة حد الكمال ، ولكني ما تركت من جهدي شيئا ) ويقول في الكتاب الثاني ( إن قضايا الأدب المقارن شائكة وعويصة ومعقدة ، ولا يزعم الانسان لنفسه أنه آمن من غاظرها دائما ) .

( ٢ ) الفكر الرحب المتفتح لتلقى آراء الآخرين : يقول في الكتاب الأول ( ولهذا سوف يسعد كاتبها أن يتلقى أى نقد وأن يرحب بأى تعليق ) ويقول في الثاني ( وسوف أسعد بأى تقويم أو تصويب أو تعليق أو توجيه ) .

( ٣ ) الايمان بتواصل الأجيال : يقول في الكتاب الأول ( كان وراء تأليفه الرغبة في أن تقدم خطوة بعمل عظيم قام به المحروم الدكتور محمد غنيمي هلال منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاما ) ، وفي الكتاب الثاني ( وهى تمهد الطريق لمن يريد أن يواصل السعى ، وتبني السبيل لمن يرغب في المزيد ) وهذه المسطقات الثلاثة تلقي الضوء على منهج الأستاذ المؤلف في كتابه . وفي تصوري أن إرجاء الحديث عن المنهج الى ما بعد العرض يكون أكثر فائدة حتى يتابع ممي القاري ما سجلته من ملاحظات .

العرض : يقع الكتاب الأول في نحو سبعمائة صفحة من القطع الكبير ، وطبع بالبنط الصغير مما يعطى تصورا مبدئيا عن ضخامته وموسوعيته . وهو ينقسم الى ستة عشر عنوانا رئيسا ، وكل منها يضم عناوين داخلية تكثر أو تقل حسب تشعب القضية المطروحة وتعدد جوانبها .

ومباحث الكتاب تعالج عددا كبيرا من القضايا بعضها يتصل بنشأة الأدب المقارن وتطوره سواء في الأدب العربي أو الغربي ، ثم ما هيته وبجالاته وموضوعاته .

وبعد ذلك تنتقل إلى جملة قضايا أخرى تدور حول عصور الأدب وأنواعه الشعرية والنثرية والتأثيرات بين الفنون ، والأدب العام ، والعالمى ، وأخيرا عدة الباحث في الأدب المقارن .

أما قضية النشأة فقد بسطها الأستاذ المؤلف عبر ثلاثة مباحث هى : أصول بعيدة ، ثم الخطوات الأولى ، فشيء من التاريخ .

وبدأ الحديث برد المقولة المتداولة عن الأدب المقارن وفحواها أنه علم حديث النشأة ، فبراه على العكس علما عربيا ، ترجع أصوله للتاريخ القديم وذلك استجابة لمنطق التطور ، فالأدب المقارن لم يولد فجأة بشكله الحالى ، ولكنه تطور عن ظاهرة المقارنة التى تمثلت في الموازنات ، وقد عرفت في الأدب القديم - الشرقى والغربى على السواء - غير أنها في الشرق أخذت خطوة أكثر تقدما حين أثارت موضوعات الأصالة والتقليد والأخذ والسرقة والتأثر والأقوال السائدة والتقاليد الشعرية ، بينما نجد الأدب الأوروبى القديم قد عد

وفي أحد كتابيه اللذين نعرضهما يقول : ( وراح الناس ممسا يترحمون على أيام نضرة وحضارة خضرة ، طابمها الرخاء والتسامح ، وعمادها العلم والثقافة ، وغايتها السعادة وتكريم الانسان ، أضاعت جنات الجزيرة يوما على أيام العرب المجيدة ) .

ومرة رابعة نقرأ له : ( وفي كل الحالات عندما نتذكر التراث الذى أضافه الأسبان المسلمون إلى الحضارة الأوروبية ، تشعر بالزهو لأن هؤلاء الذين خلفوا لنا هذه الروائع الفنية ، من الرزجل والموشحات والنظريات الفلسفية التى تررب عليها المفكرون الغربيون ، وكتب العلم والطب التى أسهمت في أن تجعل من الحياة الانسانية شيئا أجمل وأفضل ، والذين بلغوا القمة بالحضارة على أيامهم ، وجعلوا من أسبانيا أرقى دول أوروبا ثقافة ، هؤلاء كانوا أجدادنا ) .

لكنى أردنفسى عن الاسترسال في هذا الحديث الشجى الى ما عرمت عليه لقد صدر عن دار المعارف خلال شهرى فبراير ومارس من هذا العام كتابان متتابعان للدكتور الطاهر هما : الأدب المقارن ، أصوله وتطوره ومناهجه ثم كتاب : في الأدب المقارن ، دراسات نظرية وتطبيقية ، ويمكننا دون مجافاة للموضوعية أن نعد الكتابين بداية موسوعة عربية في الأدب المقارن تجمع بين الناحيتين النظرية والتطبيقية ، وتغطي الامتداد الزمنى خلال التاريخ القديم وحتى عصرنا الحالى ، والانتساع المكانى عبر كل المواقع التى نشأ وتطور فيها هذا العلم في الشرق والغرب . وأهمية الكتابين لا ترجع فقط الى مادتهما العلمية القيمة ، لكنها أيضا تكمن في الروح التى تسرى عبر صفحاتها : روح الاعتزاز بالمروبة وتراثها .

لقد كنت أقرأ في كتب الأدب المقارن من قبل - مؤلفة أو مترجمة - فأشعر بالغربة ، أشعر أنه علم دخيل يترجم لنا أو يعرب ، فنيغه ونستوعبه لأنه أمر لا مناص منه ، مفروض علينا استجابة لمشطلبات العصر الحديث ونحن فيه عالة على الغرب متطفلون ، وحين بدأت أقرأ كتابى الدكتور طاهر أحسست بالألفة والإيناس ، اننى أسير في أرض مهدما من قبل أجدادنا وألتقى بأسماء وأعمال من صميم تراثنا ؟ وتربطنى بها وشائج حميمة ، لقد رد المؤلف الحق الى نصابه فعالج ظاهرة المقارنة قديما ، وأثبت أنها ظهرت في الثقافة العربية منذ الجاهلية واننا عرفنا كثيرا من قضايا الأدب المقارن عبر كتابات الجاحظ قبل قرون عديدة من اكتشاف أوربا لنفسها ويقتطعها لما حولها ، واذا بنا الرواد أصحاب فضل السبق ، نقبل على الأدب المقارن في ثقة واعتزاز اقبال صاحب الدار المعارف بدما ليزها ومسالكها .

لقد هيا التقارب الزمنى لظهور الكتابين فرصة طيبة لقراءتهما معا ، ومن المفيد أيضا أن يتم عرضهما واحدا إثر الآخر لتكاملهما موضوعا ومنهجيا .

وحيث نطالع المقدمة في كل منهما نستشف بعض الملاحظات القيمة مثل :



التقليد والمحاكاة ضرورة فنية وكلما كان متقنا قريب الشبه بالأصل كان أفضل .

ويتبع الاستاذ المؤلف ظواهر أدبية عربية أخرى تدخل في نطاق المقارنة ونمهد لها ، كالتناقض والمعارضات ثم يعالج بإسهاب فكرة الأصالة وما أثر حولها من مناقشات في النقد العربي القديم ويضع الحق في نصابه عندما يقول عن النقاد العرب ، ( وبحسبهم انهم انتهوا إلى تقرير حقيقة علمية باللغة الحدافة والأهمية : إن الإبداع المطلق شيء لا وجود له وبحسب الأديب - شاعرا أو ناثرا - أن يدفع بالفكرة التي يقع عليها في طريق جديد ، وإن يضيف عليها من شخصيته وأسلوبه ما يجعلها شيئا يتميز به ويعبر عن عبقريته ) ، ويقول عن أوربا ( ولم تعرف أوربا العصر الوسيط وما قبله فكرة الأصالة ولا عرفها كتاب عصر النهضة ، ولم يكن لها حتى مجرد اسم يطلق عليها ، وقبل القرن السابع عشر لم تكن تميزا بقدر ما كانت تعد جنونا أو شيئا مستحيلا ) .

وكذلك يتناول قضية التقليد والنظر إليه عبر العصور الأدبية المختلفة في الشرق والغرب ، ويورد أمثلة له قديمة وحديثة .

أما المبحث الثانى - الخطوات الأولى - فيبدأ تاريخيا من القرن الثامن عشر في أوربا ، إذ حدث تغيير أساسى وشامل في كل جوانب الحياة أدى إلى تطور كبير في الفكر والثقافة والأدب ، لقد هبت الثورة الفرنسية ، وقيلها وأثناءها ظهر عدد من المفكرين والأدباء الفرنسيين العظام كان لهم تأثير كبير على دول أوربا مثل فولتير وروسو ومونتسكيو ، وسرت التيارات الأدبية عبر الحدود وانتقلت الأفكار هنا وهناك ، وكثر التأثير والتأثر والأخذ والعطاء ، فطورت الأدب وظهرت مذاهب جديدة و ( وليس معنى هذا أن أوربا هذا القرن كانت مبرة من العيوب ، فقد كان تاريخها ثورات لا تنقطع وحروباً لا تملأ ، ونسيجا متزاحما من كل أنواع اليأس والوان الجنون وأصناف الجرائم ، ولما أفسدهم الترف أخذوا يستغلون سكان المستعمرات في قسوة كريمة ووحشية ظاهرة ) ، وفي أواخر القرن ظهر عدد من المفكرين المستنيرين مهدوا للأدب المقارن بأفكارهم المفتوحة ودعوتهم إلى العالمية والتبادل الثقافى والاهتمام بأداب الشعوب الأخرى ، ومنهم ليسنج وجوته من ألمانيا ، فولتير ومدام دي ستال من فرنسا ، ثم خوان أندريس من إسبانيا ( لقد سبق خوان أندريس عصره بكتابه هذا ، وخطى الخطوة الأولى يبعثه ، وإن تجاهله المدارس ودعاة العالمية ، لأنه قال : إن الآداب الأوروبية الحديثة وحركة التأليف العلمى في المجالات المختلفة تدب في نشأتها للأدب العربى ) .

ويتوقف الدكتور المؤلف عند الرومانسية لأنها ذات أثر في التمهيد لنشأة الأدب المقارن ، ومثلها التبادل الاجتماعى والثقافى الذى هبات له سهولة المواصلات وكذلك كثرة الرحلات للأدباء والمفكرين والعامة .

وعمق فكرة العالمية أيضا حدوث عدد من الهجرات في أواخر ذلك القرن مثل هجرة المثقفين الفرنسيين اثر قيام الثورة ، وترحيل

السود الأفارقة إلى أمريكا ( وكانت مريرة وقاسية ، ونقطة سوداء في تاريخ الحضارة الأوروبية ) ومنها هجرة البروتستانت من فرنسا في عهد لويس الرابع عشر ، وهجرة بعض الروس عقب الثورة الاشتراكية ، والأدباء والمثقفين الأسبان بعد سقوط الجمهورية ، والهجرات العربية للأمريكتين ورحيل المثقفين المصريين غداة هزيمة يونيو ، وكذلك ما تؤدي إليه الحروب من هجرات اضطرابية للجند وبصحبته بعض المثقفين والخبراء .

وانتقال العادات والتقاليد وأساليب الحياة ، وروح الثقافة ، وتراسل الجمعيات العلمية ، وانتشار المتديبات والمكتبات ، وظهور التطورات العلمية المذهلة ، وزيادة الأقبال على تعلم اللغات الأجنبية واهتمام أوربا باللغة العربية ومخطوطاتها ، وكثرة الترجمة عن كل اللغات في كل البلاد ، وتغير منهج التاريخ للأدب متجاوزا الحدود السياسية والعصية القومية ومعترقا بتأثيرات الآداب الأخرى ، واستخدام المقارنة في علوم كثيرة ، وهكذا نهى الجوهرى تتحول الأفكار إلى واقع .

وفي المبحث الثالث - شيء من التاريخ - يتجول بنا الاستاذ المؤلف عبر كل دول أوربا والولايات المتحدة ، وأمريكا اللاتينية والدول الاشتراكية والآسيوية ، ويهتم الجولة بالعالم العربى . وفي هذه الرحلة الطويلة الفسيحة يستعرض بإسهاب واستقصاء كل المظاهر المبهية والمطورة للأدب المقارن : علما يدرس في الجامعات ، وكتبا مؤلف ، ومؤتمرات تعقد ، وجمعيات تؤسس ، ومصطلحات تتداول ، وقضايا تبحث ، ومجالات تتحدد ، ومفاهيم تتضح ، ومنهج تتطور . وهو مبحث ينسم باستقصاء دقيق وتوسع تاريخى وملاحقة مكانية وقراءة مستحضرة لكل صغيرة وكبيرة تصل بهذا العلم ، هو لا يترك رائدا من الرواد العرب والأجانب ، الا يذكر فضله ويبين دوره بأمانة علمية ووفاء نادر ، انه تاريخ للأدب المقارن كاكمل وأنىق ما يكون التاريخ ونصل إلى المبحث الرابع - ماهية الأدب المقارن - حيث نلتقى بتحليل وتشريح للمصطلح : معناه وحدوده ومدى دقته في التعبير عما يراد منه ، بادنا باستعراض عدد من الآراء حول هذه النقاط ، ثم يخلص في النهاية إلى تعريف يقرب بينها ( الأدب المقارن دراسة العلاقات بين أديين قوميين أو أكثر ) ويوضح التعريف بالحديث عن العلاقة وأنواعها : كعلاقة الاتصال والنداخل والشيوع ، ومفهوم كلمة أدب وكلمة التجربة ، ولغة الأدب ووظيفته ومفهوم الأدب من وجهة نظر الباحث المقارن ، والأدب القومى ، ثم يصل إلى نقطة هامة في المبحث وهى غاية الأدب المقارن أو الهدف منه وأهميته ، وإذا كان البعض يراها في البحث عن العلاقة بين أديين أو مؤلفين أو كتائين ، الا أن الاستاذ الدكتور يتجاوز هذا ليثير السؤال : ما أهمية إيجاد تلك العلاقة للأدب والمقارن وللمعمل الأدبى ، وبعد الاجابة يتحدث عن أنصار وخصوم الأدب المقارن ، وعن مذهبي الشكلية الروسية والنقد الأمريكى الجديد .

وهنا يكون الذهن معدا للتعرف على مجالات البحث في الأدب

الدقة والرفاهة من خصائص الذي يضمه ، أو الذي يطبقه بخاصة ، وأن يكون هذا واعيا للجمهور التي تتوجه اليها الأعمال الأدبية والفنون المختلفة التي لها بالأدب علاقات خفية بقدر ما هي ضرورية ، وأن يعنى أخيرا بتاريخ الحضارة ويشير بانجاز الى عصور الأدب الغربي ، ثم يفصل القول في المصنوع الأدبية العربية مستعرضا التقسيمات القديمة جدا مثل كتب الطبقات والتاريخ الاقليمي وفهارس الكتب ، ثم تقسيم « بروكلمان » ، « الألمان » ، و « جيب ونيكلسون » الانجليزيين ثم تقسيمات مؤرخي الأدب من المصريين ، ورأى « بلاشير » الفرنسي ؟ وينصح في النهاية باتخاذ منظور مقارن حين ندرس عصور الأدب المختلفة ، لأن المصنوع الأدبية الكبرى لا تقتصر على أدب قومي واحد ، وإنما قد تشمل أديبا عدة كالكلاسية والرومانسية ، وإن لم تظهر في وقت واحد وبلا الطريقة نفسها .

وعند دراسة عصر أدبي ، ربما أمدانا الأدب القومي بقيمة خاصة يتميز بها كضرورة الالتفات للأدب العربي القديم حين ندرس عصر النهضة الأوروبية .

وفي مبحث الأنواع الأدبية - وهو تاسع المباحث - يناقش الأستاذ المؤلف فكرة النوع ، وتطورها منذ افلاطون وأرسطو ، ويستعرض كل أنواع الأدب شعرا ونثرا وتستوفنا في حديثه عن الملاحم مناقشته لوجودها في الشعر العربي ويرى أن اختفاء الشكل اليوناني لا يدل على نقص في العبقرية العربية لأن الأنواع والأساليب لا تنسخ طبق الأصل ، بل تنبع من ظروف وثقافة وأحاسيس أصحابها ، ثم يثبت بأدلة علمية أن المملكات نوع من الملاحم بلائم ثقافة العرب ومزاجهم ، وهي تحتوي على العناصر الأساسية للملحمة بشكل عام ، وقد اعتبر المستشرق الفرنسي « كوسين دي برسيغال » معلقة عترة بن شداد إلياذة العرب في قوله ( فيها تصوير صحيح لحياة العرب في الصحراء ، وكان الزمن لم يعمل في تغيير شيء من العادات والتقاليد فيها ، من كرم الضيافة ، وحب الانتقام ، ونوازع الغرام ودوافع الحرية وحس الغلبة ، والاحساس الطبيعي بالشعر ، وكل ذلك موصوف وصفا حقيقيا ، فقصص الحروب العربية القديمة من القصص الهومييري وفيها الوقائع التاريخية في الجاهلية ، ومعظم الأحداث التي قام بها شجعان العهد القديم ، وصيغ كل ذلك في أسلوب جميل متنوع يبلغ أحيانا درجة السمو ، وكل ما فيها مرسوم رسيا قويا ، يستند إلى روح فنية عالية ، وفي الحق لا يسعنا الا أن نقول انها إلياذة العرب ) .

وينتظم الأستاذ هذا المبحث ببيان موقف الأدب المقارن من نظرية الأنواع الأدبية . أما المبحث الرابع عشر فيناقش التأثيرات المتبادلة بين الفنون والاهتمام بها في الدول المختلفة . وتحت عنوان « الأدب العام » يشرح كيف نشأت فكرته ، وما هو ، وأي صلة بينه وبين الأدب المقارن والأدب القومي ، ومجالات الأدب العام ، والتأثير والتأثر ، والتشابه دون تأثير ، وروح العصر ومفهوم الحياة ، والأساليب والأنواع الأدبية ، وأخيرا مناهج الأدب العام . ونلتقي

بعد أن درس نشأته وحدد تعريفه وفهم معناه ، وتلك المجالات تشمل الكتب والمطبوعات والكتاب والمؤلفين ، والتأثير بوسائله المختلفة : كالتأثير بال شخصية الفكرية والروحية واقعية أو خيالية ، والتأثير التقني ، والتأثير بالموضوع وبالفكر والتأثير المباشر وغير المباشر ، وأنواع التأثير كالتقليد والتأثير العكسي ويلفتنا الأستاذ الدكتور الى ملاحظة هامة وهي أن المؤثر لا يتبته عادة الى أنه كذلك ، ولا المتلقي يعرف أنه تابع ومتأثر . ومن المجالات أيضا دراسة المصادر الشفوية والتحريرية فردية واجمالية ، وكذا الترجمة والترجمين ، ويولى هذا الموضوع عناية كبيرة لأهميته من جهة ، ولأنه أحد حقول اهتماماته العلمية من جهة أخرى . وبعد ذلك يتناول الوسطاء ثم الرحلة والرحالة ، وآخر المجالات هو الشهرة والنجاح والانتشار .

وعند ذاك نصل مع المؤلف الى المبحث السادس عن الموضوعات والمواقف والبواعث ويستفتحها بموجز تاريخي يبين فيه بداية وتطور الاهتمام بكل منها في البلاد المختلفة ثم يفصل القول فيها جميعا .

ويشور المبحث السابع حول النماذج الانسانية ، حيث يبدأ بتعريف النموذج الانساني ( يتخذ الكاتب نموذجه من انسان تتمثل فيه مجموعة من الفضائل أو الرذائل ، كانت قبل في عالم التجريد أو متفرقة بين أشخاص عديدين ، فيخلق منه بفته مثالا حيا ، أغنى نفسها وأجمل تصورا وأوضح معالم مما نرى في الواقع ) ، وأنواع النماذج : إنسانية عامة ودينية وأسطورية وتاريخية ويلحظ هنا أن المؤلف قد حاول ذكر الامثلة من التراث العربي قدر الامكان مثل نماذج ألف ليلة وليلة ، وعترة ، والسيد الأندلسي ، ويتوقع أن تدخل شخصية جمال عبد الناصر كنموذج تاريخي في هذا المجال .

ومن المبحث الثامن حتى الخامس عشر نجد أبحاثا تتصل بالأدب عامة ، ولكنها ضرورية للمباحث المقارن وتضم : تعصير الأدب ، الأنواع الأدبية التأثيرات المتبادلة بين الفنون ، الأدب العام ، الأدب العالمي . .

ويبدأ مبحث تعصير الأدب بنبرة لغوية قصيرة عن كلمة تعصير التي تبدو غريبة والقصد هو تقسيم تاريخ الأدب الى عصور لكل منها سماته المميزة ، ثم يؤرخ لفكرة التعصير عامة وفي الأدب خاصة ، ومشكلة المنهج المتبع والنقاط التي يجب مراعاتها ، والصعاب التي نعرضها كي نصل الى تعصير صحيح للأدب لا يعتمد على أشياء خارج الأدب ، ولكنه في نفس الوقت لا يسقطها من الاعتبار يحترم سير التاريخ ولا يغفل عن استحالة وجود حدود فاصلة تماما بين العصور وأخيرا يضع في اعتباره المجال القومي والعالمي معا . ويعرفنا الأستاذ المؤلف بالوحدات التي ينقسم اليها العصر الأدبي عادة كالحركة ، والمدرسة والجيل ، والحلبة . وينصحنا بالانتباه الى أن هذه المصطلحات يجب استخدامها بحرص وعدم الاعتماد عليها كلية والاسراف في احتصارها . كذا يبيننا الى أن كثيرا منها لا يعنى نفس المدلول في الشرق والغرب ، وربما في دولتين متجاورتين ( ومهما كان المنهج المتبع ، فأى تحديد للمصنوع لا قيمة له ما لم تكن

لقد كانت المكتبة العربية بحاجة ملحة لمثل هذا الكتاب الموسوعي في الأدب المقارن : يؤرخ له ويوضح مفهومه وحدوده ، ويتبع تطوره ويبين مجالاته ويشرح مناهجه ، كنا بحاجة لمثل هذا الكتاب يضعه أستاذ مؤهل بكل أدوات الباحث المقارن من دراسة شاملة متعمقة للأدب العربي ولأدب أوربية ، واثقان لبعض اللغات يتيح له الاطلاع الدائم على كل ما يجد في حقل الفكر الإنساني ، وروح علمية عالية ترى في الثقافة والأدب تراثا إنسانيا مشتركا يتسم بالأخذ والعطاء ويسمى لتقدم الإنسان وارتقائه ، وهي الروح اللازمة للباحث المقارن حتى ينجح في رسالته .

ولاريب أن تمام الفائدة وكمال المعرفة في هذا المجال - مجال الأدب المقارن - إنما يتأتى عندما يتاح للدارس فرصة التطبيق العملي للنظريات والمناهج من خلال دراسات مقارنة .

ببحث قصير عن الأدب العالمي : كيف نبيأت الظروف لظهور فكرته ، واستخدام « جوته » للمصطلح ، ثم تطور مفهومه في العصر الحديث ، والفرق بينه وبين الأدب القومي ، ومنهجه .

ونصل الى آخر الرحلة العلمية القيمة مع آخر صفحات الكتاب عن عدة الباحث المقارن - المبحث السادس عشر - إنه لا بد أن يكون :

(واسع الأفق ، موسوعي الثقافة ، حديد الملاحظة ) ثم يفصل ببيان ما يحتاجه من ثقافات متنوعة عميقة ، يجمعها تشابك الفكر الإنساني ، وتفرضها طبيعة بحثه التي تتناول العلاقات بين أدب مختلفة . ويمده الأستاذ المؤلف بثبت هام عن الكتب الضرورية له .



# العنوان فى الأدب العربى النشأة و التطور

عرض وتحليل/ محمود العزب

الفصل الرابع : العنوان فى عصر الطباعة إلى أوائل القرن العشرين  
الفصل الخامس : عنوان المقالات الأدبية فى النصف الأول من القرن العشرين  
الفصل السادس : عنوان القصيدة العربية فى النصف الأول من القرن العشرين  
الفصل السابع : العنوان فى الشعر المعاصر ، دراسة فنية

هذا كتاب له مذاق خاص حيث اختار الباحث موضوعاً لم يسبق بحثه من قبل فى أدبنا العربى كما يقول ، وراقت له الفكرة ، وعرضها على عدد كبير من الباحثين وغيرهم ، وكانت النتيجة أن الفكرة رائدة ومبتكرة ، ولم يسبق بحثها ، وألزم الباحث نفسه بموضوعه ، وتوكل على الله ، واستنهض همه فى جمع المادة ، وتنسيقها ، وصياغتها ، ومن خلال الجهد الشاق ، والاهتمام الجاد الرصين ، استطاع الباحث أن يكون دراسة ذات خصوصية فى هذا المجال ، اكتملت فى سبعة فصول على النحو الآتى :

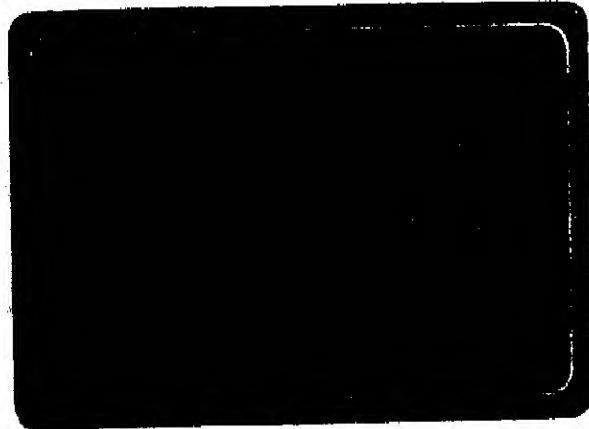
واهتمت هذه الدراسة فى الفصل الأول بثلاث نقاط رئيسية هى :

- ١ — المعنى المعجمى .
- ٢ — العنوان والاسم .
- ٣ — العنوان والجملة الاسمية .

واللافت للنظر أن هذا الفصل يلم إماماً واسماً ، بكل النقاط ، فلم يترك شيئاً يتعلق بالمعنى المعجمى إلا وقد ذكره أو أشار إليه ، ثم تابع الصلة بين العنوان والاسم ، والعنوان والجملة الاسمية ويبحث العلاقة بين العنوان والاسم ، والعنوان والجملة الاسمية فى استيعاب طيب يدل على الترتيب والدقة فى البحث ،

وفى الفصل الثانى تطرق البحث قبل انتشار التدوين إلى نقاط هامة مثل العنوان غير المباشر ، ويقصد به ما اتخذ الإنسان للأشياء وللأفعال من أسماء كانت غنوانات دالة عليها ، وكيف اهتدى الإنسان فى أطوار حياته الأولى إلى معرفة أسماء الأشياء

الفصل الأول : المعنى والاسم  
الفصل الثانى : العنوان قبل انتشار التدوين  
الفصل الثالث : عوامل تطور العنوان فى عصر التدوين



- ١ - مرحلة الجمع والنقل .
- ٢ - مرحلة التأليف .
- ٣ - مرحلة الشروح .

واستعرض هذه المراحل ، واعتمد في تصنيف محتويات هذه المدونات على مصدرين هما كتاب : الفهرست لابن النديم ، والآخر كتاب : تاريخ التراث العربي للمستشرق فؤاد سزكين ثم انتقل إلى العنونة في مدونات الحديث ، وعلومه ، وشرح بالتفصيل تلك التطورات التي صاحبت هذه المدونات ، ودورها في العنونة في تلك الحقبة . ونلاحظ أن العنونات تحمل دلالات تشير بوضوح إلى مضامين الكتب والمدونات ، وأن العنونة صاحبت مدونات المجاميع الشعرية والمختارات المصنفة ، وتداخلت المراحل في تلك الحقبة ، من مرحلة الجمع إلى مرحلة التأليف ، إلى مرحلة الشروح ، والتداخل بين المراحل تداخل طبعي ومن المجاميع مجاميع القصائد المختارة ، وأبرزها أربعة مجاميع وهي :

- ١ - المعلقة
- ٢ - المفضليات
- ٣ - الأصمعيات
- ٤ - جمهرة أشعار العرب

ومن الأحداث الهامة في هذه المرحلة ظهور المكتبة ، والمكتبة عنوان ازدهار الفكر والثقافة والعلم في المجتمع ، ونشطت حركة نقل الفكر الانساني إلى خزائن الفكر الانساني الجديدة في الحواضر الاسلامية منذ النصف الأول من القرن الأول الهجري السابع الميلادي ، وانتشرت الكتب في الأسواق العربية ، ولم تكن مقصورة على الاستعمال الخاص إذ كانت تعرض في مكتبات عامة ، ويمكن تتبع أثر هذا كله في تطور العنوان من خلال ما نلاحظه في عدة أمور هي :

- ١ - تنظيم وترتيب المكتبة
- ٢ - آداب التعامل مع المكتبات
- ٣ - نهج الكاتب في الإشارة المباشرة إلى مصادره .

وثمة نقطة هنا وهي أن عنونة الآثار الأجنبية المنقولة ، جزء من دائرة العنونة في الأدب العربي بعامة ، وفي المصنفات الثرية الفكرية والعلمية بخاصة .

ونأتي إلى الفصل الرابع حيث العنوان في عصر الطباعة إلى أوائل القرن العشرين ، ويشمل : نشأة الكتاب الغربي الحديث ، تطور عنوان الكتاب الغربي المطبوع ، العنوان العربي في إصدارات المطابع الأوربية ، العنوان في إصدارات المطبعة العربية إلى أوائل القرن العشرين ، الصحافة وفن

والأفعال ، واختراع الاشارات الصوتية الدالة على هذه وتلك قبل أن يعرف الأشكال الدالة عليها ، وهو يوضح ذلك ويشرحه باتقان ، ويؤكد أن العربي اهتدى قبل الإسلام إلى العنونات غير المباشرة الدالة على أسماء الأشياء والأفعال ، فكان العربي مثلاً يعرف أسماء البلدان والأماكن والمواقع ، ومن الثابت أن القصيدة العربية لا تعرف العنوان المباشر الذي يعد جزءاً عضويًا منها إلا في الشعر المعاصر ، أما قبل هذا فإن القصيدة العربية اتخذت بعض أساليب العنونة غير المباشرة ، لكن لماذا لم تعرف القصيدة العربية العنوان المباشر ؟

والدراسة تجيب على هذا السؤال من خلال تتبع نشأة الشعر في المجتمع العربي قبل الاسلام ، موضحة الملابس والظروف التي مر بها الشعر العربي في ذلك العصر ، ثم ينتقل إلى الحديث عن القصيدة العربية في العصر الحديث ، وتوضيح اتجاهها إلى عنونتها عنواناً مباشراً باعتباره اتجاهًا طبعيًا ، ثم لا ينسى أن يعرض بالتفصيل مظاهر العنونة غير المباشرة للقصيدة العربية ، ولم ينس أن يتحدث عن فن الخطابة ، حيناً ، والعنوان الشفهي ، ثم الأمثال ، وجوامع الكلم والأقوال المأثورة ، حيناً آخر ، وبعد أن تحدث عن العنوان العربي في مرحلة ما قبل انتشار التدوين ، فإنه في هذا الفصل يدرس عوامل التطور في العنوان العربي في ظل الحضارة الاسلامية بعد انتشار التدوين ، وبعد تجاوز العنوان مرحلة النشأة .

ويمكن القول أن العنوان دخل مرحلة التطور منذ العهد المكي للدعوة الاسلامية ، وتضافرت أربعة عوامل لتهيئة التطور في العنوان ، وهذه العوامل هي :

- ١ - عنونة القرآن الكريم وسوره .
- ٢ - التطور في مضمون المدونات .
- ٣ - آداب التدوين والمدونين .
- ٤ - نقل الآثار الأجنبية إلى العربية .

ويتحدث الكتاب عن هذه العوامل بالتفصيل ، ويؤكد على أن القرآن الكريم كان نقطة تحول بارزة في تطور العنوان العربي ، وطبعه بطوابع عربية اسلامية خاصة تظهر فيها سيطرة الاسمية على العنونة ، وجاء هذا التحول من وجهتين : احدهما : التطور في صياغة العنوان صياغة تتسم بالايجاز والاعجاز ، والثانية : اختيار العنوان المناسب لمضمون النص المعنون ، وشرح الكتاب هاتين الوجهتين ، بالتفصيل ، قبل أن ينتقل إلى الحديث عن التطور في مضمون المدونات ، وكان تدوين القرآن الكريم ايداناً بدخول العرب ولغتهم طور المخطوطات الذي شهد انتشار التدوين ، ونشأة وازدهار الحضارة الاسلامية ، ودفع تدوين القرآن الكريم إلى ظهور المدونات في الحياة الاسلامية دفعا كان له أثره المباشر في تطور ( العنونة ) من خلال مراحل ثلاث :



مؤثرة في فن طباعة الكتاب العربي شكلا وازدهرت الصحافة ازدهارا مؤثرا في مناسبات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية بالإضافة إلى انتشار التعليم بمراحله ، وتطور التعليم الجامعي ، ولم تعد مصادر الأدب الابتدائية قاصرة على المصادر التراثية التي قدمتها إليه المطبعة محففة ومشروحة إذ تنوعت مصادره تنوعا كبيرا تحدثت عنه هذه الدراسة في إسهاب طيب يصور هذه المرحلة ، وما طرأ عليها من تطورات وتوجهات وبخاصة ما يتعلق منها بالعنوان ، والتأريخ لظهور أوليات عنوان الدواوين والقصائد ، ويتحدث عن عنوان القصيدة لدى بعض الشعراء ، والعنوان الوصفي أو التصويري مما أصبح يؤكد العنوان قيمة في القصيدة العربية بعد العصر الحديث ، وارتباط العنوان بموضوع القصيدة ، والمناهج المختلفة التي تتعلق بذلك ، وآراء العقاد وشكري وغيرهما ، وتنتهي هذه المرحلة بعنوانين ناجي الشاعر ، وماثار حولها ، ثم يأتي الفصل السابع حيث يخصص لدراسة العنوان في الشعر المعاصر من خلال دواوين خمسة شعراء معاصرين من أمثال : صلاح عبد الصبور ، والسياب ، و ( أبو ريشة ) والبياتي ، وفاروق جويده ، مع ختام الفصل حول العنوان في الشعر النسائي المعاصر للشاعرات : ملك عبد العزيز ، وروحية القليبي ، وجلييلة رضا ، وفدوى عبد الملك ونجاة شاور ربيع ، وهو يتجه هنا في هذا الفصل إلى محاولة تتبع حلقات التطور الفني في العنوان بالتطبيق على المفهوم الخارجي لدلالة العناوانات من حيث الهدف من العنوان بخاصة ، وأخذ يشرح اختيار كل شاعر لعنوانه بتوضيح فني له دلالة ، ويكشف عن إعجاب الدارس بهؤلاء الشعراء وعنواناتهم ، والنظر في دلالات هذه العناوانات ، والعلاقات السبائية في القصائد ومدى ارتباطها بالعنوان الأساسي لكل ديوان ،

والحق أن هذا الكتاب يكشف عن جهد مبذول قام به صاحبه في دأب وصبر ، لكي يتبع في هذه الدراسة موضوع العنوان منذ نشأته ، إلى أن أصبح سمة عامة في مجالات الأدب المختلفة ، ولكن الأستاذ الدكتور محمد عويس ، لم يعرض لنا نتائج هذه الدراسة المطولة ، وقدم تبريرا من عنده يعتذر من خلاله عن عرض النتائج ، وأميل إلى عدم قبول تبريره ، وكنت أطمح شخصيا أن يستخلص نتائج البحث والدراسة لكي نقف على الملامح العامة أو الخاصة في هذا المجال الذي لم يطر من قبل ، وغير معقول بعد هذه الدراسة المطولة أن نستغنى عن النتائج ، ونكتفي بتعقيب يشير إلى رؤوس مسائل تحتاج إلى بحث .

العنوان . ولم يكن استنساخ المدونات التراثية من أمهات الفكر العربي الاسلامي ، بل والحصول على كثير من أصولها ، السبيل الوحيد إلى بناء الحضارة الغربية الحديثة خاصة في تلك المرحلة التي لم تكن مدونات الفكر الانساني القديم قد توافرت بعد في أوروبا . وحتى تكتمل حلقات التطور في العنوان الأدبي العربي نجده قد ناقش الأمور التالية — نشأة الكتاب الغربي الحديث . تطور العنوان الأدبي الغربي الحديث والعوامل المؤثرة في العنوان بعد ظهور المطبعة الحديثة — العنوان في المطبوعات العربية والمعرية قبل الحرب العالمية الأولى حيث ظهر العنوان العربي الحديث ؟ عنوان المطبوعات العربية والمعرية الصادرة عن المطابع الأوروبية — عنوان المطبوعات العربية الصادرة عن المطبعة العربية في المشرق العربي قبل الحرب العالمية الثانية . — الصحافة والتطور في فن العنوان — تأثير العنوان بتطور الفنون والمذاهب الأدبية بعد الحرب العالمية الثانية .

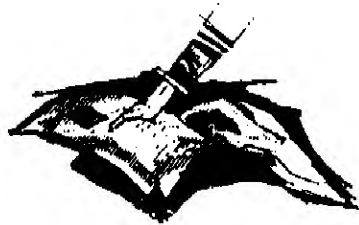
ونلفت النظر إلى أن كثرة عدد الأدباء والمكفرين النابهن في النصف الأول من القرن العشرين يعود إلى أن صحافة الرأي كانت هي السائدة في مصر خلال هذه الفترة ، أما في النصف الثاني من القرن ، فإن صحافة الخبر بدأت تسيطر ، ومن ثم انحسر نيار المقال الأدبي الصحفي ، واختار الكتاب للدراسة عنوان المقالة الأدبية دراسة فنية وتطبيقية ثلاث مجموعات من المقالات الصادرة في مصر في فترة ما بين الحربين هي :

— وحى القلم لمصطفى صادق الرافعي

— فيض الخاطر لأحمد أمين

٣ — وحى الرسالة لأحمد حسن الزيات

واستعرض الكتاب كلا منهم على حدة مفصلا ، وموضحا مما يكشف عن الاعجاب بهؤلاء الكتاب الكبار ، ومبيننا تنوع العناوانات تنوعا يتسم بالابتكار والطرافة ، وطبعها بطابع فني مناسب للقارئ ذي الثقافة العامة ولم ينس الدارس أن يخص القصيدة العربية بفصل خاص تحت عنوان : عنوان القصيدة العربية في النصف الأول من القرن العشرين ، وهو يتناول بالتفصيل والتوضيح عوامل ظهور العنوان في القصيدة العربية بعد العصر الحديث ، وهو يؤكد كيف بدأت العوامل المؤثرة في تطور عنوان الكتاب العربي المطبوع — تؤتى ثمارها في الأدب العربي الحديث بعد الحرب العالمية الأولى ، خصوصا وقد نهضت المطبعة العربية في عواصم المشرق العربي نهضات



# كلنا عشاق

عرض وتحليل / أحمد مصطفى حافظ

بسيله إلى الصلور بدوره عن دار المعارف ، و ( شراع في بحر الهوى ) يوشك أن يصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب . . . وعسى أن تشفع هذه الدواوين الثمينة لترشيح صاحبها لجائزة الدولة التقديرية .

\*\*\*

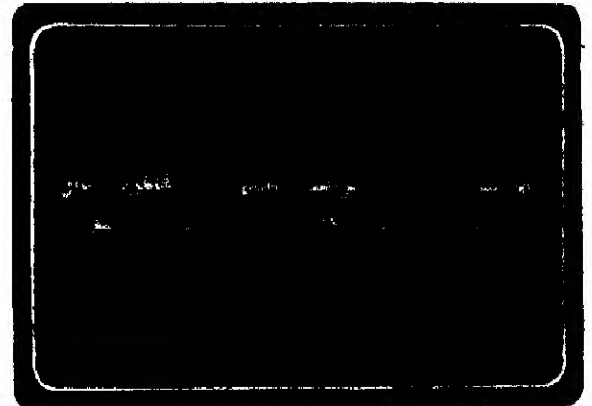
فشاعرنا الكبير إبراهيم عيسى ، قد وجد في فن الشعر متنفسا لمشاعره ، لتصوير خيالاته ، واختلاجاته . . . بتغلغل ونفاذ بصيرة .

وقديما قيل : « أشعر الناس » من أنت في شعره ، وقصائد ديوانه الجديد : ( كلنا عشاق ) أشبه بأغنيات ، نهيمس بها نفسك أنت ، يا عزيزي القارئ ، بنفثات الشاعر وتباريحه . ولغة الديوان تتم عن ثقافته الواسعة ، وصُدوره عن مشاعره الذاتية الوجدانية ، ورؤاه الخاصة . . . وليس من ذاكرته ومحفوظاته ، كما يقول العقاد . . . والشعر العمودي عامة ، مطالب بأن يضيف ، ولا يكرر ، ويستحدث لنفسه لغةً عصريةً موائمة ، فلا يعمد إلى اجترار المفردات الملتوية التراثية الموهلة في القدم ، والتي لم تعد ملائمةً للذوق العصر ، وحتى لا يرمى ، أو يسمى ، باسم الشعر التقليدي ، أو الشعر المحافظ ، كما يردد مثل هذه العبارات ، أعداؤه المتربصون به ، والعياق صفات الاجترار والتكرار ، والخطابية والمباشرة ، به .

وحيدا أيضا لو نأى الشعر المبودى عن استخدام الصور والأساليب العتيقة ، التي استخدمها الشاعر القديم ، وكانت مناسبة للذوق وزمانه . كما يتعين الابتعاد عن ( الكليشيات ، الجاهزة ، والألفاظ الغريبة الوعرة ، التي لا تكاد تفهم ، إلا

كلنا من قبل ، اقرأ مشغوفين — للشاعر الوجداني إبراهيم عيسى ، رائد ندوة شعراء المروبة ، بعض الفرائد التي تحلى أجياد الجرائد اليومية السبارة ، والمجلات الأدبية المتخصصة ، وهي متناثرة على صفحاتها ، فزمردة هنا ، وياقوتة هناك ، وزبرجدة هنالك دون أن يجمع عقدها ديوان يلم شمل عبقها المتفرق .

الأمر الذي حدا بالشاعرة الملهمة ( جلييلة رضا ) ، أن تهتفت قائلة : « من المؤسف حقا ، أن لا يكون لهذا الشاعر الكبير ، ولو ديوان واحد . . . وهو الذي ملأ سمع بلاده بأناشيده والحنان ، وملأ أدراج مكتبته بمئات من قصائده الثابتة بعين يقظي ، تتوسل إليه كل صباح ، أن ينضو عنها ثياب الملل والسآمة . . . » وبصدور ديوانه اليوم : ( كلنا عشاق ) ، حق لها ، ولنا . . . أن يزول الأسف ، وتعم الغبطة ، خاصة وأن ( حبسي عنيد ) ،



طريقة وسطى ، فلم تتحلل قلائده من الأوزان ، وأفاد في الوقت نفسه من كل ما ظفر به الشعر العربي المعاصر ، من تجديد مدرستي ( الديوان ) و ( أبولو ) على الترتيب ، في تنوع القافية ، والنسج على منوال الموشحات الأندلسية ، وابتكار الصور واستخدامها ببراعة للتعبير عن مكوناته ونفثاته .

كما يرى شعره من الخطابية والمباشرة ، كما قدمنا ، وانطلق من عمق روح الشاعر وحده ، فلم يفلذ فيه إلا . . الجنول في خريزه وانسيابه ، والصيحه في تغريده وانتشائه ، وشجرة الورد في نفحها وغيرها تلك الشجرة التي قال شكسبير ، في مناجاتها :

يا شجرة الورد الغالية  
dear rose - thee  
لا تزهري الليلة  
do not bloom to - night  
فقد نأى حبي بعيدا  
my Love is a way

وقال :  
لماذا  
Why  
هذه الوردة ؟  
This rose  
شرك  
Your mouth  
يكفى !  
is sufficient !

\*\*\*

ومن قرأ ( أوراق الورد ) للرافعي ، يستطيع أن يترك ، كيف استطاع إبراهيم عيسى أن يقدم لنا - على قيثارة الشعر - نظير كثير من تحليلات الرافعي وإشراقاته ، في عباراته الثرية البليغة . إلا أنه - على الرغم من مهارة إبراهيم عيسى في اختيار أدق الألفاظ تعبيرا عن حاله الشعورية - فإن الخط كاد يفلت من يده ، في ذروة انفعاله ، حين ثار ، مستطردا - بعد أن تلونت الحية ، وبذت له كحية رقطاء ، لعنتها باليهود ، وقلبها ظهر المجن ، له :

ولكن ، تلونت ، حتى استحل  
فحبذا ، من الشك ينفض س  
ولما تناثرت في كل شط  
بقايا سفين ، وأشلأ نغمي  
تجمد فيك جمال الحنين  
وشاخ الوفاء ، ونوح ينما

ولكنه سرعان ما يغلب على أمره ، ويرفع الراية البيضاء ، ويقبل الحية المتقلبة على علاتها وحلها . . لأن حبها متمكن من فؤاده ، الذي يطلنا على تأججه ، بعد ذلك . . بقوله :

بالرجوع إلى المعاجم والقواميس ، وشر الشعر ما شئت من معناه .

وقد يرى شعر إبراهيم عيسى من ذلك كله ، لأن قيثارته تعزف أوتارها أنامل الجمال ، والحناء والابتكار . وإذا كان العروضيون قد قسموا الشعر إلى خمسة أقسام ، أطلقوا عليها أسماء : مرفص ، ومطرب ، ومقبول ، ومسموع ، ومتروك . . فإن القسمين : الأول والثاني - أي مرفص ومطرب ، هما الأكثر دلالة على شاعرية إبراهيم عيسى . وإلا فقل لي ، باه عليك ، من يستطيع أن يبلغ مبلغه من الرقة والعاذبة ، حينما يقول لواحدته ، أو فاتته :

هجرت جمال السماء ، لأنى رأيت السماء بعينك أجمل  
وحينما يسترسل ، بعد ذلك ، في مزج الألوان والأشياء ، بقوله :

ونغزل قسبل المشيبات فجرا  
نسائمة حين شذا الأغنيات  
وهشت بشباكنا كثرمة  
عنسا قيدا خمرة الذكريات

ومن هذه الأبيات - من قصيدة ( فراق . . ولكن ) نلاحظ بجلاء ووضوح مدى توجه حاسة إبراهيم عيسى الفنية ، التي لا تقتصر على مجرد حسن الاستعمال للكلمة الجميلة الموثقة لحسب ، ولكن تكمن أكثر من ذلك ، في قدرته على تفجير إمكانات الكلمة المشعة ، وتصوير كل ما يمكن أن توحيه في صلتها بالكلمات الأخرى ، بتسوق خاص ، تنفذ فيه المعاني ، وتنبور ، وتكون أكثر إيماء وامتلاء .

وكأنى بإبراهيم عيسى ، حينما بهم بإبداع قصيدة جديدة ، يحمل بين يديه نؤلا سحرها ، يحركه ذات اليمين وذات اليسار ، لينسج بخيوطه الحرية الأثرية أزق المطارف ، المزرقة بالنفوش العبقريّة الدقيقة الصنع ، التي تمثل للعين أروع آيات الجمال والجلال ، والتي تمهرها بالخلود . . لأنه حينما عشق الجمال وتمد في محرابه ، أضاف لمروره أعمارا لا تنتهي ، في ثانيا قصائده ، وليس عمرا واحدا ، كما يقول :

فإنسى لما عشت الجمال  
أضفت لمرى بالحب عمرا

\*\*\*

وأحب أن مثل شعر إبراهيم عيسى ، يحسم النزاع الذي احتدم بين أنصار القديم والجديد ، وما أطلق عليه : الشعر التقليدي ، والشعر الحر . . حينما جمع بين الحسنيين ، وأتيه

... رَشَقَ الزَّمَرُ بِشَمَرِي  
قَلْتُ مِيبَاتِ فَأَقْصِرُ  
... أَخَذَ الزَّمَرُ، وَوَلَّى وَأَنَا أَبْكِي .. ذَهَابَ  
كَمْ جِئْتُ قَلْبِي، وَصَلَى  
يَسْأَلُ الله .. لِإِسَابِهِ

ويروى لنا نص إبراهيم عيسى ، قصة شعرية أخرى ، بعنوان  
(الرجل المجنون) حين طرق سمعه صوت صبية فاتنة ، تشكو  
إلى أمها :

قالت : يَا أُمِّي يَتَبَعْنِي  
فِي خَطْوِي رَجُلٌ مَجْمُونٌ  
بِهِمْسٍ فِي سَمْعِي بِالنَّجْوَى  
وَتَتَبَعْنِي بِالشَّوْقِ عَيُونٌ  
فَنَهَرْتُ خَطَايَا ، فَمَارَجَعْتُ  
وَطَوَانِي فَكَّرْتُ وَظَنُونُ

وبإدب بدء ، نلاحظ أن شاعرنا ناقد قد فصل في القول ،  
ما أحمله تاجور وأعطاه صورة وخلاصة ، حينما استلنى يقول :  
ويقول أغار على خديك نسيما لا يراعى عهده  
وأخاف من النحل إذا ظنت - في خشها - ورده  
فزجرت العابر يالأمي والغضب بقولي .. مارده

ويشف شاعرنا ويرث ، بعد ذلك ، وهو يصور ازدهاء الأتشي  
وبوحها بخلجاتها

ودنا ، ورننا ورمي حولي كرا ، قد كحل أحدا في  
وأنا ، يالأمي ، في صمتي أتكوم داخل أشواق  
تأسرني أحلام ظمأى وتنادي الشوة ... أفاقي

ويخيل لنا ، مما تقدم ، أن إبراهيم عيسى ، قد شهد الواقعة ،  
وحرص على أن يطلعنا على المستور ، ما بين السطور ، الذي  
أغفله تاجور .. وأدخل الأم طرفا في الحوار ، لأن الأم أقرب إلى  
الابنة من كافة ذويها ، ومن ثم فهي تفضي لها بأدق أسرارها ،  
وتلتبس مشورتها .. كما أنبأنا بذلك من قبل بشارة الخوري  
(الأخطل الصغير) ، في قصيدته المشهورة التي يقول في  
مستهلها

أنت هند تشكو إلى أمها فسبحان من جمع النيرين  
فقال لها : إن هذا الضحى أثنائي وقبلني قبلتين  
وفر .. فلما رأني الدجى حبان من شعره خُصَلتين

ولكن قَلْبِي بِهِمْسٍ خَفَا  
يَقُولُ : أَرَى فِي ذِمِّي ظِلَهَا  
فَمَعْنَا ، إِذَا ذُبْتُ شَوْقًا إِلَيْهَا  
وَأَرْسَلْتُ أَسْأَلَهَا .. عَلَيْهَا

فلم أعاصيرك الصارخات فمازلت أخفق .. حُبَّالها

أما قصيدته : (الهوى : الطفل المدلل) ، فهي في تقديرى ،  
لوحة غنائية نابضة بالحركة زاخرة بالحياة ، مشرقة بالومضات  
واللفظات القلبية الجميلة ، التي تبدى في قوله :

سُبُلَاتِ العَمْرِ كَانَتْ فِي يَدِيكَ فَرَحًا تَبْدُو  
وَأَنَا أَهْدِيهَا مِنْكَ ، إِلَيْكَ فَانْتِ تَشْدُو  
أَهْ لَوْ تَعْلَمُ كَمْ أَبْكِي عَلَيْكَ أَبْهَا الْوَعْدِ

إلى أن يقول :

سَمِعَ اللَّيْلُ حِكَايَا لِلنَّجْمِ  
عَنْ هَوَى قَلْبِي  
فَضَحَتْ فِي الْكَاسِ أَحْلَامُ الْكُرْمِ  
وَارْتَوَى جَذْبِي  
وَطَوَى فِي صَدْرِ اللَّيْلِ الْكُتْمِ  
تَمَّةَ الْحُبِّ

\*\*\*

وهناك صورة فريدة ، من الأدب المقارن ، تُغرينا بأن نعرض  
لها ، بين نص لكل من الشاعر الهندي العالمي المشهور  
رابندراناث تاجور ، وشاعرنا إبراهيم عيسى - في ديوانه  
الجديد فقد أجرى تاجور حوارا ممتعا ، بالإنجليزية بين  
حبيبين ، سبق أن ترخَّمناه شعرا ، في الأبيات التالية ، على لسان  
الحبيبة

غَمَمْتُ الصَّبَّ ، وَقَالَ :  
قَرَّبِي عَيْنِيكَ مِنْ  
قَلْتُ - فِي عَنَفٍ - مَحَال  
عَبَسًا .. فَيَا ذَهَبَ وَدَعْنِي

... وتنادى ، يا إلهي ! ضُمَّ كَفِّي ... إِلَيْهِ  
قَرَّبَ الْوَجْهَ تَجَاهِي فَتَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ  
... قَلْتُ : دَعْنِي ، لَا تَحَاوِلْ مَسَّ بِالشَّفَتَيْنِ حَذَى

قَلْتُ : مَا هَذَا التَّطَاوُلُ ؟ بِاضْطِرَابٍ ، وَتَصْدَى

وصفوة القول ، أن إبراهيم عيسى ، في ديوانه هذا ، يمتاز بتلك الصور المكثفة لمشاعره وأحاسيسه ، بعد أن خلص من تأثير (على محمود طه) أستاذ المرحلة المبكرة من الوثبة الأولى — لينفذ إلى إبداع عالمه الخاص به .

وقد جاء ديوانه دقيق الحزم ، إلى حد ما ، ولكنه مثقل بالمعاني المركزة ولو أطلق العنان للروح المستفيض ، فيما اقتصر فيه على مجرد الإشارة والإيماء والفلة الشمورية ، لتضاهف حجم الديوان ، مرات ومرات ... وحسبنا قول الراحل في تقديمه لكتابه الخالد (وحى القلم) : «ربما عابوا السمو الأدبي بأنه قليل ولكن الخير كذلك ، وبأنه مخالف ، ولكن الحق كذلك ، وبأنه محير ولكن الحسن كذلك ، وبأنه كثير التكليف ، ولكن الحرية كذلك .

إذا لم يكن البحر ، فلا تنتظر اللؤلؤ ، وإذا لم يكن النجم ، فلا تنتظر الشعاع

ويسدل شاعرنا إبراهيم عيسى ستار الختام ، بقوله على لسان العاشقة .. المعشوقة بعد أن مضى عنها متبها ، بالسا :

قلبي المهجور تخطفتي ورماني وردا .. وعضونا  
يا أمي ضمني ، إنى أرقص أشلاء وشجوننا  
القلب يريد حرافقه ويريد الرجل المجنوننا

ونلاحظ هنا ، في هذه المقارنة السريعة ، أن تاجور قد اكتفى باللمحة السريعة في حين أثر إبراهيم عيسى ، أن يتنزه هذه الفرصة الذهبية التي أتيت لشاعريته ، ليصف لنا كل شيء ، ويتغلغل إلى الأعماق .

\*\*\*





# حتى تشرق الشمس

## عرض وتحليل / محمد الجمل

أولى مسرحيات الكتاب « حتى تشرق الشمس » تصور حياة فنان عبقري هجرته زوجته التي كانت تعشقه وتمسكه فنه ولكن برين المال جذبها بعيداً عنه فتزوجت من غيره وبعد غيبة طويلة ووفاء زوجها الثاني تعود في ليلة ممطرة إلى عش الزوجية الأول يحدوها الأمل في أن تستعيد حياتها في حوار زوجها الأول الفنان الكبير والزوج لا يكاد يعرفها في بادئ الأمر ثم تذوب الثلوج وتذكر الاثنان المواطن القديمة ويستعيدان ذكريات ماضى جيهما الخالد . ويكشف الزوج أنها كانت تساعده من طرف خفي بشراء لوحاته عن طريق وسيط ووقفت الزوجة العائدة به حوار الفنان طوال الليل تعاونه حتى يتم لوحة كان قد بدأها منذ حين وتكمل اللوحة مع إشراقة شمس اليوم الثاني وعندما يزداد الاثنان اقتراباً تصحو الابنة الوحيدة لهما التي كانت نائمة أو تنظاها بالنوم وهي كالبركان الثائر وتعارض في عودة الأم بل وبقاتها لحظة واحدة . ويتقبل الأب معارضة الابنة الهادئة بصدر رحب وواقعية ويقول لابنته : « عندما يكون الإنسان في مثل سنك من حقه أن يقسو وأن ينتقم . . لكن عندما يصبح الإنسان في خريف العمر مثلي فإن من حقه أن يصفو وأن يصفح وأن يتسامح بل ويجد متعة في التسامح خاصة إذا كان يحمل بين جنبيه قلب فنان محب »

وتزداد ثورة الابنة اشتعالاً وعندما تهم الأم بالخروج وقد استسلمت لليأس تستيقظ كل المواطن الإنسانية في قلب الابنة وتهرع إليها وتجذبها وتدفع بها إلى الداخل وهي تصرخ باكية « أمي .. أمي »

ومسرحية عاصفة على العرش الهادي تصور حياة طيب مثالي مكافح لكنه يتطلع إلى المزيد من المال ويقبل في سبيل ذلك أن

صدر مؤخراً الكتاب العاشر للأديب المستشار فوزى عبد القادر الميلادي بعنوان « حتى تشرق الشمس » في سلسلة الإبداع العربي والكتاب يضم خمس مسرحيات من فصل واحد وهي على التوالي : حتى تشرق الشمس ، وعاصفة على العرش الهادي ، والحب بعد فوات الأوان ، والطفل ، ومعه إلى الأبد .

وإذا كانت هذه المسرحيات أو جلها أقرب ما تكون إلى المسرح الذهني الذي يصلح للقراءة أكثر مما يصلح للتمثيل على خشبة المسرح وقد نشر عدد منها بالفعل في الصحف اليومية إلا أن من يعمّن النظر فيها يستطيع أن يلمس دون مائة عناء سمعين تتميز بها المسرحيات الخمس السمة الأولى الغوص إلى أعماق النفس البشرية وتصوير الصراع الداخلي بدقة بالغة وإجادة رسم الشخصيات ولعل عمل المؤلف كرجل قضاء ساعده على ذلك والسمة الثانية هي اختيار مواقف إنسانية متمزجة بالمواقف الاجتماعية فتشبع في جو المسرحية الدفء والحرارة .



ومسرحية الطفل تنتهى ايضا بمأساة لكنها تختلف نوعاً ما عن مأساة المزارع .. فى هذه المسرحية تتبع الأم طفلها الوليد لناظر الزراعة الذى يبتناه وذلك بسبب كثرة الأولاد واسراف الزوج وعدم مبالاته وفى الوقت الذى يعود فيه الزوج ذات مساء ليتطلع إلى عيون ابنه الجميلة .. بعد أن هجر السهر والجلوس على المقامى وانفاق المال فيما لا طائل وراءه .. يدور حوار بينه وبين الزوجة يكشف على أثره أنها قد باعت الطفل فعلاً لناظر الزراعة وقبضت الثمن وتحاول الزوجة اغراءه بأن الطفل الوليد سيكون شخصاً مرموقاً وسيعيش عيشة مترفة عند ناظر الزراعة .. لكنه يرفض كل ذلك المنطق لأن ذلك سيحرمه من رؤية ابنه الا نلصصاً كما أن الطفل لن يحمل اسمه وهو لا يطيق البعد عنه وفى غمرة المناقشة تنجس الابنة الصغيرة إلى منزل ناظر الزراعة لتسرق الطفل وتعود به ويفرح الأب بذلك ولكن الفرح لا تسمر طويلاً حيث يقتضى ناظر الزراعة أثرها ويخرج رزماً من الأوراق المالية حتى يثنى الأب عن عزمه فى الاحتفاظ بالطفل لكن الأب المظلوم يمزق النقود فى ثورة غضبه ويرفض الصفقة .. ويختطف الناظر الطفل ويقصبه الأب .. ويطلب منه الوقوف فلا يمتثل فيطلق عليه الرصاص .. وتكون المفاجأة أو المأساة ان الرصاص أصابت الطفل نفسه ..

ومسرحية معه إلى الأبد تصور لقطات من تقاليد بعض الأسر الريفية التى تؤثر زواج الأقارب وتستتر على القتل فى بعض المواقف دون أن تترك العدالة تأخذ مجراها وخاصة فى فرى الريف الثانية .. فى ليلة زفاف إحدى فتيات الأسر الراقية من طبيب شاب تنطلق رصاصات لا يدرى أحد هل هى متمردة أم طائشة .. وتجه نحو العريس لكنها تصيب والده وتنقلب الأفراح أحزاناً ويموت ويصاب الابن بحالة ذهول يفقد معها الذاكرة والنطق .. وذات مساء يخيل لهذا الشخص أن طيف والده قد تراءى له ليخبره ان القدر قد انتقم له بوفاة القاتل الحقيقى الذى لم يكن يعرفه أحد وينطلق لسان الزوج ويعود إلى حاله الطبيعية وتصارحه الزوجة بالحقيقة .. القاتل كان أحد أقاربها ويزمع الزواج منها ولكنها رفضت .. وتثور نائرة الزوج وتعاوده الحالة النفسية وينعقد لسانه ثانية .. وتعاوده التوبة .. وتفصح الأم .. أم الزوجة بترك الزوج فى حاله .. لكن الزوجة الوفية تقول فى ختام المسرحية « لقد اتخذت قرارى سائى معى إلى الأبد .. » وتنظر إلى زوجها الذى لا يفقه شيئاً « اطمئن يا حبيبى لن أتركك .. سائى معك إلى الأبد .. »

وواضح أن المؤلف قد تأثر فى هذه المسرحية بفكرة الطيف الذى تراءى فى مسرحية هاملت لشكسبير وطيف « معى إلى الأبد » ليس غريباً عن طيف « هاملت » لأن الطيفين قد قاما بدورين متشابهين فى مجال الارشاد إلى حقيقة القاتل التى ظلت مستورة فترة من الزمن وبعد فهذه خمس مسرحيات تمثل خمس مواقف انسانية واجتماعية تصور جانباً من الحياة المصرية فى الريف

يركب الأهوال ويسافر فى اعارة إلى أعماق افريقيا ، والزوجة تعارض فى ذلك معارضة تذكرنا بمعارضة الزوجة فى مسرحية يوجين أونيل « زيت الحيتان » ، ويدور الصراع عتياً تارة وهادئاً تارة أخرى بين الزوجين وتشر بعدة الزوجة أن حبها الحار المتدفق لم يقابله زوجها بما يستحقه من الاعزاز والتقدير ، وعندما تتوقف رحلة الأهوال وتلغى الاعارة لسبب لا يد للزوج فيه يطلب منها الزوج العودة إلى المنزل بعد أن زال سبب الخلاف وترد عليه « لن أعود حتى تعرف أن هناك شيئاً اسمه الحب .. أقوى من المال .. والمجد .. والشهرة .. أقوى من الحياة .. أقوى من الموت عندما يحدث هذا سأعود اليك .. وأما قبل ذلك فلا وألف لا .. »

ويتساءل الزوج كيف يدلل لها على ذلك فتزد عليه « لا داعى لأن تدلل أنا استطيع أن اقرأه فى عينيك .. أحسه فى انفاسك .. المحبة فى خطواتك .. » وترد قائلة « عندما تصل إلى هذه المرحلة سأعود أنا اليك من تلقاء نفسى وأنا أعدك بذلك .. »

وإذا كان جو الصراع بين الزوجين قد ذكرنا بصراع الزوجين فى مسرحية يوجين أونيل زيت الحيتان فإن هذه النهاية تذكرنا لاشك بنهاية مسرحية بيت الدمية للكاتب التروى هنريك إبسن .. مع اختلاف موضوعى المسرحيتين بالطبع ..

ومن جو المدينة يتقل المؤلف إلى جو الريف فى مسرحيات الحب بعد فوات الأوان والطفل ومعه إلى الأبد ..

الأولى تصور حياة مزارع ثرى اتخذ من تبديل الزوجات هواية له .. واستطاعت إحدى الزوجات أن تغفل من جحيمه بعد أن تنازلت عن كل حقوقها وحصلت على حريتها .. ويحدث بعد ذلك أمر جلل فى حياة المزارع هزه من الأعماق هو محاولة زوجته الجديدة بنت الخفير ان تسرق ماله .. وفى هذا الوقت بالذات يشعر بعاطفة جارفة نحو زوجته التى استنفدت نفسها وغادرت القرية ليلاً لتعمل خادمة عند إحدى الأسر .. والأسرة لا تعلم شيئاً عن حقيقة الخادمة الجديدة بل وتتوحد منها خيفة .. حتى يستدل المزارع على المنزل على أمل استرداد زوجته السابقة ويبتال لذلك .. لكن دون جدوى وترفض الخادمة أو بمعنى أدق الزوجة السابقة كل العروض والمغريات .. وفى هذا الوقت يزداد الحب فى قلبه اشتعالاً .. حب هذه الزوجة التى ظلمها .. ويفاجأ الجميع ببنت الخفير .. الزوجة الأخيرة السارقة تفتح عليهم المنزل لتوضح المزيد من اعمال المزارع على مسمع ومشهد من أفراد الأسرة والزوجة المظلومة وينهار المزارع ويصاب بنوبة قلبية ويلين قلب الزوجة السابقة وتتعاطف معه فى الوقت الذى يسلم فيه هو أصحاب المنزل مبلغاً من المال ووصية لتلك الزوجة المظلومة وتنتهى المسرحية بموسيقى حزينة يفهم منها أنه اسلم الروح فى الوقت الذى كان يهتف فيه باسم تلك الزوجة ويتخيل ساعة عودتها اليه وعودتهما معاً إلى الحياة السابقة ..

يستطيع ان يوفر لها الاطار الفنى المناسب فقد يكتب لها أو لبعضها على الأقل . النجاح إذا قدمت على خشبة المسرح فى وقت عزت فيه المسرحيات الجادة والهادفة .

وإذا كنا قد استطعنا أن نحس فى بعض مواقف مسرحيات انفاس هنريك ايسن وشكسبير وبوجين اوين وسواء كانت تلك المواقف توارد خواطر أو تأثرا بهؤلاء الكتاب الكبار فإن هذا أمر يحسب للمؤلف وليس عليه لأنه يدلك على ان الكتاب العاشر للمؤلف جازم ثمرة ثقافة عميقة ومعايشة للأدب المسرحى فى كافة صوره وألوانه .

والخضر على السواء وإذا كانت النهايات السعيدة هى السمة الغالبة على مجموعات المسرحيات القصيرة التى صدرت للمؤلف فى الستينات مثل « بنت العم » و « الزوجة الأخيرة » فأنت تلمس فى هذه المجموعة تحولاً عن هذه النهايات فباستثناء المسرحية الأولى « حتى تشرق الشمس » نجد النهاية إما مأساوية بعته مثل الطفل والحب بعد فوات الأوان واما نهاية يمتزج فيها الأمل بالمأساة مثل معه إلى الأبد وعاصفة على العش الهادئ .

والمسرحيات وإن كانت تمثل لونا من المسرح الذهنى كما أسلفنا فى بداية المقال إلا أننا نرى أنه إذا اتبع لها مخرج قدير



# والفجر

## عرض وتحليل / د. مراد عبد الرحمن مبروك

(١)

فقد ارتبطت المفارقة ارتباطاً وثيقاً بالبنية التراثية في بعض قصص الكاتب مثل : الفجر الحلم ، معادلة الخط المستقيم ، حورس قادم . وتظن أن هذه القصص من أجود قصص المجموعة .

كما أن دراسة الدكتور محمود الحسيني عن هذه المجموعة لم تقف وقفة متأنية أمام هذه الظاهرة . بل حصر نفسه في العملية الاحصائية للمفردات اللغوية ، دون التوصل من خلال هذا المنهج الاحصائي — والذي اسماه بالمنهج البيوي — إلى سليات وإيجابيات هذه المجموعة . لأن البنية القصصية لا تدرس . بمعزل عن الأخرى وليست البنية هي صورة الشيء أو هيكله ، أو وحدته المادية ، أو التصميم الكلي الذي يربط أجزائه فحسب ، وإنما هي أيضاً القانون الذي يفسر تكوين الشيء ومعقوليته ، أو بعبارة أخرى يمكننا أن نقول إن البيويين حينما يبحثون عن بنية هذا الشيء أو ذاك ، فإنهم لا يقفون عند المعنى التجريبي الذي يضعه الواقع بين أيدينا — على نحو مباشر — . بل إنهم يهدفون — أولاً وقبل كل شيء — إلى الكشف عن النسق العقلي الذي يزودنا بتفسير للعمليات الجارية في نطاق مجموعة معينها<sup>٢</sup> وعلى حد تعبير ليفي اشتراوس : إن البنية تعمل — أولاً وقبل كل شيء — طابع النسق أو النظام . فالبنية تتألف من عناصر . يكون من شأن أي تحول يطرأ للواحد منها أن يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى<sup>٣</sup> .

لذلك لا يمكن دراسة البنية . بمعزل عن العناصر الأخرى في النص القصصي بحيث لا يمكن فهم أي عنصر من عناصر البنية خارجاً عن الوضع الذي يشغله داخل تلك البنية<sup>٤</sup> .

يرغم أن جمال التلاوي يكتب القصة القصيرة منذ أواخر السبعينيات . إلا أن أعماله القصصية . لم تنشر إلا منذ بداية الثمانينيات . فأصدر أولى مجموعاته القصصية والبحث عن شيء ما ، سنة ١٩٨٤ . وبعد أربع سنوات صدرت له المجموعة الثانية « والفجر » سنة ١٩٨٨ .

ونزعم أن الكاتب في هذه المجموعة تقدم خطوة فنية عن سابقتها ، خاصة في القصص التي وظف فيها الكاتب البنية التراثية .

لذلك فإن هذه الدراسة سوف تقتصر على بعض قصص المجموعة التي وظف الكاتب فيها البنية التراثية وتولدت المفارقة من خلالها . وهذا الاختيار له ما يبرره من الناحية الفنية والموضوعية .

الضحى يقول «والشمس وضحاها . إن الموعد حان فنهياً» . وعلى الرغم من شروق الشمس في وقت الضحى ، إلا أن الطفل لا يشعر بانبعث الضوء لأنه ملقى في قاع الحب يقول «ها أنا أسقط اتهاوى ، والذئب يعوى بلعق براءته من دمي» ص ٧ فتشأ المفارقة هنا نتيجة لعملية سكتها encoding وحلها decoding فتشتمل على دال واحد ومدلولين اثنين ، الأول : حرفي ظاهر وجلي مثل الفجر ، الضحى ، العصر ، الميلاد والثاني متعلق بالمغزى موحى به خفي مثل الموت والقتل والسقوط والظلام . لذلك يمكن القول بأن البنية التراثية المتعلقة بالنص في هذه القصة بنية «محولة» ، وهذه البنية تعمل على إعطاء النص مستويات دلالية معقدة ومكثفة ، واستدعاء مجموعة من الخبرات في التفاعل تثرى النص ، وتضاعف من أبعاده إنها الدلالية<sup>٤</sup> .

وعلى الرغم من المفارقة الكامنة في النص التراثي — الذي استوحاه الكاتب — إلا أنه لم يستطع خلق نص جديد يتج عن التهام النصين وامتزاجهما في تركيب متكامل Bitextual symbols لأنه وقف بالنص عند حد الدلالة الزمنية فنجد التابع الزمني في القصة يبدأ بالفجر المظلم وينتهي بالفجر المشرق . ويكون استدعاء هذه النصوص متعلقاً بالدلالة الزمنية أكثر من الدلالة التعبيرية .

لكن الدلالة التعبيرية تتضح من خلال البنى التراثية الشمولية . ونعني بها مجموع البنى التراثية المستوحاه في النص القصصي . فتشأ المعارضة أو المقابلة بين البنى التراثية في القصة الواحدة ، وبينها وبين النصوص القصصية في القصص الأخرى . خاصة في قصتي الفجر والحلم .

ف نجد أن الفجر محفوف بالموت والظلام في قصة «الفجر» ، ويقابله بين الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، في قصة الحلم . ويصبح الزمن في القصتين زمناً دائرياً . وهذا يعكس الرؤية السوداوية التي تحتوى كل جماليات الكائنات فيتحوّل الخيط الأبيض إلى خيط أسود في نهاية قصة الحلم «وتلتحم هذه الرؤى بالترابطات النفسية والحالات الشعورية لدى الشخصية التي أصبحت بالقهر نتيجة لانقلاب المعايير الاجتماعية» .

تبدأ كل من قصتي «الفجر» و «الحلم» بلحظات شروق الفجر . لكن إحداها فجرها مظلم ، والأخرى فجرها مشرق لأنه ارتبط بنمو الطفل وتنشيد البناء . ثم يأتي الضحى فيشهد مقتل الطفل ، ويقابله نمو الطفل وارتفاع البناء في قصة الحلم . ثم يحل وقت العصر فيخرج الطفل من البئر في قصة الفجر وتبدأ ارهاصات قتله في قصة الحلم ثم يجرى الفجر المشرق فيشهد ميلاد جديداً في نهاية قصة الفجر . ويشهد قتلاً للطفل وانهاراً للبناء ورحيلاً للشخصية في نهاية قصة «الحلم» .

لذلك نعني بالبنية التراثية مستوى المفردات والتراكيب والنصوص التراثية وتوظيفها فنياً في نسيج العمل الأدبي بحيث تصبح مصدراً للاستعارات والرموز والتمازج العليا وتكون نسقاً متكاملًا في البنية الشمولية للنص الأدبي .

أما مصطلح المفارقة فإنه «يفطى مجموعة كبيرة من الظواهر ، ويتم بالتعقيد الشديد غير أننا سوف نلتزم بما اتفق النقاد على تسميته بالمفارقة اللفظية Verbal Irony مادمتنا في هذا المجال نتعامل مع أعمال أدبية أداتها اللغة»<sup>٥</sup> .

«والمفارقة اللفظية في أبسط تعريف لها — هي شكل من أشكال القول يساق فيه معنى ما في حين يقصد منه معنى آخر غالباً ما يكون — مخالفاً للمعنى السطحي الظاهر ومن جانب آخر نجد أن المفارقة اللفظية أعقد كثيراً من هذا التعريف . حيث إنها تحقق في مجموعة من المستويات ويجمع فيها أكثر من عنصر يتعلق بالمغزى Illocutionary هو مقصد القائل ، وهذا العنصر قد يتراوح في درجات عتفه وقوته بين العدوان العنيف والتدليل اللين ، وتشتمل كذلك على عنصر لغوي Locutionary أو بلاغي هو عملية عكس الدلالة ويمثل هذا العنصر في شكل المفارقة antiphrasis<sup>٦</sup> .

وفي قصص جمال التلاوي تولدت هذه المفارقات من البنية التراثية التي تمثلت في مستويين هما : مستوى النص التراثي . ومستوى الحدث التراثي .

## (٢)

أما عن النص التراثي فقد ربط الكاتب بينه وبين النص الروائي في حركة تضاد ، أو مقابلة ، أو تحويل . وأهم هذه القصص . هي قصة «والفجر» ، فيقول في بداية هذه القصة : «والفجر وليال عشر» ، إن الموعد حان ، فيستوحى من هذا النص القرآني الدلالة الزمنية المرتبطة بوقت بزوع الفجر . والمألوف أن الفجر هو بداية الشروق والميلاد . لكن الفجر هنا فجر مظلم يأتي مضرجاً بدماء الأطفال ، فيصبح الفجر نذيراً للموت والظلام . في مقابل الميلاد والشروق . وتصبح البنية التراثية المستوحاة «بنية مفارقة» تحمل الشيء ونقيضه في آن واحد فيصبح ميلاد الطفل نذيراً للموت ويحمل الكاتب الأكنمة التراثية المتمثلة في صلب المسيح ، وقتل هابيل ، وسقوط يوسف في الحب منذ لحظات المخاض الأولى . لهجد الكاتب معاناة الإنسان المعاصر نتيجة اهتراء الواقع المعيش . فمنذ لحظات الولادة تحويه صرخات الواقع وسرحان ما يقتل ويصلب ويلقى في قاع البئر دون الحصول على لقمة خبز أو زيتونة . لذلك يصبح الفجر عنده ، فجرًا ملطخاً بالدماء والأهات الحبيسة .

ويستمر التابع الزمني على مستوى البنية التراثية : أي أن البنية التراثية المتمثلة في النص القرآني تكون هي المؤشر الزمني الذي تتحرك عليه الأحداث فيتناوب الزمن من وقت الفجر إلى وقت



| اسم القصة | نوعية المتابع      | كيفية المتابع        |                            |                  |                              |
|-----------|--------------------|----------------------|----------------------------|------------------|------------------------------|
| الفجر     | تابع الزمن الداخلي | فجر مظلم             | شروق الضحى                 | العصر            | فجر جديد                     |
|           | تابع الحدث         | ميلاد وصراخ          | قتل الطفل                  | خلاص من<br>البشر | ميلاد وجديد                  |
| الحلم     | تابع الزمن الداخلي | ظهور الحيط<br>الابيض | شروق الضحى                 | العصر            | غروب                         |
|           | تابع الحدث         | ميلاد وتشييد<br>بناء | بكبر الطفل<br>ويعلو البناء | بداية<br>الصراع  | قتل<br>رحيل<br>واهباء البناء |

(٣)

وقد اتضحت المفارقة في الحدث التراثي خاصة التراث الاسطوري والاغريقي والفرعوني في قصته : معادلة الخط المستقيم ، حورس قادم . وهاتان القصتان من أبرز القصص التي وظف الكاتب فيها البنية التراثية الاسطورية المرتبطة بالحدث « فمجال الأحداث هو المبرر للقيم الاجتماعية والحيوية التي تتحرك فيها الشخصيات ، وكل عصر في كل بلد له حالاته التي تساعد على تنمية نوع خاص من القيم أو تؤدي إلى القضاء عليها وإقامة قيم أخرى » .

لذلك تأتي قصة « معادلة الخط المستقيم » لتكمل المفارقة التراثية على مستوى الحدث فيستوحى أسطورة سيزيف ويمزج بين حدثها والحدث القصصي ليمر عن الواقع الحاضر .

فيرحل الصديق ويظل الراوي في عزلة يسترجع ذكرياته الماضية ، ويعلم بوضع الصخرة في مكانها حتى يعود الصديق الراحل ، وحينئذ يصرخ الراوي في الناس وفي الطرقات وفي الحارات كي يضعوا الصخرة في مكانها ، لكن الخوف الكامن في أعماق الرجال بمنهم من المشاركة . حينئذ يصعد بالصخرة ويلقيها فوق أعناقهم فالكاتب لجأ إلى تحويل الحدث الاسطوري كي يتوافق وبناء الحدث القصصي بقصد التعبير عن الواقع الحاضر . فالشخصية تظل معذبة في عزلة تبغى وضع الحقائق في نصابها ، واتزان القيم والمعايير الاجتماعية السائدة تماما مثلما كان سيزيف يحلم بوضع الصخرة في مكانها . فالكاتب يلجأ إلى « خلق الأساطير والاعتماد عليها كي يعطى معنى لوجوده ويقاوم من خلالها الحتمية التاريخية ويتجاوزها . لذلك يحول الأشياء المادية والمعنوية — وحتى أحلامه وخيالاته إلى أساطير لها وظيفة مشتركة هي إيقاف عجلة الزمن » ( للتعبير عن قهريّة الانسان المعاصر . وكشف الواقع الذي تتلقاه حواسه مما يعتبر وثيق الصلة بالمعرفة المنطقية والقلق المتبايزيقي معا . فإذا كان

نخلص من ذلك إلى أن الزمن الداخلي — أي الزمن الذي تدور فيه أحداث القصة تتناسب طرديا مع نمو الحدث المرتبط بالواقع الحاضر . كما أن لحظات شروق الضوء وخفوفته يتناسب طرديا مع لحظات الميلاد والموت .

لذلك يمكن القول بأن قصتي الفجر والحلم تشكلان بنية تراثية واحدة وتوضح المفارقة من خلال المعارضة القائمة بين النصوص التراثية في القصتين معا . فالنص التراثي يحمل معاني المفارقة من داخله . ويحمل معارضة ومقابلة بينه وبين النصوص الأخرى . فكل بنية جزئية في « الفجر » تقابلها بنية جزئية مفارقة في « الحلم » . وهذا يعكس المفارقة بين الحلم الذي نعيشه الشخصية في قصة الفجر والواقع الكابوس في قصة الحلم . لذلك فإن قصة الحلم أكثر تعبيرا والتحاما بالواقع . بينما قصة الفجر تعبّر عن الشخصية الحاملة . التي تخرج من البشر وتصنع فجرا جديدا بغير فجر البداية . دون أن يقدم الراوي رؤية فنية أو موضوعية لهذا المخرج . اللهم الا الانتقال الزمني من زمن لآخر . وبذلك تصبح الرؤية المطروحة أقرب إلى خيالات الأحلام منها إلى الالتحام بالواقع المعيش . تماما مثلما لجأ الراوي إلى افتعال الأحداث في قصة « قميص يوسف » فيتصور أن الخلاص من القتل والتعذيب ورأب الصدع في جدار البيت يكمن في الرحيل والحصول على عقد عمل في إحدى البلاد . ورغم أن الشرخ سيظل متهددا في جدار البيت سواء حصل على عقد أو لم يحصل . لذلك فإن الرؤية التي طرحها الكاتب رؤية حالمة لا تتفاعل مع الواقع تفاعلا حقيقيا بل بطمح للخلاص عن طريق الحلم المجرد من معايير الواقع .

ومن هنا تنشأ المعارضة بين الحلم والواقع في قصص الكاتب وتغلب الرؤية الحاملة على معظم قصص المجموعة مثل حكايات نهي — قميص يوسف ، ترائيم ما قبل الميلاد ، رومانسية ، حديث اذاهي ، مواجهة .

الزوجة ممثلة لايزيس ، وتظل تعاني حتى تلد طفلاً سرعان ما يموت . ويدين الراوى الجموع المحتشدة حولها ، ويحسهم على التكاثف حتى تلد حورس آخر يكون رمزاً للخلاص يقول « مسطور فى يرديات الغيب والوواح رب الارباب ابني من أوزير سيأتي فى وقت معلوم ومسطور أيضاً فى سجل البرديات أن اسمه حور » ص ٤٢ .

وبرغم أن المحور الذى ارتكز عليه نسج القصة هو قوله « اين ابنك يايزيس قد كان جميل الطلعة بهي المحيا » . الا أن الكاتب لم يستلهم من الاسطورة غير حدث المغاضى الذى مرت به ايزيس وكانت المفارقة تكمن فى تحويل الحدث الاسطوري كى يتلاءم وطبيعة الواقع الحياتي لأن حورس فى القصة ولد مشوها وأدركه الموت . وهذا توظيف مغاير للاسطورة الاوزيرية يعكس الكاتب من خلاله انعزالية الانا الفردية عن الانا الجماعية . فتصاب الانا الفردية بالانهزامية والقهر وحشد يدركها الموت . لذلك فإن النزعة عند الكاتب « تمثل طريقة واعية للهروب من المواقف والقرارات الاجتماعية فتتحول الظروف والظواهر والصراعات الاجتماعية الماثلة فى عصرنا إلى « واقع » يتمثل فى حالة ثابتة لا تخضع للزمن وبهذا تزيّف اللحظة التاريخية المحددة لتصبح فكرة عامة عن الكائن ويتم تقديم العالم الخاضع لظروف اجتماعية خاصة على أنه كون مطلق غير ملتزم بشئ » ١٠ .

لذلك فإن المفارقة فى البنية التراثية عند جمال نجيب التلاوى تبرز من خلال التباين بين السياق الاسطوري الحقيقي ، والسياق الاسطوري المقتنع — أى الذى يحمله الكاتب أقتنع اسطورية — فحورس المعاصر ولد لكنه مات قبل أن يشرق فجره . وتلتحم البنية التراثية فى نسج بعض قصصه لتكون مفارقة فى المعنى خاصة فى النص التراثي ، ومفارقة فى الموقف فى الحدث التراثي . وهذه المفارقة تحدث التحاما بين الماضى والحاضر لتعبر عن الواقع المعيش .

سيزيف يحاول وضع الصخرة فوق قمة الجبل الشاهق والصخرة تندفع بقوة رهية من القمة حتى تصل إلى سفح الجبل ١١ فإن الكاتب قد ضاق ذرعاً بمعايير الانتظار بل إنه ضاق بالصراع الذى يبذل قلب الرجل لبصل إلى القمة على حد تمثيل كامي ١٢ فإن الراوى هوى بالصخرة فوق أعناق الرجال . وحيثد بشرق ميلاد الطفل القادم يقول « قبل أن تفرقوا سوف أدع الصخرة تسقط فوق رؤوسكم » ص ٢٧ .

وعلى الرغم من التحوير الفنى المقصود لبنية الحدث الاسطوري . الا أن توظيف الكاتب له جاء سطحيًا ولم يتغلغل فى بنية النص . فوقف استخدامه للاسطورة عند حد السرد على لسان الراوى فيقول : « هل ترجع يا حسن ؟ هل تحمينا بالفعل ؟ نحمل صخرة سيزيف هل نصعد بها لنهوى كل يوم ؟ كنا نحلم ان نصعد بالصخرة ولا نهوى . لكنك رحلت وعند الوداع رأيت فى عينيك صخرة سيزيف » ص ١٧ .

فلذلك الاسطورة باتى مباشراً على لسان الشخص دون أن يحدث تفاعلاً بين بنية النص والحدث الاسطوري . يضاف لذلك أن النص الأدبي « كلما ازداد التصاقاً بترائه وحوله إلى مادة أسطورية يعبر من خلالها عن البنيات التحتية ازداد أصالة وحيوية ، فيصبح التراث بذلك الركيزة الأساسية للنص الأدبي » ١٣ .

وكما لجأ إلى المفارقة عن طريق تحويل الحدث الاسطوري الاغريقى فى قصة « معادلة الخط المستقيم » فقد لجأ إلى المفارقة عن طريق تحرير الحدث الاسطوري الفرعونى فى قصة « حورس قادم » . ففي هذه القصة تلد ايزيس طفلاً مشوها سرعان ما يموت . وإذا كانت أسطورة ايزيس « وفق نصوص الاهرام تتناول قتل الملك أوزيريس بيد أخيه ست ثم اعادته للحياة مؤقتاً حتى يولدها طفلاً ثم كانت أن ولدت حورس وأصبح ملكاً للبلاد » ١٤ .

فإن الكاتب يحمل شخصية الزوجة أقتنع اسطورية فتصبح

#### الهوامش

- (٩) د. محمد غنيمى هلال : النقد الأدبي الحديث . دار العودة بيروت ١٩٨٢ ص ٥٥٩
- (١٠) د. صلاح فضل . منهج الواقعية فى الإبداع الأدبي . القاهرة دار المعارف سنة ٢٩٥ .
- (١١) د. عبد المعطى شعراوى . أساطير اغريقية . هيئة الكتاب — القاهرة سنة ١٩٨٢ ص ١٤١ .
- (١٢) نفسه ص ١٤٢ .
- (١٣) د. سيزا قاسم . البنيات التراثية . بحث سابق ص ١٩٥ .
- (١٤) صموئيل نوح كريم . أساطير العالم القديم . ترجمة د. أحمد عبد الحميد يوسف هيئة الكتاب سنة ١٩٧٤ ص ٥٥
- (١٥) د. صلاح فضل مرجع سابق ص ١٧٣ — ١٧٤ .

- (١) جمال نجيب التلاوى « البحث عن شئ » ما ، مديولى ، القاهرة سنة ١٩٨٤ .
- (٢) جمال نجيب التلاوى « والفجر » الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٨ .
- (٣) زكريا إبراهيم . مشكلة البنية . مكتبة مصر ص ٣٣ .
- (٤) نفسه ص ٣٥ .
- (٥) نفسه ص ٣٩ .
- (٦) د. سيزا قاسم : المفارقة فى القصص . فصول مارس ١٩٨٢ ص ٤٤ .
- (٧) نفسه ص ١٤٤
- (٨) د. سيزا قاسم : البنيات التراثية . فصول اكتوبر ١٩٨٠ ص ١٩٦ .

# اندلسيات

## عرض وتحليل / علاء الدين رمضان

بإدنا

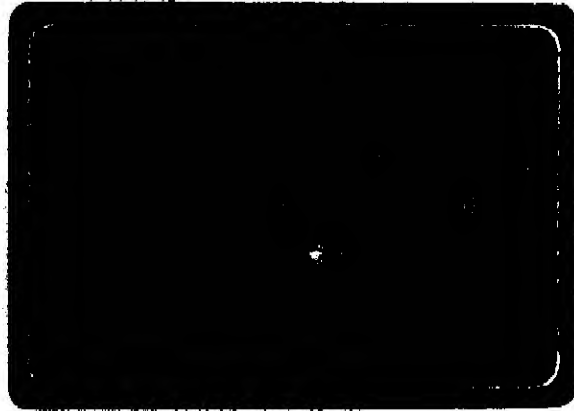
محمد عبد الله عنان (١٩٨٦ - ١٩٨٦) ، وبين يدي وثيقة التي رصد فيها طرقاته على أبواب الأندلس ، وكتابه ( أندلسيات ) والذي قدّم له الدكتور محمد غانم الريمي - رئيس تحرير مجلة ( العربي ) ، وفي المقدمة يقرر الدكتور الريمي حقائق هامة لا يلمسها بوضوح إلا المعنى المتخصص ، فهو يوضح أن هناك فجوات كثيرة ومناطق واسعة لا تزال غامضة أو غير مخدومة من قبل الباحثين المهتمين بما فيه الكفاية . ويبيّن قلة تلك الأرقام التي قصدت بصدق تقديم صورة أكثر صدقا لما هو لنا وما هو علينا نحن العرب .

### أولاً : شخصيات وأدوار

يتحدث الكتاب في البداية عن شخصيات ظهرت في العصر الأندلسي كان لها أثرها فيه ولعبت دوراً هاماً على مدار قرون العرب الثمانية فيها وابتدأهم بعد الرحمن الغافقي ( الغافقي ) أعظم قائد عربي عرفه الغرب ) والذي وصلت بقيادته الفتوحات الإسلامية إلى أقصى ما وصلت إليه في أوروبا ، فقد دخلت الجيوش الإسلامية فرنسا في ربيع عام ٧٣٢ هـ واتجهت شرقاً نحو ( الرون ) واستولت على ( ليون ) و ( بيزانسون ) حتى وصلت إلى ( صانص ) والتي تبعد مسافة مائة ميل عن باريس ، وقد توفي عام ٧٣٢ هـ في مدينة ( تور ) والمعروفة بـ ( بلاط الشهداء ) .

ثم ينتقل إلى أبي القاسم عباس بن فرناس بن ورداس التاكرني القرطبي ، المولود في نهاية الربع الأول من القرن الثالث الهجري ، وقد سُمّي ( بحكيم الأندلس ) لبحره في علوم

إن تاريخ العرب في أسبانيا يمثل صورة زاهية مشرقة يفخر بها تاريخ أسبانيا وحضارتها : القديمة والحديثة . فلقد أضاه المسلمون قناديلهم على قارعة طرقات حضارة الأندلس وصنعوا بأيديهم كل ما هو مشرف ظل عبر كل هذه الأزمنة مفخرة ، أضاموا جوانبها وألبسوها ثوباً قشياً من الرقي والتحضر وظلّت تلك المنارات العربية تضيء بلاد الأندلس ونهديهم بنورها ، في وقت أحست فيه أوروبا بأسرها بتخلفها وعدم قدرتها على مسايرة ركب الحضارة والعلم ، وعلى هذا فإن التراث الأندلسي الذي يُعدّ من خير ما نعتزّ به في تراثنا العربي عامة . . مازال بحاجة إلى المزيد من العناية ، وإن من أوجه العناية بهذا التراث العظيم ذكره الدائم والكتابة الدبّية ولا سيما الصادقة والتي يقوم بها كتاب موثوق بهم وبأقلامهم ، ومن أمثال هؤلاء الكتاب الأستاذ :



لكل شيء إذا ماتم نقصان  
فلا يُفَرُّ المَيِّس إنسان

تحدث عن القصيدة وكتبتها المكنى بأبى الطيب الرندى (٦٠١ - ٦٨٤ هـ) ثم جعل يتكلم عن تاريخ بلنسية الإسلامية، وتعرض لكتاب صدر في إسبانيا - بالأسبانية - بعنوان «تاريخ بلنسية الإسلامية» لمؤلفه، عميد الاستشراق الأسباني المعاصر (١٩٧٢) المستشرق الأستاذ: أمبروزيو هويشي ميرانده، ثم عرض الكتاب عرضاً وافياً مختصراً تحدث بعد ذلك عن دول الطوائف الأندلسية ودول عصر الإحياء الإبطالية.

### ثالثاً: بعد السقوط

دلف إلى البداية بالحديث عن الأندلس واستطرد فيه حتى قال «رأت أسبانيا... أنها أخفقت في سياستها وقررت أن تخرج البقية الشهيرة من العرب المتصيرين والذين أسعتهم منذ التنصر بالموريسكيين»، من أرضها وكان ذلك في سنة ١٦٠٩ م، (١٠١٨ هـ)، ولقد ارتبطت المرحلة الأخيرة من حياة الأندلس بمسألة الحالة الفكرية التي كانت تُعاش صيداً مع واقعها المؤلم على يد الامبراطور شارل كان النصراني حتى مات (١٥٥٥ م) وقد خلفه ابنه فيليب الثاني والذي حَرَّمَ استعمال اللغة العربية (١٥٦٦ م) وكل ما هو عربي مما اضطهرهم إلى استعمال لغة سرية أطلقوا عليها اسم (الألخميادو) أي الأعجمية.

مما لا شك فيه أن الحديث عن التراث الفكري للأندلس وخاتمة المؤسسة يزيد النفس حزناً على فقدان ما كان لنا ولم ندركه نحن، ولكي نقدر أهمية التراث الأندلسي الفكري يجب أن نرجع إلى عصور الخلافة الأندلسية حينما ازدهرت الحركة الفكرية بالأندلس، وأنشئت المكتبة الأموية العظيمة، وقد كَوَّن الملك المكتبة الزيدانية الشهيرة التي لم ينسها ملوك المغرب وأرسلوا رُسُلاً إلى إسبانيا لاسترجاعها، لكن محاولاتهم باءت بالفشل.

نرى لماذا تهمل الجامعات تاريخ الأندلس، !! سؤال طرحه المؤلف في نهاية الفصل الثالث، وتحت رايته تحدث عن كتاب صدر في المغرب عام ١٩٨٠ م بعنوان (محنة الموريسكوس في إسبانيا) مؤلفه محمد قشتيليو، وهو مغربي من أصل موريسكي، يبين فيه أن من المؤسف عدم وجود أية جامعة من جامعاتنا تخصص كُرسياً خاصاً لدراسة تاريخ الأندلس وحضارتها، ثم يطالب بعد ذلك الأمة الإسلامية والعربية بأسرها بأعداد بعثات لدراسة أسباب السقوط وعوامله.

الفلسفة إلى جانب كونه موسوعة جامعة فقد كان كيميائياً فيلسوفاً مخترعاً وفلكياً من الطراز الأول وفيزيائياً وموسيقياً ومعماريًا ونحاتاً وشاعراً إلى جانب أنه أول من حاول أن يغزو الجو وأن يخترع أداة للطيران، على أن أعجب ما في حياة ابن فرناس اتهامه بالمروق والزندقة، ولكن قُضِيَ ببراءته على يد القاضي سليمان بن أسود، ونفس التهمة لم ينج منها ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨ م) الفيلسوف الطيب، والتي خلغ عليها الأستاذ عنان صفة «النكبة الكبرى»، تلك النكبة التي لم تترك فيلسوفاً أو مستغلاً بالحكمة وعلوم الأوائل إلا ولحقته، وقد حكم عليه بالنفي الذي بقي فيه زهاء ثلاثة أعوام ولكنه خرج واسترد حظوته ومكانته في البلاط الموحدي وقد دُفِن في مقبرة «باب نا عزوت» بالقرب من مدينة مراكش لمدة ثلاثة أشهر حُبل بعدها إلى قرطبة ليُدفن بمقبرة «ابن عباس». وقد تحدث الكتاب عن عدة شخصيات لها أثرها ودورها الذي يحفظه سجل تاريخ الأندلس، فقد أورد حديثاً عن ابن طفيل الفيلسوف الطيب الشاعر وأتى بنماذج من شعره، ثم تحدث عن الإمام الفقيه الفيلسوف (ابن حزم) الذي أُرِخ لمجتمع الطوائف والمتوفى سنة (٤٥٦ هـ - ١٠٦٤ م) ثم تحدث عن ابن خلدون ولسان الدين بن الخطيب معاً كصديقين وتكلم عن حرق كتب ابن الخطيب ثم تكلم عن المؤرخ الأندلسي أبو مروان بن حيَّان (٩٨٧ - ١٠٧٦) وكتابه «المقتبس في تاريخ الأندلس» بَعَثَ عاد إلى ابن الخطيب وقارن بينه وبين شمس الدين السخاوي في فن الترجمة (تراجم الطبقات والعصر والأشخاص) ثم قارن بين أسلوبيهما وبعد المقارنة انتقل يتكلم عن زعيم التيار الأندلسي ابن مردنيش (٥١٨ - ٥٦٧ هـ) والذي ثار على الموحدين ولم يبق للموحدين بعد انهياره مُنازع وفي الختام تحدث عن آخر ملوك الأندلس أبي عبد الله محمد، بعده انتقل إلى الفصل الثاني من فصول الكتاب.

### ثانياً: قبل السقوط

لقد تنبأت جماعة المسلمين بمصيرها في الأندلس والذي شعرت به منذ أيام الطوائف في أواخر القرن الخامس الهجري، ويتضح ذلك من الرسائل النبوية الغرناطية والتي كان المراد منها هو قيامها بالنسبة لمرسليها مقام أداء الزبارة وقضاء فريضة الحج وذلك لمجزهم ونوجسهم.

وقد تحدث أيضاً كتاب «أندلسيات» عن حكومة الجماعة الأندلسية ولكن ذكرها اقتصر على ابن زيدون «الوزير العاشق» وتحدث أيضاً عن حُبِّه لولادة ابنة الخليفة المستكفي، وانتقل إلى مرثية الرندى الأندلسية الشهيرة والتي مطلعها.

رابعاً : انجازات حضارية : —

ثم تحدث الكتاب عن الأدب العربي وتأثيره في الأدب  
الغشائي وتأثير القصص العربية والشعر والموشحات والزجل ،  
وأثر ترجمة ( ألف ليلة ) وأثر العمارة الإسلامية  
والزراعة والصناعة والموسيقى وغير ذلك ، وفي نهاية الفصل  
والكتاب تحدث عن نفائس المكتبة العربية في الأسكوريال والتي  
جعل لها من سالف حديثه مَقَرًا . وتحدث عن المكتبة وما بها  
من دُرر لربدة ومخطوطات نادرة والتي وضع فهرستها الكاملة  
الخبر الماروني السوري ميخائيل الغزوي والمولود في طرابلس  
عام ١٧٠١ م ، وكان ذلك بتكليف من الحكومة الاسبانية عام  
١٧٤٨ م . وقد أخرج فهرسه للمكتبة في مجلدين .

وقد كان صلور فهرس المكتبة العربية الاسبانية في الأسكوريال ففعا جديداً في ميدان البحوث الأندلسية ، اتجهت إليه أنظار الباحثين وألقوا بما عرضه من المراجع والوثائق العديدة كنوزاً من الحقائق والمعلومات التي لم يسبق أن ظفروا بها من تاريخ أسبانيا المسلمة وحضارتها وعلومها وفنونها .

**وأخيراً :**

رحم الله أستاذنا (محمد عبد الله عثمان) فقد كان قلما نابضا بالعروبة صادق الحرمي طيب العرض جاد التناول .

بالرغم من نكسة الموريسكيين التي حدثت والقوانين المتسفة التي أخرجت إلى محافل الأندلس والقرارات ، التي كان منها انتزاع حجاب الموريسكيات وأمرهم بارتداء القبعات والمعاطف والملابس القصيرة وأن يتركز أبواب منازلهم مفتوحة حتى يتمكن القس أو الأب أن يطلع على ما بداخلها من « محرمات » ( ١١٩ ) وعلى الرغم من انتهاء سطوة العرب على الأندلس وانتهاء عصرهم وانطفاء شموعهم ، إلا أنهم تركوا مراثيهم كالشمس لا تنطفئ بمحرد نفثة من أفواه نصارى أسبانيا ولا يهيمهم !! وما خلفه العرب في ربوع الأندلس إلى جانب الطب والهندسة والرياضيات والآداب والفلسفة والكيمياء والفلك ، نبوغهم في الزراعة وعلوم النباتات وقد كتب في هذا العلم الكثيرون ، ومنهم ابن العوام والأشيلي . ثم انتقل بالحديث إلى محكمة المياه بليسية وهي من أغرب الهيئات القضائية وأقدمها ، تنحصر مهمتها في معالجة مشاكل الري في منطقة « بليسية » خاصة . لقد كان للحضارة الإسلامية أثرها في إيجاد حضارة للغرب ، والتأثير لم يقف عند النواحي العلمية فحسب .

[illegible]

مكتبة لبنان - بيروت

تقدم : إلى العالم العربي

كتب ليديرد العربية

الثقافية للأطفال

تكون سلسلتي ليديرد العربية في مجموعها مكتبة متكاملة وثمينة للغاية للقرءاءة  
سواء للقرءاءة الخاصة على المرحلة الإعدادية ... تخيل كتبنا بألوانها المشرقة ،  
ولغتها العربية الفصحى المشرقة ، ولوحاتها ورسومها الرائعة التي تثير  
مخيلات الطفل الفتيه ، وأسوقه للقرءاءة ..

من سلاسل ليديرد العربية :

- أفراولسوت
- كتب المصور للأطفال
- الحبيبت عتي
- العلم في الصغر
- أسبا أفشرا
- الإكسكيزية للأطفال
- المغامرات المعجوبة
- الحكايات المعجوبة
- قصص الحيوانات
- زديبة علمنا
- الكتب الرائدة
- مغامرات روبين هود
- حكايات وأساطير
- الهوايات
- الموسيقى والمسرح
- العلوم المبسطة
- كتب الطهي
- الإنجازات الحاصرة
- حيوانات العالم
- التاريخ الطبيعي
- كيف تعمل
- السلسلة الكشفية
- الفنون
- سير العلماء العظيم

شركة أبو الول للشر

شارع بيروت - طابق ٢٠٠ - هود عاليه - لبنان



# ماذا يقرأون الآن !!

محمد حسين هيكل وهو كتاب مثير كثيراً من الجدل في حياتنا السياسية الآن . والكتاب يتعرض بالوثائق لفترة من أدق الفترات في تاريخنا الحديث — مع تحليل ووجهة نظر الكاتب في هذه الأحداث .

كما أقرأ أيضاً كتاب [ الصحافة الأدبية ] للدكتور على شلش وهو كتاب هام يؤرخ لكثير من المجلات الأدبية التي ظهرت في مصر وسر اهتمامي بهذا الكتاب أن لي دراسات في هذا المجال وأتمنى أن أعود إليه ثانية . ويجذب اهتمامي في كتاب د. على شلش أنه تمكن من حصر معظم المجلات الأدبية والتعريف بها . وهي مجرت متعددة صدرت في أوقات مختلفة على امتداد قرن من الزمان — وتناول بدقة موضوعات كل مجلة وكتابها وطريقة تبويبها وطبعتها من خلال دراسات متعمقة تقف الإنسان على صورة العصر الحديث . فلاشك أن المجلات — هي الصورة المشرقة لهذا العصر . وقد صدر هذا الكتاب في هذا العام سنة ١٩٨٩ .

## « تاريخ الفن المصري المعاصر » الدكتور نعيم عطية

وكان لنا لقاء مع د. نعيم عطية وبسؤاله عن أحدث الكتب التي تشغله الآن يقول : يشغلني هذه الأيام كتابان قرأتها في الفنون التشكيلية وهما عن تاريخ الفن المصري المعاصر . الكتاب الأول صدر عن مطبعة الجامعة الأمريكية سنة ١٩٨٩ . بعنوان

Modern Egyptian Art  
The Emergence of a National Style.  
Liliane Karnouk.

## سلوى المرصفي

تعالوا معنا في دعوة ثقافية تتم فيها لقاءات فكرية لتلقى مزيداً من الضوء على أفكار الكتاب والمثقفين ودعوتهم إلى تغير وجه الحياة بفكرهم وقراءتهم . كما قال د. زكي نجيب محمود — إنه لا رجاء لنا في إعادة تشكيل الحياة من جذورها وفي صميمها ، إلا أن يكون ذلك على أيدي المثقفين الذين لا يعنون بالأمور السابحة على الأسطح عنايتهم بالمحركات الكامنة في دخائل النفوس . وفي دعوتنا نسأل ضيوفنا عن أهم ما يشغلهم من قراءات الآن !!

المرصفي ) ، وهو كتاب أنصح الشباب جمعياً بقراءته لأنه بمثابة جامعة في كتاب يتعلم منه الشباب كل المعارف والعلوم السياسية التي تدرس في المعاهد والجامعات فالكتاب يجمع بين المنطق والبلاغة والنحو والصرف والنقد الأدبي والأمثال وغيرها من العلوم . التي يحتاج إليها الإنسان ليكون مثقفاً وأديباً ولقد اعترف معظم أعلام أدبنا الحديث بأثر هذا الكتاب عليهم منهم محمود سامي البارودي ، الذي أعترف بأن — كتاب الوسيلة الأدبية — هو الذي ألهمه وعلمه قول الشعر وكذلك [ أحمد شوقي — والعقاد — والمازني — والرافعي — وغيرهم من أعلام أدبنا الحديث ] اعترفوا بأن هذا الكتاب هو الذي سدد خطاهم . وأثر فيهم وفي أديبهم .

ومن الكتب التي أقرأ فيها أيضاً ( سنوات الغليان ) للكاتب الصحفي

## « الوسيلة الأدبية »

الدكتور عبد العزيز الدسوقي

وكان لقاؤنا الأول مع الدكتور عبد العزيز الدسوقي مدير المركز القومي للاداب وبسؤاله عن أحدث ما قرأه يقول .

طريقتي في القراءة متشعبة ومعقدة ومتنوعة ، ولكن لا شك أن مجالي الحقيقي هو الأدب بصفة عامة والنقد الأدبي بصفة خاصة . ونقد الشعر بصفة أخص . باعتباره تخصصي الأساسي ولكنني مع ذلك أتابع الحياة الثقافية والفكرية والسياسية وأقرأ الكتب التي تصدر بصورة منتظمة كما أقرأ أكثر من كتاب في وقت واحد وأهم الكتب التي أقرأها الآن هو كتاب « الوسيلة الأدبية » للعلامة الراحل ( حسين أحمد

كفاحهم وجهادهم لاثبات جهودهم في معترك الفن لم يكن سهل بل اقتفى منهم جهداً بل تضحيات في بعض الأحيان من خلال الفن عرفت كثير من الفنانين من همى — وماذا تريد أن تفعل وما مكانها في الوجود .

وهذا يتجلى على الأخص في حديث ليليان كرونوك كنموذج تقول عن نفسها [ أعمالى التصويرية تبحث عن وضوح الرؤية الحضارية من الزاوية الثقافية لأننى أنتهى إلى ذلك الجيل من النساء المحصور ما بين القيم العربية والقيم الشرقية وهكذا لم أستطيع بسهولة أن أوضح ذلك التعقيد الذى يحيط بالبيئة في غرب كندا وتلك الرؤية التى عاشتها في طفولتى عن الريف المصرى والتى تردد دائماً داخلى — ومن الصعوبة أن أفرق ما بين الخيط الرفيع لنشأتى المحافظة في القاهرة وحياتى الأخرى المتحررة التى مارستها خلال تجوالى العالم لقد قدر لجيلنا أن يبلغ العالم في قصة واحدة وليعطى الميلاد للغة جديدة تعبّر عما ينبثق داخلنا نتيجة لعصر النهضة ولدتهشنى فإن عقلى الذى تشرب عن مختلف التفصيلات الثقافية في أمريكا وأوروبا ظل يبحث عن إجابة فلم يجد مكان الرافض نتيجة تعارض هذه الثقافات مع الذكريات التى تعيش داخل كيانى وكانت التجربة صعبة ويبدو لى أن اكتشافى للفن التقدمى في الغرب قادنى أن أعيد اكتشاف قيم اللغة الهيروغليفية وتبعت بدون وعى طريق ايزيس التى أقتضت آثار زوجها أوزريس لتجمع أعضاءه المبعثرة لتعيد الحياة إلى جسمه من جديد وقد تجمعت جذورى المصرية تدريجياً من جديد ]

وقد نجحت نازلى مذكور في أن تظل محايدة فيما تكتب عن الفنانين السبعة عشر بحيث لا تعطى لفنانة مساحة أكثر مما تعطيه لفنانة أخرى وهذا مجهود في أخراج الكتاب لأنها أرادت أن تمكن كل

فنانة أن تعطى تصورهما وتجربتهما في الفن دون تدخل بالنقد أو التعليق — مثلاً نجد فنانة أخرى تقول — عن تجربتها [ من الأرض المصرية بواديهما وصحراءها وصخورها وإنسانها — يتطلق المرء إلى العالم والكون الرحب الذى اصطدم في بعض جوانبه بتلك العناصر وإن كان أكثر تعميماً وشمولية ولعل هذا المدخل لاستيعاب أعمالى ومنهم أسلوبى فيما يتعلق بتصورى للفراغ أو اختيار العناصر أو الايقاعات اللونية التى تشمل عليها الأعمال وهذه هى الفنانة فاطمة عراقى السكندرية

هكذا نجد كل فنانة هنا ممكن تعطى الناقد مفتاح يستطيع أن يفتح به ويدخل إلى عالمها والناقد حقيقة في كثير من الأحيان يحتاج إلى مفتاح يقدمها له الفنان لكي يستطيع أن يتذوق عالمه وإذا كان الفنان قادراً على أن يجسد التعبير عن نفسه فقد وفر على الناقد الكثير من الطرقات التى قد لا توصله إلى جوهر وحقيقة الأعمال الفنية للفنان الذى يتوقف عنده .

من الصفحات الهامة أيضاً المقدمة التى كتبها نازلى مذكور نفسها عن الكتاب متبعة ابداعات المرأة المصرية عبر العصور في مجال الفنون والحرف الفنية مثل النسيج والخزف وربما التصوير كشفت لنا لحظات غريبة في تاريخ الفن المصرى الحديث لعل من أطرف ما في المقدمة قولها [ كذلك نجد في جمعية الجغرافية بالقاهرة تحتفظ بلوحة فنانة تدعى فتحة زهدى سنة ١٩٠٦ — هذا التاريخ الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة . واللوحة تصور حفل زار بكل التفاصيل الدقيقة للملبس والموقف بأجمعه ] هنا نجد المرأة كان لها اسهامات فنية في التصوير .

فهذا الكتاب الثانى ليس للقراءة فحسب بل كتاب يشير تأملات لفهم

الحركة التشكيلية في الماضى والحاضر والمستقبل والكتاب مجموعة من اللوحات الملونة وأيضاً كتاب ليليان كرونوك — يتضمن كثير من اللوحات الملونة والمطبوع طباعة طيبة للغاية . مما يؤكد أن لدينا مطابع تستطيع أن تصدر كتب عن الفن وتزيل الحجج التى نسمعها بأن كتب الفن التشكيلى صعب أخرجها في مصر لما تحتاجه من مطابع على مستوى جيد .

## «العالم الروائى عند

### نجيب محفوظ»

#### الاستاذ محمود العزب

انتهيت لتوى من قراءة كتاب ( العالم الروائى عند نجيب محفوظ ) بقلم إبراهيم فتحى هذا الكتاب ينقسم إلى قسمين القسم الأول ( العالم الروائى عند نجيب محفوظ ) ويتكون مما يلى [ نظره عامة — المرحلة الفكرية الجديدة — الرموز الفكرية ومغامرات التنكيك — الحياة والموت المطلق — بين الليبرالية والإلترام باليسار — نجوم في العالم الاخضر — مشكلة الشرق في المرحلة الفكرية — على أى أساس بنى المعنى — مشكلات المصير الانسانى — إضافات جديدة — مدخل للرواية التاريخية عند نجيب محفوظ ]

القسم الثانى : عبارة عن دراستان تطبقان

أ — رؤى القديس الحمازوى عند نجيب محفوظ

ب — نجيب محفوظ وميرامار .

وعموماً فإن المرحلة الفكرية عند نجيب محفوظ تفترض في رواياته أن الأسس الراسخة التى استقرت عليها هي القيم في الماضى قد ذهبت إلى غير

بقلم الفنانة المصرية التي عاشت مدة طويلة في كندا وأمريكا ودرست بعض الوقت في الجامعة الأمريكية وهي « ليليان كرونوك » وكتابها « الفن المصري الحديث »

تحدثت فيه عن الفنانين المصريين الرواد ووضحت كيف كانوا يستمدون آرائهم وأفكارهم لا من المدارس الغربية التي درسوا على أيدي أساتذتها فحسب بل أيضا كانوا يرجعون إلى البيئة الشعبية وإلى الإنسان المصري في حياته اليومية وصراعاته اليومية وإلى الانشغالات الفكرية والحياتية للإنسان المصري فركزت على الأخص في حديثها عن ( راغب عياد — عبد الهادي القظام — حامد نهدي ) وعن آخرين أيضا وهؤلاء الفنانون وإن كنا نعرفهم ونحبهم كمصريين ولكن ربما القارئ الأوربي يجهل عن أعمالهم وعظائم الكثير . ومن هنا يأتي هذا الكتاب ذا أهمية بالغة بالنسبة للمكتبة العربية فضلا عن أهميته بالنسبة للقارئ الإجنبي — ومن المعروف أن يكتب باللغة الانجليزية تتناوله أيدي قراء كثيرين في العواصم الثقافية في العالم أجمع ويمضي إلى ترجمات أخرى فيما بعد . ( ليليان كرونوك ) قامت بما يقوم به النقاد المصريون الذين يكتبون بالعربية ، لكنها بألمامها باللغة الانجليزية قامت بالكتابة باللغة التي تجيدها وهذا كسب كبير للثقافة المصرية والفن المصري .

ومن الصفحات الطريفة الهامة الصفحات التي تحدثت فيها « ليليان كرونوك » عن تشييد ضاحية مصر الجديدة وكيف جاء ذلك الأوربي ( البارون اسبان ) إلى مصر ، بدلاً من أن يحاول تشييد عمارة أوربية صرفة قال لخاصته والمحيطين به أريد أن أبني في هذا المكان مدينة شرقية — وهذا مهم جداً لأننا الآن لا نحاول أن نبني مدناً نحن المصريون على النمط القومي ، بل

نجرى وراء انماط أوربية وأجنبية عنا بينما ذلك الأوربي جاء إلى مصر بوصفه مستثمراً أجنبياً لم ينس أن الاستثمار لا ينجح إلا إذا كان ملتحمًا ومنبثقًا من الحياة والبيئة نفسها ، التي يتعامل معها وأن الاستثمار يكون ناجحاً إذا ما خدم البيئة التي يتفاعل معها . وبهذا جاءت ضاحية مصر الجديدة بهذا الجمال الذي عليه . هذا الدرس استوفى جداً وهذه لحظة تاريخية توضح ما يجب أن نكون عليه جماليات العمارة والتخطيط والمدن في مصر .

وتحدثت « ليليان كرونوك » بمودة وعمق عن رائد فن النحت المصري الحديث « محمود مختار » وكيف درس في باريس ، لكنه حاول أن يجمع بين أسلوب استاذة وبين النحت الفرعوني العميق والعتيق ولهذا لفت أنظار أساتذته ، لم يكن مجرد تلميذ مقلد بل كان رائداً وعملاقاً تعز به الحياة الفنية التشكيلية في مصر .

ثم تنتقل إلى ( عبد الهادي القظام — وحامد ندي ) والمدرسة السريالية وإن كانت المدرسة استلهمت في بدايتها مفاتيح أوربية غربية على الأخص مدرسة التحليل النفسي التي جاء بها سيجموند فرويد لكنها عندما بدأت تتفاعل مع الحياة المصرية انتقلت وتعلقت إلى ضمير ووجدان الإنسان المصري في الأحياء الشعبية وحاولت أن تستدل على ما يدور في الرؤى الباطنية للإنسان الذي تراكت عليه تقاليد وخرافات ومعتقدات كبته بقيود منعه أن يتطلق في مسيرة التقدم مع زميله الإنسان في المجتمعات الأخرى . فنجد ( عبد الهادي القظام ) يتحدث في لوحاته عن فكرة الجذب والخواء في الإنسان المصري في البيئات التي تكالب عليها رذايا الفقر والجهل والفقر . أما الكتاب الثاني :

الذي قرأته أيضا فهو ( المرأة المصرية

والإبداع الفني ) للفنانة التشكيلية ( نازلي مذكور ) وقد صدر فبراير سنة ١٩٨٩ عن ( جمعية تضامن المرأة العربية ) . وهي جمعية تضم من السيدات من اتجه اهتمامهن إلى القضايا الاجتماعية في الوطن العربي . وهذه الجمعية قد كلفت الأستاذة نازلي مذكور أن يصدر هذا الكتاب بعنوان : ( المرأة المصرية والإبداع الفني ) ويضم كتابات عن سبعة عشرة فنانة تشكيلية مصرية وهي [ نجية حليم — جاذية سري — عفت ناجي — إنجي أفلاطون — فاطمة عراجي — زينب عبد الحميد — مريم عبد العليم — سوسن عامر — وسام فهمي — ليليان كرونوك — نازلي مذكور — نعمة الشيشي — رباب نمر — سهير عثمان — نجوى العدوي — زينب سالم — فاطمة عباس ] .

بعض هذه الفنانات مصورات وبعضهن خرافات وبعضهن حفارات أي يمارسن فن الحفر فالكاتبة نازلي مذكور اتبعت في إخراجها في هذا الكتاب منهجا يكاد يكون مبتكرا لأنها خصصت لكل من هذه الفنانات حيزا من الصفحات ووزعت هذا الحيز بين نوعين من الكتابة النوع الأول كتابة تتناولها الفنانة نفسها نسرد لنا فيها ما الذي قادها لعالم الفن وماذا تريد أن تفعله لفنها وما هي الخطط التي تريد أن تحققها في مستقبل حياتها الفنية والنظم الآخر من الصفحات تكتبه نازلي مذكور عن هؤلاء الفنانات وتحتوي كتاباتها على نبذة تاريخية عن كل فنانة وعن أهم معارضها وأهم ما حصلت عليه من تقديرات أو اوسمة أو شهادات تقدير وتنفوق .

وربما كان جمع هذا العدد من الفنانات في كتاب واحد يمكننا أن نتبين مكانه كل من هذه الفنانات على خريطة العالم التشكيلي الإبداعى — كما يدل على أن الفنانة المصرية عميقة الروح والرؤية — وقد أوضحنا الفنانات أن

رجعة ، وذهبت معها الراوية التقليدية .  
ففى الماضى كما نقول أحدى الشخصيات — لم تكن هناك أسئلة بلا أجابات وكانت الأرض مستقرة تحت الأقدم التناؤل بمستقبل الانسان يملا القلوب — أما الآن فهناك هوية برقد على حافتها العالم ولا يعرف الكثيرون بحساب أى شيء يمارسون حياتهم بجديّة ؟ أليس من الجاهز أن نؤمن بالعبث بجديّة ؟ والجديّة تتضمن أن يكون للحياة معنى والمهم أن يحافظ على ماذا ؟ ولا يبقى للكثيرين شيء يفعلونه لكى يلفتوا الأنظار إليهم إلا أن يتجردوا من ثيابهم ويجرون فى ميدان الأوبرا بالثراث والعبارة نفسها فى ( الشحاذ ) و ( نثررة فوق النيل ) وترفض الروايات جميعا الأذعان للسلبية والبأس والهروب والاعتراب ، لكنها تختفى أعظم اختفاء بما تعتبره أسئلة جديدة تحيط بالشك وما كان من مسلمات فكرية ، وتحتل علامة الاستفهام مكان الشخصية الرئيسية وبالرغم من ذلك .

فالعالم كما يقول ( عرفة ) فى ( أولاد حارتنا ) قادرا على كل شيء وأثره لا يمكن محوه ولكن ذلك لن يتحقق إلا اذا أصبحت كثرتنا من رجال العلم — ولكن لماذا لم تصل ألى مسامع أحد من سكان ذلك العالم الروائى حقيقة ما أصاب العلم الذى يبدو لنا فيه دائما كقلعه منيع ناصمة البياض بعيداً عن الزلزال

فالأزمة فى العلاقات الاجتماعية تمسك برقبة البحث العلمى وتوجه اكتشافاته فى خدمة الموت والاستغلال ويلقى . بالإنسان فى هذا العالم الغريب دون عزاء كما تلفظ بوابة السجن ( سعيد مهران ) ( فى اللص والكلاب ) باللفراغ الذى سيلتهم الدنيا . ويجب أن نلاحظ أن التشابه هنا مع الموقف الوجودى لا يتعدى بعض النواحي العرضية الشكلية

وقد نلتقى فى عالم نجيب محفوظ بأشياء تذكرنا بالأدب الوجودى .

لكن مع ذلك مشكلات أخرى فى أدبه أمام الثورة — الاشتراكية والبناء الاشتراكى : — فالإنسان الاشتراكى الجديد الذى يولد ويزدهر فى مركز المواصلات الثورية فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية هو بطل العصر .

ذلك الإنسان الجديد الذى لم يكتمل تشكيله ملامح وجدانه هو المادة الجديدة الفنية للرواية وعلى أية حال ما تزال القضايا الفكرية فى المرحلة الأخيرة من عالم نجيب محفوظ الروائى تجول حول مشكلات المصير الإنسانى ، ورواياتها تستهدف اكتشاف العلاقات العميقة فى الحياة الاجتماعية ان تحتضن تلك المشكلات ولا تتجاهل أبدا هذه العلاقات — لذلك فإن ما كان يمكن استخلاصه من الظل الذى تلقيه الشخصيات والأحداث قفز إلى المقدمة فى عالم روائى خضع بنيانه للتغير ولا تنزل أسسه مطروحة للمناقشة .

على أية حال أيضا فإن النماذج الروائية فى مرحلة ما بعد الثلاثية تبحث عن إجابات لاسئلة تطرحها الأرض التى ترنح تحت الأقدام بعد أن تصدعت القيم القديمة .

وقد يبدو للنظرة العابرة أن هناك بذوراً للاتجاه التجريدى فى أدب نجيب محفوظ منذ أن أختتم ثلاثية الكبيرة ، لأنه يتعامل مع ما يشبه أن يكون قضايا فكرية وميتافيزيقية مجردة — ان النزعة التجريدية لا تقف عند استحداث اساليب جديدة لاكتشاف اعماق الواقع التى تبدو غريبة بالقياس إلى مظهره المألوف وتصوير تلك الأعماق فلا تجرئ فى ذلك بل تعميق للواقعية فى ظروف معينة ، وعلى النقيض من ذلك فالأعمال التجريدية . لا تتحدث عن شيء ، ولا علاقة لها بدور خارجها ، وتنمو

مستندة إلى أعمدة الشكل متطلقة بقوة أساليب البناء وتمطى هذه النزعة للشكل الخالص بعد افلاته . المتحرر من المضمون الفكرى ، قيمة ذاتية منفصلة .

وتقدمه كواقع فى بديلاً للواقع الإنسانى وهى فى ذلك تسير فى اتجاه معاكس لأدب نجيب محفوظ فى المرحلة التى شاع تسميتها بالفكرية . فبينما تنجى النزعة التجريدية الشكلية إلى المزيد من انحسار الفن عن مشكلات الوجود ، تنجى روايات نجيب محفوظ إلى إبراز هذه المشكلات .

وتلك النزعة تعتمد إلى فراغ الشكل الفن من مضمونه الفكرى وتقطع صلة بالثمار التى غطت بينه طابعاً محدوداً لكى يكون قادراً على منحهما بينما يحاول الشكل الفنى فى روايات نجيب أن يتخذ طابعاً جديداً لكى يكون قادراً على التعبير عن المضمون الجديد ، وفى النهاية فإن روايات نجيب محفوظ الأخيرة لا نزعهم لنفسها انها تقدم لقرائنها ممارسة روحية خصبة عن طريق تذوق الشكل الخالص .

الشكل الذى تتخذه فالشكل ينبع من الوعى الإنسانى بالإضافة إلى متابعة الأخرى . وليس ( اشعاعاً ) من اللاشعور كما يذهب دعاة الحس الشكلى .

## «الاذدواجية فى التراث الدينى المصرى»

الدكتورة / زكية طبويزة

وكان لنا لقاء آخر فى جامعة عين شمس مع الدكتورة زكية طبويزة أستاذة تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم بكلية الآداب التى تقرأ كتاب [ الأزدواجية فى التراث الدينى المصرى ] للدكتور سيد

المنحني فالمرأة عندهم شيطان رجيم — وأن كيدهن عظيم — ولا أمان للنساء الخ . توضح الدراسة أنه برغم الشكوى المرة من الرجل المصري إلا أن الاسلام منح المرأة كامل الحقوق وحض على حسن معاملتها .

ومن الموضوعات الهامة التي لمستها هذه الدراسة مجال الطفولة فإن بعض الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يحياها المجتمع المعاصر تدل على عدم توفير الاهتمام اللائق والضروري بالأطفال والدليل على هذا المثل القائل : ( إن جالك الهم طوفان خط ولدك تحت رجلبك ) .

ويؤكد د . سيد عويس أن المجتمع المصري المعاصر لا يمكن أن يكون في هذا الشأن فريدا فهذا شأن المجتمعات المختلفة لذا فإن هذه الدراسة الصغيرة غاية في الأهمية تتم عن بعض مواطن الضعف فينا التي يجب أن نغيرها في أنفسنا حتى لانهم بأننا نسمى إلى المجتمعات المختلفة .

## « الفن والثقافة »

### نازلي مذكور

وكان لنا لقاء آخر مع الفنانة التشكيلية نازلي مذكور لتحديثنا عن أحدث الكتب التي صدرت أخيراً في مجال الفن التشكيلي :

فتقول الفنانة نازلي مذكور : أحدث كتاب في الفن التشكيلي قرأته هو كتاب ( الفن والثقافة أبحاث نقدية ) كلمنت جرين برج الناقد الأمريكي . يتناول الكتاب مجموعة كبيرة من القضايا تعرض خلال اثنين وعشرين مقالة كما يتناول

والأردواجية هي الثانية أحيانا ويعنى بها المؤلف التناقض على وجه العموم بين ما يعمل وما يقال أو بين ما يقال في مجال معين وما يفعل في نفس المجال — أى بين القول والفعل في نفس المجال — فإن هذا التناقض هو بمعنى أدق هو الصراع بين القديم والجديد

والثقافة المصرية في رأى الكاتب قديمة ومستمرة ومتعددة المصادر وإن كان بعض عناصرها متناقض على الرغم من تماثل مجالات الممارسة ومن الأمثلة العديدة التي يقدمها المؤلف أنه على الرغم من أن المصريين قد غيروا لغتهم التي يتكلمون ويكتبون بها أكثر من مرة في خلال تاريخهم إلا أن العديد من العناصر المصرية التي كان يمارسها المصريون الأقدمون مازالت مستمرة حتى الآن كما يلاحظ هذا في حفلات السبع والختان والأربعين الخ ومن الأمثلة الواضحة على استمرارية المصطفى ولكن في ثوب حديث ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات ورسم المين جاني السيارة .

وتحتل المرأة حيز مهم من هذه الدراسة القصيرة ورغم ما احتلته المرأة في الإسلام من مكانة مرموقة ومميزة فهو دين الثورة على ولد البنات كما يعبر د . سيد عويس فيقول : الدين الذي أعطى المرأة حقوقها كاملة رغم هذا فهناك قيم اجتماعية في رأى المؤلف تتعارض مع ذلك . مثل الحريم — حرية الرجل بلا حدود — هذا بالإضافة لما يروجه ويكتبه المعاصرين على المرأة المصرية وما يلاحظه المستمع لما يذيعه الاداعين عن المرأة المصرية التي هي في رأى أولئك وهؤلاء فهي لغز محير وينتمونها بصفات مطلقة أى غير واقعية كما توضح هذه الدراسة القصيرة .

ومن ناحية أخرى فإننا نجد بين الرجال العاديين الكثير فهم ينحون نفس

عويس وترجع أهمية هذا الكتاب أنه من الدراسات الجادة التي تحاول الكشف على ما في الواقع الثقافي الحي في المجتمع المصري المعاصر .

ونقول د . زكية طبويزة : يتعرض الكتاب لقضية الأزواجية في التراث الديني المصري والذي لا يعتبرها مجرد ظاهرة من ظواهر ورواسب الماضي بل إنها في رأيه أعظم من ذلك بكثير وهي ليست منزلة عن غيرها من ظواهر المجتمع وهي مثالا يعكس بعض ما في الواقع الثقافي الحي في المجتمع المصري المعاصر . فمن ملامح المجتمع المصري المعاصر . ظاهرة إرسال الرسائل إلى ضريح الأسام الشافعي — وإن كانت قد تناول بالبحث العميق هذه الظاهرة في كتاب آخر مهم نشره ١٩٦٥ وقد أبرز فيه الدكتور سيد عويس وجود هذه الظاهرة وتحدث في ضوء نتائج تحليل مضمون الرسائل ( عن مكانه الامام الشافعي ) .

كما ناقش الموضوع الرئيسي في رأيه إلا وهو الصلة بين الامام الشافعي كقاض يرأس المحكمة الباطنية كما يعتقد في هذا بعض مرسلتي الرسائل إليه من المسلمون المصريين . وبين ، الاله أزوريس عند القدماء ، كقاض لمحكمة والإله الأعظم في مدينة الأموات التي كان يرأسها .

كما طرح فكره أن مكانه الآلهة المصرية القديمة قد انتقلت في فترات التحول في تاريخنا المصري بعملية توفيقية إلى الأنبياء والقديسين ثم الأولياء وتؤكد هذه الدراسة أن ما يقال حول هذه الموضوعات نظرياً مختلف عن ما يمارس في الواقع الحي فعلاً فالدين الرسمي في رأيه شيء والدين الشعبي — أى ما يمارس في محيط الملايين شيء آخر .

\*\*\*



وكتاب سنوات الغليان لمحمد حسين هيكل يجمع بين الصفات الثلاث .  
وقد استفاد الأستاذ محمد حسين هيكل من خبرته الصحفية عند معالجته للتاريخ .  
فهو لم ينحصر في خلال الفترة التاريخية التي يتحدث عنها وإنما مد بصره وقلمه التحليلي إلى الحاضر الذي نعيشه الآن .

بل استطاع ان اقول ان هيكل استطاع ان يستشرف المستقبل من خلال قراءته للتاريخ وتلك النظرة تنبع من مدرسة تاريخية معروفة لا تنظر للتاريخ باعتباره جزءاً مستقلاً وإنما باعتباره سلسلة متصلة من الاحداث تنبع كل منها مما سبقها وتؤدي لما بعدها .

ورغم كل ما كتب من قبل عن حرب السويس سواء في الوطن العربي أو في العالم فان كتاب محمد حسين هيكل يعتبر الآن هو المرجع الاول لتفاصيل هذه المرحلة الهامة من التاريخ المعاصر . بما حواه من قدرة تحليلية موضوعية وما تضمنه من وثائق الكثير منها ينشر لأول مرة .

فن النحت وعن سهولة استقباله بالنسبة للمتلقى — لان فن النحت لم يتخلى عن البعد الثالث ( التجسم ) .

أما التصوير فقد تخلى عن البعد الثالث وفي رأيه أن الاهتمام بالعناصر التجريدية في اللوحة تفتح الطريق لفهم أفضل للتشخيصية .

### « سنوات الغليان »

الأستاذ محمد سلماوى

ويسأل الأستاذ محمد سلماوى عن احداث قرأته يقول :

أننى اقرأ الآن كتاب ( سنوات الغليان ) لمحمد حسين هيكل ويعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب التي صدرت في السنوات الاخيرة . وهو يسد فراغ كبير في المكتبة العربية وهو رصد لتاريخنا المعاصر في المكتبة العربية التي نفتقد هذا لعدة اشياء منها التاريخ المؤثق وشهادات المشاركين في صنع هذا التاريخ أو القاريين منه وايضا النظرة التحليلية لهذا التاريخ .

بعض الأدباء مثل ت . س اليوت — كافحا — بريخت الخ .

وفي إحدى مقالاته يتناول فيها بحث عن معيار الأفضلية لتوعين من الفن التشكيلي ( التجريدية والتشخيصية ) للتعرف على العناصر المكونة للوحة فالفن التجريدى لون — خط — اشكال لا تشير لعناصر متعارفة عليها .

أما الفن التشخيصى يضيف للوحة معنى يستطيع أن يدركه المتلقى ومع ذلك لا يؤثر على قيمة العمل .

والدليل على ذلك التعليق على حدث تاريخى محدد لعمل مثل ( الجوينيكا ) بيكاسو لا يكفي لان يجعل منه عمل أفضل أو أثرى مثل أحد أعمال موندريان التجريدية البحتة . مع ذلك بالنسبة للسنوات الاخيرة ظهرت القيمة بشكل اوضح في الاعمال التجريدية أكثر منها التشخيصية إلى جانب اننا لانستطيع الحكم على الفن التجريدى بشكل جيد لان هذا يحتاج منا الابتعاد عنه زمنياً .  
وفي نفس الاطار يتحدث الكاتب عن



# أخبار و تحقيقات دراسية ..!

أ. د. سعد محمد الهجرسي

## في عيدين نوى قرنين لأمتين

بالإنسان ، لأنه حياته وعمره ومقياس وجوده على سطح الأرض ...!

و (الأمتان) في المشى الأخير قريبتان وبعيدتان ...! بعيدتان كل منهما عن الأخرى وعنا في أمور كثيرة ، وقريبتان أيضاً كل منهما من الأخرى ومنا كذلك ، في أمور قد تكون أقل وقد تكون أكثر . ذلك أن القرب والبعد بين الأمم من الأمور النسبية ، التي يتفاوت تقديرها بتفاوت وجهات النظر ، ويتعدد المقاييس المتخذة في التقدير وتنوعها . إحدى الأمتين وهي «الولايات المتحدة الأمريكية» ، ولدت رسمياً في ثانيا الربع الأخير من القرن الثامن عشر ، وهي الآن في ثانيا الربع الأخير من القرن العشرين ، ترى أنها قد وضعت قرنين فريدين في تاجها الزمني الصغير ...! والأمة الأخرى هي «فرنسا» وبينهما كما نعلم حواجز اللغة وآلاف الكيلومترات ، ولكنها هي أيضاً في ثانيا الربع الأخير من القرن الثامن عشر ، كانت تولد ليس بالمفهوم الرسمي السابق وإنما بالسياق المجازي ...! ذلك أنها خرجت من عصور الإقطاع والنبلاء وملوك الحق المقدس ، إلى مرحلة «البرجوازية» والطبقات الشعبية ، بما أفرزته من السفاحين ومن الأباطرة والرؤساء ...! وترى الأمة الفرنسية أيضاً وهي في ثانيا الربع الأخير من القرن العشرين ، لأنها

أربع مثنيات في خمس كلمات بعنوان يبدو الآن أنه واحد ، ولكنه عما قريب يتفرع إلى اثنين لكل منهما أخباره وتحقيقاته الدارسية ، كما سيرى القراء بعد الانتهاء من الأخبار والتحقيقات الدراسية المزودة هنا . أحد المثنيات الأربعة وهو (ذوا) قد يبدو أمامنا غريباً أو نادر الاستخدام ، ولكنه هنا يأخذ موقعه الدقيق الذي لا يحسن فيه غيره ...! وهو في شكله بصيغة «المذكر» مع الياء في هذا العنوان الإبداعي ، لا يبعد كثيراً عن صيغة «المؤنث» مع الياء أيضاً ، التي جاءت بسورة «سبا» في قوله تعالى (وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل) ، أو حتى بالآلف التي جاءت بسورة «الرحمن» في قوله تعالى (ذواتا أفنان) . وإذا كان المشى المضاف إليه وهو (قرنان) يبدو في ظاهرة مقبولاً ، فهو في الحقيقة أكثر الأربعة غموضاً ...! ولعله لا يحتاج إلى التبرير الاستخدامى كسابقه ، ولكنه فيما أرى يحتاج إلى شيء من التفسير والإيضاح ...! فالقرنان المقصودان هنا ليسا مما ينبت في الرأس طبيعة وخلقة ، ولا مما يوضع فوقها حلية وزينة أو تعظيماً ومهابة . ولكنهما مصنوعان مما حار العلماء في فهمه وتحديد ماهيته ...! من الزمان أغلى وأثمن ما يحيط

أعوام . وقد نشأ بمدينة « زبيد » على أرض اليمن ، وهي التي انتهى إليها منذ بضعة قرون مطاف ( الفيروزبادي ) صاحب القاموس ، حيث صاهر إمامها وروى كتابه بها ، فكثر ناقلوه والمتمرسون به والدارسون له هناك .

وهكذا تعلق نفس « الزبيدي » ناشئاً بكتاب « القاموس المحيط » فدرسه على شيوخها في أيامه ، وفي حجه إلى مكة التقى بالشيخ « عبد الرحمن العيد روس » من مصر الذي تعلق به أيضاً ، كما شوقه « العيد روس » إلى القاهرة فحضر معه دون تردد ، ثم أصبح من علمائها المرموقين في النصف الثاني من القرن الثامن عشر . وفي القاهرة أنجز كتابه ( تاج العروس ) في شرح جواهر القاموس ، خلال فترة متصلة بلغت خمسة عشر عاماً ، كما بلغ في حجمه عشرة أجزاء كبار مخطوطة ني ٥٠٠ كراسة . وكعادة العلماء في المؤلفات الكبرى على الأقل ، احتفل « الزبيدي » بكتابه في إحدى الولائم الكبرى بداره ، التي غصت بالطلاب والعلماء والوجهاء من القاهرة ومن خارجها . وكانت هذه الولائم تؤدى في عالم التأليف وتوثيق الرواية على أيامهم ، ما تؤديه اليوم وقبل اليوم الأعراس في عالم المصاهرة وحفظ الأنساب . . . ! وكان ( الجبرتي ) وهو من تلاميذه أحد الشهود على ذلك الحفل التوثيقي ، وقد سجل في كتابه التاريخي من أسماء الشهود أكثر من عشرين عالماً ، بعضهم على الأقل عاصر حملة « نابليون » فيما بعد ، والنقى بعلمائه ورأى أنماطهم الفكرية التي لم يعهدها في بيته . . . ! ولم تكن من النمط الذي يمثل « الزبيدي » سابقاً . . . !

وقد اشتهر ( تاج العروس ) في حياة مؤلفه ، حتى استكتبه السلطان العثماني نسخة وسلطان « دارفور » نسخة وملك المغرب نسخة . وكانت النسخة المبيضة الأولى من نصيب « محمد بك أو الذهب » ، الذي بذل في الحصول عليها مائة ألف درهم فضة ، وقد أوقفها مع غيرها في مكتبة الجامع الذي أنشأ بالقرب من الأزهر . أما كتابه الآخر الذي استغرق إعداده أكثر من عشر سنوات ، ويبلغ في طبعته « الميمية » عام ( ١٣١١ هـ / ١٨٩٤ م ) عشرة مجلدات كبيرة أيضاً ، فهو ( إتحاف السادة المتقين ) بشرح أسرار إحياء علوم الدين للغزالي . . . والمفارقة كما نرى واضحة بين كلمتين لكل منهما إحياءاتها ومدلولاتها بالنسبة لنا ، في عنوان الكتاب الأول ( العروس ) وفي عنوان الكتاب الثاني

أضافت قرنين عظيمين إلى قرون أخرى كثيرة في تاجها الزمنى الكبير . . . !

وأسأل نفسي قبل أن يسألني غيري من القراء الذين قد يتساءلون مستنكرين : ولكن أين قربنا نحن أو حتى بعدنا مع هاتين الأمتين ، في بدايات ذلكما القرنين أو في نهاياتهما . . . ! ؟ أو فلنقل في نهايات الثامن عشر ونهايات العشرين . . . ؟ هناك طبعاً حواجز اللغات والمسافات . . . ! وحواجز أخرى قد تكون أخطر منهما . . . ! ومع ذلك فقد اتسع الربع الأخير نفسه من أول القرنين ، لمشهد نادر فريد للاقترب والاتصال بينا هنا وبين إحدى الأمتين . ذلك أن أشهر رجل أفرزته الولادة الحديثة للأمة الفرنسية ، وهو الضابط الناشئ آنذاك والإمبراطور الأشهر فيما بعد ( نابليون بونابرت ) ، قد جاء بنفسه إلى أمتنا هنا بمصر والشام ، وعن يمينه جنوده بالآلاف وعن يساره علماءه بالأحادي أو بالعشرات . . . ! وإذا كانت يمينه قد خابت بكل من فيها ، فإن يساره ببعض من فيها هي التي أثمرت برعايته وتشجيعه كإمبراطور فيما بعد ، كتاباً فريداً نحن موضوعه ومادته وهم مؤلفوه وناشروه . . . ! وهذا الكتاب نفسه هو الذي عاد إلى الظهور في ثلثي الربع الأخير من القرن العشرين ، ليترجم جزئياً على الأقل إلى العربية ، وليقدم هدية من رئيسهم ( ميثران ) إلى رئيسنا ( مبارك ) ، الذي كان عندهم في زيارة رسمية للمرة السابعة . . . ! ولطبعته الفرنسية المنقوصتين المتكاملتين أوائل القرن التاسع عشر ، ولتوزيعهما في أنحاء المعمورة بما فيها مصر ، لهاتين ولهذا قصة بل قصص تغطي بضعة عقود ، في ذلك القرن بين القرنين على أيام الإمبراطور وبعده . . . !

وأستطرد دون تجاوز للحدود الزمنية التي وضعناها ، بمناسبة ذلك الكتاب العملاق الذي يرصدونه لحسابهم آنذاك ، وقد مثل في عيوننا المشدودة النمط بل الأنماط الجديدة في مناهجهم الفكرية ، فأجذني أذكر لحسابنا كتاباً أو كتابين بمصر ، كانت ولادتهما أيضاً في الربع الأخير من القرن الثامن عشر نفسه . ذلك أنهما بمؤلفهما وبموضوع كل منهما وبما روى عن المؤلف وعنهما من القصص ، يمثلان في عيون العالم وفي عيوننا أيضاً ، النمط بل الأنماط الموروثة في حياتنا الفكرية . أما المؤلف فهو ( المرتضى الزبيدي ) الذي كانت وفاته بالقاهرة عام الطاعون ( ١٢٠٥ هـ / ١٧٩١ م ) ، قبل قدوم ( بونابرت ) إليها ببضعة

ومعه حقبة جيل بالأوراق السياسية والاقتصادية ، في الوقت الذي لم تنهيا له الفرصة الملائمة ليشهد ما جرى ويجرى في احتفالات العيد الأمريكي .

وهكذا جاء قدرنا مع قنواتنا الإعلامية ، وكان حظنا من الإعلام السياسي والاقتصادي هو الأوفى ، على ماتم عليه الأمر في باريس . ولم يأت الجانب الفكري والثقافي في هذا الإعلام إلا عرضاً أو على الهامش ، أو لأن أصحاب العيد نفسه هم الذين وضعوا برنامج الزيارة . فلم يحدّد لنا مثلاً أى مسئول في تلك القنوات ، ماهية النسخة العربية من ذلك الكتاب العتيق ( وصف مصر ) التي تسلمها الرئيس هدية . . . ! هل هي ترجمة جزئية أو كاملة للكتاب . . . ؟ وهل هي ترجمة حديثة غير ما سبق ترجمته على يدى الأستاذ « زهير الشايب » بمصر منذ سنوات . . . ! ؟ ومن هو أو هم الذين قاموا بالترجمة إذا كانت جديدة . . . ! ؟ وبألها من مفارقة أخرى وليست أخيرة . . . ! دعوت منذ عام كامل على صفحات ( عالم الكتاب : العدد العشرون ، أكتوبر ١٩٨٨ ) ، أن يكون كتاب ( وصف مصر ) مشروعاً مصرياً فرنسياً عسرياً ، يصبح من خلاله بواسطة تكنولوجيا المليزرات التقديمية تسجيل مرئية حديثة . . . كما فعلت « إنجلترا » لنفسها مع ( كتاب الفصل ) فى العام قبله ( ١٩٨٧ ) . . . ! فأصبحنا الآن على المستوى الرسمى بين الدولتين صاحبتى المسئولية والحق معاً فى الكتاب ، أمام ترجمة عربية له أو لجزء منه مجهولة الهوية مبهم الأبعاد . . . !

وأخيراً نأتى إلى الكلمة الأولى بعنواننا الإبداعي وهي ( فى ، الظرفية ، التي تعنى أول ماتعنى أن تحقيقنا الدراسى هنا ليس عن أى من هذين العيدين فى ذاتيهما ، وإنما عنهما بالنسبة لما صحبهما أو صحب القرنين الزمانين خلفهما ، من مظاهر الإحياء والعمل مع الكتب والمكتبات والمعلومات . ونكتفى فى هذا التحقيق المزدوج لهما بشيء من المظاهر الإحيائية الموحدة ، التي اتفق فيها أصحاب العيدين على هذا التوحيد ، تأكيداً للروابط الوثيقة التي جمعتهم معاً على نمط فكرى متقارب أواخر القرن الثامن عشر . وترك مؤقناً مظاهر الإحياء لذلك الثلاثى الفكرى ، التي استقل فيها كل من الفريقين وقام به منفرداً ، إلى التحقيقين الخاصين عن كل من العيدين وحده فيما بعد . وقد بدأ التخطيط وبعض التنفيذ لهذا الإحياء الفكرى الموحد

( المتقين ) . . . ! فلحياة المؤلف كما هو الحال فى مجتمعاتنا وجهان : أقبل بأحدهما فى شبابه على مجتمع الأدب والسلطة فأقبلوا عليه ، ودخل بالآخر أخيراً فى حياة التصوف والعزلة فأغلق باباً دون الناس جميعاً . . . !

ونعود إلى ( العيدان ) فى أول المثنيات بعنواننا الإبداعي ، فنجد أن الفرنسى منهما فقط كان هو صاحب النصيب الأوفى عندنا ، فى المتابعة ذات الاهتمامات السياسية والتاريخية العامة وحدهما ، وهو النمط الذى لا يلىق بنا تكراره فى ( عالم الكتاب ) . فقد امتلأت قنواتنا المكتوبة اليومية والأسبوعية وغيرهما إلى جانب المسوعة والمرئية ، بصورة وأخباره والتعليقات المتنوعة على أصوله الأولى ومظاهره الحاضرة ، لبضعة أسابيع فى قلب هذا الصيف القريب لعام ( ١٩٨٩ ) ، مع أنه العام المحدّد لبلوغ ذى القرنين عند كل من الأمتين . . . ! كما كان الجهل أو التجاهل الكلى تقريباً من هذه القنوات هو نصيب العيد الأمريكى . مع أن هذه القنوات نفسها فى قياسات أخرى تفرقنا بكل جليل وحفير مما تزخر به الحياة العامة الصاخبة فى الولايات المتحدة الأمريكية . وبألها من مفارقة بل مفارقات إعلامية من جانبنا ، برغم أن الفريقين من أصحاب العيدين أنفسهم ، لم ينظروا أى منهما فيما أراه وأهتم به من الجوانب الفكرية والثقافية ، إلى عيده وحده وهو يحتفل به فكراً وثقافياً ، بل لقد كان الأمر على العكس من ذلك كما سيؤكد لنا بعد قليل . فقد ربط كل منهما عيده بالعيد الآخر وكأنهما عيد « واحد » لبلدين ، فى برامج ومعارض وندوات احتفالية إحيائية مشتركة ، كانت الكتب والمكتبات والمعلومات ، هى النجوم الساطعة فى محتويات تلك البرامج والمعارض والندوات . . . !

ولتلك المفارقة أو المفارقات من جانب قنواتنا الإعلامية أسبابها الحقيقة ، أو مبرراتها الظاهرة فى نظر أصحابها ومنطقهم ، التي لا يدخل فيها أبداً أن « واشنطن » عاصمة العيد الأمريكى تبعد عنا مسافة ، تبلغ ثلاثة أو أربعة أضعاف المسافة إلى « باريس » عاصمة العيد الفرنسى ، لأن الأمر فى هذه المفارقات أقرب من هذا التفسير الجغرافى البعيد . . . ! ذلك أن القنوات الإعلامية الجماهيرية عندنا بخاصة ترى أول وآخر ما ترى ، الطبقات الظاهرة فقط من الأحداث والأعمال والأشخاص والمؤسسات . . . ! وقد ذهب رأس دولتنا ليشترك فى الاحتفالات الرسمية للعيد الفرنسى ،

شهوراً عديدة ، قبل النقطة الزمنية الفاصلة في الحساب الفرنسي وهي ١٤ يولييه ١٩٨٩ ، كما قد استمر بضعة شهور بعد هذه النقطة الزمنية نفسها . . . !

في العام الماضي ( ١٩٨٨ ) على الجانب الفرنسي ، بادر المدير المسئول في ( Gollery Ait Concord ) بمدينة باريس ، مع النشرة الفرنسية المتخصصة في القيام بالأعمال التذكارية ( آن ريفي ) ، بإعداد طبعة تذكارية معدودة النسخ بعنوان ( نحن الشعب : We The People ) ، وهي العبارة الاستهلاكية لنص الدستور الأمريكي ، الذي مضى على إصداره قرنان من الزمان وعامان . وقد اشترك في تجهيز هذه النسخ المعدودة أربعون من الفنانين الفرنسيين ، بثلاث من « الورشات » المتخصصة في أعمال الطباعة من هذا النمط . واستخدموا في عملهم من الأوراق والألوان والتصميمات والحروف والتجليد ، ما يذكر المشاهدين لأي من هذه النسخ العملاقة ( مقاس ٨٠×٥٨ سم ) ، بروابط الثورتين التاريخيتين على جانبي الاطلنطي في الربع الأخير من القرن الثامن عشر . وإذا كان الكيان المادي لهذا العمل التذكاري فرنسياً خالصاً ، فإن محتواه الفكري هو أعز ما يعتز به الأمريكيون في ماضيهم وحاضرهم . . . الوثائق الثلاث الأصول التي قامت عليها دولتهم عبر قرنين من الزمان . أما واسطة العقد في هذه الوثائق التراثية فهو ( الدستور ) الأمريكي ، وقبله ( إعلان الاستقلال ) عن إنجلترا وبعده ( ميثاق الحقوق ) للمواطنين . وإذا كان « تمثال الحرية » وهو هدية الشعب الفرنسي للشعب الأمريكي ، قد عبر الاطلنطي في القرن التاسع عشر ليستقر بعد ذلك في مدخل مدينة « نيويورك » ، فإن نسخة عملاقة من هذا العمل الفرنسي الفني ، قد طارت فوق الاطلنطي أواخر القرن العشرين إلى مدينة « واشنطن » . وقد حملها إلى « مكتبة الكونجرس » وفد « فرنسي برئاسة السفير نفسه ( إمانويل دي مارجرى ) ، كما تلقاها بالمكتبة رجلها الأول الدكتور ( جيمس بيللينغتون ) مصحوباً بكبار العاملين فيها من حوله . . . ! والحقيقة هي أن الأمريكيين أكثر من الفرنسيين حرصاً على الربط بين العيدين ، لأسباب قد لا تخفى على عدد غير قليل من القراء . فهم في أحد الجانبين عند المفاضلة يريدون أن يقولوا : إن ثورتهم التي أعلنوها على إنجلترا ، سبقت ثورة الفرنسيين على ملكهم بحوالي خمسة عشر عاماً ، وقامت دولتهم في شكلها النهائي الكامل في العام

نفسه ( ١٧٨٩ ) ، الذي بدأت في منتصفه قريبتها الفرنسية . وإذا كان للفرنسيين فضل في موازنة الثورة الأمريكية بعامة نكابة في الإنجليز ، فلبعض الأمريكيين على الأقل فضل غير منكور ، فيما صاحب الثورة الفرنسية من المبادرات التاريخية ، بشأن الحرية والحقوق العامة للإنسان بخاصة . وفي مجال الحكم والنظام الدستوري المتوازن بعامة . لقد كان ( توماس جيفرسون ) ، وهو رجل الفكر والثقافة والحقوق الدستورية عند الأمريكيين ، والرئيس الثالث هناك بعد كل من ( واشنطن ، آدمز ) لفترتين ، أتم في أولهما البداية الفعلية لمكتبة الكونجرس ( ١٨٠٢ ) وقدم إليها بعدهما ، مكتبته الخاصة ( ٦٠٠٠ كتاب ) بدلا من مجموعتها ( ٣٠٠٠ كتاب ) ، التي احترقت وهي طفلة في عامها الخامس عشر . كان ذلك الأمريكي هو الوزير ( السفير ) الثاني لبلاده في باريس ، خلال الفترة الحاسمة الحرجة ( ١٧٨٤ — ١٧٨٩ ) ، التي انتهت بسقوط الباستيل وانطلاق الثورة . بل إن المركز ( لافاييت ) صاحب الفضل في وثيقة ( إعلان حقوق الإنسان والمواطن ) ، طلب بالنسبة لإحدى مسوداتها إلى صديقه الأمريكي ( جيفرسون ) الذي يعرف مقدرته ، أن يشرح بنودها بما يحسم أية مناقشة يمكن أن تدور بشأنها . . . وهذه المسودة بخط « لافاييت » وشرح « جيفرسون » محفوظة حالياً بمكتبة الكونجرس . . . ! أما على الجانب الآخر للمفاضلة فلا يستطيع الأمريكيون إلا الإقرار ، بأن « الثورة الفرنسية » هي الأوسع شهرة والأقوى تأثيراً ، بسبب مكانة « فرنسا » آنذاك كدولة عريقة في مقابلة « الولايات المتحدة » كدولة وليدة . بل إن « جيفرسون » نفسه باعتراف الأمريكيين وأحياناً بلومهم له ، كان أولاً وأخيراً ربيب الثقافة الفرنسية ، وكانت المؤلفات الفرنسية هي التي تستلفت النظر في مكتبته الخاصة ، حتى لقد تردد أعضاء الكونجرس بعض الشيء قبل قبولها بمكتبتهم . . . ! ومن هنا فإن النتيجة النهائية لهذه المفاضلة بجانيها ، هي التي جعلت الأمريكيين يقدّمون في هذا القطاع المشترك للاحتفالات الاحيائية ، ثلاثة أضعاف أو أربعة لما قام به الفرنسيون . . . ! وهكذا في العام الحالي ( ١٩٨٩ ) أعلن الأمريكيون في وقت مبكر ، عن نشاط مشترك يستغرق بضعة أشهر ( مايو — أكتوبر ١٩٨٩ ) ، لإحياء الجوانب الفكرية المرتبطة بالثورتين الفرنسية والأمريكية . وكانت البداية « ندوة » علمية حافلة ، استغرقت أربع جلسات صباحية



وفرنسا موضوعاً وصياغة . فأبان أن القانون الفرنسي يعتبره حقاً طبيعياً للمؤلف ، فهو نمط من « حق الملكية » وعلى المجتمع أن يحميه لصاحبه . أما القانون الأمريكي فيراه كحق الاختراع ، الذي يجعل لصاحبه اليد الأولى في السيطرة عليه واستثماره ، إلى الحد الذي لا يصل به إلى الاحتكار أو الإضرار بمصلحة المجتمع ، فهو نمط من « حق الإبداع » ينبغي حمايته في تلك الحدود ، مع المحافظة على حقوق المجتمع أيضاً !..

● تحدث أحد الباحثين الفرنسيين ( روجر كارتير ، من مدرسة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية ) عن دراسة الكتب في فرنسا ، فأبان أن هناك ثلاث زوايا لتلك الدراسة : أولاها الكتاب نفسه في كيانه الذاتي . وثانيها النشر كصناعة وتجارة ومهنة ، وثالثها المكتبات كمؤسسات لاستخدام الكتاب والانتفاع به . وقد نوه في كل من الزوايا الثلاث بالمؤلفات الفرنسية الحديثة ، التي طبق فيها ذلك المنهج بما فيها مؤلفاته هو نفسه !..

● اهتم باحث أمريكي ثالث ( جاك سينسر ، من جامعة جورج ماسون ) بالتغيرات التي أخذت مكانها في المجتمع الفرنسي ، من حيث أنماط القراءة وفئات القراء أواخر القرن الثامن عشر . وقد أشار بصفة خاصة إلى أن اتساع الجمهور القارئ في فرنسا وتنوع فئاته ، إنما جاء نتيجة للزيادة الكبيرة في إصدار الصحف والمجلات ، وخصوصاً تلك الدوريات التي كانت حريصة على تكوين الرأي العام وتشكيله ، دون سلبية أو تسر وراء العبارات الخالية من اللون والطعم والرائحة !..

● قارنت باحثة أمريكية ( لين هونت ، من جامعة بنسلفانيا ) بين المادة المرسومة والمادة اللغوية كطريقتين في التعبير ، واستجابة كل من الأمريكيين والفرنسيين لهما خلال الثورتين . وقد انتهت بعد أخذ ورد إلى أن الفرنسيين على العكس من الأمريكيين ، كانوا يفضلون علامات الكتابة ورموزها في التعبير عن ثورتهم والدعاية لها ، وقد وجدوا أن الكلمات منطوقة ومكتوبة ، هي الأقوى في التعبير عن هدفهم وفي حمل رسالة الثورة !..

ومسائية على يومين ( ٢ - ٣ مايو ) ، للكوكبة من الأكاديميين والقانونيين والناشرين ، بالإضافة إلى رجال المكتبات والمعلومات . خمسة من هذه الكوكبة فرنسيون أوفدتهم حكومتهم على نفقها إلى واشنطن ، وضع هؤلاء أو أكثر أمريكيون يتمون إلى بضع جامعات ، وقد استضافهم « مركز الكتاب » الأمريكي بمكتبة الكونجرس . وعلى رأس الفريقين بجانب السفير نفسه ( إما نويل ذي مارجرى ) ، كان ( إما نويل لادوري ) المدير العام للمكتبة ( القومية ) لفرنسا . والدكتور ( جيمس بيليختون ) مكتبي الكونجرس المرقوق . وافتتح الندوة كلها السفير الفرنسي بكلمة دبلوماسية لا تخلو من الحيوية والإثارة ، كما تحدث كل من الرجلين الآخرين في ختام الندوة بحكم منصبه ، عن التحديات الحالية الملحة في نهاية هذين القرنين ، التي تواجهها المكتبتان الكبيرتان في باريس وواشنطن !..

أما الموضوعات الأساسية في « الندوة » التي تناولتها بحوث الأعضاء ومناقشتهم ، فقد كانت كما جاء في برنامجها « النشر وقراءة الكتب والصحف والنشرات وغيرها من المواد المطبوعة ، خلال مراحل الثورة في كل من فرنسا وأمريكا . ذلك أن النشر والقراءة قد لعبا أدواراً هامة . في تعبئة الجماهير الأمريكية والفرنسية أواخر القرن الثامن عشر ، وفي نهيتهم للخروج على الأوضاع التقليدية القائمة آنذاك ، وفي الأخذ بأيديهم لبناء نظم سياسية واجتماعية غير مسبقة » . ولست أرى أن هذا التقرير الدارسى المزدوج ، هو الموقع الملائم لاستعراض تلك البحوث بمناقشتها أو حتى تلخيصها ، وإنما الملائم هو النظرة الكلية المتكاملة لما تضمنتها « الندوة » من القضايا ، ذات الأهمية الخاصة لقرائنا بما فيها من الطرائف والعظات والمفارقات :

● وضع أحد الباحثين الأمريكيين ( لا رزار زيفف ، من جامعة جون هوبكنز ) ماهية الثقافة كما تتمثل في الكلمة المطبوعة بالنسبة للثورة الأمريكية ، وأبان أن « بنيامين فرانكلين » أحد أقطاب الكلمة المطبوعة آنذاك ، قد أثر الكتابة المعبرة عن تطلعات القراء على الكتابة المعبرة عن تطلعات كاتبيها .

● وازن باحث أمريكي آخر ( جان جينسبرج ، أستاذ القانون بجامعة كولومبيا ) بين قوانين حق التأليف والنشر ، الصادرة عقب الثورة ( ١٧٩٠ ) بأمريكا

المحدود في المحصلة النهائية التي تتحقق للمجتمع . أما الأجزاء الأخرى فيدخل فيها : الأوضاع الاجتماعية ، والقيم الفنية ، وتقاليد العمل ، ونظم التربية ، بل المؤشرات الإحصائية في ملكية الأرض بين أفراد الشعب ... فهل كان ذلك الايمان نتيجة علمية فقط لبحث قام به ، أم هو في الحقيقة نظرية عامة وتنبؤ بالمستقبل ... استحق بهما أن يصبح عضواً في « الأكاديمية الفرنسية » العريقة ...

## مع ذى القرنين في فرنسا

برغم أن سلسلة من الأحداث المتتابعة في فرنسا ، عبر عقدين أو ثلاثة عقود في القرن الثامن عشر ، هي التي بتكاملها معاً انتقلت بفرنسا من عصور الإقطاع والنبلاء وملوك الحق المقدس ، إلى ما استطاعت أن تفخر به فيما بعد من حرية الفكر والديمقراطية السياسية ، فإنهم قد اختاروا حدثاً واحداً هو سقوط « الباستيل » في الرابع عشر من يولييه عام ١٧٨٩ ، ليكون هو أساس العيد ذى القرنين الذي احتفلوا به أضخم احتفال في عاين الحالين ( ١٩٨٩ ) . وليس يعنينا في الحقيقة من برامج تلك الاحتفالات بجانبها القومي والدولي ، إلا الأعمال الإحيائية للجوانب الفكرية والثقافية هناك ، ولا سيما ما يرتبط منها بشؤون الكتب والمكتبات والمعلومات ، في بدايات ذلكما القرنين من قبل وفي نهاياتهما الآن . وذلك كما اتفقنا من قبل هو السياق ، الذي نكتب ونقرأ فيه هذه التحقيقات الدراسية بمجلة ( عالم الكتاب ) ...

يرى « هنري جان مارتان » الأستاذ بواحدة من أعرق المدارس الفرنسية في مجالنا ، وهي ( المدرسة القومية للوثائق : ( Ecole Nationale des Chartes ) أن الثورة الفرنسية في أحد تفسيراتها من جانبها هو على الأقل ، كانت ثورة كتب بالكتب من أجل الكتب ... ذلك أن الكلمة المطبوعة هي التي وضعت البذور لحركة « التنوير » وجاءت بها ، وهي التي رعتها وغذتها حتى آتت أكلها في فرنسا وفي غيرها ... وقد كان الثوريون الفرنسيون ينظرون إلى أنفسهم باعتبارهم الثمرات الشرعية الناجحة لحركة « التنوير » من خلال المطبوعات ، وكانوا ينظرون إلى الكتب بكل الاحترام والتقدير ، حتى لقد تمنوا أن يكون « جوتنبرج » مخترع الطباعة منذ ثلاثة قرون سابقة ، أحد العظماء الذين يضمهم « الباشيون » بصرف النظر عن عرقه الألماني ...

والآخر وليس الأخير في البرامج الإحيائية المشتركة للثوريتين ، وهو « معرض » أقامته « مكتبة الكونجرس » في الفترة ( سبتمبر - أكتوبر ١٩٨٩ ) ، باسم ( واحد من عشاق الحرية : أليكسي دي توكفيل مع الديمقراطية والثورة ) ، يضم حوالي ٣٠٠ قطعة من المطبوعات والمخطوطات وغيرها ، بعضها من المكتبة وأكثرها أحضر من العصر التاريخي ، الذي يملكه أحفاد صاحب المعرض في نورماندي بفرنسا . أما « دي توكفيل » الذي أقيم المعرض إحياء لذكراه ، فهو فرنسي ولد ومات في القرن التاسع عشر ( ١٨٠٥ - ١٨٥٩ ) ، وينتمي إلى « أسرة أرستقراطية قتل وسجن كثير من أفرادها في السنوات الأولى للثورة ، ولكنه نشأ محباً بل هاوياً وعاشقاً للبحث العميق في قضايا الحريات والثورات والديمقراطيات ، التي ولد بين تقلباتها ثم عاشها وعاصرها على جانبي الأطلنطى . فقد رحل إلى الولايات المتحدة أواخر العقد الثالث من عمره ، ليشهد بنفسه نمطاً جديداً لمجتمع فريد في تكوينه تتفاعل فيه تلك القضايا ، غير ما عرّف قبل ذلك في وطنه بخاصة وفي أوروبا بعامة ... ثم عاد إلى وطنه بعد أن أشبع رغبته ...

ولعل أهم ما اشتمل عليه ذلك « المعرض » كتابان من تأليفه ، أحدهما عن « النظام القديم » قبل الثورة الفرنسية بعنوان ( L'Ancien Regime ) . أما الثاني بعنوان ( De la democratie en Amerizue ) عن « الديمقراطية في أمريكا » ، فقد حرصت « مكتبة الكونجرس » قبل إقامة هذا المعرض بمبناها الثالث الجديد ، أن تحصل لنفسها على النسخة الوحيدة الباقية من الطبعة الأولى له ، في جزمها بتجليدها الورقي عند ظهورهما في باريس عام ( ١٨٣٥ ) . وهذا الكتاب نفسه هو الذي جعله من أعضاء الأكاديمية الفرنسية عام ( ١٨٤١ ) ، ولكنه لم يأخذ شهرته العالمية إلا في القرن العشرين ، حتى لقد أصبح على قمة المصادر بالنسبة لموضوع الثقافة والشخصية الأمريكية . ذلك أنه عند تأليفه لهذا الكتاب ، قرر كما عرفنا من قبل أن يسافر إلى الولايات المتحدة عام ( ١٨٣١ ) ، وأن يتنقل في نواحيها الأربع ويتعرف ويحلل ويستنتج ، ثم يقارن ما يعرفه في المجتمع الفرنسي الحالي والسالف ، بما يجده في هذا المجتمع الناشئ الجديد الفريد في تكوينه . ولعل أهم ما وصل إليه في كتابه هذا ، هو إيمانه بأن التغيرات في البناء السياسي لأي مجتمع ، كما حدث ويحدث في كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية ، ليس أكثر من جزء له دوره

لها عند الترجمة اسم « المكتبة الأهلية » ليقابل في الفرنسية اسم (Bibliothèque Nationale) ، دون اسم « المكتبة الوطنية » أو « المكتبة القومية » . ذلك أن الكلمة العربية (أهل ، أهلية) حينذاك كانت هي المفضلة ، عند ترجمة الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية (National, Nationale) ، بسبب أن فئة أهل « البلد هم « قومها » وهم « مواطنوها » الحقيقيون ، دون فئة « الرسميين » الذين كانوا في غالب الأمر غرباء جاءوها أو فرضوا عليها . . . أما الأكثر طرافة وعظلة فهو أن تلك المكتبة الفرنسية قد مرت ببضع تسميات ، كانت أولاها ( المكتبة ) عندما أصدر الملك « فرانسوا الأول » أمره عام ١٥٣٧ بتعيين عالم الإغريقيات ( جيلوم بودي ) رئيساً لها بلقب (Maitre de la Librairie) . وكانت الثانية ( مكتبة الملك ) حوالي ١٧٢٠ م عندما أصبح من الضروري تقسيم (Librairie du Roi) آنذاك إلى أربعة أقسام : المخطوطات ؛ الإناعامات وأشجار النسب ؛ الكتب المطبوعة ؛ اللوحات المرسومة ومطبوعاتها . أما الثالثة التي وضعها رجال الثورة ، فقد تغيرت ثلاث مرات أو أربع في غضون القرن التاسع عشر : إلى « المكتبة الامبراطورية » في عهد نابليون الأول والثالث ؛ وإلى « المكتبة الملكية » فيما بينهما عند إعادة الملكية ؛ وإلى « المكتبة الأهلية » مرة أخرى بعد نابليون الثالث .

ويبدو أننا في مصر خلال القرن التاسع عشر وبعده أيضاً ، بسبب التشابه الشكلي في تطوراتنا التاريخية بعامة مع فرنسا ، أو في الحقيقة بسبب تقليدنا إياها في كثير من أمور حياتنا الفكرية والثقافية ، قد سرنا في تسمية بل تسميات مكتبتنا الكبرى بالقاهرة منذ إنشائها عام ( ١٨٦٩ ) حتى الآن ، المسيرة نفسها تقريبا التي سجلناها لمكتبة فرنسا . كانت التسمية الأولى ( الكتبخانة الخديوية ) كلمتين أولاهما نصف عربية ونصف تركية ، والثانية نعت يربطها بحاكم البلاد ولقبه آنذاك . وكانت التسمية الثانية ( دار الكتب السلطانية ) بعد عام ( ١٩١٤ ) ، وقد قرر الإنجليز قطع النفوذ التركي الاسمي نهائياً ، وإعلان حمايتهم على مصر وتغيير لقب الحاكم كجزء من ذلك القطع . وكانت التسمية الثالثة ( دار الكتب المصرية ) بعد رفع الحماية المفروضة على البلاد ، وإعلانها دولة مصرية ملكية ذات وجود مستقل . أما الرابعة ( دار الكتب القومية ) . برغم صدورها بقانون في العهد الجمهوري خلال الستينيات ،

ووجهة النظر تلك في تفسير الثورة الفرنسية وعلاقتها بالكتب ، هي التي نفسر لنا أيضا بعض المشروعات الطموحة إلى درجة الخيال ، التي دعا إليها وتعلق بها رجال الثورة في بداياتها الأولى ، برغم أنهم قد عجزوا في النهاية عن تحقيق أكثرها . لقد أمروا بجمع كل الكتب التي كانت في العهد السابق ، بعض الامتيازات الخاصة بطبقات الأمراء والنبل ورجال الدين ، لتوضع باسم الشعب كله في مستودعات مؤقتة باعتبارها من ممتلكاته ، حتى يتم تنفيذ نظام خاص بها يتيحها لكل أفراد هذا الشعب . . . وقد بلغ مجموع ما أودع في باريس وحدها حوالي ١,٥٠٠,٠٠٠ مجلد ، وفي بقية الأقاليم خارج باريس كان المجموع حوالي ٨,٥٠٠,٠٠٠ مجلد . وقد جاء هذا الرصيد الغني من مصادر متعددة ، في مقدمتها مكتبات الأديرة والبلديات والمكتبات الخاصة في قصور الأشراف ، إلى جانب « مكتبة الملك » الرسمية بين شارعي ( فيفيان ، ريشليو ) في مدينة باريس . وكان هدفهم النهائي أن تفهرس هذه الثروة القومية الفكرية وتصنف بنظام وظيفي استخدامي ، ثم توزع على شبكة متكاملة من المكتبات في باريس وفي الأقاليم ، بحيث يتنفع بها كل أفراد الشعب وفي مقدمتهم الطبقات التي حرمت منها قليلاً . . .

ويبدو أن زخم التطورات السياسية والعسكرية في الداخل والخارج ، والحركة الدائبة لسكينة « المقصلة » صعوداً وهبوطاً فوق الرقاب لبضع سنوات ، مع افتقاد امکانات الفنية والإدارية والمالية اللازمة لتحقيق أهدافهم التنويرية كاملة ، قد ذهب بأكثر تلك المشروعات أدراج الرياح ، حتى لقد ضاع كثير جداً من تلك المجلدات المصادرة في المستودعات خارج باريس بصفة خاصة ، واقتصار الأمر في النهاية على تغيير اسم « مكتبة الملك » في موقعها بين شارعي ( فيفيان ، ريشليو ) إلى « المكتبة الأهلية » ، وهي التي نالت من تلك الثروة القومية الفكرية كمجموعة أولى حوالي ٣٠٠,٠٠٠ مجلد ، باعتبارها أكبر المكتبات الفرنسية على الإطلاق . كما أنها استطاعت فيما بعد هي وغيرها من المكتبات العريقة في باريس بخاصة ، أن تقتنى وتحفظ بأكبر قدر من ماثورات الكتب وأوعية المعلومات الأخرى ، التي كانت تفتخر بها فرنسا عبر قرون العهد السابق . . . ومن الطريف بالنسبة لنا في تسمية تلك المكتبة بل تسمياتها ، أن كتابنا العرب في القرن التاسع عشر اختاروا

وبرغم أن الحاجة إلى مبنى جديد تماماً، يساوى بل يتجاوز في سعته المبنى الحالي بكل ما أضيف إليه، قد أصبحت حتمية وملحة منذ عقد أو عقدين، ووضعت لذلك بعض الاقتراحات التي لم تنته إلى مشروع محدد، فإن الرئيس «ميتران» ومن حوله الاشتراكيون الفرنسيون، انتهزوا الفرصة السانحة خلال وجودهم في الحكم منذ ١٩٨١، وركزوا جهودهم في سلسلة متوالية من المشروعات الثقافية والفكرية، التي يكسبون بها شرائح لها أهميتها في المجتمع الفرنسي. وكان من حلقات هذه السلسلة «أوبرا الباستيل»؛ (معهد العالم العربي) الذي دخل في البرنامج الخاص بزيارة الرئيس مبارك؛ مشروع يصبح به «متحف اللوفر» هو الأعظم... ويأتي كدرة ثمينة في السلسلة كلها مشروع «المكتبة الأهلية الثانية»، الذي يعرف عندهم بالحروف الاستهلاكية الفرنسية (TGB)، مأخوذة من تسمية الرئيس ميتران نفسه (Tres Grande Bibliotheque)، للعمل العظيم الذي بصّر على إنجازه خلال الفترة الثانية لرئاسته ولعله يريد أن يقول: إذا كان من حظي أن يأتي ذو القرنين، في العام الثاني لرئاستي الثانية، فلماذا لا أجعل هذه الرئاسة الثانية بسنواتها السبع، هي الإطار والمهد لولادة «المكتبة الأهلية الثانية» لتفتح بعد قرنين كاملين من تأميم أختها الأولى في تسعينيات القرن الثامن عشر، ولتدخل بها فرنسا العظمى إلى القرن الحادي والعشرين...! ويبدو أن النوع والمستوى للمواصفات التقدمية، التي يتطلع إليها «ميتران»، في مكتبته المنتظرة، هي التي جعلت صحيفة «الفيجارو» اليمينية المعارضة تسخر من المشروع كله، وتصف الاشتراكيين من أصحاب الخيال العلمي الجامح...!

وعلى أية حال فهناك بعض التحديات الاستراتيجية المبدئية، التي كان على أصحاب المشروع أن يحسموها في أقرب وقت بالقرارات المدروسة، بصرف النظر عن الدوافع الخفية والظاهرة وراء تلك التعليقات الساخرة، التي تدخل في باب المواجهات الحزبية والمناورات السياسية...! وإذا كان في مقدمة تلك التحديات لمشروع «ميتران»، يأتي الموقع الملائم للمبنى الجديد بحجمه الكبير وملاحقه المتوقعة، ونوع العلاقة بين المكتبتين عندما يكتمل هذا المبنى، والمقدار الحقيقي لما ينبغي أن يدخل فيه من التكنولوجيات التقدمية، فإن بعض القرارات شبه النهائية في تلك الجوانب وفي غيرها قد بحثت أو اتخذت، وأرلها

فهي تسمية مجهولة لا يكاد يستعملها أحد... والقضية على أية حال ليست في الجهل أو المعرفة بهذه التسمية الرسمية، بل هي أهم من ذلك وأخطر...! لأن صاحبة التسمية نفسها وهي المكتبة أصبحت مجرد شريحة شبه منسية، في مؤسسة أكبر هي «الهيئة المصرية العامة للكتاب». لكم أرحب وأرجو أن تتخذ إجراء حاسماً وسريعاً نستفد به صاحبة التسمية مما انحدرت إليه، ونستفد التسمية الأثيرة (دار الكتب المصرية) الدنيا، بل لدى غيرنا أيضاً ممن يعرفونها بذلك الاسم حق المعرفة...!

ونعود إلى «المكتبة الأهلية» التي لم ينقطع الاهتمام بها اسماً ومحتوى، منذ حملت تسميتها الحالية للمرة الأولى أواخر القرن الثامن عشر، حتى العام الحالي (١٩٨٩) باحتفالاته القومية والدولية التي استغرقت بضعة شهور...! ثم هي الآن عشية هذا العيد المثنى الثاني للثورة، تظهر بأضخم مشروع فكري ثقافي تقوم به الدولة الفرنسية، بين كل إنجازاتها الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية... ذلك أن المبنى الجديد المنتظر لها في هذا المشروع، يتكلف وحده بضع مئات من ملايين الدولارات (٤,٥ بليون فرنك فرنسي)، قبل أن يوضع فيه أو ينقل إليه أي كتاب جديد عام (١٩٩٥). والحقيقة هي أن المكان موقفاً وسعة بالنسبة لهذه المكتبة كان مشكلة دائمة، حتى قبل القرنين موضع اهتمامنا في هذا التحقيق الدراسي. فكانت أيام «فرانسو الأول» في (فونتابلو)، ثم في (باريس) على عهد «نشارلس التاسع»، ونقلها «هنري الرابع» إلى «كلية كليرمون»، وانتقل بها «لويس الثالث عشر» إلى (دير كوردليير)، واستقرت على يد «لويس الرابع عشر» في موقعها الحالي بين شارعي (فيفيان، ريشليو). أما بعد الثورة فقد تضاعفت المشكلة عقداً بعد عقد، بسبب الإضافات المستمرة المتزايدة في مقتنيات المكتبة، التي تناهز في الوقت الحالي ١٣,٠٠٠,٠٠٠ مجلد من الورقيات وحدها. وقد تجلت عبقرية المهندسين الفرنسيين بضع مرات خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، في توسيع الموقع ليشمل المربع حولها كاملاً بين أربعة شوارع، وإضافة وإقامة عدة إنشاءات من حولها ومن تحتها بهذا المربع وتحديثها جميعاً، لتستوعب طوفانات المواد المتزايدة من المقتنيات، ولتتلاءم مع التطورات الحديثة في خدمات المكتبات والمعلومات.

ينبغي الحفاظ عليه ، باعتباره أحد المكونات الثابتة لشخصية المكتبة القومية . كما أن الحديد بهذه الهجرة الكلية أو شبه الكلية . سرعان ما يصبح أصحابه أمام المشكلة نفسها ، التي أقاموه أساساً لأجل حلها . إن إقامة مبنى جديد لأى مكتبة قومية ، حتى في أغنى الدول وأكثرها تقدراً لقضايا المكتبات والمعلومات يستغرق عقدين أو ثلاثة عقود على الأقل ، من وقت الإحساس بالحاجة إليه مروراً بإقناع المسؤولين والإنجازات المعمارية حتى تسلمه . وقد تأد ذلك مرات عديدة فيالقرن التاسع عشر وفي القرن العشرين ، في دولة غنية قادرة كالولايات المتحدة الأمريكية لمكتبتها القومية ، ولكثير من المكتبات العامة والجامعية الكبرى . ومن هنا فمن الضروري بالنسبة في أى مبنى جديد لمثل تلك المكتبات ، أن يكون بطاقته الاستيعابية وبمقدار ما ينقل إليه من المبنى القديم ، قادراً على تقبل المكتبات التي تضاف إليه ، لفترة لا تقل عن خمسة عقود أو نحوها .

وإذا كان لكل مكتبة قومية وضعها الخاص بالنسبة لتركيب المكتبات ، وتوزيعها إلى مجموعات لكل منها قسمها وموقعها في ميناها الحالي ، وهي المجموعات والأقسام التي تؤخذ في الاعتبار ، عند تقسيم المكتبات بين المبنى الجديد والمبنى القديم ، فقد انجهدت « المكتبة الأهلية » في هذه الناحية

● ينقل إلى المبنى الجديد حوالى ٥,٠٠٠,٠٠٠ مجلد فقط ، تشمل « قسم الدوريات » بأكمله والمطبوعات بعد عام ١٩٦٠ من قسم الكتب المطبوعة ، وهذه المجلدات التي ستقل هي الزائدة على الطاقة الاستيعابية المعيارية للمبنى القديم .

● تكون الخدمة في المبنى الجديد لكل من الباحثين والجمهور العام ، بينما تبقى في المبنى القديم كما هي للباحثين وحدهم .

● تزويد المبنيين بوسائل الاتصال عن بعد بتكنولوجياتها التقدمية ، ليس فقط فيما بينهما وإنما مع المكتبات الأخرى في الداخل والخارج ، بحيث لا تكون المسافات بين مواقع تلك المكتبات عائقاً ، بالنسبة لأى من خدمة الإعلام البيبلوجرافى أو خدمة تداول الأوعية ذاتها .

المواصفات المعمارية العامة للمبنى الجديد . فمن الضروري أن يكون موقع هذا المبنى ، بحيث يشمل إلى جانب المساحة الأساسية التي تبلغ اثني عشر فدانا ، مساحة إضافية تبلغ حوالى سبعة أفدنة للملحق المتوقع ، الذى ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار عند التخطيط الحالى . ويتكون المبنى الأساسى من أربعة طوابق فوق سطح الأرض ، بالإضافة إلى طابقين سفليين تحت تلك الأربعة ، وتبلغ سعته الاستيعابية لأوعية المعلمومات حوالى (١٧,٠٠٠,٠٠٠ مجلد) ، وهى تناهز ضعف السعة المعيارية فى المبنى الحالى بإسقاط ما فيه من تكدرات ضرورية .

أما الموقع الذى يمكن أن تتحقق فيه للمبنى الجديد تلك المواصفات ، فمن المؤكد أنه لن يكون بجانب المبنى الحالى ولا قريباً منه فى منطقته ، وهى المنطقة التاريخية العريقة فى قلب باريس ، ومن هنا فإن مناقشة محمومة قامت بين المحافظين فى منطقة باريس الكبرى ، وكل منهم يريد أن يظفر بهذا المبنى فى محافظته . ويبدو أن « جاك شيراك » برغم المنافسة السياسية بينه وبين « ميران » ، هو الذى سينجح فى هذا السباق بين المحافظين ، باعتباره المحافظ المحبوب لمدينة باريس نفسها . « ذلك أنه يعرض المساحة المطلوبة الأساسية والإضافية ، على شاطئ نهر « السين » فى منطقة « تولييك » ، التى تمتلئ حالياً بالمستودعات الكبرى للأبنة الجاهزة للتصدير . ويتعهد فى سياق هذا العرض بمشروع طموح ، للنهوض بالنصف الشرقى الفقير من باريس وتجديده ، وستضمن مشروعه التجديدي للمنطقة إقامة الحدائق والمنشآت الثقافية والترفيهية ، حيث يمكن أن يطل عليها عبر النهر المبنى الجديد المتناظر للمكتبة .

وقد وصل المسئولون فى « المكتبة الأهلية » نفسها إلى اختيارات حكيمة ، بالنسبة لأخطر القرارات التى تواجهها المكتبات القومية ، عندما تنجح فى إقامة مبنى أو أكثر ، بالإضافة إلى المبنى القديم الذى يضم جمهرة مقتنياتها . فبعضها مثلاً يهجر المبنى القديم هجراً تاماً أو شبه تام ، ويسارع إلى المبنى الجديد بمقتنياته جميعاً أو بأكثرها ، كما سيأتى بيان ذلك بالنسبة لنا فى « دار الكتب المصرية » . ويجعل أويجاهل أصحاب هذه الهجرة غير الحكيمة ، أموراً كثيرة منها : أن للقديم عقبه الحضارى والتاريخى الذى



مثلا ، ، يقدر أن النمو السنوي في الإبداع وحده ، يتطلب طاقة استيعابية تبلغ حوالي ٢,٥٠٠ متر من الرفوف ، مقارنة بمجموع الطاقة الاستيعابية في المبنى القديم كله بحوالي ٢٠٠,٠٠٠ متر . كما يقدر أن المبنى الجديد بعد استيعاب ٥,٠٠٠,٠٠٠ مجلد تنقل إليه من المبنى القديم ، سينسج لحوالي ١٢,٠٠٠,٠٠٠ مجلد آخر ، وهو ما يتوقعه بالحساب الدقيق من النمو لحوالي خمسين عاما ، بعدها يبدأ تنفيذ المبنى الثالث كملحق بجانبه !..

ولعل أحسن ختام لهذا التحقيق الدراسي ، هو ما يتمثل في أدوات الضبط البليوجرافي التي عرفت بها « المكتبة الأهلية » لأكثر من قرن ونصف قرن ، وماذا بالنسبة لها في الإحياءات التي تزامنت مع هذا العيد ذى القرنين في فرنسا ؟.. كانت تلك المكتبة في مقدمة المكتبات الأوروبية العريقة ، التي حرصت في القرن التاسع عشر وفيما بعده ، على إصدار الفهارس والبليوجرافيات المطبوعة ، بهدف وتغطية خاصة لكل فهرس ولكل بليوجرافية . وكانت بداية الفهارس في « المكتبة الأهلية » على يدى ( جوزيف نودى ) مديرها العام ( ١٨٤٠ — ١٨٥٢ ) الذى أعد أول حصر عام لمقتنيات المكتبة ، مصنفاً حسب القطاعات الرئيسية للمعرفة الإنسانية ، التى أخذ كل قطاع منها رمزاً من الحروف الهجائية ، وكان هذا الحصر المبكر جزءاً من التنظيم والضبط لمقتنيات المكتبة . ثم خلفه ( تاشيرو ) فى الفترة ( ١٨٥٢ — ١٨٧٤ ) التى أعد ونشر خلالها سلسلة من الفهارس المطبوعة فى موضوعات التاريخ ، لكل من : فرنسا ؛ بريطانيا ؛ أسبانيا ؛ آسيا ؛ أمريكا ؛ الأقيانوسية ، بالإضافة إلى فهرس خاص بالعلوم الطبية . والعمل الأول وهو « تاريخ فرنسا » بقى أداة بليوجرافية متجددة ، من خلال طبعاته المتتالية والملاحق التى تضاف إليه .

أما الأعمال الشاملة الأكبر فى هذا المجال التى تنسب إلى « المكتبة الأهلية » ، برغم أن ناشرها قد يكون مصلحة حكومية أخرى . فنحن جميعاً نذكر أولاً ( بليوجرافية فرنسا . Bibliographie de France ) ، وأصلها دورية أسبوعية صدرت لأول مرة أيام امبراطورية نابليون ( ١٨١١ ) ، لضبط كل ما يصل إلى « قسم الإبداع القانونى » بالمكتبة . وقد تطورت عبر تاريخها الطويل فى محتوياتها وتنظيمها وأقسامها وملاحقها ، وفى تركيبها الشهرى والفصلى والسنوى الذى

● يكون المبنيان معاً هما « المكتبة الأهلية لفرنسا » بمجلس إدارة واحد ومدير عام واحد .

وإذا كان الشئ يذكر ، فإن لمكتبتنا الكبرى بالقاهرة ( دار الكتب المصرية ) تاريخها مع المبانى التى احتلتها ، خلال مائة وعشرين عاما ( ١٨٦٩ — ١٩٨٩ ) . كانت ولادتها على يدى على باشا مبارك ، فى سراى فاضل باشا بالجواميز قريبا من ميدان السيدة زينب الحالى ، ولم نكد نغضى ثلاثة عقود أو أربعة حتى ظفرت أوائل القرن العشرين ، بالمبنى العريق القائم حاليا فى ميدان باب الخلق . وقد بقيت فيه حوالى نصف قرن أو ستة عقود ، وكان فى وقته واحداً من المبانى التى صممت حسب المعايير السائدة فى أوروبا ، لتؤدى فيه مكتبة قومية عمرها بضعة عقود ، الوظائف المنوطة بها فى كفاية ونجاح . وقد نجح المسؤولون فى الدار أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات ، فى إقناع بعض رجال الثورة المنوط بهم شئون الثقافة ، بما ظهر فعلا من الحاجة الملحة إلى مبنى جديد للمكتبة . ولكى تكون المقارنة والمفارقة مع « المكتبة الأهلية » فى باريس ذواتى مغزى وغيره لقرائنا ، فقد جاء موقع المبنى الجديد لمكتبتنا بعيداً عن قلب القاهرة ، بل على شاطئ « النيل » الذى هو أعظم من « السين » !.. ولكن قبل أن ينال هذا المبنى الجديد متطلباته الملحة من « التشطيب » بل حتى قبل أن يتسلمه مهندسو الوزارة من المقاولين ( لم يتم تسلمه حتى الآن !.. ) ، تقرر الانتقال إليه ونفذ فعلا دون أى تخطيط ، ولم نكد تمضى عشر سنوات على هذا الانتقال حتى ظهرت عليه أمارات الكهولة !..

لم يكن قراراً حكماً أن ينتقل إلى المبنى الجديد على كورنيش النيل كل المقتنيات ، باستثناء مجموعة رمزية تستخدم كمكتبة عامة ، فقط لمجرد حفظ حق الرقبة فى المبنى القديم . ذلك أنه لم يكن هناك حساب دقيق على الطبيعة للسعة فى المبنى الجديد . ولا لنسبة النمو فى الإبداع والشراء والهدايا ، وصولاً إلى التقدير الواقعى الدقيق لعمره الاستيعابى . ولو قد تم ذلك الحساب وهذا التقدير فى حينه ، لتوقف أصحاب ذلك القرار عن تنفيذه ، ولو قد تم ذلك أيضاً ما أصدروا بعد عامين أو ثلاثة ، قرارهم الأخير غير الحكيم الذى جعل « دار الكتب المصرية » والمبنى كله لها ، مجرد شريحة ضائعة مضیعة ضمن « الهيئة المصرية العامة للكتاب » !.. فى مشروع « المكتبة الأهلية »

المكتبة ، في إصدار الملاحق المطبوعة لذلك الفهرس ، ولا أن تبقى «ببليوجرافية فرنسا» نفسها ، رهينة في شكلها ، بالإصدارات المطبوعة أسبوعية وشهرية وفصلية وسنوية ، في الوقت الذي أخذت فيه أشكال (فما : MARC) الممغنطة والمليزرة لأعمال الفهارس والبليوجرافيات ، تغزو هذا المجال بخطى سريعة خلال العقدين الأخيرين ولا سيما منذ منتصف الثمانينيات . . . ذلك وغيره كان بالنسبة لأدوات الضبط الببليوجرافي ، التي قامت بها المكتبة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ، ويأتى العيد المئوى الثانى للثورة الفرنسية ، فيبادر الناشر الفرنسى (شادويك — هيلى) مع فرعه الأمريكى ، بثورة فى أدوات الضبط المرتبطة بماضى الفكر الفرنسى وحاضره . ويبدأ فى إصدار تلك الأدوات بطريقته الإحصائية التجارية ، مواكبا للاحتفالات الإحصائية الرسمية فى الوطن الأم ، على جزازات فيلمية (ميكروفيش) أو على المليزرات التقدمية من فئة (قرص مكتتر — ذاكرة قراءة فقط : قم — ذاقف : CO - ROM) . ومن هذه الأدوات الإحصائية التجارية مايلى بعنوان كل منها مترجما إلى العربية .

■ «الببليوجرافية القومية الفرنسية من ١٩٧٥ على قم — ذاقف» التي تشتمل فى هذا المليزر الأول الأساس على حوالى ٤٠٠,٠٠٠ تسجيلة (بطاقة) ببليوجرافية ، للمؤلفات التي تلقاها «قسم الإيداع القانونى» خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة ، بالإضافة إلى الرصيد الجديد فى «قسم المطبوعات الرسمية» خلال الفترة نفسها . وسيضاف إلى تلك المجموعة الأساس حوالى ٢٥٠,٠٠٠ بطاقة لكل عام قادم ، وتقدم معاً على أقراص جديدة فصلية باشتراك سنوى حوالى ١٠٠٠ دولار لكل عام .

● «فهرس المكتبة الأهلية على جزازات فيلمية» ، الذى يشتمل على أكثر من ٣,٠٠٠,٠٠٠ بطاقة ، مما ظهر من قبل فى مجلدات الفهرس المطبوع كلها (أكثر من ٢٥٠ مجلداً صدر ١٩٠٠ — ١٩٨٥) ، بالإضافة إلى بطاقات الأوعية التي تسبق تاريخ التغطية فى هذا الفهرس الأخير ، أيام : نودى : تاشيرو ،

● «فهرس تاريخ فرنسا على جزازات فيلمية» الذى

يأخذ كل منها عنواناً مرتبطاً بسعته . وقد تقرر منذ عام (١٨٥٧) أن يكون كل واحد من أعدادها فى ثلاثة أقسام : الببليوجرافية نفسها ؛ الأخبار والدراسات ؛ الإعلانات والمبيعات . وقد تكاملت مجلداتها السنوية فى الفترة (١٨١١ — ١٩٧١) فبلغت (١٦٠) مجلداً ، بعدها انضمت إليها الببليوجرافية التي كانت تصدر عن دار «هاشت» خلال الفترة (١٩٣٥ — ١٩٧١) باسم (Biblio) شبه شهرية مع تركيم سنوى ، لضبط الأعمال المنشورة بالفرنسية فى أنحاء العالم . وقد أصبحت معاً ببليوجرافية واحدة بعنوان (ببليوجرافية فرنسا — ببليو : Bibliophic de la France - Biblio) ، وأخذت أعدادها الدورية والتركيمية السنوية تصدر بالنظام السابق تقريباً ، حتى إن أول المجلدات السنوية بعد هذا التوحيد أخذ رقم (١٦١) ، بل إن عناوانات الإصدارات الأسبوعية والشهرية والفصلية والسنوية ، بقيت هى نفسها تقريباً كما كانت قبل الاندماج .

كما نذكر ثانياً العمل الذى بدأ التجهيز له عام (١٨٩٧) ، بعنوان (الفهرس العام للمكتب المطبوعة : Catalogue General des Liures Imprimées) ، وقد تابعت مجلداته خلال الفترة (١٩٠٠ — ١٩٨١) فبلغت ٢٣١ مجلداً ، بها بطاقات مرتبة هجائياً بأسماء المؤلفين الشخصيين وحدهم ، لحوالى ٩٠٠,٠٠٠ كتاب من تأليفهم المنشور حتى نهاية عام ١٩٥٩ . وقد خططوا لمشروع ملاحق خمسية / عشرية لذلك الفهرس ، يضم كل منها بطاقات للمقتنيات التي دخلت إلى المكتبة ، مما هو منشور منذ عام ١٩٦٠ سواء الدوريات أو الكتب ، لمؤلفين أشخاص أو هيئات أو مجهولة التأليف بكل اللغات . وقد ظهر من هذا المشروع حتى الآن ثلاث حلقات خمسية (١٩٦٠ — ١٩٧٥) ، وقد جمعت الحلقتان الأوليان معاً فى تركيمة بلغت ١٦ مجلداً صدرت فى الفترة (١٩٧٢ — ١٩٧٥) ، وتبلغ محتويات هذه المجلدات مع مجلدات الملحق الثالث (١٩٧١ — ١٩٧٥) حوالى ١٠٠,٠٠٠ بطاقة ومن الطبيعى أن هناك قدراً غير قليل من التداخل (حوالى ٤٠٪) بين المؤلفات المسجلة ، بكل من مجلدات «ببليوجرافية فرنسا» السنوية فى العمل الأسبق أعلاه ، الذى واصل صدوره فى الثمانينيات برغم التأخر فى الإصدار لبضعة أعوام بل أكثر ، وبين مجلدات «الفهرس العام» للمكتبة وقد توقفت ، بعد أن أكمل المجلد الأخير (رقم ٢٣١) حرف Z كله . كما أنه ليس من المتوقع أن تستمر

واشنطن» ويقاثل به الجيش الإنجليزي، جهازاً تشريعياً مؤقتاً باسم (كونجرس القارة). وقد واصل هذا الجهاز دوراته السنوية منذ «الثورة» لبضعة شهور، في كل دورة حتى عام ١٧٨٩ م، وهو العام الذي أخذت فيه دولتهم الناشئة شكلها الكامل النهائي بسلطاته الثلاث.

● ثانيها إصدار (الدستور) وتوقيع مخطوطة الأصل عام (١٧٨٧ م) من جانب نواب الولايات بما يشبه الإجماع. وقد تم ذلك بعد مناقشات ذات حساسية بالغة تولاهها بعض هؤلاء النواب، بشأن النظام العام لأجهزة الدولة المأمولة، وفي مقدمتها حدود السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. كما دخل بصورة واضحة في تلك المناقشات بعض القضايا الهامة في نظرهم، ومنها سياسة النشر والمطبوعات، ونظم المعلومات التي تنبع في ممارسة تلك الأجهزة لمسؤولياتها. وقد بقيت تلك المخطوطة الأصل في رعاية «مكتبة الكونجرس» لحوالي قرن ونصف القرن، منذ إنشائها عام (١٨٠٠) حتى منتصف القرن العشرين، عندما نقلت نهائياً إلى محفوظات «الأرشيف القومي للولايات المتحدة».

● ثالثها افتتاح الدورة الأولى عام (١٩٨٩) للجهاز التشريعي الجديد حسب «الدستور» المذكور أعلاه، باسم (كونجرس الولايات المتحدة) وهو غير (كونجرس القارة) الذي سبقه. وإذا كان الكونجرس الجديد قد أتم حتى الآن ١٠٠ دورة، كان يجري الانتخاب العام قبل منها وتستمر الدورة لعامين، فهذا الجهاز التشريعي هو صاحب ذى القرنين في العام الحالي بأمريكا!.

وهناك مؤشرات كثيرة تؤكد لنا، ليس فقط الضخامة النسبية للاحتفالات الإحيائية المرتبطة بهذا الحدث الثالث، أكثر مما ناله الحدثان قبله في عيديهما عامي (١٩٧٦، ١٩٨٧)، بل شيئا أكبر من ذلك هو بروز الجوانب الفكرية والثقافية المرتبطة بالكتب والمكتبات والمعلومات في تلك الاحتفالات، أكثر من كل الجوانب التقليدية الأخرى في مثل هذه المناسبات التاريخية الكبرى. في العيدين

يشتمل على حوالي ٧٥٠,٠٠٠ بطاقة لأغنى مجموعة من المؤلفات في هذا الموضوع، وهذه الجزرات الفيلمية مأخوذة من أحدث الإصدارات المطبوعة، للفهرس الذي أشرنا إليه قبلاً ضمن الأعمال التي بدأها (ناشيرو).

● «الفهرس العام للدوريات على جزرات فيلمية»، الذي يشتمل على حوالي أكبر تغطية للدوريات الفرنسية الجارية وغير الجارية، وتبلغ محتوياته قريباً من ٣٠٠,٠٠٠ بطاقة. وهذه الجزرات الفيلمية مأخوذة من عدة فهارس مطبوعة قبلاً، أعدها وأصدرها «قسم الدوريات» بالمكتبة.

● «ضبط المجموعات الأرشيفية على جزرات فيلمية»، الذي يحصر أكثر من ٧٠٠ مجموعة تنتمي إلى: عصور ما قبل الثورة: عهد الثورة؛ فرنسا الحديثة، مصحوبة بكشاف واحد لها جميعاً.

## مع ذى القرنين في أمريكا

إذا كان الفرنسيون بالنسبة لأحداث الربع الأخير من القرن العشرين في تاريخهم، قد اختاروا حدثاً واحداً هو سقوط «الباستيل» في الرابع عشر من يوليو عام (١٧٨٩)، ليكون هو عيدهم ذا القرنين في الربع الأخير من القرن العشرين، فإن للأمريكيين في الفترة نفسها بضعة أحداث اتخذوا منها أعياداً ذوات قرنين، ورواوا ألا يغنى أحدها عن الآخر في الاحتمالات الإحيائية، التي أقاموها هناك تخليداً لذكراها جميعاً!.. وفي سياق هذا التقرير الدراسي عن ذى القرنين في أمريكا، تبرز لنا ثلاثة أحداث متقاربة ومتراصة إلى درجة الاختلاط في الأذهان، وكان لكل منها عيده المئوي الثاني خلال الفترة (١٩٧٦ — ١٩٨٩)، وليس يهمنا منها حقيقة لهذا التقرير الدراسي إلا أحدثها في الترتيب الزمني.

● أولها (إعلان الاستقلال) عن إنجلترا عام (١٧٧٦)، وقد نبث وتطورت البذور الأولى لثورتهم التاريخية عليها قبل ذلك بعامين. وفي سياق كل من «الثورة» و«الإعلان» الذي تلاها، أنشأت الولايات الثائرة على السلطة الإنجليزية، بجانب جيش القارة الذي كان يقوده «جورج

ذلك على خدمات مجانية كانت تقدم إليه ، من « شركة الكتب » فى أى من المدن التى كان يجتمع فيها ، سواء أكانت مدينة « فلاديفيا » أو مدينة « نيويورك » ، قبل إنشاء العاصمة الجديدة ( واشنطن ) التى استغرق بناؤها عشرين عاما ( ١٧٨٠ - ١٨٠٠ ) . وتحتوى سجلات « الكونجرس » على شكر رسمى منه لشركة كتب فلاديفيا ، لأنها أتاحت للأعضاء استخدام كتب الإعارة عندها دون مقابل .

ولم يكد ينتقل « الكونجرس » إلى العاصمة الجديدة عام ( ١٨٠٠ ) ، حتى قرر إنشاء مكتبة لأعضائه بمبنى باسم « مكتبة الكونجرس » ، ووافق على القرار فوراً الرئيس الثانى ( جون آدمز ) قبيل نهاية فترته ، واعتمد لذلك الغرض مبلغ ٥٠٠٠ دولار . وإذا كانت القائمة الأولى بالكتب المختارة للمكتبة ، قد أعدت وطلبت من أوروبا فى سياق ذلك القرار التاريخى ، فإنها لم تصل إلا فى عام ( ١٨٠٢ ) فى أثناء الرئاسة الأولى للرئيس الثالث ( توماس جيفرسون ) ، الذى أولى المكتبة عنايته البالغة طوال حياته حتى بعد نهاية فترته .! وقد نمت هذه المكتبة تدريجيا خلال القرن التاسع عشر ، بالرعاية والتوجيه المباشر من لجنة مشتركة خاصة بها مكونة من أعضاء المجلسين ، حتى أصبحت فى نهايته المكتبة القومية للدولة كلها ، ثم انطلقت فى عقود القرن العشرين على أبهى الفنين المتخصصين حتى أصبحت فى نهايته المكتبة الأولى فى العام كله .! ومع ذلك فقد بقيت كاسمها مهمتها الأولى والأساسية ، هى خدمة أعضاء الكونجرس بمجلسيه فى كل شئونهم التشريعية وما أكثرها ، حتى إنها خلال العقد الأخير أصبحت تتلقى خلال السنة التشريعية الواحدة ، زهاء ٣٠٠,٠٠٠ سؤال من الأعضاء ومن ناخبهم . وتتراوح هذه الأسئلة فى حجم الإجابة عليها ومتطلباتها ، بواسطة « إدارة الخدمة المرجعية البرلمانية : CRS » فى المكتبة ، من بيانات موجزة شفوية أو مكتوبة يتم إعدادها فى دقائق ، إلى البحث الذى يستغرق أياماً أو أسابيع أو حتى شهوراً ، ويكتب فى بضع صفحات أو يقدم لطالبيه فى عدة جلسات . وإذا كانت الميزانية السنوية للمكتبة بكل إداراتها بلغ حالياً زهاء ٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار ، فإن هذه الإدارة وحدها تنال حوالى ٢٠٪ من هذه الميزانية الضخمة . بينما قد لا تحصل بعض الإدارات الأخرى إلا على ٧٪ فقط وربما أقل .

السابقين كانت الاحتفالات تتم خلال العام المحدد لبلوغ نى القرنين ، أما فى هذا العيد الثالث فإن الاحتفالات امتدت وتمتد طوال عامين كاملين ( ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ) . كما أن المظاهر والأنماط والمحتويات الإحيائية فى احتفالاته ، تتضمن توليفة فكرية وثقافية غير مسبقة ، ترتبط كلها بأعمال ذلك الجهاز التشريعى وإنجازاته . فهناك المعارض المركزية فى مدينة « واشنطن » مقر الجهاز ومتدى جلساته ، والمعارض الطوافة لبضعة أشهر فى عواصم الولايات مواطن أعضائه ومسكن ناخبهم . وهناك الندوات الموسعة التى تناقش القضايا العامة لسياسة المعلومات ، واسطة العقد فى اهتمامات الكونجرس ومناقشاته ، والندوات المتخصصة التى تجمع بين كبار العلماء فى جانب وصفوة من أعضائه فى الجانب الآخر .! وهناك البرامج التربوية لملايين الطلاب فى آلاف المدارس ، ولمجموعات مختارة من أوائل المدرسين وأمناء المكتبات العاملين بتلك المدارس ، يتدارس فيها هؤلاء وأولئك دور هذه السلطة التشريعية فى تاريخ أمتهم وفى حياتها الحاضرة . وهناك أيضا المطبوعات التى صدرت فى سياق هذه الاحتفالات ، كما سيصدر بعضها الآخر على امتداد العام القادم .! والحقيقة هى أن هناك أسبابا يستطيع إدراكها عدد غير قليل من القراء ، هى التى جعلت لهذا العيد المثوى الثانى أكثر من سابقه ، كل ذلك الاهتمام الكبير وهذا المظهر الثقافى الفكرى المتميز . فالكونجرس أولا وهو الركن التشريعى فى بناء تلك الدولة الكبرى ، يملك فى يده ما هو أكبر من السلطة المادية فى يد الحكومة ذاتها وهى الركن التنفيذى فى ذلك البناء . وقد تعود الكونجرس خلال هذين القرنين أن يتخذ مواقف جادة حازمة تجاه السلطة التنفيذية ، حتى لقد أصبحت وفى يدها القوة المادية ، شديدة الحرص على الالتزام بكل ما يقرره هو فى شئون الدولة صغيرها وكبيرها . والكونجرس ثانيا بالإضافة إلى كل ما فى يده من تلك القوة ، أو فلنقل : برغم كل هذه القوة التى يملكها فى يده ، هو فى الحقيقة لا يملك إلا الفكر والبحث والمناقشة المستمرة من الكتب وأوعية المعلومات بعامة ، أو فلنقل : إنه كسب قوته تلك من طاقات الفكر والثقافة والمعلومات التى تعود أن يتغذى عليها .! فقد اهتم فى مناقشاته حتى أيام ( كونجرس القارة ) الأسبق ، بالمعلومات التى كان يستقيها من كل مصادرها الملائمة ولا سيما المكتوبة منها . وبقى طوال الربع الأخير من القرن الثامن عشر ، يعتمد فى

تغذى أعضائه بطاقة المعلومات... ولكم أتمنى أنا أن يكون لتلك المكتبة اليد الأولى، في الاحتفالات الإحيائية كعيد فضى أو ذهبي أو ماسي، لإحدى الذكريات المشرفة في رصيدنا البرلماني، كما فعلت «مكتبة الكونجرس» لجهازها التشريعي في عيده ذى القرنين...!

كان من الطبيعي لكونجرس الولايات المتحدة في عيده ذى القرنين، وذلك هو ارتباطه بالبحث والفكر والمناقشات الواعية طوال عمره، وتلك هي علاقته بأكثر جهاز للمعلومات ظهر على وجه الأرض، وهو المكتبة التي ما تزال تحمل اسمه فوق رأسها — كان من الطبيعي له أولها أو لهما معاً، أن تكون هي صاحبة اليد الأولى في هذه الاحتفالات بأشكالها ومحتوياتها على ماسبق بيانه في الفقرتين الأسبق. حقا إن بعض الجهات الأخرى بادرت من جانبها، بأعمال إحيائية مختلفة تاريخية تقليدية في غالبيتها، أو حتى فكرية ثقافية تشبه ما قامت به مكتبة الكونجرس. ومن ذلك مثلا مبادرة «الأرشيف القومي للولايات المتحدة»، الذي أعد ونشر مطبوعين تذكاريين في سياق هذا العيد ذى القرنين، أحدهما بعنوان (دليل وثائق مجلس النواب في الأرشيف القومي، ١٧٨٩ — ١٩٨٩ م)، وقد أعده خمسة من الخبراء في تلك الجهة ويبلغ حوالى ٥٠٠ صفحة، وزودوه كعمل تذكاري بكشافات دقيقة وملاحق تكمل محتوياته. والثاني دليل آخر لوثائق مجلس الشيوخ في حوالى ٤٠٠ صفحة، وقد أعده مجموعة أخرى من الخبراء بالجهة نفسها، وأخرجوه كسابقه في الشكل التذكاري ذى القيمة الباقية. وسيتم إيداعهما في كل المكتبات الفيدرالية، التي تبلغ حوالى ٣٠٠٠ مكتبة في أنحاء الولايات المتحدة.

ولكن هذا وغيره لا يقارن بما سبقت الإشارة الموجزة إليه، من المعارض والندوات والبرامج التربوية والمطبوعات أيضا، التي خطط لها مكتبى الكونجرس المرموق (د. بيلينجتون) بعناية خاصة، كما تلقاها بالترحيب والتشجيع أعضاء الكونجرس بعامه، ولجنة المكتبة المشتركة من الأعضاء في مجلسيه بخاصة. ويبدو أن هناك مصلحة مؤكدة لكل من الطرفين، في أن تحقق هذه الاحتفالات درجات غير مسبقة من النجاح. ذلك أن الطرف الأول (الكونجرس) برغم ما يملكه من القوة الدستورية، فهو كغيره من الأجهزة والمؤسسات في الحياة الأمريكية، يحتاج

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر للطرافة أو للعتة، فنحن لا نستطيع أن ندعى أن لنا حياة برلمانية مستقرة ومستمرة، تعود في بدايتها إلى بداية الربع الأخير من القرن الثامن عشر... ومع ذلك لا يجوز على الإطلاق أن نجعل رصيدنا من الحياة البرلمانية، هو تلك التجارب غير الناجحة في أكثر سنوات النصف الثاني من القرن العشرين. ففي الجيل الثاني أو الثالث لمؤسس الأسرة العلوية بمصر، بدأ نمط متواضع من الحياة البرلمانية أيام الخديو إسماعيل، فيما كان يسمى آنذاك «مجلس شورى النواب» الذي بدأ دورته الأولى عام ١٩٦٦. وفي الجيل الرابع أو الخامس أيام الخديو عباس حلمي الثاني. كان هناك نمط آخر متواضع من الحياة البرلمانية، فيما كان يسمى «الجمعية التشريعية» التي لمع من أعضائها سعد زغلول، في السنوات القليلة قبل الحرب العالمية الأولى. وفي بداية الربع الثاني من القرن العشرين، وفي عدد غير قليل من سنواته حتى قيام الثورة عام ١٩٥٢، كانت لنا حياة برلمانية ناجحة بالمقاييس الدستورية التقليدية، برغم ما كان يصاحبها من التجاوزات غير الديمقراطية، من جانب الأحزاب أو الحكومة أو القصر الملكي...!

وبرغم أن تجاربنا تلك في الحياة البرلمانية، منذ بدايات النصف الثاني من القرن التاسع عشر حتى أواخر القرن العشرين، تتفاوت فيما بينها بتلك المقاييس الدستورية التقليدية، من درجة الصفر تقريبا حتى الدرجة النهائية تقريبا، فإنها جميعا بمقاييس البحث والمناقشات المستندة إلى المعلومات من مصادرها الملائمة، تكاد تكون متساوية في أنها لم تحقق الحد الأدنى للنجاح... وليس يعود ذلك فقط إلى أن عدداً غير قليل من الأعضاء، كانوا إما أميين حقيقة ولا سيما في التجارب الأولى لحياتنا البرلمانية، أو أميين بالمعنى الفكري والثقافي لأنهم لم يتعودوا أن يقرءوا قبل المناقشة. ولكن أيضا لأن المكتبة الملحقة بجهازنا التشريعي منذ بضعة عقود، لم تستطع لظروف وعوامل في داخلها وفي خارجها كذلك، أن تنجح في تأدية الحد الأدنى لوظيفتها...! لكم تمنى جميعاً أن تقوم المناقشات في مؤسستنا التشريعية، على البحث وعلى الأخذ والرد بالفكر الهادى وبالمعلومات الموثقة، وأن تكون له مكتبته أو حتى نلتق به كما في أمريكا واليابان... ودار الكتب المصرية، لمصلحة كل منهما، وهي التي تستطيع بحق أن



بالنسبة لنشأة الكونجرس وتطوره وإنجازاته وإيجابياته وسلباته . كما اتفقت مكتبة الكونجرس مع الجمعية الأمريكية للمكتبات ، على إعداد توليفة من المواد حول هذا الموضوع نفسه ، يتم توزيعها على تلاميذ المدارس خلال العام الدراسي الحالي ، لتحقيق الهدف نفسه مع الجيل الناشئ ، بمعاونة تلك القيادات من المدرسين وأمناء المكتبات .

● أعدت المكتبة عملاً مرجعياً فريداً ونشرت بعنوان (مأثورات الاقتباس : قاموس الاقتباسات المطلوبة من «إدارة الخدمة المرجعية البرلمانية» ) ، وذلك في الأسبوع الثالث من فبراير ١٩٨٩ . وهو يشمل على حوالي ٢٥٠٠ من الاقتباسات المأثورة ، التي تعود أعضاء الكونجرس منذ ٧٥ عاماً مضت ، أن يطلبوا إلى المتخصصين في تلك الإدارة بالمكتبة التحقق من : صياغتها ، أو من قائلها أو من المناسبات التي قبلت فيها . ذلك أن هؤلاء الأعضاء يكثرون من استخدام الاقتباسات الأدبية والتاريخية والاقتصادية والسياسية ، وهم يقدمون أو يشرحون أو يناقشون أو ينقضون ، ما هو معروف أمامهم من المسائل والقضايا والتشريعات .

● خططت المكتبة وبدأت التنفيذ لمشروع يستغرق عامين في مرحلته الأولى ، باسم ( الذاكرة الخارجية الأمريكية : American Memory ) ، توفر به لعشرات الآلات من المكتبات الأمريكية ، ولا سيما في المؤسسات التعليمية من المدارس والكلبات المتوسطة ، ما هو متوفر لها هي من المؤلفات والأعمال النادرة ، ذات الأهمية في تاريخ الأمة جميعها مواطنين ومؤسسات ، وفي مقدمها الكونجرس نفسه صاحب العيد ذى القرنين . وتستغل المكتبة لهذا المشروع غير المسبوق في عالم الإنجازات الثقافية ، تكنولوجيا المليزرات المكتوبة والمرئية والمسموعة ذات الأقراص المكنزة (قم - ذاقت : CD - ROM) ، حيث يتسع القرص الواحد وقطره حوالي خمس بوصات ، للعشرات بل المئات أو ما هو أكثر ، مما يقع عليه الاختيار من تلك الأعمال النادرة الهامة !.. وأول سلسلة في هذا المشروع تصدر باسم «الحكم البرلماني في

إلى تجميل صورته وتجديدها في أعين المواطنين ، وليس هناك ما هو أجمل من الإحياءات الفكرية الثقافية لإنجازاته . كما أن الطرف الثاني ( المكتبة ) كغيرها من مصالح الدولة ومنظماتها ، تعاني في السنوات الأخيرة من التخفيض لنصيبها في ميزانية الدولة ، وهي الميزانية التي يقرها الكونجرس وله أن يرفع فيها ويخفض ، وتأمل المكتبة في سياق هذه الاحتفالات ونجاحها ، أن تكون في مقدمة المستنابات خفصاً أو حتى رفعا !..

ونكتفي في هذا التقرير الدراسي بنموذج واحد ، لكل من الأشكال التي تجربتها مكتبة الكونجرس ، في احتفالاتها معه بالعيد المئوي الثاني له ، عسى أن يكون في ذلك من الطرافة عند القراءة ، ومن القدوة لنا في أعيادنا التاريخية الكبرى ، من أجل الإحياء الفكري والثقافي لأحداثها ووقائعها التي نعتز بها ، قبل ما قد يكون هناك من المظاهر السطحية البراقة في الاحتفال .

● في الأسبوع الثاني من فبراير ١٩٨٩ ، أقامت المكتبة معرضاً جذاباً ، في اسمه ( المد والجزر السياسي : قرنان من الانتخابات البرلمانية ، ١٧٨٩ - ١٩٨٩ ) ، وفريداً في محتوياته المائة !.. فهو يتكون من مائة خريطة تمثل بالرسم دون الكلمات ، الاختيارات التي حسمها الناخبون في مائة معركة انتخابية ، واحدة كل عامين بين دورة للمجلس مضت ودورة تأتي . وتتجلى في محتويات هذا المعرض الصعود والهبوط المتبادل عبر الولايات ، بالنسبة للأحزاب السياسية ومرشحها خلال تلك المعارك عبر قرنين من الزمان . ومن الجدير بالذكر أنه خلال ذلك التاريخ الطويل ، لم تنته دورة واحدة قبل نهايتها الدستورية ، فليس من حق الرئيس الأمريكي أن يغير شيئاً في أعمار هذه الدورات !..

● أعلنت المكتبة عن برنامج يستمر «أسبوعين في أثناء الصيف الماضي ، وقد اختارت له نخبة من المدرسين وأمناء المكتبات في أنحاء الولايات ، حضروا إلى « واشنطن » ونظمت لهم مجموعة من الندوات والدراسات والقراءات وكذلك اللقاءات مع بعض أعضاء الكونجرس من المجلسين . أما الهدف من ذلك البرنامج التربوي فهو بناء الصورة الدقيقة ، في أذهان الفريقين من المدرسين وأمناء المكتبات ،

● هناك عاملان لا بد من الأخذ بهما والموازنة بينهما ، عند وضع السياسة العامة للمعلومات وفي المراحل والمواقف المختلفة لتنفيذها ، وهما المصلحة العامة في جانب وحقوق الأفراد في الجانب الآخر ، بالنسبة لكل من الإتاحة والحرية الكاملة كبديل أول وللتحكم والضبط والحجز والسرية كبديل آخر . وقد تجلّى في هذه الندوة برغم تفاوت وجهات النظر بشأن موضوعها ، أن هذا التوازن قد اهتز في السنوات الأخيرة ، وأن الدولة في أمريكا بما فيها السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية أيضا ، أخذت تحجب تدريجياً قدر متزايداً من المعلومات ، كما أن بعض حقوق الأفراد لم تعد موضع الرعاية كما كانت سابقاً .

● تحدث أحد أعضاء الكونجرس ( روبرت وايز ، من الحزب الديمقراطي ) ، نذكر أن الكونجرس قرر في عام ١٩٦٦ إصدار « قانون حرية المعلومات » يؤكد به التشريعات السابقة في الموضوع منذ القرن الثامن عشر . كما ذكر أن الرئيس ( ليندون جونسون ) قد وقع هذا القانون في حينه ، برغم الاعتراضات التي أبدتها بعض المؤسسات الحكومية آنذاك . وتابع حديثه فقال : إن الكونجرس قرر في عام ١٩٧٤ تعديلاً لذلك القانون ، يجعله أكثر قوة عند التطبيق بالنسبة لحرية المعلومات ، ولم يأبه باعتراضات الرئيس ( نيكسون ) على هذا التعديل الهام ، فصدر القانون بأغلبية الثلثين رغم أنف ذلك الرئيس . ولعل قراءنا يتذكرون أن « نيكسون » من الحزب الجمهوري ، وأن الكونجرس أجبره على الاستقالة بعد عام واحد في سياق فضيحة « ووترجيب » ، التي كانت سرقة المعلومات فيها ثم حجب أمرها هي القشة التي قصمت ظهر البعير ! .

● تحدث أحد المتخصصين في سياسة المعلومات ( هارولد ريليا ، من إدارة « الخدمة المرجعية البرلمانية » في مكتبة الكونجرس ) ، فاستعرض بموضوعية كاملة موروثات الكونجرس والرؤساء الأمريكيين بالنسبة للمعلومات خلال قرنين . وإذا كان قد ذكر مبدأ الرئيس « ويلسون » أوائل القرن

أمريكا ، والقرص الأول في هذه السلسلة صدر بعنوان ( كونجرس القارة ) ، ويشتمل على حوالي ٣٠٠ من النشرات التي صدرت في أواخر القرن الثامن عشر عن تلك المؤسسة . والقرص الثاني فيها يشتمل على أكثر من ١٥٠٠ صورة ، من نوع التصوير الشمسي على النحاس الذي كان سائداً في القرن التاسع عشر ، وأكثرها لشخصيات برلمانية في ذلك القرن من أعضاء ( كونجرس الولايات المتحدة ) . ومن الجدير بالذكر أن التكنولوجيا المستخدمة في تلك الأقراص ، تسمح بالاستنساخ للصور وللصور على الأوراق المألوفة ، بحيث يستطيع المدرسون والباحثون والمصممون وغيرهم ، الاستفادة بما كل منهم عما يتلاءم مع غرضه الخاص .

أما الندوات فهي وحدها تمثل قطاعاً قائماً بذاته ، في خطة الاحتفالات الإحيائية التي أعدها مكتبة الكونجرس ، خلال هذين العامين المخصصين لاستقبال ذى القرنين ، وتبلغ في مجموعها بضع ندوات عقد اثنتان منها في الفترة قبل أكتوبر ١٩٨٩ ، وهو الوقت الذي أعد فيه هذا التحقيق الدراسي . بيد أن واحدة من تلك الندوات أخذت مكانها أواخر مارس ١٩٨٩ ، هي التي تستحق التنويه بها لقراءنا ، ذلك أنها كانت مخصصة لقضية القضايا في كل الجوانب الفكرية والثقافية للحياة الأمريكية بعامه ، ولاهتمامات أعضاء الكونجرس وإنجازاتهم منذ القرن الثامن عشر حتى الآن بخاصة . وإذا كان موضوعها هو الكونجرس الأمريكي ودوره في حرية المعلومات فقد كان من الطبيعي أن يتولى أمرها « اللجنة الفيدرالية للمكتبات ومراكز المعلومات :

FCLIC » وهي إحدى الوحدات التي أنشئت في مكتبة الكونجرس منذ ١٩٦٥ ، لتوجيه الشئون العامة والفنية في حوالي ٣٠٠٠ مكتبة فيدرالية في الولايات . كما دعى إليها أكثر من ٢٠٠ مشترك يتسمون بمناصبهم أو بأعمالهم ، إلى شرائع وقطاعات عديدة في المجتمع الأمريكي ، لكل منها موقعها وموقعها الخاصين من هذه القضية الكبرى بعامه ، ومن دور الكونجرس الأمريكي وإنجازاته فيها بخاصة . ولبيان الدرجة التي حققتها هذه الندوة من النجاح ، بالنسبة لموضوعها الشائك وهو حرية المعلومات ، تبرز لنا عينة من وجهات النظر التي اتسعت لها تلك الندوة الشاملة .

ميزانيات المؤسسات والمصالح الحكومية ، والمبالغة عند تنفيذ أوامر التوفير في استخدام الورق ، وتحويل الجزء الأكبر من المعلومات التي تعودنا أخذها من المكتبات الفيدرالية ، إلى القطاع الخاص في شكل بنوك للمعلومات تباع محتوياتها بأثمان غالية ، والزحف المستمر في جهة المعلومات السرية . وقد كان بحثها رائعا في بياناته المدعمة بالإحصاءات وفي عنوانه الساخر ( تزايد في المعلومات ... ! تناقص في الإتاحة ... ! )

● تحدث أستاذ جامعي ( د. روبرت روزينز فيج ، رئيس جمعية الجامعات الأمريكية ) فقال : إن الجامعات تلتزم مضطرة وهي تتعاقد مع شركات تكنولوجيا المعلومات ، بسرية النتائج التي يصل إليها الباحثون لحساب تلك الشركات . كما أن سياسة المعلومات الرسمية في الوقت الحاضر ، تجعل العلاقات بين الجامعات والمؤسسات الحكومية في توتر دائم ... ! ذلك أنه عندما أعلن « ريجان » مبداه الذي يقول : إن تسرب بعض المعلومات العلمية إلى الخارج ، قد يكون فيه من الخطر ما هو أكبر من تهريب الأسلحة المتقدمة ، أخذت المؤسسات الحكومية تراجع أوراق البحوث الجامعية قبل نشرها ، وتتوسع أكثر مما ينبغي في تطبيق مبدأ المعلومات السرية ، وتطلب منا نتائج البحوث العلمية لتقرر بشأنها ما تراه بالنسبة للنشر . بل إنها أصبحت تجبر المكتبات العامة والجامعية على مراقبة من يدخلون إليها ، للتحقق من هوياتهم وأن قراءاتهم بالمكتبة لا تمثل خطراً على أمن الدولة ... !

لقد عرضت هذه العينة من وجهات النظر دون أي تعليق مباشر من جانبي ، ثقة مني بأن القراء الجادين لمجلة ( عالم الكتاب ) بعامة ، ولباب « الاخبار والتحقيقات الدراسية » بخاصة ، يستطيعون أن يدركوا بين سطورها بذكائهم ويتجاربهم مع ما حولهم ، ومن حولهم ما أرغب في قوله وما قد أعجز عن كتابته وتسطيره ... !

العشرين ، الذي لخصه في قوله المشهورة « الوظيفة الإعلامية للكونجرس تسبق حتى وظيفته الدستورية » ، فقد لاحظ أيضا أن الوضع في أيام « ريجان » قد انعكس ، حينما أصدر مثلاً في عام ١٩٨٣ قراراً إدارياً ، يطلب فيه إلى الموظفين المحافظة على سرية المعلومات ، وأن يلتزموا عند كتابة أي شيء يتصل بعملهم حتى بعد خروجهم منه ، بعرض ما يكتبونه أولاً على الجهات المسؤولة ... ! وقد اعترض الكونجرس على هذا القرار الإداري ، والأمر ما يزال معروضا أمام المحكمة الدستورية العليا حتى الآن ... !

● تحدث أحد المحامين ( رالف نادر ، عضو في إحدى جمعيات المستهلكين ) فقال : إن وضع المعلومات قد ساء في السنوات الأخيرة . ومن أمثلة ذلك أن المؤسسات الحكومية أوفقت نشر حوالي ٣٨٠٠ من المطبوعات ، التي كانت تقدم معلومات هامة للمواطنين ، كما أنها رفعت أثمان المطبوعات الأخرى خلال هذه السنوات نفسها ... ! فمضبطة الكونجرس التي كان ثمنها عام ( ١٩٧٥ ) أقل من خمسين دولاراً ، أصبح ثمنها ( ٢٢٠ دولاراً ) في عام ١٩٨٩ .

● تحدث أستاذ جامعي ( د. والتر بيرنز ، من جامعة ناون ) فقال : لماذا لا يطبق الكونجرس نفسه قانون حرية المعلومات ، وينشر لنا مثلاً المناقشات بين أعضائه ، وبين الرسميين في أجهزة المحاسبة والإقراض ...

● تحدثت باسم الجمعية الأمريكية للمكتبات ( نانسي كرانيس ، بمكتبة جامعة نيويورك ) ، فسجلت أسفها الشديد وأسف الجمعية الأولى للمكتبات بأمريكا ، لأن إتاحة المعلومات أصبحت أضيق مما ورثناه وعرفناه عن أجيالنا السابقة . ومن أسباب هذا الانحدار الفكري التوسع في القرارات الإدارية منذ رئاسة « ريجان » الأولى ، والتوفير المبالغ فيه في

# دعوه مفتح حياة دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني

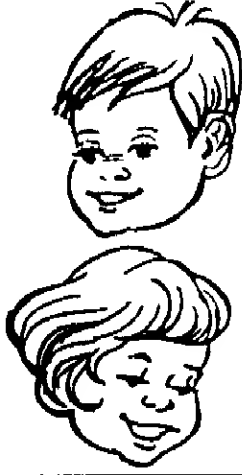
بمعرض القاهرة الدولي السادس لكتب الأطفال  
في الفترة من ٢٦ نوفمبر إلى ٨ ديسمبر ٨٩ مركز ثقافي لقنوس - دار الأوبرا المصرية  
٣٣ شارع قصر النيل القاهرة - برفيا، كنامصر  
ص.ب : ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ القاهرة  
تليفون : ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١  
فاكس : 39 24657 FAX

وعموما  
اللام

## خمس ٢٠٠٠ كتاب مطبوع لاسلام ٨٩

- حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم
- طبعة فنية بالألوان ٢٥ جزأ
- سلسلة أسرار الكمبيوتر
- طبعة فنية بالألوان ١٥ جزأ
- رحلات عصافير وعصفورة في مهب الريح وأرض الرسالة
- طبعة فنية بالألوان في ١٠ أجزاء
- الموسوعة الرياضية الميسرة
- ٣٠ جزأ - ألعاب رياضية مذاكرة لتقديم
- الاسكواش - الطائر - ٣٠ لعبة رياضية
- قاموس الصديقات
- انجليزية / عربي
- عربي / انجليزية
- انجليزية / عربي
- عربي / انجليزية
- صحيح البخاري ٨٠ جزأ للأطفال والنساء بالألوان
- أركان الإسلام ٢٥ جزأ طبعة فنية بالألوان
- قصص الأنبياء للأبناء ٢٧ جزأ طبعة فنية بالألوان

# العروض الموجزة



عبد التواب يوسف، بقلم علي  
الحديدى ... [واخ] ج.  
[القاهرة]: الهيئة المصرية العامة  
للكتاب، 1988. — 205ص: 20سم  
— (دراسات في أدب الطفولة) —  
بيلوجرافية: ص 201. 203.

## عبد التواب وأحب الطفل العربي

يوصل عبد التواب يوسف جهود، من  
أجل أطفال مصر والوطن العربي، فقد  
أثرى المكتبة العربية للطفل بعشرات من  
الكتب للأطفال وعندهم، كما قدمت له  
الاذاعة المصرية والاذاعات العربية مئات  
البرامج التي يحاول أن يضع من خلالها  
أقدام الطفل العربي عن احتباب القادم.

وفي الكتاب دراسات حول عبد  
التواب يوسف كتبها د. مصطفى كمال  
حلمى، ود. عبد العزيز كامل، ود. عز  
الدين اسماعيل، ود. المقالع، ود.  
نجيب الكيلاني، ود. عبد الفتاح  
المليحي. بالإضافة إلى بيانات  
ومعلومات عن المحفلى به وعن نشاطاته  
وأعماله وبيلوجرافية كاملة بأعماله

## شعر الأطفال

لشعر الأطفال نفس أهمية القصة  
والحكاية بل قد يتجاوز بذلك، إذا كان  
يحكى قصة.

وهذا الكتاب يضم مجموعة من  
الدراسات: فمن الشعر في أدب الأطفال  
يكتب الدكتور / علي الحديدى، ومن  
العراق يكتب د. هادي نعمان الهيني عن  
شعر الأطفال، وعن شاعر الأطفال  
سليمان العيسى يكتب د. عبد العزيز  
المقالع من اليمن، وعن تراثنا الشعري  
وكيف نفصنا عنه الغبار يكتب الأستاذ /  
إبراهيم شعراوي من مصر، ويكتب من  
العراق الأستاذ / فاروق يوسف عن شعر  
الأطفال، ومن المغرب يكتب العربي  
ينجلون عن حلال الفارسي وعلى الصقلي  
كشاهرين من المغرب العربي، ومن  
عمان يكتب الأستاذ / عبد الفتاح ابو  
معالي عن الشعر والاغاني والأناشيد في  
أدب الأطفال، وأخيراً يكتب عبد التواب  
يوسف من مصر والذي قدم للكتاب عن  
شعر الأطفال: نشيد واغنية. والكتاب  
مجموعة قيمة من الدراسات والبحوث.  
التي تستحق القراءة لما فيها من فائدة  
كبيرة للقارئ والباحث بوجه عام.

● شعر الأطفال / اعداد وتقديم

## يلصلاح الدين !!..

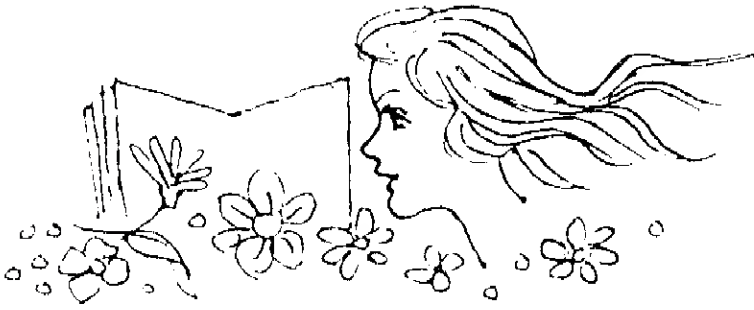
يقع زمان هذه القصة التاريخية عام  
٥٦٩ هـ. وهي تتناول فترة حساسة  
وحاسمة من التاريخ الإسلامى المجيد،  
فتتناول أحداث شهر ونصف من عمر  
الدولة الإسلامية أيام وزارة يوسف بن  
أيوب صلاح الدين. ونحن نشارك  
المؤلف الأستاذ/محمد رجب في أن  
الباحث يجد عناية كبيرة في جمع خيوط  
المعلومات المتشابكة عن هذه الحقبة  
التاريخية، وعن شخصيات الرواية،  
فالذكر عن كل شخصية لا يزيد في  
الغالب عن سطر، وسطرين، وهي  
لا تكفى لتصنع أحداث قصة — ولذا لزم  
الرجوع إلى مصادر عدة.

وقد نجح المؤلف في تقريب العمل إلى  
القلوب والأذهان، وذلك لأن المؤامرة  
التي دمرت على يد خلفاء الدولة الفاطمية  
الشيعية في مصر، والذين حالفوا بكل  
أسف الصليبيين، لو أنها نجحت لتغير  
وجه التاريخ الإسلامى، بل لضاع  
الإسلام إلى الأبد، لولا أن حفظه الله  
تعالى.

● يالصلاح الدين !!.. / محمد رجب  
— القاهرة: دار الصحوة للنشر، 80  
1989. — ص: 25 سم.



الإبداعية والعلمية واعدادها الأستاذ/  
حسن عبد الشافي .



● عبد القواب يوسف وأدب الطفل  
العربي / بقلم مصطفى كمال حلمي ...  
[ واخ ] . — [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1987 . — 171  
ص : 20 سم . — ( دراسات في ادب  
الطفولة ) . — 100 ق م .

## الطفل والمجتمع ..!

## نواذر جحا الكبير

التنشئة الاجتماعية للطفل ..  
والإتماء الإنساني .. في حياة الفرد —  
نوعية الأفلام التي تقدم للأطفال ..  
كأفلام الرحلات الواقعية — كرحلة  
الإنسان إلى القمر .. والأفلام المستمدة  
من التراث — الابتعاد عن كل ما يمكن  
أن يسبب لقيمنا العربية فيما يقدم للطفل  
من أفلام ومسرحيات .. فالطفل العربي  
إذا ما نمكنا من اكتشافه هو المفكر  
المبدع .. وهو المهنئس المبكر وهو  
ركيزة من ركائز الاستقلال الوطني ... ؟  
وهذا ما يقوله الكتاب مركزاً أهمية  
تكوين الشخصية الاجتماعية للطفل  
العربي ... ؟

جحا القاضي والمتهم ، المتعلم  
والساذج !! جحا الفيلسوف الساخر ، أو  
رجل الدين الثقي ١٩ ، جحا المتعدد  
الشخصيات ، الكوميدي البرع على  
مسرح الحياة ، فكاهات جحا  
الضحكة ، وسخرياته اللاذعة ، وفلسفته  
المتنيرة ، كما هذا سر من سرار  
شخصية .  
كيف كان يقابل الملوك والسلاطين ؟  
كيف كان يتعامل مع البلاء والظرفاء ؟  
كيف يواجه المواقف الصعبة ، ويلقى  
بأحزانه خلف ظهره أو يواجهها بابتسامة  
مرحة وضحكة ساخرة ؟

ما زالت حكاياته تروى في كل وقت ،  
وتنشر فكاهاته في كل بلد ، وأصبحت  
شخصية خالدة مع مرور الأيام ،  
وفكاهاته تملأ العالم شرقاً وغرباً ،  
وتبحث في النفوس المرح والسرور .  
جحا الاسطورة والواقع جحا الذي يحبه  
كل طفل في عالمنا العربي — كل هذا  
يقوله المؤلف في كتابه .

● الطفل والمجتمع / لوسي يعقوب  
— [ القاهرة ] : مكتبة المحبة ،  
[ 1989 ] . — 111 ص : 16 سم .



● نواذر جحا الكبرى وآراء علماء  
الذفس في فلسفة الضحك / خليل جحا  
تأدرس . — [ القاهرة ] : خ تادرس ،  
[ 1988 ] . — 190 ص : ايض : 24 سم  
— 300 ق م .

## صحيح البخاري للأطفال

تراثنا الإسلامي ذخيرة حية  
لا تنضب ، وفكر مليء بالقيم والمبادئ  
الأصيلة التي نحتاج إليها في بناء النشء  
العربي .

وصحيح البخاري من الكتب  
المعروفة بل اجمع عليه أهل العلم  
الموثوق بهم انه أصبح كتب الأحاديث  
النبوية المطهرة .

ويحاول الأستاذ الجليل / إبراهيم  
الأيباري أن ييسر هذا الكتاب لأطفالنا  
وبشرحه بأسلوب محب لكل طفل ،  
وبذلك يعطي خبرته الطويلة والأصيلة  
لأطفالنا الذين هم عماد المستقبل .

وتبسيط معاني الأحاديث النبوية  
ضرورة حيوية لما فيها من قيم سامية  
ضرورية لتربية الطفل فتحة للأستاذ /  
الأيباري على جهده العظيم وعلى فكرته  
الجادة الأصيلة .

● صحيح البخاري / اعداد  
إبراهيم الإيباري . — ط 1 ، ميسره  
— القاهرة : دار الكتاب المصري ،  
بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1986  
— 16 ص : 23 سم . — المحتويات :  
ج ١ . كتاب بدء الوحي .

## حياتنا في ضوء علم النفس

هذا الكتاب يتضمن باقة من المشكلات اليومية التي تواجه الأمهات والآباء والبنات والبنين وهم يشقون طريقهم في الحياة .

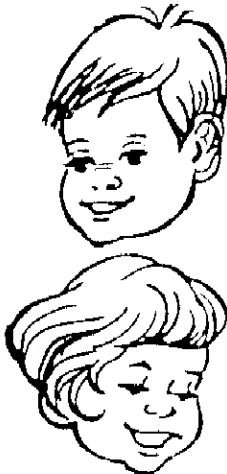
وتحاول المؤلفة الباحثة د . سميرة فهمي الاستعانة بالمبادئ السيكولوجية في توضيح هذه الصعوبات ومحاولة تذليلها .

والكتاب يعالج مشكلات نابذة أساساً من واقعنا المعاش لذلك فهو جدير بأن تحتفظ به كل أسرة مصرية وعربية

ومؤلفة الكتاب درست علم النفس في جامعة لندن وفي جامعة أديانا بأمريكا ، وعملت مدرساً ثم أستاذاً لعلم النفس طوال حياتها بجامعة عين شمس ولا تزال أستاذاً غير متفرغ بنفس الجامعة .

والكتاب الذي معنا صدر عن سلسلة كتب « للآباء والأمهات » التي يصدرها مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس بإشراف الأساتذة الدكتور/كاميليا عبد الفتاح .

● حياتنا في ضوء علم النفس / تأليف سميرة فهمي . - ط 2 . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1987 . - 176 ص : 19 سم . - ( سلسلة كتب الآباء والأمهات ) .



## الامن التربوي العربي

إذا كان العصر الحالي قد أصبح يعرف بأنه عصر الاماني بدرجة اشد إلحاحاً من ذي قبل - حاجة ماسة إلي الامن .

وإذا كان الامن فيما سبق يكاد ينصرف معناه إل المجال العسكري فقط فإنه قد أصبح اليوم يتسع باتساع مجالات الحياة المجتمعة حتي أصبح يشير في نهاية الامر الي القوة الذاتية القدرة علي البناء الداخلي والقوة الذاتية القدرة علي حماية البناء الداخلي مما يتهده من اخطار خارجية والقوة الذاتية لا تترجم في العصر الحاضر فقط بمقدار ما يملكه المجتمع من جنود واسلحة حربية ، وإنما تترجم كذلك بمقدار ما يملكه المجتمع من قوي بشرية قد حصلت من التعليم ما يمكنها من التنميye المعتمدة علي الذات بكل ما يشمله التعلم من مغارف وحقائق واتجاهات وميول ومهارات وقيم وهو ما يعني في النهاية الامن التربوي الذي يناقشه هذا الكتاب من المنظور العربي العام الذي يهم كل ابناء الأمة العربية .

● الامن التربوي العربي / سعيد اسماعيل علي . - ط 1 . - القاهرة : عالم الكتب ، 1989 . - 204 ص : 20 سم . - ( قضايا تربوية : 3 ) . - ببليوجرافية ص 179 - 202 .

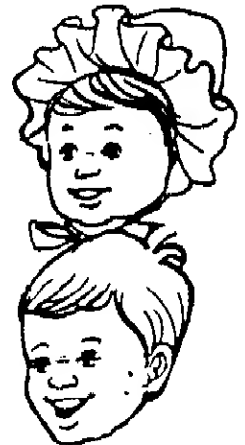
## الطفل .. والحياة ..!

دراسة تحليلية للمشكلات التي تواجه الطفل .. وهو جنين في بطن أمه .. ثم تتابعه شهراً بشهر .. وعاماً بعد عام .. تستعرض العقبات التي تعترضه في بيته .. وهو بين ولديه واخوته ..؟

وتتشعب الدراسة لتتناقش أوضاع الأطراف الأخرى .. الأم التي ترضي الطفل .. غذاء الطفل الجسدي والروحي .. اللعب .. الكتب التي تقدم اليه - والتي تثير خياله .. وتفرس فيه روح البطولة .. والتغلي بالأخلاق الفاضلة .. والإنتماء للوطن .

وتعالج المؤلفة كل هذه المشكلات بأسلوب علمي .. سلس بسيط يتفق مع أحدث نظريات علم النفس .. كما تركز على الطفل المعوق وسبل رعايته .. والتهوض به ليصبح عضواً فعالاً متجاوباً .. مع المجتمع ..

● الطفل .. والحياة / لوسي يعقوب . - [ القاهرة ] : الدار المصرية اللبنانية ، [ 1989 ] . - 161 ص : 24 سم .



## عين الإصابة

الإمام السيوطي من الأئمة الذين أسهموا إسهاماً فعالاً في الحفاظ على تراثنا وهو بدون شك ظاهرة علمية ، فكرية ، أدبية ، متميزة بين أقرانه من أعلام القرنين التاسع والعاشر الهجريين ، من حيث تنوع ثقافته ، وسخاء عطائه ، ووفرة كنهه .

والكتاب الذي ألفه السيوطي وحققه الأستاذ/ عبد الله محمد درويش وصدر عن مكتبة العلم بالقاهرة يعرفنا بالمصادر أو الكتب التي نبحت فيها عن استدراقات أم المؤمنين السيدة/ عائشة رضي الله عنها على الصحابة رضوان الله عليهم ، وهو مرتب على أبواب الفقه ، مزاداً عليه ما غاته من الأحاديث في الكتب الأخرى ، وتتميز المخطوطة المعتمد عليها بالوضوح ، إنه كتاب قيم في الأحاديث النبوية ويكفي أنه في استدراك السيدة/ عائشة على الصحابة .

● عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة / تأليف جلال الدين السيوطي : تحقيق محمد الدرويش - القاهرة : مكتبة العلم ، 1988 . - 86 ص : 19 سم . - ببليوجرافية : ص 80 - 82 .

## الأساس في السنة وفقهما

هذا هو المجلد الأول القسم الأول من كتاب الأساس في فقه السنة وفقها للعلامة المرحوم/ سعيد حوى ، والذي يتناول بالأدلة العلمية والمنهج البحثي العلمي السيرة النبوية المشرفة ، ومراحلها وتصحيح مفاهيمها بأسلوب علمي ملتزم بتقريبها عما لحق بها من شوائب وأمور لا تنفق مع العقل والمنطق ، أو مع ما تعلمناه من مبادئ إسلامية حنيئة .

والكتاب يمتاز بالأسلوب الواضح البسيط الذي يصلح للباحث ولمن أراد

القراءة والإستزادة العلمية في السيرة النبوية .

نعرف أن كتاب الأساس عبارة عن (٤) مجلدات في ( ٢٢٠٦ ) صفحة هذا هو الجزء الأول منها .

رحم الله الأستاذ/ سعيد حوى رحمة واسعة جزاء ما قدم للفكر الإسلامي الأصيل .

● الأساس في السنة وفقها/ سعيد حوى . - ط ١ . - [ القاهرة ] : دار السلام . 1989 . - مج ١ : 24 سم . - يشتغل على إرجاعات ببليوجرافية . - المحتويات : القسم الأول . السيرة النبوية .

## أجهزة تكييف الهواء . المنازل ووسائل الانتقال

هذا الكتاب هو أحد الكتب الصادرة في سلسلة الألف كتاب الثانى والتي تنشرها الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وهذا الكتاب هو الكتاب رقم (٦٤) في هذه السلسلة ، وقد نشرته الهيئة عام ١٩٨٨ ، ويدور موضوع هذا الكتاب كما هو واضح من العنوان ، حول أجهزة تكييف الهواء في المنازل ووسائل الانتقال .

ويقع هذا الكتاب في أربعة فصول يسبقها مقدمة المؤلف ويلحق بها قائمة بالمصادر العربية والأجنبية التي اعتمد عليها المؤلف .

أما الفصل الأول فهو بعنوان «دراسة في علوم الانتقال الحرارى ، والهواء ، والرطوبة وموضوعاته هي : التكييف وصحة الإنسان ، الحرارة والصفر المطلق ، التميز بين الغازات والأبخرة ، السيكومترية وأمثلة لكيفية استخدام الخريطة السيكومترية ، وحساب حمل تكييف الغرف .

أما الفصل الثانى فتعنوانه : مدخل في الكهرباء ويتناول الموضوعات الآتية : مكسونات المساء ، الطاقة ، الضغط الكهربى ، المقاومة الكهربائية ، قانون أوم ، الفرق بين معامل القدرة والكفاءة ، التردد الكهربى ، الأمبير ، الضغط على محركات الأجهزة المختلفة ، مفقود الضغط في الكابلات ، دوائر التيار المغناطيسى ، التأثير الحرارى والضوئى والمغناطيسى والكيمائى للتيار الكهربى ، الملفات الكهربائية ، المحولات ، المكثفات ، المحركات الكهربائية .

وبعد أن تحدث المؤلف في الفصلين الأول والثانى عن الحرارة والكهرباء ، ينتقل إلى الحديث عن «أجهزة تكييف الهواء في المنزل والمتجر والمكتب» وذلك في الفصل الثالث وموضوعات هذا الفصل هي : أجهزة التكييف المنزلية ، أجزاء جهاز تكييف الهواء وجهاز السخان ، الصمامات العاكسة ، الخطوات التي تتبع عند الكشف عن عطل بجهاز التكييف ، كيفية التعامل مع سواكل التبريد عند الشحن أو التفريغ أو عند ملء إسطوانة الشحن .

أما الفصل الرابع والأخير فيتحدث عن «أجهزة تكييف هواء السيارة والقطار» ، وموضوعات هذا الفصل هي تكييف هواء القطار ، تكييف الهواء بالسيارة وصمام تنظيم الضغط داخل المتجر ، الكلاشن الكهربائى والمغناطيسى ، وشرح عمليات صيانة وإصلاح أجهزة تكييف هواء القطار والسيارة .

وتنشر الرسوم والأشكال والجداول على صفحات الكتاب لتبسيط الأفكار التي يتناولها الكتاب .

● أجهزة تكييف الهواء : المنازل ووسائل الانتقال / إبراهيم محمد عثمان القرضاوى . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1988 . 275 ص : ايض : 23 سم . - ( الألف كتاب الثانى : 64 ) . - 375 ق . م

# الدار المصرية اللبنانية



بمعرض القاهرة الدولي للكتاب السادس  
في الفترة من ٢٢ نوفمبر إلى ٤ ديسمبر ١٩٨٩  
بالمركز الثقافي القومي - دار الأوبرا - بالجيزة

تدعوكم لزيارة جناحها

× حيث تقدم أحدث إصداراتها للأطفال والناشئة

- دشارة المعارف الصغرى للتثوين - تعلم كيف ترسم بقلم الأستاذ / عبد التواب يوسف

- مغولة كل شئ بقلم الأستاذ / يعقوب النازكي - لوحات ألعاب تعليمية

رسوم / عادل البطراوي

- سلسلة الكمبيوتر للتلاميذ والمبتدئين - سلسلة الكمبيوتر للطلاب والهواة

للدكتور / محمد السعيد خشبة

xxx كما تقدم للمعلمين وأولياء الأمور

- قراءات الأطفال للدكتور حسن شحات - الطفل ومشكلات القراءة للدكتور / أحمد عبد الله

- الطفل والحياة للاستاذة / لوسى يعقوب

xxx ويسر الدار المصرية اللبنانية أن تقدم أحدث إصداراتها

## للكاتب الكبير نجيب محفوظ

- حول الشباب والحربة - حول الثقافة والتعليم - حول الدين والديمقراطية

زوروا . . . الدار المصرية اللبنانية بجناحها بمعرض القاهرة الدولي

السادس لكتب الأطفال

ومقرها ١٦ شارع عبد الخالق ثروت - الدور الثالث - ت ٢٩٦٧٤٢ - بورتو : دار شانو - من ب ٢-٢٦ القاهرة

مركز تحقيق كتابيتر علوم إسلامي

أسيا. شيوخ مالك

لابن خلقون النحلص

يتناول هذا الكتاب حياة إمام من الأئمة أو من نُطلق عليه . إمام دار الهجرة . . أو إمام الأئمة وهو الإمام مالك ابن انس رضى الله عنه وأرضاه لنجح ابن خلقون في لقاء الضوء على شيوخه . ومجالسهم وكنية استيعابه للعلم ثم تلاميذه ومؤلفه الموطأ . وابن خلقون سار على نمط ابن عبد البر في الكتابة والتوضيح والتفسير وهذا الكتاب شيق للباحث والعالم والقارئ العادي والمتخصص وهذا الكتاب يعتبر انجازا كبيرا من مكتبة الثقافة الدينية .

ناشر : مكتبة الثقافة الدينية

٥٦٦ شارع بهر محمد بجوار مسجد سيد جلال .

١٤ محفل مكتبة بالقاهرة .

دراسات في الحب المقان

تأليف : د. عطية عامر

الناشر : مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة

عدد الصفحات : ١٩٤ ص / من القطع الكبير

الأدب في رأينا أدب أمه لا أدب لغة موضوع الأدب المقارن من الموضوعات الجديدة والطريقة في عالم الدراسات الأدبية ككل : يتناول الكتاب موضوع الأدب المقارن من حيث اسمه والتعريف به في كل مكان فرنسا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ومصر وقيتنام .

كما يتناول الكتاب تاريخ الأدب المقارن في أوروبا والولايات المتحدة ومصر ، ثم يضع لنا تعليقات هامة ومفيدة على هذا الموضوع ، ويذكر مراجع من الممكن الاعتماد عليها في أي بحث أو دراسة تتعلق بموضوع الأدب المقارن ●



## الفهرست العصرية للوطن العربي

• الهدف : إعلام القراء والباحثين والمسؤولين في المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر في البلاد العربية أولاً بأول .

• التغطية : الكتب المنشورة في السنة الجارية وستين سابقتين في حالات معينة ( لا يدخل فيها حالياً : كتب الأطفال ، الكتب المدرسية ، الكتب باللغات الأجنبية ) مع ملحقات للكتب المترجمة والمطبوعات الرسمية في مصر وحدها .

• المصادر : مباشرة ١٠٠ ٪ ، وهي أغنى وأسرع النتائج لتحقيق الهدف ، كما أنها أدق وأشمل من مصادر أية أداة مماثلة .

• الوصف : تدوين - ك في صيغة الأنجلو أمريكية المعربة ، المستوى الثاني مع تعديلات محدودة .

• التنظيم : التصنيف العشري في أقسامه الأساسية فقط ، مع تكوينات مرنة تحت رؤس ملائمة داخل الأقسام ، ثم ترتيب غير هجائي يتبدى بالتراثيات والإطارات والجمهوريات وينتهي إلى الحديث والمحدد والعرضي .



### ● المختصرات

|     |                |     |                |
|-----|----------------|-----|----------------|
| إيض | : إيضاحات      | رق  | : ريال قطري    |
| د أ | : دينار أردني  | سم  | : ستمتر        |
| د ع | : دينار عراقي  | ط   | : طبعة         |
| د ك | : دينار كويتي  | ق م | : قرش مصري     |
| د ل | : دينار لبناني | ل س | : ليرة سورية   |
| د م | : درهم مغربي   | ل ل | : ليرة لبنانية |
| د س | : ريال سعودي   | مج  | : مجلد         |

### الاعداد

أ. د. سعيد الهجرسي

أ. د. محمد فتحى عبد الهادى

د . سيدة ماجد

سميرة خليل محمد





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

# الفهرست العربية في الوطن العربي



678 ص : 24 سم . - ( فهرس الفهارس :  
3 . كتب الرجال : 1 ) . - 3200 ق م .

● فهرس صحيح ابن خزيمة /  
صنعة أبي يعلى القويني محمد إيمان  
بن عبد الله حسن الشبراوي ط 1 . -  
بيروت : دار الكتب العلمية . - 1988 . -  
526 ص : 24 سم .

● الببليوغرافيا الوطنية السورية  
السرايعة / الجمهورية العربية  
السورية ، وزارة الثقافة ، مكتبة  
الاسد ، مديرية الوثائق والاعلام . - ط  
1 . - دمشق : المكتبة ، 1987 . - 1 مج :  
24 سم . - 1750 ق م .

● دليل المؤتمرات والندوات التي  
عقدت في جامعة الملك عبد العزيز .  
١٣٩٤ - ١٤٠٤ هـ / ١٩٧٤ - ١٩٨٤  
م . - ط 1 . - جدة : مركز النشر  
العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز ،  
1987 . - 101 ص : 28 سم .

● دليل كليات الاقتصاد والتجارة  
والادارة / اعداد ميشال نون . -  
بيروت : [ د . ن ] ، 1987 . - 82 ، 83  
ص : 24 سم . - ( التعليم الجامعي في  
لبنان ) . - 400 ق م .

● فهرس مجاميع المدرسة العمرية  
في دار الكتب الظاهرية بدمشق / وضعه  
ياسين محمد السواس / ط 1 . -  
الصفاء ، الكويت : جامعة الدول  
العربية ، المنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم ، معهد المخطوطات  
العربية ، 1987 . - 924 ص : 25 سم .

● فهرس وثائق الخليج والجزيرة  
العربية لفترة ما بين ١٩٨٣ - ١٩٨٦ /  
اعداد خوله بورسلي ، لطيفة الفهد :  
اشراف بدر الدين الخصوصي . -  
[ الكويت ] : جامعة الكويت ، مجلة  
دراسات الخليج والجزيرة العربية ،  
1987 . - ( منشورات مجلة دراسات  
الخليج والجزيرة العربية ) . - 1080  
ق م .

● فهرس مصنفات الامام أبي عبد  
الله محمد بن اسماعيل البخاري ( ١٩٤  
- ٢٩٦ هـ ) المنشورة فيما عدا  
الصحيح / استخراج أم عبد الله بنت  
محروس العسلي : ترويه محمد بن  
حمزة بن سعد : اشراف أبي عبد الله  
محمود بن الحداد . - النشرة ١ . -  
الرياض : دار العاصمة ، [ 1988 ] . -

١٣١ - عالم الكتاب / أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر

## ( البحث والمعلومات والمعرفة )

● عشرون شعبة لمعرض الكتاب /  
مركز المعلومات والتوثيق . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . - 205 ص : ايض : 20  
سم .

● مبادئ في منهج البحث  
العلمي / مؤلف الصافي . - بيروت : مركز  
الدراسات والبحوث العلمية ،  
[ 1988 ] . - 181 ص : 24 سم . - 600  
ق م .

## ( الفهارس والببليوجرافيات والكتالوجات )

● فهرس ومكتبتها عند المحدثين /  
تأليف سعد المرصفي . - ط 1 . -  
الكويت : ذات السلاسل ، 1989 . -  
363 ص : ايض : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 333 - 347 . - 3  
د .

● دليل المكرمين : المؤتمر العلمي الثقافي الرابع ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا ، فبراير ١٩٨٨ . - [ مصر ] : الكلية ، [ 1988 ] . - 959 ص : ايض ، صور : 29 سم .

### ( علم المكتبات والمعلومات )

● المكتبة العربية في رحلة النشوء والارتقاء / شعبان عبد العزيز خليفة . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1989 . - 243 ص : ايض ، مثيليات : 29 سم . - ( دراسات في الكتب والمعلومات ) . - بيبليوجرافية : ص 240 - 242 . - 1000 ق م .

● المكتبة العربية : تاريخها ، تراثها ، حاضرها / يوسف نوفل . - ط 1 . - القاهرة : دار الفد العربي ، 1989 . - 373 ص : اشكال : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 750 ق م .

● المكافئ كادوات للكشف واسترجاع المعلومات / تاليف محمد فتحي عبد الهادي . - [ القاهرة ] : مكتبة غريب ، 1989 . - 197 ص : ايض ، مثيليات : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 161 - 167 . - 500 ق م .

### ( الموسوعات ودوائر المعارف )

● موسوعة العالم الاسلامي المسيرة / موفق بنى المرجة . - ط 1 . - الكويت : مؤسسة الكويت الدولية ، [ 1987 ] . - 690 ، 18 ص : ايض ( بعضها ملونه ) : 28 سم . - بيبليوجرافية : ص 680 - 685 . - 10 د ك .

● موسوعة اقوال الفلاسفة والحكماء في عالم النساء / سيد صديق عبد الفتاح . - ط 1 . - بيروت : دار المسيرة : القاهرة : مكتبة مدهوني ، 1988 . - مج 1 : 25 سم . - 1800 ق م .

● نحو اعلام دولي جديد : دراسات اعلامية معاصرة / فتحي الابياري . -

[ القاهرة : د . ن . ، 1988 ] ( [ القاهرة ] : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ) . - 138 ص : ايض : 24 سم . - بيبليوجرافية ص 131 - 134 . - 160 ق م .

● معجم الحضارات السامية / تاليف هنري س . عبودي . - ط 1 . - طرابلس : جروس برس ، 1988 . - 1042 ص : ايض ، خرائط : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 940 - 945 . - 800 ق م .

### ( الاعلام الجماهيري والاتصال )

● الاعلام : نشأته ، اساليبه ، وسائله ، ما يؤثر فيه / يوسف محبي الدين هلاله . - ط 1 . - الاردن : مكتبة الرسالة الحديثة ، 1987 . - 83 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 700 ق م .

● قضايا الاعلام الدولي / سامي دسوقي . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1988 ] . - 305 ص : 24 سم . - ( دراسات صحفية : 1 ) . - 800 ق م .

● الدعاية الايرانية والدعاية الاسرائيلية : دراسة مقارنة / عصام فاهم جواد العامري . - [ بغداد : د . ن . ، 1987 ] ( بغداد : دار الحرية للطباعة ) . - 203 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 253 - 262 . - 1600 ق م .

● الاعلام الفلسطيني / حسين ابو شنب . - ط 1 . - عمان : دار الجليل ، 1988 . - 183 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 1340 ق م .

● دليل وكالات الانباء / اعداد ادارة المعلومات والابحاث . - [ الكويت ] : وكالة الانباء الكويتية ، 1987 . - 201 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 201 . - 400 ق م .

● دور المذيع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي . - دراسة ميدانية في قرية خليص ، / بدر احمد كريم : المراجعة اللغوية ابراهيم فتح الله . - ط 2 ، منقحة . - [ السعودية : د . ن . ، 1987 ] . - 418 ص : اشكال : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 363 - 376 . - 1892 ق م .

\*\*\*

● تاريخ الصحافة المصرية / تاليف محمود متولي . - ط 1 . - [ القاهرة : د . ن . ، 1988 ] ( [ القاهرة ] : دار وهدان ) . - 159 ص : 24 سم . - 500 ق م .

● تطور الصحافة المصرية من ١٩٥٢ إلى ١٩٨١ / ليلي عبد المجيد . - [ القاهرة ] : العربي للنشر والتوزيع ، 1988 . - 125 ص : 24 سم . - ( دراسات في الاعلام ) . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 400 ق م .

● الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال : الابعاد السياسية / دوف شبنار ، داني روبنشتاين : ترجمة كمال ابو سمحة . - ط 1 . - عمان : دار الكرمل ، 1988 . - 120 ص : اشكال : 19 سم . - ( سلسلة دراسات ، صامد الاقتصادي ، 37 ) . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 3300 د 1 .

### ( الفلسفة والمنطق والاخلاق )

● في الصناعة العظمى / يعقوب بن اسحق الكندي : حلق وقدم له عزمي طه السيد احمد . - معه بحث بعنوان الكندي وبطليموس / بقلم فراتز روزنثال : ترجمه المحقق عن الانجليزية . - قبرص : دار الشهاب ، 1987 . - 232 : ايض ، مثيليات : 25 سم . -



الأردن : مكتبة المنار، [ 1987 ] . - 195  
ص : مثليات : 24 سم . - يشتمل على  
ببليوجرافية . - 1000 ق م .  
● الجليس الصالح الكافي ،  
والأنيس الناصح الشافي / لأبي الفرج  
معاني بن زكريا النهرواني الجريدي :  
دراسة وتحقيق محمد مرسى الخولي . -  
ط 1 . - بيروت : عالم الكتب ، 1987 .  
- 3 مج : مثليات : 25 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . -  
1600 ق م .

● جنة المرتاب بنقد المغني عن  
الحفظ والكتاب للشيخ العلامة أبي  
خلف عمر بن بدر الموصل الحنفي / ...  
تصنيف أبي اسحق الخويني الأثري  
ط 1 . - بيروت : دار الكتاب  
العربي ، 1987 . - 2 مج في  
1 ( 559 ص ) : 24 سم . - 1400 ق م .  
● الفيض الرباني : مختصر كتاب  
مرام الإسلام لنور الدين البريفكفي /  
اختصار وتاليف محمد بن ياسين بن  
عبد الله . - ط 1 . - موصل : مكتبة  
بسام ، 1987 . - 170 ص : 24 سم . -  
1200 ق م .

● المكاسب والورع والشبهة وبيان  
مباحها ومحظورها .. / للحارث بن أسد  
المحاسبي : دراسة وتحقيق عبد القادر  
أحمد عطا . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة  
الكتب الثقافية ، 1987 . - 112 ص : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 300 ق م .

● موضح أوهام الجمع والتفريق /  
لأحمد بن علي ابن ثابت الخطيب  
البغدادي : تحقيق عبد المعطي قلجي  
ط 1 . - بيروت : دار المعرفة ، 1987 .  
- 2 مج : مثليات : 25 سم . -  
ببليوجرافية : مج 2 ، ص 628 - 622 . -  
3600 ق م .

● كتاب فضائل الأعمال / تاليف  
ضياء الدين محمد بن عبد الواحد  
المقدسي : دراسة وتحقيق غسان عيسى  
محمد هرماني . - ط 1 . - بيروت  
مؤسسة الرسالة ، 1987 . - 815 ص

( جامعة قطر ، مركز البحوث  
التربوية : المجلد 18 ) . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .

● دراسات في الدافعية والدوافع /  
محيي الدين أحمد حسين . - ط 1 . -  
القاهرة : دار المعارف ، 1988 . - 11  
269 ص : 24 سم . - يشتمل على  
ببليوجرافيات . - 950 ق م .

● الجنون أو الاضطراب العقلي  
وأثره في المسؤولية الجنائية : دراسة  
تحليلية مقارنة / كامل السعيد . - ط 1  
- [ عمان ] : نشر بدعم من الجامعة  
الأردنية . [ 1987 ] . - 154 ص : 24  
سم . - ببليوجرافية : ص 146 - 149 . -  
500 ق م .

● الأعمدة السبعة للشخصية  
المصرية / بقلم ميلاد حنا . -  
[ القاهرة ] : دار الهلال ، 1989 . - 170  
ص : 17 سم . - ( كتاب الهلال : العدد  
457 ) . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 100 ق م .

## ( الإسلام )

● درء تعارض العقل والنقل .  
لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ٦٦١ هـ -  
٧٢٨ هـ / أعداد ودراسة محمد السيد  
الجليذ : إشراف ومراجعة عبد الصبور  
شاهين . - ط 1 . - القاهرة : مركز  
الأهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة  
الأهرام ، 1988 . - 287 ص : 24 سم . -  
( تقريب التراث : 4 ) . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 650 ق م .

● تمهيد الفرش في الخصال الموجبة  
لظل العرش : ويليه مختصره ، بزوغ  
الهلال في الخصال الموجبة للظلال /  
تأليف جلال الدين عبد الرحمن  
السيوطي الشافعي : ضبط نصه وعلق  
عليه وخرج أحاديثه مشهور حسن  
محمود سلمان . - ط 1 . - الزرقاء .

ببليوجرافية : ص 225 - 229 . - 700  
ق م .

● تفصيل النشاطين وتحصيل  
السعادتين : الإنسان ( وجوداً ،  
وقيمة ، وغاية ) / الراغب الإصبهاني  
أبو الحسين القاسم [ أو أبو القاسم  
الحسين ] بن محمد بن الفضل : تقديم  
وتحقيق عبد المجيد النجار . - ط 1 . -  
بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 1988 .  
- 233 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :  
ر 224 - 230 . - 900 ق م .

● الله والإنسان في فلسفة أبي حيان  
التوحيد / تأليف حسن الملطوي . -  
[ القاهرة ] : مكتبة مدبولي ، 1989 . -  
554 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
[ 521 ] - 547 . - 800 ق م .

● قيمة الحب في التجربة الإنسانية  
من وجهة نظر فلسفية / تأليف محمد  
محمد بالروين . - ط 1 . - دمشق : دار  
دمشق ، 1988 . - 111 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 109 - 110 . - 1000  
ق م .

● تجريد المنطق / تصنيف نصير  
الدين محمد بن الحسن الطوسي . - ط 1  
- بيروت : مؤسسة الأعلى  
للمطبوعات ، 1988 . - 78 ص : 24 سم  
- 600 ق م .

● دراسات في علم المنطق عند  
العرب / محمد جلوب فرحان . -  
موصل ، عراق : مكتبة بسام ، [ 1987 ]  
- 207 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 1520 ق م .

● الأخلاق في الإسلام والفلسفة  
القديمة / أسعد السحمراني . - ط 1 . -  
بيروت : دار النقائس ، 1988 . - 175  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 169  
- 172 . - 700 ق م .

## ( علم النفس )

● دراسات نفسية في المجال المعرفي  
والإنفعالي . - [ دوحه ] : جامعة قطر ،  
مركز البحوث التربوية ، 1988 . - 395  
ص : ايضاً ، أشكال : 24 سم . -

ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 205 - 206 . 1300 ق م .

● **الإنسان في عوالمه الثلاثة/تأليف محمد المهدي الحسيني الشهير بالقزويني : تحقيق وتقديم جودت القزويني . - ط 1 . - بيروت : دار الاضواء . 1987 . - 119 ص : 20 سم - بيليو جرافية : ص 117 . 250 ق م .**

● **الحق المرفوع/محمد الغزالي . - ط 1 . - القاهرة : بيروت : دار الشروق . 1989 . - 175 ص : 24 سم . 500 ق م .**

● **المسافرون إلى الله بلامتناج/جمال بدوي . - [ القاهرة ] : دار زهور الفكر . 1989 . - 207 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية . 400 ق م .**

● **في رحمة الله/تاج الدين نوئل . - الجزائر : دار شهاب : القاهرة : بالتعاون مع مكتبة التراث الاسلامي . [1987] . - 160 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية . 1000 ق م .**

● **مفاهيم الاسلاميه/تأليف أحمد اسماعيل السبع . - [ بيروت ] : توزيع دار العلم للملايين . 1988 . - 152 ص : 24 سم . - 500 ق م .**

● **معا على طريق الدعوة : شيخ الاسلام ابن تيمية والامام الشهيد حسن البنا/محمد عبد الحليم حامد . - ط 1 . - القاهرة : دار التوزيع والنشر الاسلاميه . [ 1988 ] . - 251 ص : 20 سم . - ( سلسلة نحو النور ) . - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية . 300 ق م .**

● **الخوادم من آراء حجة الاسلام الغزالي : في فلسفة التشريع والتصوف والاخلاق والمعرفة والسياسة النظرية/ بقلم صلاح الدين عبد اللطيف الطهفي . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل : عمان : دار عمار . 1987 . - 216 ص : 20 سم . - ( سلسلة الخوادم من آراء مفكرينا ) .**

الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلي : مع مقدمة وتحقيق وتعليقات لينبرج . - طبعه جديدة . - القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية : بيروت : دار الفتوة الاسلامية . [ 1988 ] . - 222 ص : 24 سم . 750 ق م .

● **تشبه الخسيس باهل الخميس في رد التشبه بالمشركون/تصنيف شمس الدين الذهبي : تحقيق علي حسن علي عبد الحميد . - ط 1 . - الاردن : دار عمار . 1988 . - 54 ص : منبليات : 19 سم . - ( رسائل من التراث الاسلامي : 2 ) . - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية . 360 ق م .**

\*\*\*

● **تاريخ الدعوة إلى الله بين الامس واليوم : تدريب الدعاة على اساليب الانبياء . / آدم عبد الله الالوري . - ط 3 . - مريدة ومنقحة . - القاهرة : مكتبة وهبه . 1988 . - 288 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية . 350 ق م .**

● **الامامة والتبصرة من الحيرة/ تأليف أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي : حققه وقدم له محمد رضا الحسيني . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة آل البيت لاحياء التراث . 1987 . - 304 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 287 - 299 . 100 ق م .**

● **الامامة العظمى عند اهل السنة والجماعة/تأليف عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي . - ط 1 . - الرياض : دار طيبة . 1987 . - 657 ص : 25 سم . - ( من قضايا الفكر السياسي الاسلامي في ضوء عقيدة اهل السنة والجماعة ) . - بيليو جرافية : ص 609 - 639 . 2900 ق م .**

● **اهل السنة والجماعة : معالم الانطلاقة الكبرى/جمع واعداد محمد عبد الهادي المصري . - ط 2 . - الرياض : دار طيبة . 1988 . - 214**

25 سم . - بيليو جرافية : ص 705 - 725 . 2000 ق م .

● **موجز القول/عبد الله حمد الشبانه . - ط 1 . - [ الرياض ] : دار الرياض . 1987 . - 82 ص : 24 سم . - 1060 ق م .**

● **الفكر الاسلامي : تقويمه وتجديده/بقلم محسن عبد الحميد . - ط 1 . - العراق : مكتبة دار الانبياء . 1987 . - 110 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية . 1020 ق م .**

● **الفكر الغربي : دراسة نقدية/ أنور الجندى . - ط 1 . - الكويت : وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية . ادارة الشئون الاسلامية . 1987 . - 360 ص : 20 سم . - ( سلسلة ثقافتنا الاسلامية : 4 ) . - 620 ق م .**

● **الاسلام في مواجهة الفلسفات القديمة/بقلم أنور الجندى . - بيروت : الشركة العالمية للكتاب . 1987 . - 320 ص : 25 سم . - ( الموسوعة الاسلامية العربية : 11 ) . - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية . 1200 ق م .**

● **الافكار الهدامة لمنهج الاسلام يقتول الملحدين والمرتدين عن دين الحق اينما وجدوا/علي يوسف علي . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل . 1987 . - 124 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية . 220 ق م .**

● **الاتجاهات المعاصرة في الفكر الاسلامي الحديث/عبد المقصود عبد الغنى . - القاهرة : توزيع دار الثقافة العربية . 1988 . - 423 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 411 - 420 . 800 ق م .**

● **ابعد التكوين العقلي للفرد في الاسلام/كارم السيد غنيم . - ط 1 . - القاهرة : دار الصحوة . 1988 . - 138 ص : 20 سم . - بيليو جرافية : ص 128 - 134 . 225 ق م .**

● **كتاب الانتصار والرد على بن الروندي الملحد . ما قصد به من الكذب على المسلمين والطعن عليهم/تأليف أبي**



- ٢١١ - ٢١٤ . ببليوجرافية : ص 400 ق م .
- الحياة الروحية مطلب يقتضى العصر تحقيقيه : الملتقى الإسلامى المسيحى الرابع ، تونس 12 - 17 شعبان 1906 الموافق 21 - 26 ابريل 1986 . تونس : الجامعة التونسية ، مركز الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية ، 1988 . 159 ، 360 ص : 24 سم . - ( سلسلة الدراسات الإسلامية : 11 ) . - ببليوجرافية : ص 360 . 1900 ق م .
- رسالة الانسان في الحياة . ومقتضياتها / تأليف عبد الستار نويرة . ط 1 . - الدوحة ، دولة قطر : دار الثقافة ، 1987 . 141 ص : 20 سم . - ( بحوث قرآنية ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 400 ق م .
- الدين والحياة / تأليف كمال عبد الله المهدي . ط 1 . - بيروت : دار الجيل ، 1988 . 343 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 341 - 342 . 1000 ق م .
- ردود على شبهات السلفية / تأليف محمد نوري الشيخ رشيد النقشبندى الديرشوى . ط 1 . - [ د م ] : م . ن . الديرشوى ، 1987 . 231 ص : مثليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 225 - 228 . 550 ق م .
- ارشد نوى العرفان لما للعمر من الزيادة والنقصان / تصنيف سرعى المقدس الكرمى الحنبلى : ضبط نص وعلق عليه وطرح احاديثه مشهور حسن محمود سلمان . ط 1 . - عمان ، الاردن : دار عمان ، 1988 . 86 ص : مثليات : 20 سم . - ( رسائل من التراث الإسلامى : 4 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 590 ق م .
- والمصطفى اليوم والليلة / لآبى الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبى بكر اسبوطى : دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا . ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 . 136 ص : مثليات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 400 ق م .
- عمل اليوم والليلة / لآحمد بن شعيب النسائى : دراسة وتحقيق فاروق حمادة . ط 3 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1987 . 716 ص : 25 سم . - ( من مصادر السنة ) . - ببليوجرافية : ص 776 - 792 . 1500 ق م .
- الوقت هو الحياة : دراسة منهجية للأفلاحة من اوقات العمر / تأليف عبد الستار نويرة . ط 2 . - الدوحة : دار الثقافة ، 1988 . 196 ص : 20 سم . - ( بحوث من الكتاب والسنة ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 500 ق م .
- \*\*\*
- الدولة الإسلامية بين العلمانية والسلطة الدينية / محمد عماره . ط 1 . - القاهرة : بيروت : دار الشروق ، 1988 . 230 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 600 ق م .
- بيانات الحل الإسلامى وشبهات العلمانية والمغتربين / يوسف القرضاوى . ط 1 . - القاهرة : مكتبة وهبة ، 1988 . 254 ص : 24 سم . - ( حتمية الحل الإسلامى : 3 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 350 ق م .
- اوهام العلمانية حول الرسالة والمنهج / توفيق يوسف الواعى . ط 1 . - المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1988 . 95 ص : 20 سم . - ( نحو عقلية اسلامية واعية : 12 ) . - ببليوجرافية : ص 85 - 94 . 150 ق م .
- حكم الشورى في الاسلام ونتيجتها / محمد عبد القادر ابو فارس . ط 1 . - الاردن : دار الفرقان ، 1988 . 220 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 197 - 215 . 1370 ق م .
- انسانية الانسان في الاسلام / أمية محمد نصير . ط 1 . - القاهرة : بيروت : دار الشروق ، 1989 . 145 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 141 - 145 . 600 ق م .
- الدين والسياسة في الاديان الثلاثة / عبد الغفار عزيز . - القاهرة : دار الحقيقة للاعلام الدولى ، 1989 . 205 ، [ 10 ] ص : 25 سم . - ببليوجرافية : ص [ 207 ] - [ 211 ] . 400 ق م .
- طبائع الكواكب في طبائع الاستبداد : دراسة تحليلية / جورج كتورة . ط 1 . - بيروت : المؤسسة الجامعية ، 1987 . 157 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 149 - 151 . 600 ق م .
- الاسلام والقانون الدولى / احسان الهندي . ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1989 . 376 ص : 17 سم . - ببليوجرافية : ص 365 - 370 . 900 ق م .
- الاسلام وحقوق الانسان : ضرورات ... لاحقوق / محمد عمارة . ط 1 . - القاهرة : بيروت : دار الشروق ، 1989 . 214 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 214 - 216 . 500 ق م .
- الصياغة الجديدة لعالم الايمان والحرية والرفاء والسلام / محمد الشيرازى . ط 1 . - بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1988 . 733 ص : 24 سم . 2000 ق م .
- نحو تفسير قومى للتاريخ الإسلامى / ناصر السامرائى . ط 1 . - بيروت : دار النضال ، 1988 . 313 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 1700 ق م .
- الفلسفة السياسية عند ابن ابي الربيع : مع تحقيق كتابه سلوكه الملك في تدبير الممالك / ناجى الكريشى . ط 3 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1987 . 248 ص : مثليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 237 - 240 . 600 ق م .
- مجتمع قريش السيلوى والدينى في عام الفيل : ( اضاء على اصناف



● معركة التبشير والاسلام :  
حركات التبشير والاسلام في آسيا  
وأفريقيا وأوروبا/ عبد الجليل شلبي . -  
ط 1 . - القاهرة : مؤسسة الخليج  
العربي ، 1989 . - 316 ص : خرائط :  
24 سم . - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية . - 600 ق م .

● كتاب الفتوحات الملكية  
وما وراءه من ايد خليفة/ كمال احمد  
عون . - ط 1 . - طنطا : المنصورة : دار  
البشير للثقافة والعلوم الاسلامية .  
1989 . - 114 ص : 20 سم . - يشتمل  
على ارجاعات ببليوجرافية . - 200  
ق م .

● الحقيقة المؤكدة : رد على كتاب  
الحقيقة الغائبة/ حمدي مكي . -  
[ القاهرة ] : توزيع دار الانصار .  
1988 . - 100 ص : 24 سم . - 125  
ق م .

● جزء من كتاب رياضة الابدان/  
تصنيف ابي نعيم احمد بن عبد الله  
الاصمهاني : تخريج ابي عبد الله  
محمود بن محمد الحداد . - النشرة 1  
.. الرياض : دار العاصمة . [ 1988 ]  
.. 75 ص : مثيليات : 24 سم . -  
( بلوغ الاماني من الاجزاء والامالي .  
5 ) . - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● ذيل ابن عبد الهادي على طبقات  
ابن رجب / تصنيف يوسف بن حسن بن  
عبد الهادي : مراجعة ابي عبد الله  
محمود ابن محمد الحداد . - النشرة 1  
.. الرياض : دار العاصمة . 1988 . -  
134 ص : مثيليات : 24 سم . - ( طبقات  
الحنابلة : 1 ) . - 1100 ق م .

● الاعلام الاسلامي وخطر التدفق  
الاعلامي الدولي / مرعي مذكور . - ط 1  
.. القاهرة : دار الصحوة . 1988 . -  
99 ص : مثيليات : 20 سم . - يشتمل  
على ارجاعات ببليوجرافية . - 150  
ق م .

● خلفيات المؤتمر الاسلامي  
بالقدس ، ١٣٢٠ هـ . ١٩٣١ م / عبد

● الثقافة الاسلامية لكاتب الانشاء  
كما تبدو في صبح الاعشى / محمود سعد  
.. الاسكندرية : منشأة المعارف .  
[ 1988 ] . - 136 ص : 24 سم . - ( من  
المباحث الاصولية النحوية ) . -  
ببليوجرافية : ص 107 - 112 . - 500  
ق م .

● كتاب العظمة / تاليف ابي  
الشيخ الاصمهاني ، ابي محمد عبد الله  
بن محمد بن جعفر بن حيان : دراسة  
وتحقيق رضا الله بن محمد ادريس  
المباركطوري . - النشرة 1 . - الرياض :  
دار العاصمة . 1988 . - مج ( 1 - 3 ) :  
مثيليات : 24 سم . - 6200 ق م .

● كتاب الدلائل والاعتبار على  
الخلق والتدبير / تاليف ابي عثمان  
عمرو بن بحر الجاحظ . - طبعة جديدة  
.. القاهرة : مكتبة الكليات الازهرية :  
بيروت : دار الندوة الاسلامية .  
[ 1988 ] . - 76 ص : 24 سم . - 350  
ق م .

● المنار في المختار من جواهر البحر  
الزخار : حاشية العلامة المجتهد صالح  
بن مهدي المقلبي على البحر الزخار/  
تاليف صالح بن مهدي المقلبي . - ط 1 . -  
بيروت : مؤسسة الرسالة : صنعاء :  
مكتبة الجيل الجديد . 1988 . - 2 مج :  
مثيليات : 25 سم . - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية . - 1400  
ق م .

● المنفردات والوحدان / لمسلم بن  
الحجاج القشيري البنسابوري :  
تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري .  
العبد بن بسيوني زغلول . - ط 1 . -  
بيروت : دار الكتب العلمية . 1988 . -  
288 ص : 25 سم . - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● دخیل علی الاسلام : فی القصه  
والمقال / احمد ماهر البقري . -  
اسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .  
1989 . - 170 ص : 24 سم . - يشتمل  
على ارجاعات ببليوجرافية . - 500  
ق م .

النصارى واليهود ) / عطا الله جليان . -  
ط 1 . - بيروت : مؤسسة دار الكتاب  
الحديث . 1987 . - 200 ص : خرائط :  
22 سم . - ببليوجرافية : ص 199 - 200  
.. 600 ق م .

● فلسطين في المنظور الاسلامي/  
احمد العناني . - ط 1 . - الاردن : دار  
البريق . 1987 . - 143 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 135 - 139 . - 1000  
ق م .

● من معالم الفكر السيلسي في  
الاسلام / محمد باقر الناصري . - ط 1  
.. بيروت : مؤسسة الاعلمي . 1988 . -  
336 ص : 25 سم . - ( محاضرات في  
الصحوة الاسلامية ) . - ببليوجرافية :  
ص 327 - 328 . - 1200 ق م .

● وحدة العمل الاسلامي بين الامل  
والواقع / تاليف محمد ابو الفتح  
البيانوني . - ط 1 . - عمان : دار عمار .  
1988 . - 124 ص : 17 سم . -  
( منشورات جماعة الهدى الاسلامية :  
2 ) . - ببليوجرافية : ص 119 - 122 . -  
500 ق م .

● امامة الشهيد وامامة البطل :  
التنظيم الديني لدى الطوائف  
والاقلية في العالم العربي / فؤاد  
اسحق الخوري . - ط 1 . - بيروت :  
مركز دار الجامعة . 1988 . - 22 . 367  
ص : إيض : خرائط : 25 سم . -  
ببليوجرافية : ص [ 339 ] - 355 . -  
5000 ق م .

● القرمطية بين الدين والثورة/  
حسن بزون . - بيروت : دار  
الحقيقية . 1988 . - 207 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 202 - 207 . -  
600 ق م .

● البرق الشامي . الجزء 3/  
تصنيف عماد الدين الاصفهاني  
الكاتب : تحقيق وتقديم مصطفى  
الحباري . - ط 1 . - عمان : مؤسسة  
عبد الحميد شومل . 1987 . - 208  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 185  
.. 187 . - 1600 ق م .

سم . - بيليو جرافية : مج 2 ، ص 451 - 469 . - 3200 ق م .

● العلاقة التداخلية بين المتغير الشوقى الانسانى والمتغير الاخلاقى الاسلامى : دراسة نفسية واجتماعية وتربوية تربط بين اللشوق الانسانى فى اطار الخلق الاسلامى / تاليف يوسف محمد عبد الرحمن العبد الله . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة ، 1987 . - 327 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية . - 1150 ق م .

● الخدمة الاجتماعية الاسلامية / محمد احمد عبد الهادى . - ط 1 . - القاهرة : يطلب من مكتبة وهبه ، 1988 . - 131 ص : 24 سم . - يشتمل على بيليو جرافيات . - 400 ق م .

● التربية الاسلامية بين الاصاله والمعاصرة / اسحق احمد فرحات . - الجزائر : دار الشهاب ، [ 1987 ] . - 124 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 124 . - 900 ق م .

● دراسات قرآنية فى التربية الاسلامية / محمود قمبر . - ط 1 . - الدوحة ، قطر : دار الثقافة ، 1987 . - مج 1-2 : 25 سم . - يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية . - 2290 ق م .

● وسائل التربية عند الاخوان المسلمين : دراسة تحليلية تاريخية / على عبد الحليم محمود . - ط 1 . - المنصورة : القاهرة : دار الوفاء ، 1989 . - 347 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية . - 750 ق م .

● التعليم عند الغزالي / حماني بوخارى . - الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1987 . - 214 ص : 24 سم . - معجم انجليزى ، فرنسى ، عربى لبعض المصطلحات الواردة فى البحث . - ص 187 - 192 . - بيليو جرافية : ص 193 - 202 . - 2830 ق م .

● تسليم الالباء بفقدان الانبياء ، المسمى التعلل والاطفاء لنار لا تطفىء / تاليف عبد الرحمن ابى بكر السيوطى :

● مغتربات الباطنية على الحرمين الشريفين : دراسة وتفنيد لأكاذيب الخمنية . - ط 1 . - [ القاهرة : د . ن ] ، 1988 . - 120 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية . - 200 ق م .

● الدين العالمى ومنهج الدعوة اليه / لعطيه قعر . - [ القاهرة : ] : الأزهر ، مجمع البحوث الاسلامية ، 1988 . - 220 ص : 20 سم . - ( سلسلة البحوث الاسلامية : الكتاب 5 ) . - يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية . - 100 ق م .

● دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين / محمد الغزالي . - ط 2 . - المنصورة : دار الوفاء ، 1988 . - 228 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية . - 375 ق م .

\*\*\*

● الاسلام والتقنية البشرية / تاليف عبد الرحمن العيسوى . - ط 1 . - بيروت : دار النهضة العربية ، 1988 . - 244 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 239 - 242 - 1200 ق م .

● حوافر العمل بين الاسلام والنظريات الوصفية / محمد عقله ابراهيم . - ط 1 . - الاردن : مكتبة الرسالة الحديثة ، 1988 . - 173 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 161 - 170 . - 900 ق م .

● التامين فى الاقتصاد الاسلامى / محمد نجاته الله صديقى : ترجمة النجاتى عبد القادر احمد : مراجعة رفيق يونس المصرى . - ط 1 . - [ جدة ] : مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامى ، 1987 . - 105 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية .

● الاعلام بالحروب الواقعة فى صدر الاسلام / ابو الحجاج يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصارى البيلسى : دراسة وتحقيق شفيق جاسر احمد محمود . - ط 2 . - عمان : ش . ج . ا . محمود ، 1987 . - 2 مج : مثليات : 25

العزیز الفهلبی : اعدھا للنشر احمد بن میلادی : تقديم وتحقيق حمادی الساعلی . - ط 1 . - بيروت : دار الغرب الاسلامى ، 1988 . - 367 ص : صور : 22 سم . - بيليو جرافية : ص 364 . - 1200 ق م .

● وقائع ندوة النظم الاسلامية : ابو ظبى 1820 - 20 صفر 1405 هـ / 11 - 13 نوفمبر 1984 م . - [ الرياض ] : مكتب التربية العربى لدول الخليج ، 1987 . - 2 مج : 42 سم . - يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية . - 2400 ق م .

● كتاب المؤتمر السنوى السادس : عمان ، 20 - 25 سؤال 1407 هـ / 16 - 21 خريبان ( يونيو ) 1987 م / المجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية ( مؤسسة آل البيت ) . - الاردن : المجمع ، 1988 . - 420 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . - ( منشورات المجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية : رقم 103 ) . - 2400 ق م .

● رسالة المسجد فى الاسلام / عبد العزيز محمد اللميم . - ط 1 . - [ بيروت ] : ع . ع . م . المميم ، 1987 . - 386 ص : إيض ملونه : خرائط : 25 سم . - بيليو جرافية : ص 369 - 386 . - 1400 ق م .

● المسجد ودورة التعليمى عبر العصور من خلال الحلق العلميه / تاليف عبد الله قاسم الوشلى . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة : صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، 1988 . - 127 ص : 22 سم . - ( احياء رسالة المسجد : 2 ) . - بيليو جرافية : ص 122 - 124 . - 400 ق م .

● المسجد والره فى ترتيب الاجيال ومؤامرة اعداء الاسلام عليه / تاليف عبد الله قاسم الوشلى . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة : صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، 1988 . - 96 ص : 22 سم . - ( احياء رسالة المسجد : 1 ) . - بيليو جرافية : ص 94 - 95 . - 400 ق م .



كتاب استدلال عن حياته . امامته .  
جهاد . / عبد الرسول الغفار . ط 1  
بيروت : مؤسسة النعمان . 1988  
366 ص : 25 سم . - بيلوجرافية :  
ص 354 - 366 . 1200 ق م .  
● اشعة البيت النبوي / عبد المنعم  
الزين . ط 1 . - بيروت : دار الزهراء .  
1987 . 2 مج : ايض : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . -  
1600 ق م .  
● فقه سيرة نساء النبي : مواقف  
وقضايا / سعيد هارون عاشور . ط 1  
بيروت : دار الرقي . 1988 . 210  
ص : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 209  
210 . 800 ق م .  
● لماذا عدد النبي زوجاته / احمد  
الحوفي . ط 1 . - القاهرة : مؤسسة  
الخليج العربي . 1989 . 82 ص : 20  
سم . - ( مع الاسلام ) . - يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية . - 175 ق م .  
● تاريخ الصحابة الذين روى  
عنه الاخبار / لابي حاتم محمد بن حبان  
البستي : تحقيق بوران الضناوي . ط  
1 . - بيروت : دار الكتب العلمية .  
1988 . 351 ص : مثيليات : 24 سم  
- بيلوجرافية : ص 349 . 1200  
ق م .  
● قلعة من الاولين / محمد عبد القادر  
ابو فاس . ط 1 . - عمان : دار الارقم .  
1987 . 385 ص : 24 سم . -  
بيلوجرافية : ص 359 - 368 . 2050  
ق م .  
● فضائل امير المؤمنين علي بن ابي  
طالب / لابي الحسن محمد بن احمد  
القسي . المعروف بابن شلان : تحقيق  
عبد الرحمن خويلد . ط 1 . - بيروت :  
دار البلاغة . 1987 . 139 ص : 24 سم  
- بيلوجرافية : ص 135 - 139 . -  
550 ق م .  
● علي سيد العرب والعجم / تاليف  
عبد الجبار الربيعي . - بيروت : دار  
الكتبي للمطبوعات . 1987 . 372  
ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . - 1300 ق م .

السيد الوكيل . ط 1 . - جدة : دار  
المجتمع . 1987 . 320 ص : خرائط :  
24 سم . - بيلوجرافية : ص 305 - 306  
2200 ق م .  
● عجرة الرسول وصحابته في  
القرآن والسنة / احمد عبد الغني  
الذجولي الجمل . ط 1 . - المنصورة :  
القاهرة : دار الوفاء . 1989 . 307  
ص : 24 سم . - اطروحة ( ماجستير )  
جامعة الأزهر . - بيلوجرافية : ص  
289 - 300 . 700 ق م .  
● السيرة النبوية في مفهوم القاضي  
عياض / تاليف احمد جمال العمري . -  
ط 1 . - القاهرة : دار المعارف . 1988  
614 ص : ايض : 24 سم . -  
بيلوجرافية : ص 581 - 601 . 1500  
ق م .  
● فقه السيرة / محمد الغزالي . ط  
1 . - ط منقحة ومحققة . -  
الاسكندرية : دار الدعوة . 1988 .  
531 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية . - 650 ق م .  
● السيرة النبوية / تاليف عثمان  
الحويصدي . ط 1 . - [ تونس ] :  
ط 1 . - ط 1 . - الحويصدي . 1987 . 163  
ص : 21 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . - 630 ق م .  
● الهدى النبوي في الرقائق / تاليف  
اشرف القضاة . ط 1 . - الأردن : دار  
الفرقان . 1988 . 246 ص : ايض : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . - 1400 ق م .  
● الجيش والقتال في صدر  
الاسلام : دراسة عن المقاتلة في عهد  
الرسول والخلفاء الراشدين / تاليف  
محمود احمد محمد سليمان عواد . ط  
1 . - الأردن : مكتبة المنار . 1987 .  
556 ص : ايض : 24 سم . - اطروحة  
( ماجستير ) الجامعة الأردنية . -  
بيلوجرافية : ص 517 - 546 . 2500  
ق م .  
\*\*\*  
● ملامح شخصية الامام علي من  
كتاب الجمهور مع قصيدة الاشياء

خرج اجديته وضبط نصه وعلق عليه  
مشهور حسن محمود سلمان . ط 1 . -  
الزرقاء ، الأردن : مكتبة المنار . 1987  
111 ص : مثيليات : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . -  
720 ق م .  
● لفظة الكبد إلى نصيحة الولد /  
تاليف ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن  
محمد ابن علي بن الجوزي : تحقيق عبد  
الغفار سليمان البنداري . ط 1 . -  
بيروت : دار الكتب العلمية . 1987 .  
60 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . - 300 ق م .  
● صلة الخلف بموصول السلف /  
احمد ابن سليمان الروداني : تحقيق  
محمد صبحي . ط 1 . - بيروت : دار  
الغرب الاسلامي . 1988 . 588 ص :  
25 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . - 3200 ق م .  
( الرسول والانبيا والصحابة )  
● محمد . الحقيقة العظمى / عزيز  
السيد جاسم . ط 1 . - بيروت :  
كيسان دار الاندلس . 1987 . 449  
ص : 25 سم . - بيلوجرافية : ص 413  
444 .  
● دراسة تحليلية لشخصية  
الرسول محمد ( من خلال سيرته  
الشريفة ) / محمد رواش قلعه جي . -  
ط 1 . - بيروت : دار النفايس . 1988  
304 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية . - 1100 ق م .  
● الرسول والوحي / محمد سيد  
احمد المسير . ط 1 . - دمشق :  
بيروت : دار ابن كثير : المدينة : مكتبة  
دار التراث . 1987 . 340 ص : 24 سم  
- ( فلسفة السيرة ) . - يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية . - 1200 ق م .  
● رحلة في عصر الرسالة / عماد  
الدين خليل . ط 1 . - بغداد : مكتبة  
دار الانتباه . 1987 . 67 ص : 24 سم  
1250 ق م .  
● فاملات في سيرة الرسول / محمد

ص : 22 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 480 ق م .

● شرح النسبية في العقيدة  
الإسلامية / عبد الملك عبد الرحمن  
السعدى . - العراق : مكتبة الأنجلو  
1988 . - 270 ص : إيض : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 161 - 263 . - 3  
د ع .

● عقيدة المسلم / محمد  
الغزالي . - طبعة متأنه منقحه . -  
[ الإسكندرية ] : دار الدعوة ، 1988  
- 260 ص : 24 سم . - 375 ق م .  
● اصول العقيدة الإسلامية التي  
قررها الإمام أبو جعفر أحمد بن  
سلامة الأزدي الطحاوي : مع منتجات  
اختارها عبد المنعم صالح العلي العربي  
من شرح علي بن أبي العز الأترعى . -  
ط . - بيروت : مؤسسة الرسالة ،  
1987 . - 223 ص : 24 سم . - 800  
ق م .

● مذهب أهل السنة والجماعة  
ومنزلة الفكر الإسلامي : دراسة في  
العقيدة والتوحيد / فاطمة أحمد  
رفعت : تقديم محمد علي أبو ريسان :  
مراجعة محمد جلال شرف . - ط 1 . -  
الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،  
1989 . - 2 ، 691 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 659 - 685 . - 1200  
ق م .

● العقيدة الواسطة لشيخ  
الإسلام أحمد ابن تيمية / تاليف [ أو  
شرح ] صالح بن فوزان بن عبد الله  
الفوزان . - ط 4 . - الرياض : مكتبة  
المعارف ، 1987 . - 227 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 3 . - 2000 ق م .

● شرح العقيدة الطحاوية / تاليف  
علي ابن علي بن محمد بن أبي العز  
الدمشقي : حلقه وعلق عليه وخرج  
أحاديثه وأقدم له عبد الله بن المحسن  
التركي ، شعيب الأرنؤوط . - ط 1 . -  
بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1987 . - 2  
مج ( 878 ص ) : مثيليات : 25 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
3400 ق م .

● أطروحة ( دكتوراة ) جامعة الإمام  
محمد ابن سعود الإسلامية ، الرياض . -  
ببليوجرافية : ص 987 - 1002 . -  
3900 ق م .

● كتاب توحيد الخلق / تاليف عبد  
المجيد عزيز الزنداني . - ط 1 . -  
بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ،  
1988 . - 3 مج في 1 ( 416 ص ) :  
ايض : 24 سم . - 1300 ق م .

● كتاب الإيمان : أركانه ، حقيقته ،  
نواقصه / محمد نعيم ياسين . -  
الجزائر : دار الشهاب : القاهرة :  
بالتعاون مع مكتبة التراث الإسلامي .  
1987 . - 240 ص : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - 1500  
ق م .

● كتاب التصديق بالنظر إلى الله  
تعالى في الآخرة / تاليف أبي بكر محمد  
بن الحسين الأجدى : حلقه وخرج  
أحاديثه وضبط نصه سفيان بن أمين  
الزهيري . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة  
الرسالة ، 1988 . - 94 ص : مثيليات :  
24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 450 ق م .

● اختبار الأولى شرح حديث  
اختصاص الملاء الأعلى : الكفارات  
والدرجات والدعوات ، / لزين الدين  
عبد الرحمن بن رجب الحنبلي : حلقه  
وخرج أحاديثه حسين الجمل . - ط 1 . -  
بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ،  
1987 . - 147 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 141 - 142 . - 400  
ق م .

● التوبة والعفو الإلهي : وفتح  
الفائدة الحفنا به كلمة في الأصول  
الاعتقادية / تاليف السيد طاهر أبو  
رغيف . - بيروت : دار الإسلامية ،  
1987 . - 264 ص : 25 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - 700 ق م .

● التوبة النصوح في ضوء القرآن  
الكريم والأحاديث الصحيحة / تاليف  
سليم الهلالي . - ط 1 . - عمان : المكتبة  
الإسلامية ، 1407 [ 1987 ] . - 76

● النبذة في ترجمة أبي ذر : و .  
تاريخ الربذة / تاليف علي بن ثابت  
العمري . - ط 1 . - [ المملكة العربية  
السعودية ، الرياض ] : ع . ث .  
العمري ، [ 1987 ] . - 2 مج في 1 ( 412  
ص ) : إيض : 24 سم . - ببليوجرافية :  
مج 1 ، ص 16 - 19 . - 8850 ق م .  
● عمر بن عبد العزيز : خامس  
ال خلفاء / عبد الرحمن الشرقاوي . - ط  
1 . - بيروت : دار الكتاب العربي ،  
1987 . - 237 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 235 - 236 . - 800  
ق م .

● الفخر المتوالي فيمن انتسب  
للنبي من الخدم والموالي / تاليف محمد  
بن عبد الرحمن السخاوي : ضبط نصه  
وعلق عليه مشهور حسن محمود سلمان  
، - ط 1 . - الأردن : مكتبة المغار ، 1987  
- 87 ص : مثيليات : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
560 ق م .

### ( التوحيد والعقائد )

● مفتاح الجنة لا اله الا الله / صنفه  
محمد سلطان المعصوي الخجندی :  
قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه علي  
حسن علي عبد الحميد . - ط 1 . -  
الأردن : المكتبة الإسلامية ، [ 1988 ]  
- 90 ص : 22 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 560 ق م .

● كتاب البعث / لأبي بكر عبد الله  
بن سليمان ابن الأشعث السجستاني :  
حلقه وخرج أحاديثه أبو أسحق  
الحويضي الأثري . - ط 1 . - بيروت :  
دار الكتاب العربي ، 1988 . - 141  
ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● كتاب التوحيد وأثبت صفات  
الرب عز وجل / تاليف أبي بكر محمد بن  
اسحاق ابن حزيمة : دراسة وتحقيق  
عبد العزيز ابن إبراهيم الشهبان . - ط  
1 . - الرياض : دار الرشد ، 1988 . - 2  
مج ( 1012 ص ) : مثيليات : 24 سم



24 سم . - بيليو جرافية . - 700 ق م .  
● المذهب فيما وقع في القرآن من  
المعرب / لابي الفضل جلال الدين عبد  
الرحمن ابي بكر السيوطي : شرحه  
وعلق عليه سمير حسين حطبي . - ط 1  
- بيروت : دار الكتب العلمية ، 1988  
- 192 ص : مثيليات : 24 سم . -  
بيليو جرافية : ص 181 - 190 - 600  
ق م .

● النحو التعليمي والتطبيق في  
القرآن الكريم / محمود سليمان ياقوت  
- ط 1 . - اسكندرية : دار المعرفة  
الجامعية ، 1988 . - 410 ص : ايض :  
24 سم . - 1000 ق م .

● في القرآن من كل لسان ، /  
تأليف سميح ابو مغلي . - ط 1 . -  
الاردن : دار مجد لاوي ، 1987 . - 109  
ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 103  
- 106 . - 720 ق م .

● مفتاح كنوز في ظلال القرآن :  
فهارس في ظلال القرآن / وضع وترتيب  
محمد يوسف عباس . - ط 1 . -  
الرياض : دار طيبة ، 1987 . - 522  
ص : 25 سم . - 2600 ق م .

\*\*\*

● مختصر تفسير القرآن الكريم  
للخازن ، المسمى ، لباب التاويل في  
معاني التنزيل / تأليف علاء الدين علي  
بن محمد بن ابراهيم البقداوي  
الصوفي ، المعروف بالخازن : اختصار  
محمد علي قطب . - ط 1 . - بيروت : دار  
المسيرة ، 1987 . - 2 مج ( 1241 ص ) :  
24 سم . - 3000 ق م .

● القرآن والتفسير / محمد عبد  
المنعم القيعي . - ط 1 . - [ القاهرة : د .  
ن ] 1988 ( [ القاهرة ] : مطبعة الفجر  
الجديد ) . - 245 ص : 24 سم . - 600  
ق م .

● ايسر التفسير لكلام العلي  
الكبير / تأليف ابي بكر جابر الجزائري  
- ط 1 ، طبعة منقحة . - [ المملكة  
العربية السعودية ، المدينة ] : 1 . ب .  
ج - الجزائر ، 1987 . - 4 مج : 24  
سم . - 5400 ق م .

محمد الغزالي . - ط 1 . - القاهرة : دار  
الوفاء ، 1989 . - 245 ص : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
600 ق م .

● القرآن والاعجاز في خلق  
الانسان / تأليف طاهر توفيق . -  
[ القاهرة : د . ن . 1988 ] ( القاهرة :  
دار النصر ) . - 217 ص : ايض : 20  
سم . - 400 ق م .

● مراقى الايمان في علم القرآن /  
تأليف علي محمد نصر . - ط 1 . -  
[ القاهرة : د . ن . 1989 ] ( القاهرة :  
مطبعة الامانة . . 3 ، 314 ص : 24  
سم . - بيليو جرافية : ص 309 - 311 . -  
500 ق م .

● السلسيل الشاق في احكام علم  
التجويد / لعلمان سليمان مراد : اعداد  
وتنفيذ سعيد حسن سمور . - عمان :  
دار انس بن مالك ، [ 1988 ] . - 61  
ص : 25 سم . - 380 ق م .

● معاني القرآن واعرايه / للزجاج  
ابي اسحق ابراهيم السري : شرح  
وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي . - ط 1  
- بيروت : عالم الكتب ، 1988 . - 5  
مج : 25 سم . - بيليو جرافية : مج 5 .  
505 - 515 . - 10000 ق م .

● من خفايا القلوب في القرآن /  
تأليف السيد ابراهيم سليم . -  
الجزائر : دار الشهاب : القاهرة :  
بالتعاون مع مكتبة التراث الاسلامي ،  
[ 1987 ] . - 133 ص : 24 سم . - 830  
ق م .

● تشكيل الشخصية الاسلامية  
المعاصرة من خلال القرآن الكريم /  
تأليف علي محمد لاغا . - ط 1 . -  
بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 . -  
142 ص : 22 سم . - ( نحو منهجية  
عقلية سليمة : 1 ) . - بيليو جرافية :  
ص 137 - 139 . - 500 ق م .

● خواطر وتاملات فكرية بين الادب  
والعلم والقرآن : رسالة من مهاجر /  
شريف عبد الكريم . - [ القاهرة ] :  
اخبار اليوم ، ادارة الكتب والمكتبات ،  
[ 1988 ] . - 241 ص : ايض بمثليات :  
24 سم . - 5400 ق م .

● الصلة بين الزيدية والمعتزلة :  
دراسة كلامية مقارنة لأراء الفرقتين ، /  
أحمد عبد الله عارف : تقديم محمد عمارة  
- ط 1 . - بيروت : دار آزال : صنعاء :  
المكتبة اليمنية ، 1987 . - 380 ص : 25  
سم . - بيليو جرافية : ص 366 - 380 . -  
1200 ق م .

● البرهان في معرفة عقائد اهل  
الاديان / لابي الفضل عباس بن منصور  
التريفي السكسكي الحنبلي : تحقيق  
بسام علي سلامة العموش . - ط 1 . -  
الاردن : مكتبة المنار ، 1988 . - 119  
ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 118  
- 119 . - 800 ق م .

\*\*\*

● احوال الميت من حين الاحتضار  
إلى الحشر / لابن حجر العسقلاني :  
دراسة وتحقيق وتعليق يسري عبد  
الغنى البشري . - القاهرة : مكتبة ابن  
سينا للنشر والتوزيع والتصدير ،  
[ 1989 ] . - 79 ص : 24 سم . - 150  
ق م .

● عذاب القبر بين النفي والاثبات /  
عكاشة عبد المنان الطيبي . - ط 1 . -  
الاردن : توزيع دار عمار ، 1988 . - 92  
ص : 24 سم . - ( تصحيح المفاهيم :  
1 ) يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 660 ق م .

● حقائق الايمان بالملائكة والجان /  
تأليف خالد بن محمد علي الحاج . - ط 1  
- [ عمان ] : خ . م . علي الحاج ،  
1987 . - 427 ص : 25 سم . -  
بيليو جرافية : ص 403 - 413 . - 1700  
ق م .

● عقد المرجان فيما يتعلق بالجان /  
لعلي بن برهان الحلبي الشافعي :  
دراسة وتحقيق مصطفى عاشور . -  
القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [ 1988 ]  
- 96 ص : مثيليات : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
175 ق م .

## ( القرآن وعلومه )

● المحاور الخمسة للقرآن الكريم /

للحافظ أبي عبد الله الحاكم : تحقيق  
كمال يوسف الحوت . - ط 1 . - بيروت :  
دار الجنان : مؤسسة الكتب الثقافية ،  
1987 . - 336 ص : 25 سم . -  
ببليوجرافية : ص 331 . - 1200 ق م .

● المراسيل / تصنيف أبي داود  
سليمان بن الأشعث السجستاني :  
حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب  
الارناؤوط . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة  
الرسالة ، 1988 . - 416 ص : مثليات :  
24 سم . - ببليوجرافية : ص 49 - 51  
- 1300 ق م .

● عقود الزبرجد على مسند الإمام  
أحمد / لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي  
بكر الأسيوطي : تحقيق أحمد عبد  
الفتاح تمام ، سمير حسين حلي . - ط 1 .  
- بيروت : دار الكتب العلمية ، 2 مج :  
مثليات : 24 سم . - ببليوجرافية : مج  
2 ، ص 458 - 464 . - 2800 ق م .

● ثلاثة رسائل حديثيه / للإمام  
النسائي : ضبط نصها وعلق عليها  
مشهور حسن محمود سلمان . عبد  
الكريم أحمد الوريكات . - ط 1 . -  
الزرقاء ، الأردن : مكتبة المنار ، 1987 .  
- 165 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● سنن الدرامي / عبد الله بن عبد  
الرحمن الدرامي السمرقندي : حقق  
نصه وخرج أحاديثه وفهرسه فواز  
أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي . - ط  
1 . - بيروت : دار الكتاب العربي ،  
1987 . - 2 مج : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 6400 ق م .

● ترتيب أحاديث وأثار المسند  
للإمام أبي بكر الحميدي ، المتوفى سنة  
٢١٩ هـ : ويلييه ، ترتيب أحاديث  
معرفة علوم الحديث ، لأبي عبد الله  
الحاكم ( ٣٢١ هـ - ٤٠٥ هـ ) / جمع  
وترتيب محمد الجيدان . - النشره 1  
- الرياض : دار العاصمة ، [ 1988 ]  
- 10 ، 20 ص : 24 سم . - 1200 ق م .

● فتح الوهاب بتخريج أحاديث  
الشهاب / تأليف أحمد بن محمد بن

المعرفة الجامعية ، 1988 . - 241 ص :  
24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 800 ق م .

● الاكتشافات العلمية الحديثة  
ودلائها في القرآن الكريم / تأليف  
سليمان عمر قوسن . - ط 1 . - الدوحة ،  
قطر : دار الحرمين ، 1987 . - 181 ص :  
إيض : 24 سم . - ببليوجرافية :  
ص 179 - 180 . - 690 ق م .

### ( الحديث وعلومه )

● السنه / تأليف محمد بن نصر  
المروزي : خرج أحاديثه وعلق عليه أبو  
محمد سالم بن أحمد السلفي . - ط 1 . -  
بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ،  
1988 . - 152 ص : 24 سم . - يشتمل  
على ببليوجرافية . - 600 ق م .

● دفاع عن السنة : ورد شبه  
المستشرقين والكتاب المعاصرين وبيان  
الشبه الواردة على السنة قديما وحديثا  
وردها ردا علميا صحيحا / محمد بن  
محمد أبو شبة . ويلييه . الرد على من  
منكر حجية السنة / لعبد الغني عبد  
الخالق . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة  
السنة ، 1989 . - 510 ص : 25 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
1250 ق م .

● دراسات في السنة النبوية  
الشريفة / تأليف صديق عبد العظيم  
أبو الحسن . - ط 2 . - القاهرة : يطلب  
من دار هجر ، 1988 . - 301 ص :  
مثليات : 24 سم . - ( تاريخ الأديان  
ومقارنتها . المجموعة الأولى ،  
الإسلامية : كتاب 2 ) . - ببليوجرافية :  
ص 295 - 299 . - 800 ق م .

● الأضواء السنية على مذاهب  
رافضى الاحتجاج بالسنة النبوية / عمر  
سليمان الأشقر . - ط 1 . - الأردن :  
مكتبة المنار ، 1988 . - 116 ص : 17  
سم . - ببليوجرافية : ص 109 - 113 . -  
480 ق م .

● تسمية من أخرجهم البخاري  
ومسلم وما انفرد به كل واحد منها /

● دراسات في التفسير وأصوله /  
محیی الدين بلتاجي . - ط 1 . -  
الدوحة : دار الثقافة ، 1987 . - 239  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 235  
- 238 . - 860 ق م .

● المختار من التفسير : ( ربع  
يس ) / تأليف أسعد حوق : مراجعة  
محمد متولى الشعراوى ، أحمد حسن  
مسلم : قدم له إبراهيم السلقيني . - ط  
1 . - دمشق : 1 . حوق ، 1987 . - 573  
ص : مثليات : 25 سم . - 1800 ق م .

● تيسير الكريم الرحمن في تفسير  
كلام المنان / تأليف عبد الرحمن بن ناصر  
السعدى : حققه وضبطه ونسقه  
وصححه محمد زهرى البخار . - ط 1 . -  
بيروت : عالم الكتب ، 1988 . - 7 مج :  
24 سم .

● تفسير مفردات القرآن الكريم :  
شرح للألفاظ القرآنية مستقى من تفسير  
الجلالية . - ط 1 . - بيروت : دار العلم  
للعلايين ، 1988 . - 479 ص : 15 سم  
- 500 ق م .

● اقرا .. وربك الاكرم - / جودت  
سعيد . - ط 1 . - [ دمشق : د . ن ] ،  
1988 . - 290 ص : 20 سم . - ( أبحاث  
في سنن تفسير النفس والمجتمع ) . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
700 ق م .

● غرائب وعجائب الجن  
والشياطين كما يصورها القرآن  
والسنه / لبدر الدين عبد الشبل :  
تحقيق وتعليق إبراهيم محمد الجمل . -  
ط 3 . - الرياض : دار الرياض  
1407 [ 1986 - 1987 ] . - 299 ص :  
مثليات : 24 سم . - ( اخترت لك من  
التراث ) . - ببليوجرافية : ص 294 . -  
2200 ق م .

● السغيب والشهادة من خلال  
القرآن / محمد عل البازورى . - ط 1 . -  
بيروت : دار القارىء ، 1987 . - 6 مج :  
25 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 8000 ق م .

● دراسات قرآنية في جزء عم /  
محمود أحمد نخلة . - الاسكندرية : دار



سنة ٨٠٧ هـ / اعداد محمد سليم  
إبراهيم سمرة ... [ وآخ ] : اشراف  
سمير طه المجذوب . - ط ١ . - بيروت  
عالم الكتب ، ١٩٨٧ . - ١ - ٢ في ٤ مج :  
٢٤ سم . - ٨٠٠٠ ق م .

● اربعون حديثاً في فضل الجهاد /  
لجلال الدين السيوطي : تحقيق مرزوق  
علي إبراهيم . - القاهرة : دار  
الاعتصام . [ ١٩٨٨ ] . - ١١٧ ص :  
مثليات : ٢٤ سم . - ببليوجرافية : ص  
١١٠ - ١١٦ . - ٢٥٠ ق م .

● تفسير حديث من رأى منكم منكراً  
فليغيره .. / جمال البنا . - القاهرة : دار  
الفكر الاسلامي . [ ١٩٨٨ ] . - ١٣٦  
ص : ٢٠ سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - ١٥٠ ق م .

### ( الفقه وأصوله )

● اسنانيد الفقه احمد بن محمد  
ابن حجر الهيثمي ، المتوفى سنة ٩٧٤  
هـ / اختيار وترتيب أبي الفيض محمد  
ياسين بن عيسى الهاداني المكي . - ط ١  
- بيروت : دار البشائر الاسلامية .  
١٩٨٨ . - ١١٨ ص : ٢٤ سم . - ٧٠٠  
ق م .

● كتاب اللمع في اصول الفقه /  
تأليف ابن اسحق إبراهيم بن علي بن  
يوسف الشيرازي الفيروزي البغدادي  
الشافعي : عن بتصحيحه محمد بدر  
الدين التمساني الحلبي . - طبعه  
جديدة . - القاهرة : مكتبة الكليات  
الازهرية : بيروت : دار الفتوة  
الاسلامية . [ ١٩٨٨ ] . - ١٣٢ ص : ٢٤  
سم . - ٤٥٠ ق م .

● كتاب الشروط والوثائق / من  
املاء أبي نصر احمد بن محمد  
السمرقندي : دراسة وتحقيق محمد  
جاسم الخديني . - ط ١ . - بغداد : دار  
الثقافة العراقية العامة ، لبنان  
عربية . . ١٩٨٨ . - ٢٢٦ ص :  
مثليات : ٢٤ سم . - ببليوجرافية : ص  
٢١٣ - ٢١٦ . - ٥٠٠ ق م .

إرجاعات ببليوجرافية . - ٦٠٠ ق م .  
● الحديث النبوي وعلم النفس /  
تأليف محمد عثمان نجاتي . - ط ١ . -  
بيروت : القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٩  
- ٣٦٠ ص : ٢٤ سم . - ويعتبر هذا  
الكتاب تكملة للمكتبة السابق عن القرآن  
وعلم النفس . - ببليوجرافية : ص  
٣٤٧ - ٣٥٣ . - ١٠٠٠ ق م .

● كتاب فردوس الاخبار بمانثور  
الخطاب المخرج علي كتاب الشهاب /  
تأليف شيروين بن شهردار بن شيرويه  
الديلمي . ومع ، تسديد القوي / لابن  
حجر العسقلاني . مسند الفردوس /  
لابي منصور شهردار بن شيرويه  
الديلمي : قدم له وحلقه وخرج احاديثه  
فواز احمد الزمرلي . محمد المعتصم بالله  
البغدادي . - ط ١ . - بيروت : دار  
الكتاب العربي ، ١٩٨٧ . - ٥ مج :  
مثليات : ٢٤ سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - ٩٠٠٠ ق م .

● جامع فهارس الثقات لاسام  
الحافظ ابن حاتم محمد بن خباز بن  
أحمد التميمي البستي ، المتوفى ٣٥٤  
هـ / ٩٦٥ م . / صنعه حسين إبراهيم  
ريزان . - ط ١ . - بيروت :  
مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٨٨ . - ٥٨٣  
ص : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - ٢٥٠٠ ق م .

● فهارس الدرايه في تضييع  
احاديث الهداية لاسام الحافظ أبي  
الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن  
محمد بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة  
٨٥٢ هجرية / رتبها رياض عبد الله عبد  
الهادي . - ط ١ . - بيروت : دار  
المعرفة ، ١٩٨٨ . - ٣٣٩ ص : ٢٤ سم . -  
٨٥٠ ق م .

● فهارس سئل النسائي / صنعه  
أبي يعلى التونسي محمد ايم بن عبد  
الله بن حسن الشبراوي . - ط ١ . -  
بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨ . -  
٣٠١ ص : ٢٩ سم . - ١٣٠٠ ق م .

● فهرس احاديث وآثار مجمع  
الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ المنور  
الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى

الصدوق الحسن بن الفخاري الشافعي :  
حلقه وعلق عليه حمدي عبد المجيد  
السلفي . - ط ١ . - بيروت : عالم  
الكتب : مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٨  
- ٢ مج : ٢٤ سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - ٣٦٠٠ ق م .  
● ابتداء الخلق في ضوء الحديث  
النبوي : دراسة تحليلية وفق اصول  
التحديث : رواية ودراسة ورد الشبهات  
ودحض المغتربات / تأليف سعد  
المرصفي . - ط ١ . - الكويت : ذات  
السلاسل ، ١٩٨٩ . - ١٧١ ص : ٢٥ سم  
- ببليوجرافية : ص ١٥٣ - ١٦١ . - ٣  
د ك .

● هذا القرآن في مائة حديث نبوي /  
محمد زكي محمد خضر . - ط ٢ . - [ د .  
ن : د . م ] ، ١٩٨٧ ( موصل ، العراق :  
شركة عمل ومطبعة الزهراء الحديثة )  
- ١١١ ص : ٢١ سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - ٦٨٠ ق م .

● المنتقى من السنن المسندة عن  
رسول الله / لأبي محمد عبد الله  
البارودي : فهرسه وعلق عليه عبد الله  
عمر البارودي . - ط ١ . - بيروت :  
مؤسسة الكتب الثقافية : دار الجنان ،  
١٩٨٨ . - ٣٣٥ ص : ٢٥ سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - ٢٥٠  
ق م .

● الاذكار المنتخبة من كلام سيد  
الابرار / تأليف محي الدين أبي زكريا  
يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي :  
[ حقه ] وخرج احاديثه احمد عبد الله  
باجور : تقديم مصطفى الطير . - ط ١  
- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،  
١٩٨٨ . - ٥٣٣ ص : مثليات : ٢٤ سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- ٩٠٠ ق م .

● المنتخب من الاحاديث النبوية :  
واحد وثمانون حديثاً على غرار الأربعين  
النووية / لأبي الحسن سفيان بن محمد  
الراشدي : شرحه وعلق عليه وضبط  
نصوه عبد الرحمن عميره . -  
مسقط : مكتبة الاستقلال ، ١٩٨٨ . - ١٥  
، ٣١٨ ص : ٢٤ سم . - يشتمل على

● كتاب الحدائق في علم الحديث والزهديات / تأليف أبي الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن علي الحوزي : حققه وعلق عليه مصطفى السبكي . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1988 . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 4500 ق م .

● الثلاثيات في الحديث النبوي : الكتب الستة ، ومسند أحمد / تحقيق وتعليق اشرف ابن عبد الرحيم . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 . - 320 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 750 ق م .

● جزء فيه مسند أهل البيت / لأحمد بن محمد بن حنبل : رواية إبنه عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل : تحقيق عبد الله الليثي الأنصاري . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1988 . - 112 ص : مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 108 - 110 . - 400 ق م .

● مسند عبد الله بن عمر / تخريج أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي : تحقيق أحمد راتب عرموش . - ط 5 . - بيروت : دار النفائس ، 1987 . - 88 ص : مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 85 - 86 . - 350 ق م .

● نظرية الضرورة الشرعية : حدودها وضوابطها / جميل محمد بن مبارك . - ط 1 . - المنصورة : دار الوفاء ، 1988 . - 494 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 471 - 489 . - 800 ق م .

● القواعد الفقهية ودورها في الثراء التشريعات الحديثة / محيي جلال السرحان . - [ بغداد ] : ساعدت جامعة بغداد على نشر الكتاب . [ 1987 ] . - 100 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 97 - 100 - 2000 ق م .

● القيم الضرورية ومقاصد التشريع الإسلامي / تأليف فهمي محمد علوان . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية

، - بيروت : دار الاضواء ، [ 1987 ] . - 80 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص [ 71 ] - 77 . - 400 ق م .

● المقدمة الحضرمية ، ( مسائل التعليم ) / تأليف عبد الله بن عبد الرحمن بالفضل الحضرمي : حققه وعلق عليه ماجد الحموي . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 . - 168 ص : 24 سم . - 625 ق م .

● النظريات الفقهية : نظرية الحق ، نظرية النيابة / يوسف عبد الفتاح المرصفي . - ط 1 . - [ القاهرة ] : د . ن . [ 1988 ] ( مصر : مطبعة الامانة ) . - 165 ص : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 400 ق م .

● سؤالات مسعود بن علي السجزي ، مع : اسئلة البغداديين عن احوال الرواة . / لابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري : دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر . - ط 1 . - بيروت : دار المغرب الاسلامي ، 1988 . - 319 ص : مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 255 - 294 . - 1400 ق م .

● نصيحة أهل الحديث / تأليف أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي : اعتنى بها وخرج أحاديثها وعلق عليها عبد الكريم أحمد الوريكات . - ط 1 . - الأردن : مكتبة المنار ، 1988 . - 56 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● المنار المنيف في الصحيح والضعيف / تأليف شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية : حققه وضبطه أحمد عبد الشافي . ويلييه ، المدخل في اصول الحديث / للحاكم النيسابوري . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1988 . - 176 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 350 ق م .

● مباحث في علم الجرح والتعديل / تأليف قاسم علي سعد . - ط 1 . - بيروت : دار البشائر الإسلامية ، 1988 . - 181 ص : 25 سم . - 600 ق م .

● اصول الفقه : الحد والموضوع والفائسة / مصطفى بن عبد الوهاب البعلطين . - ط 1 . - الرياض : يطلب من مكتبة الرشد ، 1988 . - 156 ص : 24 سم . - ( ابحاث اصولية : 1 ) . - ببليوجرافية : ص 133 - 150 . - 1520 ق م .

● الترسعة / للإمام الشافعي : اعداد ودراسة محمد نبيل غنائم : اشرف ومراجعة عبد الصبور شاهين . - ط 1 . - القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الاهرام ، 1988 . - 351 ص : 24 سم . - ( تقريب التراث : 3 ) . - ببليوجرافية : ص 345 - 346 . - 650 ق م .

● الفوائد في اختصار المقاصد المسمى بالقواعد الصغرى . / تأليف عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام القاسمي الشافعي : قدم له ، وعلق عليه جلال الدين عبد الرحمن . - ط 1 . - [ القاهرة ] : دار الكتاب الجامعي ، 1988 . - 152 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 137 - 144 . - 350 ق م .

● رسالتان في معنى القياس / لابن تيمية وابن القيم : حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد الفتاح محمود دمر . - ط 1 . - عمان : مكتبة دار الفكر ، 1987 . - 2 مج في 1 ( 246 ص ) : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 231 - 236 . - 1400 ق م .

● المقدمات المسهلات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية والتحصيلات والمحكمات لامهات مسائلها المشكلات / تأليف أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد القرطبي : تحقيق محمد حجي . - ط 1 . - بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 1988 . - 3 مج : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 5600 ق م .

● قاعدة لا ضرر ولا ضرار / تأليف فتح الله النمازي الشيرازي ، الشهير بشيخ الشريعة الاصفهاني : تحقيق مؤسسة آل البيت لأحياء التراث . - ط 1



● أحكام الطهارة في الفقه الإسلامي  
على مذهب الإمام الشافعي / محمد أحمد  
حسن القضاة . ط 1 . - عمان : مكتبة  
الرسالة الحديثة . 1988 . - 219 ص :  
24 سم . - بيبليوجرافية : ص 207-213  
- 1360 ق م .

● تشنيف الأذان بأسرار الأذان /  
تأليف على ابن إبراهيم الأمير الصنعاني  
البيضي : تحقيق عبد الله محمد الحبشي  
- [ د . م ] : دار البيئية : بيروت :  
توزيع دار المناهل . 1987 . - 79 ص .  
22 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية . - 400 ق م .

● اتحاد الأخوة بتأكد الصلاة إلى  
الستر / تأليف فريج بن صالح البهلال  
- ط 2 . - القصيم [ المملكة العربية  
السعودية ] : دار البخاري . [ 1987 ]  
- 106 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات بيبليوجرافية . - 1000 ق م .

● التوضيح في صلاتي التراويح  
والتسبيح / تأليف فضل حسن عباس  
- ط 1 . - عمان : دار الفرقان . 1988  
- 231 ص : 24 سم . - ( سلسلة  
لبنفقهوا في الدين : 1 ) . -  
بيبليوجرافية : ص 215-223 . - 1360  
ق م .

● تحقيق الكلام في مشروعية الجهر  
بالتكبير بعد السلام / تأليف سليمان بن  
سحمان بن مصلح النجدي الحنبلي :  
اعتنى بنشرها وتحقيقها وتخرير  
أحاديثها عبد السلام ابن برجس بن  
ناصر العبد الكريم . - النشرة 2 . -  
الرياض : دار العاصمة . [ 1988 ] . -  
72 ص : مثيليات : 24 سم . - ( د )  
رسائل علماء نجد الفقهية : 1 ) . -  
بيبليوجرافية : ص 69-70 . - 1000  
ق م .

● الدلالات الاصلية والمعاصرة  
للبوئات والرسائل المتعلقة بالزكاة في  
العهد النبوي والراشدي / محمد  
عقيلة إبراهيم . - ط 1 . - الأردن :  
مكتبة الرسالة الحديثة . 1988 . - 143  
ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 133-  
140 . - 740 ق م .

● فتاوى الامام النووي المعروف  
بكتاب المنشورات وعيون المسائل  
المهمات / لابي زكريا يحيى بن شرف  
النووي : دراسة وتحقيق عبد القادر  
أحمد عطا . - ط 2 . - بيروت :  
مؤسسة الكتب الثقافية . 1988 . - 287  
ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية . - 1200 ق م .

● فتاوى هيئة كبار العلماء بالمملكة  
العربية السعودية / جمع وترتيب  
صفوت الشوافي . - بلبيس [ مصر ] :  
دار النقوى : [ مكة ] : دار حراء .  
[ 1988 ] . - 168 ص : 24 سم . - 300  
ق م .

● دراسات في السياسة الشرعية  
عند فقهاء أهل السنة / أحمد مبارك  
البغدادي . - ط 1 . - الكويت : مكتبة  
الفلاح . 1987 . - 322 ص : 24 سم . -  
يشتمل على بيبليوجرافيات .

● تاريخ الفقه الإسلامي / أحمد  
فراج حسين . - بيروت : الدار  
الجامعية . 1988 . - 247 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية  
- 1700 ق م .

● سلطة ولي الأمر في فرض وظائف  
مالية . الضرائب . دراسة فقهية  
مقارنة / إعداد صلاح الدين عبد الحليم  
سلطان : تقديم محمد بلتاجي . - ط 1  
- . - جيزة : هجر . 1988 . - 568 ص  
: 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 516-  
542 . - 1500 ق م .

\*\*\*

● جامع أركان الإسلام / تأليف  
سيف بن ناصر بن سليمان الخرجي . -  
ط 1 . - [ مسقط ] . سلطنة عمان :  
وزارة التراث القومي والثقافة . 1987  
- 153 ص : 24 سم . - 360 ق م .

● الشعائر الإسلامية : فقها  
وحكمها / محمد إبراهيم شريف . -  
[ القاهرة : د . ن ] . 1988  
[ القاهرة ] : مطبعة المدينة . -  
مج ( 1-2 ) : 24 سم . - بيبليوجرافية :  
مج 1 . ص 163-167 . - 400 ق م .

العامية للكتاب . 1989 . - 175 ص : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية . - 375 ق م .

● حليه العلماء في معرفة مذاهب  
الفقهاء / تأليف سيف الدين ابي بكر  
محمد بن أحمد الشاش القفال : حققه  
وعلق عليه ياسين أحمد إبراهيم درادكة  
- ط 1 . - عمان . المملكة الأردنية  
الهاشمية : مكتبة الرسالة الحديثة .  
1988 . - مج ( 1-4 ) : 25 سم . -  
يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . -  
7674 ق م .

● أنيس الفقهاء في تعريفات الالفاظ  
المتداولة بين الفقهاء / تأليف قاسم  
القونوي : تحقيق أحمد بن عبد الرازق  
الكبيسي . - ط 2 . - جدة : دار الوفاء :  
بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية .  
1987 . - بيبليوجرافية : ص 339-346  
- 1200 ق م .

● العدل شهيد المحراب / عبد  
الحسين دستغيب الشيرازي : ترجمة  
أحمد القبانجي . - السالمية . الكويت :  
مكتبة الفقيه . 1987 . - 270 ص : 22  
سم . - ( سلسلة أصول الدين : 2 ) . -  
750 ق م .

● القاضي والبيئة / إعداد عبد  
الحسيب عبد السلام يوسف . - ط 1 . -  
الكويت : مكتبة المعلا . 1987 . - 573  
ص : 24 سم . - ( رسائل جامعية : 4 )  
- بيبليوجرافية : ص 552-567 . - 3  
د . ك .

● الاجتهاد وطبقات مجتهدي  
الشافعية / محمد حسن هينو . - ط 1 . -  
بيروت : مؤسسة الرسالة . 1988 . -  
251 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات بيبليوجرافية . - 800 ق م .

● شرح مختصر الروضة / تأليف  
نجم الدين ابي الربيع سليمان بن عبد  
القوى بن عبد الكريم بن سعيد  
الطوفي : تحقيق عبد الله بن عبد المحسن  
التركي . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة  
الرسالة . 1987 . - مج 1 : 29 سم . -  
يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . -  
3200 ق م .



- **أنوار المشكاة في أحكام الزكاة /**  
تأليف فضل حسن عباس . ط 1 . -  
الأردن : دار الفرقان ، 1988 . 159  
ص : 24 سم . - ( سلسلة ليتفقهوا في  
الدين : 3 ) . - ببلليوجرافية : ص 153 -  
156 . 1000 ق م .
- **الزكاة : الضمان الاجتماعي**  
الإسلامي / عثمان حسين عبد الله . ط 1 .  
- المنصورة ، مصر : دار الوفاء .  
1989 . 270 ص : 25 سم . - ( أضواء  
على الاقتصاد الإسلامي ) . -  
ببلليوجرافية : ص 255 - 268 . 600  
ق م .
- **قوة الحجاج في عموم المغفرة**  
للحجاج / تأليف أبي الفضل أحمد بن  
علي بن حجر العسقلاني شرحه وعلق  
عليه سمير حسين حلبى ويلييه / تبين  
العجب بما ورد في فضل رجب / حلق  
وعلق عليه وخرج أحاديثه أبو أو  
اسماء إبراهيم بن اسماعيل آل عصر :  
[ كلاهما ] تأليف أبي الفضل أحمد بن  
علي ابن حجر العسقلاني . ط 1 . -  
بيروت : دار الكتب العلمية ، 1988 .  
84 ، 58 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 550 ق م .
- **الحج اسلام لباطنية**  
مجموعة بحوث حول فريضة الحج في  
الشريعة الإسلامية . ط 1 . -  
[ القاهرة : دن ] . 1988 . 139 ص :  
20 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 200 ق م .
- **ربا القروض وأدلة تحريمه /**  
تأليف رفيق يونس المصري . ط 1 . -  
بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 .  
119 ص : 22 سم . - ببلليوجرافية : ص  
109 - 117 . 400 ق م .
- **الربا اضرامه واثاره في ضوء**  
الكتاب والسنة / جمع وترتيب وتخريج  
سعيد بن علي بن وهف القحطاني . ط  
1 . - الرياض : دار الرشد ، 1988 .  
66 ص : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص  
61 - 64 . 1000 ق م .
- **أحكام التعامل بالربا بين**  
المسلمين وغير المسلمين في ظل العلاقات  
الدولية المعاصرة / تأليف نزيه حماد . -  
ط 1 . - جدة . المملكة العربية  
السعودية : مكتبة دار الوفاء ، 1987  
- 55 ص : 24 سم . - ببلليوجرافية :  
ص 49 - 55 .
- **أحكام الاسرة في الاسلام :**  
الطلاق وحقوق الاولاد ونفقات الاقارب /  
أحمد فراج حسين . - بيروت : السدار  
الجامعية ، 1988 . 367 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 1700 ق م .
- **كتاب احكام النساء / لابی الفرج**  
جمال الدين بن الجوزي : تحقيق زياد  
حمدان . ط 1 . - بيروت : مؤسسة  
الكتب الثقافية ، 1988 . 280 ص :  
مثليات : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص  
273 - 275 . 1100 ق م .
- **العلاقات الأسرية في الاسلام /**  
تأليف محمد عبد السلام محمد . ط 2  
، مزيده ومنقحه . - الكويت : مكتبة  
الفلاح ، 1987 . 438 ص : 24 سم . -  
ببلليوجرافية : ص 435 - 438 .
- **زواجك ايها المسلم / عبد العليم**  
عبد الرحمن السعدي . ط 1 . -  
العراق : مكتبة دار الأبنار ، [ 1988 ]  
96 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 1.5 د ع .
- **الأرج في الفرج / لجلال الدين**  
عبد الرحمن السيوطي : دراسة  
وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا . -  
بيروت : دار الكتب العلمية ، 1988 .  
87 ص : 24 سم . - ( من رسائل  
السيوطي : 8 ) . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 350 ق م .
- **أحكام الميراث والوصية في**  
الشريعة الإسلامية والقانونين المصري  
والكويتي / أمين عبد المعبود زغلول . -  
ط 1 . - [ القاهرة : دن ] 1988  
( مصر : مطبعة الأمانة ) . 327  
ص : 25 سم . - يشتمل على  
ببلليوجرافيات . 700 ق م .
- **أهم قضايا المرأة المسلمة / تأليف**  
محمد حسن أبو يحيى . ط 2 . -  
الأردن : دار الفرقان ، 1987 . 241  
ص : 25 سم . - ببلليوجرافية : ص 225  
- 236 . 1540 ق م .
- **فتاوى معاصرة للمرأة والاسرة**  
المسلمة / تأليف يوسف الفضلوى . -  
ط 1 . - عمان : دار البصائر ، 1988 .  
166 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 890 ق م .
- **نعمة الحجاب في الاسلام / تأليف**  
علي العسيلي العامل . ط 1 . - بيروت :  
الدار الإسلامية ، 1988 . 159 ص :  
إيض : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص  
151 - 154 . 800 ق م .
- **اللباس والزينة من السنة**  
المطهرة / جمع ودراسة وتحقيق محمد  
عبد الحكيم القاضي . ط 1 . - القاهرة :  
دار الحديث ، 1989 . 799 ص :  
إيض : 25 سم . - يشتمل على  
ببلليوجرافيات .
- **الرخصة في تقبيل اليد / تصنيف**  
أبي بكر محمد ابن إبراهيم بن المقرئ :  
تخريج وتقديم أبي عبد الله محمود بن  
محمد الحداد . - النشرة 1 . - الرياض :  
دار العاصمة ، [ 1988 ] . 112 ص :  
مثليات : 24 سم . - ( بلوغ الأمان من  
الأجزاء والامالي : 6 ) . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 1100 ق م .
- **تحريم النرد والشطرنج**  
والملاهي / لابی بكر الحسيني بن عبد  
الله الأجرى : دراسة وتحقيق مصطفى  
عبد القادر عطا . ط 1 . - بيروت  
: دار الكتب العلمية ، 1988 .  
120 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 400 ق م .
- ( **التصوف والزهد والمواعظ** )  
● **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح /**  
تأليف شمس الدين محمد بن أبي بكر من  
قيم الجوزية : حلقه وعلق على نصوصه  
وخرج أحاديثه عبد اللطيف آل محمد  
القواعير . ط 1 . - عمان : دار الفكر ،  
1987 . 368 ص : مثليات : 25 سم

● الحقائق الغائبة بين الشيعة

وأهل السنة / سالم علي البنهلوي . - ط 1 . - القاهرة : الزهراء للإعلام العربي . قسم النشر . 1989 . - 92 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .

● مستدرجات أعيان الشيعة /

حسن الأمين . - بيروت : دار التعارف . 1987 . - مج ( 1 ) : إيض : 34 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 3200 ق م .

● التشيع بين مفهوم الأئمة

والمفهوم الفارسي / تأليف محمد البنداري : قدم له سعيد حوى . - ط 1 . - عمان : دار عمان . 1988 . - 362 ص : 23 سم . - ببليوجرافية : ص 337 - 348 . - 1770 ق م .

( الأديان الأخرى )

● سفر التكوين ، أو ، تاريخ الكون

والإنسان / بولس الفغاني . - ط 1 . - بيروت : المكتبة البولسية . 1988 . - 447 ص : إيض : 25 سم . - ( المجموعة الكتابية : 2 ) . - ببليوجرافية : ص 438 - 439 . - 1600 ق م .

● الترجمة السبعينية للعهد

القديم بين الواقع والأسطورة / سلوى شاظم . - [ القاهرة : د . ن . 1988 ] ( بور سعيد : مطابع المستقبل ) . - 121 ص : [ 10 ] : ص : 25 سم . - ببليوجرافية : ص [ 130 ] - [ 131 ] . - 800 ق م .

● الأديان القديمة / حسن الهواري

. - ط 1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية . 1988 . - 142 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 141 - 142 .

● أصول النصرانية في الميزان /

محمد سيد أحمد المسير . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية . [ 1988 ] . - 192 ص : 24 سم . - ( محاورات في النصرانية : 1 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● كتاب النسب / تأليف عبد

الحميد السيد عبد الحميد . - القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية . 1988 . - 325 ص : 24 سم . - ( من المجموعة الصوفية : 2 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● ورد الصالحين : سعادة وعبداء /

جمع وتقديم الطيب جبار . - الدار البيضاء : دار الفرقان . [ 1987 ] . - 83 ص : 17 سم . - 480 ق م .

● الذكر والدعاء والعلاج بالرقى

من الكتاب والسنة / جمع وترتيب وتخريج سعيد بن علي بن وهف القحطاني . - ط 1 . - الرياض : مكتبة الرشد . 1988 . - 180 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 167 - 169 . - 1200 ق م .

● الدعاء : رؤية جديدة / محمود

فرحات . - ط 1 . - بيروت : الدار العالمية . 1988 . - 200 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● وظيفة الأئمة في زمن غيبة الإمام /

تأليف السيد محمد تقى الموسوى الاصفهاني : ترجمه ونسقه وحققه محمد المنير الحسيني الميلاني . - ط 1 . - بيروت : دار القارئ . 1987 . - 123 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● الشيعة والتصحيح : الصراع

بين الشيعة والتشيع / موسى الموسوى . - [ د . م . ] : م . الموسوى . 1988 . - 160 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 450 ق م .

● الفكر السبيلى الشيعى :

الأصول والمبادئ / تأليف حسن عيسى حسن . - ط 1 . - [ بيروت ] : الدار العالمية . 1988 . - 5 ، 379 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 365 - 378 . - 1300 ق م .

. - ببليوجرافية : ص 355 - 362 . - 2100 ق م .

● اللوحات في الحقائق / لشهاب

الدين السهروردى الاشرافى : تحقيق وتقديم محمد علي ابو ريان . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية . 1988 . - 234 ص : 24 سم . - ( السلسلة الاشرافية ) . - ببليوجرافية : ص 223 - 231 . - 700 ق م .

● الحكم العطائية / لابن عطاء الله

السكندري : شرح بن عبد النورى الرندى : إعداد ودراسة محمد عبد المقصود هيك : اشراف ومراجعة عبد الصبور شاهين . - ط 1 . - القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الاهرام . 1988 . - 303 ص : 24 سم . - ( تقريب التراث : 2 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 650 ق م .

● الفكر الصوفي عند عبد الكريم

الجيلي / تأليف يوسف زيدان . - بيروت : دار النهضة العربية . 1988 . - 244 ص : 25 سم . - ( دراسات في التصوف ) . - ببليوجرافية : ص 227 - 241 . - 1000 ق م .

● الوجود عند اخوان الصفا /

وجيه احمد عبد الله . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية . 1989 . - 368 ص : إيض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 349 - 363 . - 1000 ق م .

● حقيقة التصوف في الاسلام /

احمد سعد الدين علي البساطي . - ط 1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية . 1989 . - 168 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 164 - 165 . - 400 ق م .

● التصوف الاسلامي بين الأصالة

والاقتباس في عصر النابلسي / تأليف عبد القادر احمد عطيا . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل . 1987 . - 430 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 415 - 425 . - 1500 ق م .



## ١٠٠

## (الاجتماع والخدمة والعادات)

● دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي / محمد عاطف غيث ، محمد علي محمد . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 311 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 800 ق م .

● دراسات في علم اجتماع الصناعة / علي عبد الرازق جليبي . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1988 . - 295 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 289 - 295 . - 800 ق م .

● الايديولوجيا والحدائق : قراءات في الفكر العربي المعاصر / سعيد بنسعيد . - ط 1 . - بيروت : الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي ، 1987 . - 120 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 116 - 118 . - 500 ق م .

● ندوة تقييم نمو العلاقات بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع في الدول العربية : الدوحة من ٢٩ ربيع الأول إلى ٣ ربيع الثاني سنة ١٤٠٧ هـ / نظمتها مركز البحوث العلمية والتطبيقية ، جامعة قطر بالاشتراك مع منظمة التربية والثقافة والعلوم اليونسكو . - [ قطر ] : المركز ، [ 1988 ] . - 758 ص . - إيض : خرائط : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات .

● التفكير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق / تأليف محمد عبد المولى القدسي . - ط 1 . - عمان : دار الجدلاوي ، 1987 . - 313 ص : إيض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 301 - 307 . - 1320 ق م .

● تطور الفكر السوسيولوجي العربي / تأليف فردريك معتوق . - [ بيروت ] : جروس برس ، [ 1987 ] . - 159 ص : إيض : 24 سم . -

ببليوجرافية : ص 157 - 159 . - 800 ق م .

● دراسة في التحليل السوسيولوجي لتاريخ مصر الاجتماعي / مريم أحمد مصطفى : تقديم محمد عاطف غيث . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 11 ، 253 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 241 - 247 . - 800 ق م .

● البناء الاجتماعي والشخصية / محمد سعيد فرح . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 469 ص : 24 سم . - ويضم هذا الكتاب ... الباب الأول والثاني من الرسالة التي تقدم بها ليحصل على درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة الاسكندرية ، - ببليوجرافية : ص 455 - 466 . - 1000 ق م .

● التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي : منظور تربوي لقضايا التغيير في المجتمع المسلم المعاصر / علي القرشي . - ط 1 . - القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، 1989 . - 331 ص : إيض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 319 - 331 . - 750 ق م .

● ممارسة الخدمة الاجتماعية : قراءة جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية / محروس محمود خليفة . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 485 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1200 ق م .

● نظام التأمين الاجتماعي في مصر تشريعا وتطبيقا : شرح لنصوص القانون ١٠٧ لسنة ١٩٨٧ ... / نبيل محمد عبد اللطيف . - ط 1 . - القاهرة : توزيع المكتبة القانونية ، 1989 . - 64 ص : 24 سم . - 200 ق م .

● الحياة الاجتماعية عند البدو في الوطن العربي / محمد زهير مشاركة . - ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1988 . - 563 ص : إيض : 24 سم . - اطروحة ( ماجستير ) جامعة دمشق ، 1971 . -

ببليوجرافية : ص 543 - 549 . - 3000 ق م .

● اثر الخدم الآسيوي والمربيين الاجنبيين في أبناء دولة الامارات العربية المتحدة / عصام محمد عبد الجواد . - ط 1 . - بيروت : دار الفكر اللبناني : دار الوسام ، 1987 . - 343 ص : إيض : اشكال : 24 سم . - اطروحة ( ماجستير جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1984 ) . - ببليوجرافية : ص 241 - 250 . - 1000 ق م .

● جنوح الاحداث : بحث اجتماعي ميداني : نموذج القطر العربي السوري / وليد حيدر . - ط 1 . - دمشق : وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، 1987 . - 367 ص : اشكال ، إيض : 24 سم . - ( الدراسات النفسية : 24 ) ببليوجرافية : ص 361 - 364 . - 1400 ق م .

● ... الحقيقة والخيال في ظاهرة انتشار وادمان المخدرات : دراسة لأبعاد المشكلة / فؤاد بسيوني . - ط 2 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1988 ] . - 117 ص : إيض : مثليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 115 - 117 . - 400 ق م .

● مدينة صيدا ، ١٨١٨ - ١٨٦٠ : دراسة في العمران الحضري من خلال وثائق محكماتها الشرعية / غسان منير سنو : تقديم رضوان السيد . - ط 1 . - بيروت : الدار العربية للعلوم ، 1988 . - 621 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 609 - 614 . - 2600 ق م .

● مدينة اربيل : دراسة في جغرافية الحضر / هاشم خضير الجناني . - [ بغداد ] : ساعدت الامانة العامة لإدارة الثقافة والشباب في منطقة الحكم الذاتي على طبعه ، [ 1987 ] . - 215 ص : إيض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 182 - 184 . - 1600 ق م .

● بلاد شنيق ، الحضارة ... والرباط : عرض للحياة العلمية والاشعاع الثقافي والجهاد الديني من

خلال الجامعات البدوية المتفلة  
( المحاضر ) / تاليف الخليل  
النحوي - تونس : جامعة الدول  
العربية ، المنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم ، 1987 . - 641 ص :  
إيض ، خرائط ، مخططات : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 625 - 641 . 1560  
ق م .

\*\*\*

● مقدمة لدراسة المجتمعات  
البدوية : ( منهج وتطبيق ) / تاليف  
محمد عبده محبوب . - ط 1 . -  
اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،  
1989 . - 348 ص : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - 800  
ق م .

● المرأة والأسرة في حضارات  
الشعوب وانظمتها / عبد الهادي عباس  
- ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1987 .  
- 3 مج ( 1408 ص ) : 24 سم . -  
يشتمل على ببليوجرافيات . - 3000  
ق م .

● المرأة المصرية والإبداع الفني /  
نازلي مذكور . - القاهرة : دار تضافر  
المرأة العربية ، 1989 . - 91 ص : إيض  
( بعضها ملونه ) ، صور : 20 سم . -  
ببليوجرافية : ص 91 . - 750 ق م .

● المرأة في مجتمع متناقص / تاليف  
سهام محمد كعكي . - ط 1 . - الكويت :  
ذات السلاسل ، 1989 . - 69 ص : 24  
سم . - ببليوجرافية : ص 65 - 68 . 1  
د ك .

● الزواج وتطور مجتمع البحرين /  
تاليف عادل احمد سرقيس . - القاهرة :  
مكتبة مبدولي ، 1989 . - 623 ص : 24  
سم . - ببليوجرافية : ص 599 - 611  
- 1500 ق م .

● اللعب الشعبي عند الاطفال  
ودلالاته القربوية : دراسة مسحية  
وتحليلية للعب الشعبي عند الاطفال في  
البيئة الاردنية / تاليف محمد الخوالدة  
- ط 1 . - [ الاردن ] : م . الخوالدة ،  
1987 . - 430 ص : إيض : 24 سم . -

ببليوجرافية : ص 428 - 430 . 2120  
ق م .

\*\*\*

● مجمع الامثال / لابي الفضل  
احمد ابن محمد بن احمد بن ابراهيم  
النيسابوري الميداني : قدم له وعلق  
عليه نعيم حسين زوزور . - ط 1 . -  
بيروت : دار الكتب العلمية ، 1988 . -  
2 مج : 25 سم . - ببليوجرافية : مج 2 ،  
ص 551 - 566 . 2800 ق م .

● الامثال العربية : دراسة  
تاريخية تحليلية / تاليف عبد المجيد  
قطامش . - ط 1 . - دمشق : دار الفكر ،  
1988 . - 473 ص : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - 2000  
ق م .

● الامثال العربية والعصر  
الجاهل : ( دراسة تحليلية ) / محمد  
توفيق ابو علي . - ط 1 . - بيروت : دار  
النفائس ، 1988 . - 366 ص : إيض :  
24 سم . - ببليوجرافية : ص 351 - 362  
- 1300 ق م .

● الامثال الشعبية الجزائرية :  
بالامثال يتضح المقال / قادة بوتارن :  
ترجمة عبد الرحمن حاج صالح . -  
الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،  
1987 . - 248 ص : 22 سم . - 2665 د .  
ج .

● المعتقدات الشعبية في التراث  
العربي : دراسة في الجذور الاسطورية  
والدينية والمسلكية الاجتماعية / حسن  
الباسن ومحمد توفيق السهلي . -  
[ عمان : دار الجليل ، 1988 ] . - 372  
ص : إيض : 23 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 1500 ق م .

● المعتقدات والخرافات الشعبية  
اللبنانية : مبيه العين ، الكبسة ،  
القرينه ، الحجاب .. / اعداد راجي  
الاسمر . - طرابلس ، لبنان : جروس  
پرس ، [ 1987 ] . - 174 ص : إيض :  
25 سم . - ببليوجرافية : ص 169 - 170  
- 600 ق م .

● الفنون الشعبية في فلسطين /  
يسري جوهري عرنيطه . - ط 2 . -  
عمان : ي ج عرنيطه ، 1988 . - 256  
ص : إيض ، موسيقى : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 255 - 256 . 1700  
ق م .

● تراث البادية : مقدمة لدراسة  
البادية في الكويت : تقرير اعمال ندوة  
تراث البادية التي اقيمت في بيت السدر  
بالتعاون مع جامعة الكويت في 31  
مارس 1986 / محمد الحداد ...  
[ وآخ ] : تقديم احمد ابو زيد : اشراف  
الطلاب الصباح . - الكويت : بدعم من  
مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، 1987 .  
- 214 ص : إيض ، صور : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 138 - 212 . 1480  
ق م .

● الظرف وخرافات / فؤاد توفيق  
المشعلاني . - [ بيروت ؟ ] : ف  
المشعلاني ، [ 1987 ؟ ] . - 290 ، 199  
ص : إيض ، صور : 25 سم . - 1300  
ق م .

## ( الاحصاءات والسكان )

● طلاب الجامعة اللبنانية لعام  
1983 - 1984 : دراسة احصائية  
تحليلية / بقلم انيس ابي فرح . -  
بيروت : الجامعة اللبنانية ، 1987 . -  
151 ص : إيض : 24 سم . -  
( منشورات الجامعة اللبنانية . قسم  
الدراسات الاحصائية : 2 ) . - 800  
ق م .

● علم السكان / تاليف عبد الله  
المحمد الخريجي ، محمد الجوهري . -  
اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،  
1989 . - 338 ص : إيض : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
1000 ق م .

● تطور التوزيع الجغرافي للسكان  
بدولة الكويت ، ( 1970 - 1982 ) :  
دراسة تحليلية مقارنة / امل يوسف  
العذيب الصباح . - ط 1 . -



[ الكويت ] : جامعة الكويت ، 1987 .  
- 199 ص : خرائط : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 198 - 199 .  
● سكان البحرين : دراسة في  
جغرافيا الديموغرافية / محمود توفيق  
محمود . - القاهرة : جامعة الدول  
العربية ، المنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم ، معهد البحوث  
والدراسات العربية ، 1988 . - 83 ص :  
إيض ، خرائط : 24 سم . - ( سلسلة  
الدراسات الخاصة : 37 ) .  
ببليوجرافية : ص 77 - 78 .

### ( السياسة القومية والدولية )

● الوحدة العربية : الواقع  
والمستقبل / تأليف محمود متولى . - ط 1  
- القاهرة : [ د . ن ] ، 1988 .  
[ القاهرة ] : مطبعة دار اسامة . -  
مج 1 : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
145 - 149 .

● البحث عن ملامح قومية . / بقلم  
محمود بقبشيش . - [ القاهرة ] : دار  
الهلل ، 1989 . - 185 ص : إيض : 17  
سم . - ( كتاب الهلال : العدد 458 ) .  
- 100 ق م .

● نحو رؤية استراتيجية عربية  
موحدة ازاء قضايا العصر / صليل  
المومني . - [ عمان ] : دار الافق  
الجديد ، 1987 . - 177 ص : 21 سم .  
- 800 ق م .

● مقدمة في التربية السياسية  
لاقطار الوطن العربي / سعيد القل . -  
الأردن : دار اللواء ، 1987 . - 348  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 341  
- 348 . - 2200 ق م .

● محاور السياسة العربية في  
الثمانينات / عصام شريف . - ط 1 . -  
بغداد : دار الشؤون العامة ، أفلق  
عربية ، 1987 . - 115 ص : إيض .  
مثليات : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● عريضة سياسية مقالات في  
الاقتصاد والسياسة / تأليف سامي  
عصاصة . - القاهرة : المكتبة  
الأكاديمية ، 1988 . - 226 ص : 24 سم  
- 750 ق م .

● الصراعات العربية - العربية .  
( 1945 - 1981 ) : دراسة  
استطلاعية / أحمد يوسف أحمد . - ط 1  
- بيروت : مركز دراسات الوحدة  
العربية ، 1988 . - 234 ص : إيض .  
اشكال : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
225 - 227 . - 1150 ق م .

● حرب الأفكار / عزيز قادر . -  
[ بغداد : د . ن ] ، 1988 ( بغداد : دار  
الحرية ) . - 271 ص : إيض : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 3 د ع .

● ذكريات اجتماعية وسياسية /  
محمد علي علوي : تحقيق أحمد نجيب  
أحمد حمدي ، جمال الدين أمين مهنا ،  
ناهد مصطفى مزروق : إشراف وتقديم  
عاصم الدسوقي . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 327  
ص : صور مثليات : 24 سم . - في  
رأس العنوان : مركز وثائق وتاريخ  
مصر المعاصر . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 300 ق م .

● نحو تفسير جديد لازمة الاقتصاد  
والمجتمع في مصر : مقالات وبحوث  
نقدية ، سياسية واجتماعية  
واقتصادية / جلال أمين . -  
[ القاهرة ] : مكتبة مدبولي ، 1989 . -  
223 ص : 24 سم . - 400 ق م .

● سنوات الغليل / محمد حسنين  
هيكل . - ط 1 . - القاهرة : مركز الأهرام  
للترجمة والنشر ، مؤسسة الأهرام ،  
1988 . - مج 1 ( 951 ص ) : إيض .  
مثليات : 24 سم . - " حرب الثلاثين  
سنة ، 1967 . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 2000 ق م .

● النظام السياسي المصري : التغير  
والاستمرار : أعمال المؤتمر السنوي  
الأول للبحوث السياسية / تأليف السيد

عبد المطلب غانم ... [ وآخ ] : محرر  
علي الدين هلال . - القاهرة : مكتبة  
النهضة المصرية ، 1988 . - 12 ، 1080  
ص : إيض : 29 سم . - يشتمل على  
ببليوجرافيات .

● تحليل السياسات العامة في  
مصر / أحمد رشيد ... [ وآخ ] . - ط 1  
- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ،  
1988 . - 8 ، 268 ص : إيض : 24 سم  
- في رأس العنوان : جامعة القاهرة  
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .  
مركز البحوث والدراسات السياسية . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
500 ق م .

● تحليل السياسات العامة :  
قضايا نظرية ومنهجية / محرر علي  
الدين هلال : [ المشاركون ] السيد  
ياسين ... [ وآخ ] . - ط 1 . - القاهرة :  
مكتبة النهضة المصرية ، 1988 . - 9 ،  
188 ص : إيض : 25 سم . - في رأس  
العنوان : جامعة القاهرة كلية الاقتصاد  
والعلوم السياسية ، مركز البحوث  
والدراسات السياسية . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● مصر في عصر السادات / عبد  
العظيم رمضان . - ط 1 . - القاهرة :  
مكتبة مدبولي ، 1989 . - 2 مج : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- المحتويات : [ الجزء 1 ] آراء في  
السياسة والتاريخ - جزء 2 . الصراع  
حول تحرير سيناء .

● مآزق الفكر السياسي في لبنان :  
مسألة الديمقراطية / ياسين عساف . -  
بيروت : مختارات ، 1988 . - 255 ص :  
22 سم . - 900 ق م .

● مآزق الفكر السياسي في لبنان :  
مسألة العيش المشترك / ياسين عساف  
- ط 1 . - بيروت : مختارات ، 1988  
- 150 ص : 22 سم . - 600 ق م .

● حرب الضحايا على الضحايا /  
سليم الحص . - ط 1 . - بيروت : المركز  
الإسلامي للإعلام والانماء ، 1988 . -  
252 ص : 24 سم . - يشتمل على

إرجاعات ببليوجرافية . - 1500 ق م .

● الاحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية ، ١٢٣٨ - ١٣٠٩ هـ / ١٨٢٣ - ١٨٩١ م / تأليف محمد بن عبد الله بن سليمان السلطان . - ط ١ . - [ الرياض ] : م السلطان ، [ 1988 ] . - 12 ، 465 ص : 24 سم . - أطروحة ( دكتوراه ) جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية . - ببليوجرافية : ص 411 - 457 . - 2600 ق م .

● نظرية الأمن القومي المعاصر / عبد المنعم المشاط . - [ القاهرة ] : دار الموقف العربي ، [ 1989 ] . - 231 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● الاقليات والاستقرار السياسي في الوطن العربي / نيفين عبد المنعم مسعد . - ط ١ . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1988 . - 8 ، 209 ص : 24 سم . - في رأس العنوان : جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● الكيان القانوني الفلسطيني والمتغيرات السياسية الراهنة / اعداد عدد من الخبراء القانونيين والسياسيين . - القاهرة : مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية ، [ 1989 ] . - 147 ص : 24 سم . - ( سلسلة حوار الشهر : 5 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● صلاح نصر يتذكر : المخابرات والثورة / عبد الله امام . - ط ١ . - بيروت : دار الوحدة ، 1988 . - 263 ص : 20 سم . - 10 ق م .

● القضية رقم ١٠ ، في متحف المخابرات المصرية : جاسوسية مصطفى امين / عبد الله امام . - [ القاهرة ] : دار الموقف العربي ، [ 1989 ] . - 309 ص : مثيليات : 25 سم . - 1000 ق م .

● جاسوس في القاهرة : الحرب الخفية : قصة العلماء الالمان في مصر / محمود مراد . - ط ١ . - القاهرة : توزيع الاهرام ، 1989 . - 175 ص : إيض ، صور ، مثيليات : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .

● اعتمد خورشيد شاهدة على .. انحرافات صلاح نصر . - ط 4 . - [ القاهرة ] : مؤسسة ملون الحديثة : توزيع مؤسسة الاهرام ، 1988 . - 317 [ 3 ] ص : إيض ، مثيليات : 24 سم . - 600 ق م .

● شرح في جدار الروتاري / ابو سلام احمد عبد الله . - ط ١ . - القاهرة : دار الاعتصام ، 1988 . - 135 ص : مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 127 - 129 . - 200 ق م .

● الارهاب / فرج علي فوده . - ط ١ . - القاهرة : دار مصر الجديدة للنشر والتوزيع ، 1988 . - 125 ص : 21 سم . - 225 ق م .

● ماذا بعد ؟ الارهاب / سعيد سلمان . - ط ١ . - [ بيروت ] : دار ازال ، 1987 . - 182 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 179 - 500 ق م .

● رحلتى إلى البيت الحرام : رواية شاهد عيان ( لحقيقة احداث الحرم المكي الشريف التي وقعت عالم ١٤٠٧ هـ ، الموافق ١٩٨٧ م ) / احمد عويدي العبيدي . - ط ١ . - الاردن : دار العويدي ، 1988 . - 218 ص : إيض ( بعضها ملون ) : 24 سم . - 1900 ق م .

\*\*\*

● العلاقات الدولية : دراسة في العوامل والظواهر وصنع القرار / تأليف محمد إبراهيم الحلوة . - ط ١ . - الرياض : يطلب من م . م الحلوة ، 1987 . - 320 ص : إيض : 21 سم . - ببليوجرافية : ص 307 - 320 . - 1892 ق م .

● القوى الخمس الكبرى والوطن العربي : دراسة مستقبلية / ناصيف

يوسف حتى . - ط ١ . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987 . - 3 ، 217 ص : إيض : 25 سم . - ( مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي . مصور ، العرب والعالم ) . - ببليوجرافية : ص 205 - 209 . - 950 ق م .

● القوى الكبرى والشرق الاوسط ( في القرنين التاسع عشر والعشرين ) / جمال محمود حجر : تقديم عمر عبد العزيز عمر . - ط ١ . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 225 ص : 24 سم . - مجموعة مختارة من الدراسات القيت في اعوام 1983 ، 1984 ، 1985 . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● السياسة الفرنسية تجاه الثورة العربية الكبرى ، ١٩١٦ - ١٩٢٠ / تأليف حكمت عبد الكريم فريجات . - ط ١ ، مزيدة ومنقحة . - [ عمان ] : دار المستقبل ، [ 1987 ] . - 342 ص : خرائط ، صور : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 333 - 339 . - 1600 ق م .

● العرب وأفريقيا : العلاقات الثقافية / محيى الدين صابر . - ط ١ . - صيدا : بيروت : المكتبة العصرية ، 1987 . - 284 ص : إيض ، خرائط ، مثيليات : 25 سم . - 900 ق م .

● العرب والصين من التأييد عن بعد إلى التعاون عن قرب : حوار عربي صيني حول الحاضر والمستقبل / تشن تشوند ... وآخ . - ط ١ . - الاردن : منتدى الفكر العربي ، 1987 . - 175 ص : 24 سم . - ( سلسلة الحوارات الدولية ) . - تم الاتصال بالمعهد الصيني للعلاقات الدولية لعقد اول حوار فكري عربي - صيني في عمان .... في المدة ٨ - ١٩ / ١٠ / ١٩٨٦ . - 990 ق م .

● صورة العرب في عقول الأمريكيين / ميخائيل سليمان : ترجمة عطا عبد الوهاب . - ط ١ . - بيروت :



### (النظم والمصادر الاقتصادية)

- التنظيم وطرق العمل / زكى محمود هاشم . - الشامية . الكويت : ذات السلاسل . 1988 . - 451 ص : إيض : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 447 - 451 . - 3700 ق م .
- مفهوم العمل عند المرأة الكويتية / دلال فيصل الزين : تقديم احمد ابو زيد . - ط 1 . - الكويت : ذات السلاسل . 1989 . - 175 ص : إيض . خرائط : 25 سم . - اطروحه ( ماجستير ) جامعة الاسكندرية . - بيلوجرافية : ص 147 - 155 .
- القوة العاملة في دولة البحرين / وسيم عبد الحميد . - القاهرة : جامعة الدول العربية . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . معهد البحوث والدراسات العربية . 1988 . - 131 ص : إيض : 20 سم . - ( سلسلة الدراسات الخاصة : 36 ) . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية .
- القوى العاملة والتركيب السكاني في دولة الامارات العربية المتحدة / خالد بن محمد القاسمي . - ط 1 . - بيروت : باريس : منشورات مويديت . 1987 . - 119 ص : 17 سم بيلوجرافية : ص 112 - 115 . - 350 ق م .

\*\*\*

- ما بعد الرأسمالية / سمير أمين . - ط 1 . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية . 1988 . - 260 ص : إيض : 24 سم . - ( سلسلة كتب المستقبل العربي : 9 ) . - بيلوجرافية : ص 249 - 250 .
- المذهب الاقتصادي في الاسلام : دراسة مذهبية فلسفية مقارنة للرأسمالية والاشتراكية والاسلام / تاليف جعفر عباس حاجي . - ط 1 . - الكويت : بيروت : مكتبة الانثين . 1987 . - 2 مج : إيض : 24 سم . - بيلوجرافية : مج 2 ، ص 511 - 543 . - 4120 ق م .

- عن الناصريين ... واليهيم / عصمت سيف الدولة . - [ القاهرة ] : دار الموقف العربي . [ 1989 ] . - 108 ص : 24 سم . - 250 ق م .
- الناصريون قادمون : مذبحه شركات الاموال : من ؟ ولماذا ؟ / محمد جلال كشك . - ط 1 . - القاهرة : الزهراء للاعلام العربي . قسم النشر . 1989 . - 239 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . - 500 ق م .
- المعارضة / اشرف مصطفى توفيق . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع . [ 1989 ] . - 154 ص : إيض : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 151 - 154 . - 154 ق م .
- النظم الدبلوماسية / بقلم عز الدين فودة . - ط 2 . - القاهرة : مكتبة الاداب . 1989 . - 271 ص : 24 سم . - ( المكتبة الدبلوماسية ) . - بيلوجرافية : ص 261 - 269 . - 800 ق م .
- تنظيم الجهاد : هل هو البديل الاسلامي في مصر / تاليف نعمه الله جنبنة : تقديم سيد الدين ابراهيم . - القاهرة : دار الحرية . [ 1988 ] . - 329 ص : مثيليات : 19 سم . - ( كتاب الحرية : 18 ) . - بيلوجرافية : ص 322 - 326 . - 600 ق م .
- الحزب الحر الدستوري النونسي . 1919 - 1934 / تاليف يوسف مناصرية . - ط 1 . - بيروت : دار الغرب الاسلامي . 1988 . - 302 ص : إيض . صور . مثيليات : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 259 - 287 . - 1500 ق م .
- ملحمة الجنوب : ( قصة الديمقراطية في السودان ابلان ثورة مارس / ابريل 1985 ) / عبد التواب مصطفى . - [ القاهرة ] : اخبار اليوم . ادارة الكتب والمكتبات . [ 1989 ] . - 173 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . - 500 ق م .

- مركز دراسات الوحدة العربية . 1987 . - 267 ص : إيض : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 241 - 254 . - 1100 ق م .
- هل يمكن الاحتكام إلى أمريكا ؟ / نديم البيطار . - [ القاهرة ] : دار الموقف العربي . [ 1989 ] . - 205 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . - 700 ق م .
- اليونيسكو : ضوء في آخر النفق ... / عزيز الحاج . - ط 1 . - بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر . 1987 . - بيلوجرافية : ص 421 - 422 . - 1500 ق م .
- العلاقات العراقية الايرانية خلال خمسة قرون / تاليف سعد الانصاري . - ط 1 . - بيروت : دار الهدى . 1987 . - 559 ص : خرائط : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 447 - 550 . - 2200 ق م .
- السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة / ناجي صادق شراب . - ط 1 . - [ الامارات ] : دار الكتاب الجامعي . 1987 . - 211 ص : إيض . صور ملونه : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 207 - 211 . - 2 د ك .
- مصر وفلسطين / عواطف عبد الرحمن . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع . 1989 . - 408 ص : 20 سم . - ( دراسات في الاعلام ) . - بيلوجرافية : ص 391 - 406 . - 700 ق م .
- الثورة والثورة المضادة في نيكاراغوا : الابعاد الاقليمية والدولية / نادية محمود مصطفى . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية . 1988 . - 148 ص : 24 سم . - في راس العنوان : جامعة القاهرة . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية . مركز البحوث والدراسات السياسية . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية .



والفنون والآداب ، 1988 . - 287 ص :  
21 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 200 ق م .

● خط التنمية الخمسية الثالثة .  
١٩٨٦ - ١٩٩٠ م . - [ مسقط ] :  
سلطنة عمان . مجلس التنمية .  
[ 1987 ] . - 8 ، 157 ص : صور : 27  
سم .

● الاتجاهات العامة في تطور  
الاقتصاد الاسرائيلي / سمير عبد الله .  
سمير البرغوثي . - ط 1 . - عمان : دار  
الكرمل - صامد ، 1988 . - 173 ص : 20  
سم . - ( سلسلة دراسات صامد  
الاقتصادي : 42 ) . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 1100 ق

● اقتصاديات البنوك ، مع نظام  
نقدى واقتصادي عالمي جديد / تاليف  
أحمد علي دغيم . - القاهرة : مكتبة  
مدبولي ، 1989 . - 245 ص : إيض : 24  
سم . - ببليوجرافية : ص 235-240 . -  
500 ق م .

● السياسات والأشكال المختلفة  
للاستثمارات الأجنبية / عبد السلام أبو  
قحف . - اسكندرية : مؤسسة شباب  
الجامعة ، 1989 . - 207 ص : إيض ،  
اشكال : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 600 ق م .

● خصائص وطبيعة عقد ضمان  
الاستثمار العربي / هشام خالد . -  
اسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ،  
1988 . - 160 ص . 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 9-13 . - 500 ق م .  
● شرط الجنسية وفقا للنظام  
العربي لضمان الاستثمار / هشام خالد .  
- اسكندرية : مؤسسة شباب  
الجامعة ، 1988 . - 8 ، 179 ص : 24  
سم . - ببليوجرافية : ص 7-14 . - 500  
ق م .

● ملامح السياسة المالية والإدارية  
في المملكة العربية السعودية بين  
النظرية والتطبيق / صالح المحمد  
الشعبي . - ط 1 . - الرياض : مكتبة

التعاون لدول الخليج العربية ، الإمانة  
العامة ، 1987 . - 200 ، 8 ص : 24 سم .

● التكامل الاقتصادي العربي :  
تعقيدات الحاضر ... وطموح  
المستقبل / منير الحسن . - ط 1 . -  
دمشق : دار الجليل ، 1987 . - 267  
ص : 23 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 1500 ق م .

● نظرية الأمن الغذائي من منظور  
اسلامي / محمد راكن الدغمي . - ط 1  
- عمان : م . س . الغمي ، 1988 . - 194  
ص : مثليات : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 181-191 . - 1650  
ق م .

● التنمية الزراعية في دول مجلس  
التعاون لدول الخليج العربية . -  
[ الرياض ] : المجلس ، الإمانة العامة .  
1988 . - 289 ص : إيض : 24 سم .

● الأرض - والتنمية في مصر /  
عبد المنعم بلبع . - [ الاسكندرية ] :  
جمعية البحوث الأراض والمياه / لكلية  
الزراعة ، جامعة الاسكندرية .  
[ 1988 ] . - مج 1 : 24 سم . - يشتمل  
إرجاعات ببليوجرافية . - 250 ق م .

● اقتصاديات الضفة الغربية  
ومحاولات الهيمنة الاسرائيلية / غازي  
اسماعيل ربابعة . - ط 1 . - عمان : دار  
الكرمل ، 1987 . - 75 ص : 20 سم . -  
( سلسلة دراسات صامد  
الاقتصادي : 30 ) . - ببليوجرافية :  
ص 70-73 . - 500 ق م .

● المؤسسات الاشتراكية ذات  
الطابع الاقتصادي في الجزائر / زغود  
علي . - ط 2 ، رجعت وصححت . -  
[ الجزائر ] : المؤسسة الجزائرية  
للطباعة : المؤسسة الوطنية للكتاب ،  
[ 1987 ] . - 469 ص : 23 سم . -  
اطروحه ( دكتوراه ) - جامعة الجزائر  
- ببليوجرافية : ص 451-457 . -  
2570 ق م .

● اقتصاديات الاسكان / تاليف  
اسماعيل إبراهيم الشيخ درة . -  
الكويت : المجلس الوطني للثقافة

● الحرية الاقتصادية في الاسلام  
وانرها في التنمية / سعيد أبو الفتوح  
محمد بسيوني . - ط 1 . - المنصورة  
[ مصر ] : دار الوفاء ، 1988 . - 703  
ص : 25 سم . - ببليوجرافية : ص  
671-694 . - 1200 ق م .

● اقتصادنا في ضوء القرآن  
والسنة / تاليف محمد حسن أبو يحيى  
- ط 1 . - عمان : دار عمل ، 1989 . -  
419 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
395-411 . - 2400 ق م .

● قراءات في الاقتصاد الاسلامي /  
كلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك  
عبد العزيز . - ط 1 . - جدة  
: مركز النشر العلمي ، 1987 . - 16  
445 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية .

\*\*\*

● دراسات في التنمية الاقتصادية /  
علي لطفي . - القاهرة : مكتبة عين  
شمس . [ 1988 ] . - 319 ص : 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 305-311 . -  
650 ق م .

● التنمية والتخطيط الاقتصادي في  
مصر ١٩٨٨ / حمدان زهران . -  
[ القاهرة ] : مكتبة عين شمس ،  
[ 1988 ] . - 316 ص : 23 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
● علاقات الانتاج والاعتماد على  
الذات في الوطن العربي / مجيد مسعود  
- ط 1 . - نيقوسيا ، قبرص : دار  
الشباب ، 1987 . - 93 ص : إيض : 24  
سم . - ببليوجرافية : ص 71-74 . -  
1000 ق م .

● ندوة عن المدخل التخطيطي  
للتكامل الاقتصادي العربي : القاهرة  
١٢ - ١٤ ابريل ١٩٨٨ . - [ القاهرة ] :  
معهد التخطيط القومي : [ بغداد ] :  
المعهد القومي للتخطيط ، [ 1988 ] . -  
10 مج : 27 سم .

● القرارات والخطوات التي  
اتخذت لتطبيق الاتفاقية الاقتصادية  
الموحدة . - ط 2 . - الرياض : مجلس



للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض .  
1987 . 244 ص : 23 سم .  
ببليوجرافية : ص 237-244 .  
● المحاماة : تاريخها في النظم  
وموقف الشريعة الإسلامية منها /  
مشهور حسن محمود سلمان . ط 1 .  
الأردن : دار الفيحاء . 1987 . 297  
ص : 25 سم . ببليوجرافية : ص 270  
- 285 . 1900 ق م .  
● أحكام متفرقة بين القديم  
والحديث : صادرة من المحاكم العليا  
بالخرطوم في النقد والتفسير والدستور /  
اعداد وترتيب هنري رياض . ط 1 .  
بيروت : دار الجيل . 1988 . 494  
ص : 24 سم . 1000 ق م .  
\*\*\*  
● النظرية العامة في الدعوى في  
المرافعات والأصول المدنية / تأليف  
صلاح الدين عبد اللطيف الناهي . ط  
1 . بيروت : دار الجيل : عمان : دار  
عمار . 1988 . 197 ص : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 179 - 180 . 700  
ق م .  
● الاثبات في المواد المدنية  
 والتجارية / محمد يحيى مطر .  
[ بيروت ] : دار الجامعة . 1987 .  
247 ص : 24 سم . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 1500 ق م .  
● مصادر الالتزام في القانون المدني  
الأردني : دراسة مقارنة بالفقه  
الإسلامي / تأليف أنور سلطان . ط 1 .  
عمان : الجامعة الأردنية . 1987 .  
441 ص : 24 سم . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 2760 ق م .  
● التقنين المدني السوري  
نصوص قانونية . أعمال تحضيرية  
مذكرات المشروع التمهيدي . إجتهد  
قضائي . تعليقات فقهية / شفيق  
طعمة : قدم له محمد علي الأسطواني :  
قرظه محمد منير برمدا : ساعد به  
واشرف على فهرسته وتبويبه وطباعته  
وقام بنشره أديب استانبولي . ط 1 .  
[ م ] الفكر القضائي . 1987 . 9

455 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص  
435 - 442 . 1200 ق م .  
● المشكلات العلمية في القضاء  
المستعجل / عبد الفتاح مراد .  
[ الاسكندرية ] : دار الفكر الجامعي .  
1989 . 325 ص : 24 سم . يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية .  
● قضاء الدستورية : القضاء  
الدستوري في مصر / عادل شريف  
عمر . [ القاهرة : د . ن ] 1988  
( القاهرة : مطابع دار الشعب ) .  
533 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص  
495 - 520 . 1500 ق م .  
● قوة القضية المقضية . : مبدأ  
عدم جواز المحاكمة مرتين عن ذات  
الفعل . : أمم القضاء الجزائي : دراسة  
مقارنة / سمير عالية . ط 2 . بيروت :  
المؤسسة الجامعية . 1987 . 360  
ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص  
323-336 . 950 ق م .  
● القضاء عند العشائر الأردنية :  
نظام العشائر العرق ودفعه التكملي في  
أطار الدولة وسياستها في عام 1921  
حتى عام 1982 / تأليف أحمد عويدي  
العبادي . ط 1 . عمان : الأردن : دار  
البشير : دار العبادة . 1988 . 445  
ص : خرائط : 24 سم . ( سلسلة من  
هم البدو : 4 ) . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية 2400 ق م .  
● تراث البدو القضائي : نظريا  
وعليا / محمد أبو حسن . ط 2 .  
عمان : دائرة الثقافة والفنون . 1987 .  
565 . 27 ص : إيض . خرائط .  
صور : 23 سم . يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 3120 ق م .  
● المبادئ القانونية لحكمة العدل  
العليا : من عام 1972 ولغاية عام  
1986 / محمد خلاد . عمان : وكالة  
التوزيع الأردني . [ 1987 ] . 2 مج  
( 1076 ص ) : 25 سم . 6000 ق م .  
● المحاكمات في النظام القضائي في  
الدول العربية / محمد إبراهيم زيد .  
الرياض : دار النشر بـ مركز العربي

الخريجي . 1987 . 244 ص : إيض .  
مثليات : 24 سم . ببليوجرافية : ص  
240 - 244 . 2900 ق م .  
● مقدمة في بورصة الأوراق المالية  
ومنشآت التأمين / ليلى شحاته . [ نبيل  
شكر ] . [ القاهرة : د . ن ] . 1989  
( القاهرة : مطابع الطوبجي التجريبية ) .  
256 ص : إيض : 24 سم . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 600 ق م .  
● التحليص الجمركي . في  
الأردن . / تأليف طاهر حيدر مروان .  
اسامة عبد الحيد الرين . ط 1 .  
[ الأردن ] : الريان . 1988 . 151  
ص : إيض : 24 سم . دليل  
المصطلحات الجمركية باللغة  
الانجليزية . : ص 145 - 149 . 1000  
ق م .

## ( القوانين والفقه والمحاكمات )

● الأصول العامة للقانون / توفيق  
حسن فرج . محمد يحيى مطر .  
[ بيروت ] : دار الجامعة . 1988 .  
2 مج في 1 ( 611 ص ) : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
2600 ق م .  
● الصراع مع ترزبه القوانين :  
ثلاث سنوات دفاعا عن الدستور / كامل  
خلاد . القاهرة : دار الاعتصام .  
[ 1989 ] . 349 ص : مثليات : 24  
سم . يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 600 ق م .  
● الشريعة الإسلامية والقانون  
المصري : دراسة مقارنة / محمد سعيد  
العشماوي . القاهرة : مكتبة مدبولي .  
[ 1988 ] . 110 ص : 20 سم . 250  
ق م .  
● حقوق الإنسان بين الشريعة  
الإسلامية والقانون الدولي : بحوث  
ودراسات في القانون الدولي لحقوق  
الإنسان مقارنا بالشريعة الإسلامية /  
محمد السحيني مصيلحي . القاهرة :  
دار النهضة العربية . 1988 . 48 .

مج ( 9085 ) : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 4000 ق م .  
● العقود المسماة في قانون المعاملات المدنية الاماراتي والقانون المدني الأردني / وهبة الزحيلي . - ط 1 . - دمشق : دار الفكر ، 1987 . - 430 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1800 ق م .  
● أزمة الاسكان بين التشريع الاسلامي والتقنين المدني / لعبد السلام عبد الرحيم السكري . - [ مصر : د. ن . ، 1988 ] [ مصر ] : مطبعة دار الكتب الجامعية . - 278 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 262 - 273 . - 400 ق م .

\*\*\*

● شرح قانون العقوبات الاردني : الجرائم الواقعة على الإنسان : القتل والمقصود ، الايذاء المقصود ، القتل غير المقصود ... / كامل السعيد . - ط 1 . - الأردن : [ د. ن . ] ، 1988 . - 303 ص : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 290 - 293 . - 2500 ق م .

● احكام الجريمة والعقوبة في الشريعة الاسلامية : دراسة مقارنة / تأليف محمد أبو حسان . - ط 1 . - الأردن : مكتبة المنار ، 1987 . - 595 ص : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 575 - 587 . - 3200 ق م .

● سفاح وقتله : رؤية حقيقية لحركة المباحث الجنائية للبحث عن قاتل مجهول / سراج الدين الروبي . - ط 1 . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1989 . - 288 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 283 - 285 . - 800 ق م .

● الجرائم الواقعة على الاشخاص والاموال في قانون العقوبات الاردني / تأليف محمد صبحي نجم ، عبد الرحمن توفيق . - [ عمان ] : م . ص نجم : ع . ر . توفيق ، 1987 . - 624 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 4000 ق م .

● القضاء الإداري : دراسة مقارنة : فرنسا ، مصر ، لبنان / ماجد راغب الحلوي . - بيروت : الدار الجامعية ، 1988 . - 434 ص : 28 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2200 ق م .

● القضاء الإداري في الأردن / تأليف محمود حافظ . - ط 1 . - عمان : الجامعة الأردنية ، 1987 . - 166 ص : 24 سم . - ( منشورات الجامعة الأردنية ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1400 ق م .

● لائحة الماذونين في ضوء الفقه واحكام الادارية العليا / كمال صالح البناء . - ط 1 . - القاهرة : عالم الكتاب ، 1989 . - 239 ص : اشكال : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 800 ق م .

● موسوعة الاحوال الشخصية / معوض عبد التواب . - ط 4 ، مريضة ومنقحة . - القاهرة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1988 . - مج 1 - 2 : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

### ( الإدارة المدنية والعسكرية )

● القانون الإداري : ( اعمال الإدارة العامة ) / حسين عثمان . - ط 1 . - بيروت : الدار الجامعية ، 1988 . - 208 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2100 ق م .

● مبدأ المساواة في الوظيفة العامة / تأليف طلعت حرب محفوظ محمد . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 446 ص : 24 سم . - 525 ق م .

● البوليس المصري ، ١٩٢٢ - ١٩٥٢ / عبد الوهاب بكر . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة مدبولي . [ 1988 ] . - 390 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 378 - 390 . - 1000 ق م .

● النظم المحلية في الدول الاسكندنافية / السيد عبد المطلب غانم . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1988 . - 164 ص : 24 سم . - في رأس العنوان : جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

\*\*\*

● دراسات في الوحدة العسكرية العربية / تأليف محمود شيت خطاب . - ط 4 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية ، 1987 . - 256 ص : 24 سم . - ( في الثقافة والحرب : دراسات ) . - ببليوجرافية : ص 231 - 233 . - 1400 ق م .

● العسكرية الاسلامية في العصور الوسطى : حطين وعين جالوت : دراسة تحليلية عسكرية / قاسم محمد صالح . - ط 1 . - [ عمان ] : ق صالح ، 1987 . - 131 ص : 24 سم . - خرائط ملونه ، صور ملونه : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 127 - 131 . - 1000 ق م .

● الجيش العربي ودبلوماسيته الصحراء : دراسة في نشاته وتطور دور الثقافة العسكرية / بقلم سعد أبو رية ، عبد المجيد مهدي . - [ عمان ] : مديرية المطابع العسكرية ، 1987 . - 269 ص : 24 سم . - صور ( بعضها ملون ) : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 261 - 269 . - 1980 ق م .

● بعض موضوعات الحرب الحديثة / اعداد وترجمة سليم شاكر الامامي . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1987 . - 134 ص : 22 سم . - ( في الثقافة والحرب : دراسات ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 680 ق م .

● المصريون والجندي في القرن التاسع عشر / علي محمد شلبي . - ط 1 . - القاهرة : دار الكتاب الجامعي ، 1988 . - 255 ص : 24 سم . -



- **ببليوجرافية : ص [ 243 ] - 251 .**  
600 ق م .
- **الجيبة الشرقية ومعاركها في**  
حرب رمضان / حسن مصطفى أحمد . -  
[ بغداد : د . ن . ] 1987 . [ بغداد :  
مديرية المطابع العسكرية ] . - 393  
ص : إيض . خرائط : 23 سم . -  
ببليوجرافية : ص 392 - 393 . - 2390  
ق م .
- **التجربة العسكرية الدريزية**  
ومسارها التقدمي / رياض حامد تقي  
الدين . - ط 1 . - [ بيروت : د . ن . ]  
1987 . - 288 ص : إيض ( بعضها  
ملون ) . - خرائط : 25 سم . -  
ببليوجرافية : ص 285 - 900 ق م .
- **العربات المدرعة في المنطقة**  
العربية : عربات القتال والاستطلاع  
( المصفحات ) . - عربات المشاة  
القتالية ، ثاملات الجنود المدرعة / قاسم  
محمد جعفر . - ط 1 . - بيروت :  
المؤسسة العربية للدراسات والنشر .  
1987 . - 336 ص : إيض : 20 سم . -  
1200 ق م .
- ( التربية والتعليم )
- **دراسات حول التربية في البلاد**  
العربية / مسارع حسن الراوي . -  
صيدا : بيروت : المكتبة العصرية .  
1987 . - 255 ص : 25 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - 900  
ق م .
- **دراسات وبحوث في التربية .**  
[ دوحه ، قطر ] : جامعة قطر ، مركز  
البحوث التربوية . 1988 . - 650 ص :  
إيض : 24 سم . - ( جامعة قطر ، مركز  
البحوث التربوية : المجلد 17 ) . -  
يشتمل على ببليوجرافيات .
- **دراسات في بعض القضايا**  
التربوية . - [ دوحه ] . دولة قطر :  
جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية .  
1988 . - 498 ص : أشكال : 24 سم . -  
( جامعة قطر ، مركز البحوث  
التربوية : المجلد 20 ) . - يشتمل على  
ببليوجرافيات .
- **التربية وتحديث الإنسان**  
العربي / السيد سلامة الخميس . - ط 1 .  
- القاهرة : عالم الكتب . 1988 . -  
189 ص : 20 سم . - ( قضايا تربوية :  
2 ) . - ببليوجرافية : ص 164 - 189 . -  
600 ق م .
- **مجمّل . تاريخ التعليم .**  
دراسة لتاريخ التعليم العام والفني منذ  
بداية القرن التاسع عشر حتى نهاية  
القرن العشرين / فؤاد بسيوني متولى :  
تقديم إبراهيم عصمت مطاوع . -  
الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .  
1989 . - 491 ص : إيض : 24 سم . -  
( المكتبة التربوية ) . - يشتمل على  
ببليوجرافيات . - 1500 ق م .
- **تطوير التعليم في مصر : سياسته**  
واستراتيجية وخطه تنفيذه / أحمد  
فتحى سرور . - [ القاهرة ] : جمهورية  
مصر العربية ، وزارة التربية  
والتعليم ، الجهاز المركزى للكتب  
الجامعية والمدرسية والنشائيل  
التعليمية . 1989 . - مج 1 : 24 سم . -  
المحتويات : [ 1 ] التعليم قبل  
الجامعة .
- **بناء الإنسان والتعليم المدرسي**  
المصرية في الفن والحياة / حامد سعيد  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1988 . - 153 ص : 24 سم . -  
140 ق م .
- **التعليم الخاص اليهودى**  
والمسيحى والاسلامى . [ 1922 . -  
1948 ] / عبد الله عبد السلام القسطنطين  
ط 1 . - عمان : دار الكرمل - صامد .  
1988 . - 170 ص : 24 سم . - ( التعليم  
في فلسطين : الجزء 2 ) . -  
ببليوجرافية : ص 191 - 169 . - 1030  
ق م .
- **التنشئة السياسية للطفل /**  
إعداد اسماعيل عبد الفتاح . -  
[ القاهرة ] : جمهورية مصر العربية ،  
وزارة الاعلام ، الهيئة العامة  
للاستعلامات . 1988 . - 283 ص :  
إيض : 24 سم .
- **وقائع ندوة كتب الاطفال في دول**  
الخليج العربية . البحرين . 20 - 23  
ربيع الاول 1406 هـ الموافق 2 - 5  
ديسمبر 1985 م . - الرياض : مكتب  
التربية العربى لدول الخليج : [ د  
م ] : يونسكو . 1987 . - 149 ص : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 1000 ق م .
- \*\*\*
- **دراسات في قضايا التعليم**  
الجامعى المعاصر / محمد إبراهيم كاظم  
[ دوحه ] : جامعة قطر ، مركز  
البحوث التربوية . [ 1988 ] . - 156  
ص : إيض : 24 سم . - ( جامعة قطر ،  
مركز البحوث التربوية : المجلد 23 )  
- يشتمل على ببليوجرافيات .
- **الجامعة الاردنية في عيدها**  
الفضى : سيرة ومسيرة 1382 - 1407  
هـ / 1962 - 1987 م / جمع واشراف  
محمد عدنان البخيت : اعداد وتحرير  
حامد الزغلول . - عمان : الجامعة  
الاردنية . 1987 . - 724 ص : [ 13 ]  
ورقة لوحات : إيض : 24 سم . - 3600  
ق م .
- **البحث العلمى في جامعة**  
اليرموك : ملخصات أبحاث أعضاء  
هيئة التدريس . 1986 و 1987 . -  
[ أريد ] : الأردن : جامعة اليرموك .  
عمادة البحث العلمى والدراسات  
العليا . [ 1988 ] . - مج 2 : 25 سم . -  
1400 ق م .
- **الانتاج العلمى للعاملين في**  
الجامعة الاردنية . 1962 - 1987  
( القسم العربى ) / جمع واشراف  
محمد عدنان البخيت : اعداد وتكشيف  
عزت زاهد . [ وآخ ] . - عمان :  
الجامعة الاردنية . 1988 . - 163 ص :  
24 سم . - 1030 ق م .
- **خطوات النجاح الدراسى**  
والجامعى / تاليف خالد العثمان . - ط 1  
- الدمام : خ . ع . العثمان . 1987 . -  
238 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
237 - 238 .

● قصة الجامعة الإسلامية في السودان : حقائق ووثائق ، ١٩٦٥ - ١٩٦٩ / كامل البلقر . - [ القاهرة ] : مكتبة الانجلو المصرية ، 1988 . - مج 1 : إيض ، صور : 24 سم . - 600 ق م .

● ندوات ومحاضرات الموسم الثقافي لجامعة القاهرة ( ديسمبر ١٩٨٧ - مارس ١٩٨٨ ) . - [ القاهرة ] : الجامعة ، العلاقات العامة ، [ 1988 ] . - 295 ص : 24 سم . - يشتمل على بيبليوجرافيات .

\*\*\*

● دراسات في المناهج الدراسية . - [ الدوحة ] : جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، 1988 . - 679 ص : إيض : 24 سم . - ( جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية : المجلد 19 ) . - يشتمل على بيبليوجرافيات .

● قضايا في الاشراف التربوي / تاليف محمود طافش . - ط 1 . - الاردن : دار البشير ، 1988 . - 184 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 181 - 184 . - 800 ق م .

● الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم / عايش محمود زيتون . - ط 1 . - الاردن : دار عمار ، 1988 . - 152 ص : إيض : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 145 - 152 . - 1000 ق م .

● الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي / اعداد سامية محمد فهمي ، محمد مصطفى احمد . - الاسكندرية : مكتبة المعارف الحديثة ، 1989 . - 2 ، 157 ص : اشكال : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 153 - 156 . - 500 ق م .

● التقنيات التربوية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية / اعداد محمود اسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله . - ط 1 . - الرياض : دار أمية ، [ 1987 ] . - 130 ص : إيض : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 117 - 125 .

## ( الاتصال والتجارة والنقل )

● التجارة بين الماضي والحاضر / محمد راشد الجروات . - [ الشارقة : د . ن . 1988 ] ( الامارات العربية المتحدة : المطبعة العصرية ) . - 199 ص : إيض ( بعضها ملون ) ، خرائط : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 197 . - 2015 ق م .

● ندوة الضوضاء ومشاكل المرور : من ٢ - ٣ يناير ١٩٨٨ . - [ القاهرة ] : جمعية المهندسين المصرية ، [ 1988 ] . - 17 مج : إيض ، خرائط : 37 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 500 ق م .

160

## ( اللغويات والقواعد )

● كتاب جمهرة اللغة / لابي بكر محمد بن الحسين بن دريد : حققه وقدم له رمزي منكر بعلبكي . - ط 1 . - بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 . - 3 مج ( 1781 ص ) : إيض ، مثيليات : 30 سم . - بيبليوجرافية : مج 3 ، 1763 - 1773 . - 7500 ق م .

● اعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مناهج ترقية اللغة ، تنظيرا ومصطلحا ومعجما / محمد رشاد الحمزاوي . - ط 1 . - بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 1988 . - 7 ، 637 ص : 24 سم . - ( السلسلة الجامعية ) . - بيبليوجرافية : ص 599 - 612 . - 1600 ق م .

● في فقه اللغة وقضايا العربية / تاليف سميح أبو مغلى . - ط 1 . - الاردن : دار مجدلاوي ، 1987 . - 264 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 880 ق م .

● لغة ابي العلاء المعري في رسالة الغفران / فاطمة الجامعي الحبابي . -

القاهرة ، دار المعارف ، [ 1988 ] . - 519 ص : إيض : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 505 - 513 . - 1000 ق م .

● حرب العربي واعلامه العظام عبر التاريخ / احمد عبد الله سرحان . - ط 1 . - القاهرة : دار البنادق ، 1989 . - 215 ص : إيض : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 197 . - 500 ق م .

● مدخل إلى فنون القول عند العرب القدماء / عبد المجيد عابدين . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 85 ص : 20 سم . - بيبليوجرافية : ص 82 - 85 . - 200 ق م .

● جدلية الحرف العربي وفيزيائية الفكر والمادة / محمد عنبر . - ط 1 . - دمشق : دار الفكر ، 1989 . - 525 ص : 24 سم . - ( في منهج الفطرة ) . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 2200 ق م .

● خصائص العربية في الالفاظ والاسماء : دراسة لغوية مقارنة / تاليف اسماعيل احمد عمارة . - ط 1 . - الاردن : دار الملائك ، 1987 . - 80 ص : 24 سم . - ( دراسات لغوية : 1 ) . - بيبليوجرافية : ص 72 - 78 .

● ظاهرة التعويض في العربية وما حمل عليها من المسائل / تاليف عبد الفتاح احمد الخمور . - ط 1 . - الاردن : دار عمار ، 1987 . - 172 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 155 - 163 . - 1050 ق م .

● اللغة العربية : دروس وتدريبات / تاليف فائز فارس . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة : اريد ، الاردن : دار الامل ، 1987 . - 342 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 341 - 342 . - 3600 ق م .

● التعريف بالمصطلح الشريف / تاليف ابن فضل الله العمرى شهاب الدين احمد بن يحيى : عن بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه محمد حسين



- شمس الدين . ط 1 . بيروت : دار الكتب العلمية ، 1988 . 448 ص : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 335-340 . 1200 ق م .
- زبدة اللين : فوائد لغوية وحديثيه وطبية / لجلال الدين السيوطي : تحقيق مرزوق علي ابراهيم . - القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1989 ] . 109 ص : مثليات : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 103-109 . 300 ق م .
- التعريفات / تاليف السيد الشريف علي ابن محمد بن علي السيد الزين ابي الحسن الحسيني الجرجاني الحنلي : تحقيق وتعليق عبد الرحمن عميرة . ط 1 . بيروت : عالم الكتب ، 1987 . 319 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . 1000 ق م .
- اليمن هي الاصل : الجذور العربية للاسماء / فرج الله صالح ديب . ط 1 . بيروت : مؤسسة دار الكتاب الحديث ، 1988 . 423 ص : ايض : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 421-423 . 1600 ق م .
- الفاظ عامية فصيحة / محمد داود الثير . ط 1 . بيروت : دار الشروق ، 1987 . 266 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 265-266 . 600 ق م .
- المستشرقون ومناهجهم اللغوية : المنهج التاريخي ، المنهج المقارن ، المنهج الوصفي / تاليف اسماعيل احمد عمارة . ط 1 . الأردن : دار الملاحى ، 1988 . 112 ص : 24 سم . - ( دراسات لغوية : 4 ) . - بيبليوجرافية : ص 101-110 . 700 ق م .
- اتحاد الالباب بفضل الخطاب / لعل بن عبد القادر المشهور بابن الامين الجزائري : تحقيق احمد ماهر البقرى . - اسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1988 . 151 ص : 24 سم
- .. عن مخطوط في القرن الثاني عشر الهجري . - بيبليوجرافية : ص 139-140 . 300 ق م .
- اظهار الاسرار في النحو : مصنف في العامل والمعمول والعمل / محمد ابن بير علي البركي : تحقيق ودراسة عبد العظيم حامد محمد هلال . ط 1 . [ القاهرة ] : ع . ج . م . هلال ، 1988 . 286 ص : مثليات : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 272-282 . 600 ق م .
- بحث في جهود ابن خالوية النحويّة / ابراهيم محمد احمد الادكلوى . ط 1 . [ القاهرة : د . ن . ] 1988 ( مصر : مطبعة الامانة ) . 72 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 65-69 . 200 ق م .
- مدخل إلى دراسة الجملة العربية / محمود احمد نجله . بيروت : دار النهضة العربية ، 1988 . 193 ص : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 183-192 . 500 ق م .
- اسلوب اذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية / تاليف عبد العال سالم مكرم . ط 1 . بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 . 102 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 99-102 . 500 ق م .
- مواضع اللبس عند النحاة والصرفيين / زين كامل الخويسكى . ط 1 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . 300 ق م .
- المفعول به واحكامه عند النحويين وشواهد في القرآن الكريم / شرف الدين علي الراجحي . ط 1 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . 145 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 140-144 . 600 ق م .
- لعل في القرآن الكريم / زين كامل الخويسكى . ط 1 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . 97 ص :
- 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 87-92 . 500 ق م .
- في المجالات الدلالية في القرآن الكريم : صيغة افتعل / زين كامل الخويسكى . ط 1 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . 187 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 175-180 . 800 ق م .
- البذل في ( الجملة العربية ، القرآن الكريم ) / حسين محمد محمد حسن . ط 1 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . 10-342 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 324-342 . 1000 ق م .
- المورد النحوى الكبير : نماذج من التحليل النحوى في الاعراب والادوات والصرف / فخر الدين قباده . ط 4 . منقحه ومزيدها . - دمشق : دار طلاس ، 1987 . 547 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . 2875 ق م .
- المدخل النحوى : تطبيق وتدريب في النحو العربي / علي بهاء الدين بوخود . ط 1 . - بيروت : المؤسسة الجامعية ، 1987 . 317 ص : 20 سم . - بيبليوجرافية : ص 309-310 . 750 ق م .
- كتابان في الفرق / لابی حاتم السجستاني والثابت بن ابي ثابت : تحقيق حاتم صالح الضامن . ط 1 . - بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1987 . 2 مج في 1 : مثليات : 29 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . 700 ق م .
- ايضاح شواهد الايضاح / تاليف ابي علي الحسن بن عبد الله القيسي : دراسة وتحقيق محمد بن حمود الدعجاني . ط 1 . - بيروت : دار الغرب الاسلامى ، 1987 . 2 مج ( 1029 ص ) : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 1009-1028 . 5000 ق م .
- الاقتضاء للغرق بين الذال والضاد والظاء / لابی عبد الله محمد بن

ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 263  
- 330 . - 14 .

● البلاغة العربية في ثوبها  
الجديد / بكرى شيخ أمين . - ط 1 . -  
بيروت : توزيع دار العلم للملايين ،  
1987 . - 3 مج : 24 سم . - 2000  
ق م .

● البلاغة والتحليل الأدبي / تأليف  
أحمد أبو حقة . - ط 1 . - بيروت : دار  
العلم للملايين ، 1988 . - 352 ص :  
ايض : 24 سم . - بيليو جرافية : ص  
352 . - 1000 ق م .

● في البلاغة العربية : علم البيان /  
حسن البنداري . - [ القاهرة ] : مكتبة  
الانجلو المصرية ، 1989 . - 183 ص :  
24 سم . - بيليو جرافية : ص 171-175 .  
- 600 ق م .

● مفهوم المعنى بين الأدب  
والبلاغة / محمد بركان حمدي أبو علي  
- الأردن : دار البشير ، 1988 . - 164  
ص : 25 سم . - بيليو جرافية : ص 149  
- 163 . - 1400 ق م .

● نحو المعاني / أحمد عبد الستار  
الجواري . - بغداد : المجمع العلمي  
العراقي ، 1987 . - 174 ص : 24 سم  
- يشتمل على أرجاعات بيليو جرافية  
- 1370 ق م .

● الدرس الدلالي في خصائص ابن  
جنى / أحمد سليمان ياقوت . - ط 1 . -  
اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،  
1989 . - 87 ص : ايض : 24 سم . -  
بيليو جرافية : ص 81-82 . - 900  
ق م .

● كتاب العروض / لابي الحسن  
سعيد بن مسعدة الاخفش : قدم له  
وحققه ودرس قضاياه وعلق عليه أحمد  
محمد عبد الدايم عبد الله . - القاهرة :  
مكتبة الزهراء ، 1989 . - 191 ص :  
مثليات : 24 سم . - بيليو جرافية : ص  
184-188 . - 350 ق م .

● علم العروض ومحاولات  
التجديد / محمد توفيق أبو علي . - ط 1  
- بيروت : دار النفائس ، 1988 .

بيليو جرافية : ص 704-724 . - 4200  
ق م .

● تصريف الأفعال والاسماء في  
ضوء أساليب القرآن / تأليف محمد  
سالم محيسن . - ط 1 . - بيروت  
: دار الكتاب العربي ، 1987 . -  
520 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص  
491-493 . - 1300 ق م .

● الأقيسة الفعلية المهجورة :  
دراسة لغوية تاصيلية : معالم دراسة  
في الصرف / تأليف اسماعيل أحمد  
عماسيرة . - ط 1 . - الأردن : دار  
الملاحى ، 1988 . - 78 ص : 24 سم . -  
( دراسات لغوية : 2 ) . -  
بيليو جرافية : ص 71-75 . - 700  
ق م .

● تعليم الصرف العربي بنفسك /  
تأليف محمود اسماعيل صيني ، محمد  
الرفاعي الشيخ ، دفع الله أحمد صالح  
- الرياض : دار المريخ ، 1988 . - 160  
ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 159  
- 160 . - 1900 ق م .

\*\*\*

● الأملاء والخط : قواعد وتطبيق /  
تأليف عصام شعيتو . - ط 1 . -  
بيروت : دار القارئ ، 1987 . - 144  
ص : اشكال . مثليات : 20 سم . -  
يشتمل على أرجاعات بيليو جرافية . -  
600 ق م .

● النقطة والدائرة : مقتربات في  
الحداثة العربية / طراد الكبيس . - ط 1  
- بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة  
أفاق عربية . - 1987 . - 239 ص : 24  
سم . - بيليو جرافية : ص 237-239 . - 600  
ق م .

\*\*\*

● العذيق الفقيد بمصادر ابن أبي  
الحديد عز الدين أبي حامد عبد الحميد  
المدائني البغدادي . ٥٨٦-٦٥٦ هـ . في  
شرح نهج البلاغة / أحمد الربيعي . -  
بغداد : نبرع بنفقة طبعه الطبيب عبد  
المجيد حسين الربيعي ، 1987 . - 330

إحمد ابن سعود الدائي : تحقيق علي  
حسين البواب . - ط 1 . - الرياض : دار  
العلوم ، 1987 . - 211 ص : مثليات :  
24 سم . - بيليو جرافية : ص 203-210

● ملحمة الأعراب / نظمها أبو  
محمد القاسم ابن علي الحريري  
البصري : قدم لها وضبطها علي حسن  
علي عبد الحميد . - ط 1 . - الأردن : دار  
عمار ، 1988 . - 76 ص : مثليات : 20  
سم . - ( رسائل من التراث الاسلامي :  
7 ) . - 480 ق م .

● بحث في الحمل على الجوار في  
اللغة العربية ، ودراسة من القرآن /  
محمد السيد متولي البغدادي . - ط 1 . -  
[ القاهرة : دار ... ] : 1988  
[ القاهرة ] : مطبعة الأمانة ) . -  
89 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص  
71-74 . - 200 ق م .

● موسوعة الحروف في اللغة  
العربية / اعداد اميل بديع يعقوب . - ط  
1 . - بيروت : دار الجيل ، 1988 . -  
662 ص : 25 سم . - بيليو جرافية : ص  
621-623 . - 2500 ق م .

● الفاء : معانيها واستعمالاتها /  
عبد المعطي جاب الله سالم . - ط 1 . -  
[ القاهرة : دار ... ] : 1988 ( مصر  
مطبعة الأمانة ) . - 238 ص : 24 سم  
- بيليو جرافية : ص 230-234 . -  
500 ق م .

● قضية الربط في الجملة العربية /  
محمد السيد متولي البغدادي . - ط 1 . -  
[ القاهرة : دار ... ] : 1988  
[ القاهرة ] : مطبعة الأمانة ) . -  
135 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص  
129-132 . - 300 ق م .

\*\*\*

● دقائق التصريف / للقاسم بن  
محمد بن سعيد المؤدب : تحقيق أحمد  
ناجي القيس . حاتم صالح الضامن .  
حسين تورال . - بغداد : المجمع العلمي  
العراقي ، 1987 . - 726 ص  
مثليات : 24 سم . - ( مطبوعات  
المجمع العلمي العراقي ) . -



وما يقابله بالفرنسية والانجليزية  
وما يرادفه من مصطلحات العربية . .  
2400 ق م .

## 500 العلوم البحتة

### ( علوم الطبيعة والاحياء )

● النيل ... والمستقبل : رحلة  
فريدة معه ترصد ما جرى له ولتابعه  
الاستوائية والاثيوبية / عبد القواب  
عبد الحى . ط 1 . - القاهرة : مركز  
الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة  
الاهرام ، 1988 . - 270 ص : ايض ،  
خرائط ، مثيليات : 24 سم . - 650  
ق م .

● الاطلس النباتي / حسين  
العروسي ، سمير ميخائيل ، عماد الدين  
وصفى . ط 1 . - الاسكندرية : مكتبة  
المعارف الحديثة ، 1989 . - 324 ص :  
ايض : 24 سم . - 1200 ق م .

● جيولوجيا عمان : صخور ،  
معادن ، تراكيب ، مياه ، جيولوجيا  
هندسية ، جيولوجيا اقتصادية :  
( دراسة تطبيقية ) / تاليف كمال محمد  
خضير . - عمان : دار كتابكم ، 1988 . -  
119 ص : ايض ، خرائط : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 114 - 119 . - 1700  
ق م .

## 500 العلوم التطبيقية

### ( الطبقات والزراعات والمنزل )

● القانون في الطب / تاليف ابو [ او  
ابى ] علي الحسين بن علي بن سينا :  
حقله ووضع فهارسه وعلق عليه ادوار  
القش : قدم له بالعربية والفرنسية على

● معجم الكتب / لابن المبرد جمال  
الدين : اتمه عبد الله بن داود الزبيدي  
الحنبل : تحقيق ودراسة يسرى عبد  
الغنى البشرى . - القاهرة : مكتبة ابن  
سينا ، [ 1989 ] . - 127 ص : 24 سم  
- . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية  
- 250 ق م .

● معجم المصطلحات الاعلامية :  
[ انجليزى / عربى ] / كرم شلبى . - ط  
1 . - القاهرة : بيروت : دار الشروق ،  
1989 . - 670 ص : 25 سم . -  
ببليوجرافية : ص 662 - 669 . - 3000  
ق م .

● القاموس الحديث في العلوم  
الادارية والمحاسبية والاقتصادية /  
محمد رشاد الحملاوى . - ط 1 . -  
القاهرة : يطلب من دار الشروق ، 1989  
- . [ 16 ] ، 475 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص [ 9 - 12 ] . -  
1500 ق م .

● قاموس مصطلحات الرياضيات  
الابتدائية : محاولة تاريخية / تاليف  
احمد سليم سعيدان . - ط 1 . - الأردن :  
مجمع اللغة العربية الأردنى ، 1987 . -  
63 ص : ايض : 24 سم . - 100 ق م .

● القاموس التعليمي لبناء مفردات  
اللغة الانجليزية ( باستخدام جذور  
المفردات ) = English Arabic dictionary  
of English word - roots / kazem Adel  
Nasser . ط 1 . - الكويت : مكتبة  
الفلاح ، 1987 . - 239 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 238 - 239 . - 2000  
ق م .

● الادوية والادواء في معجم تاج  
العروس / هاشم طه شلاش . - بغداد :  
المجمع العلمى العراقى ، 1987 . - 106  
ص : 24 سم . - ( مطبوعات المجمع  
العلمى العراقى ) . - ببليوجرافية : ص  
106 . - 300 ق م .

● القاموس الجغرافى الحديث /  
تاليف محمد زكى الأيوبى . - ط 1 . -  
بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 . -  
644 ص : ايض : 24 سم . - . يعنى هذا  
القاموس بتحديد المصطلح الجغرافى

176 ص : ايض : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 169 - 173 . - 700  
ق م .

## ( المعاجم العامة والمتخصصة )

● لسان العرب / لابن منظور :  
نسخه وعلق عليه ووضع فهارسه على  
شبرى . - طبعه جديدة محققة . -  
بيروت : دار احياء التراث العربى ،  
1988 . - 18 مج : 25 سم . - 15000  
ق م .

● قاموس الاسماء العربية : دراسة  
شاملة للاسماء العربية ومعانيها ودليل  
للأبوين في تسمية الأبناء / تاليف شفيق  
الأرنؤوط . - ط 1 . - بيروت : دار العلم  
للملايين ، 1988 . - 191 ص : 24 سم  
- . ببليوجرافية : ص 187 - 189 . -  
750 ق م .

● معجم تصريف الافعال العربية /  
حسن بيومى . خليل كلفت . احمد  
الشافعى . - ط 1 . - القاهرة : شركة دار  
النباس العصرية ، 1989 . - 581 ص :  
ايض : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 8  
- 25 ق م .

● معجم المصطلحات البلاغية  
وتطورها / تاليف احمد مطلوب . -  
[ بغداد ] : المجمع العلمى العراقى ،  
1987 . - 3 مج : 24 سم . - ( مطبوعات  
المجمع العلمى العراقى ) . -  
ببليوجرافية : مج 3 ، ص 365 - 375 . -  
2600 ق م .

● معجم المؤنثات السماعية :  
( العربية والدخيلة ) / وضع حامد  
قنينبى . - ط 1 . - بيروت : دار  
النفائس ، 1987 . - 224 ص : 24 سم  
- . ببليوجرافية : ص [ 212 ] - 214  
- 1200 ق م .

● قاموس المصطلحات والعقابر  
الشعبية : معجم لهجى تاصيل  
فولكلورى / تاليف احمد أبو سعد . -  
بيروت : مكتبة لبنان ، 1987 . - 552  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 539  
- 550 . - 1400 ق م .

زيمور . - طبعه جديدة محققة ومفهرسة . مزيله بالحواشي والشروح . - بيروت : مؤسسة عز الدين ، 1987 . - 5 مج في 3 ( 40 ، 18 ، 2498 ص ) . - 28 سم . - 11000 ق م .

● الطب والاطباء في الاندلس الاسلامية : دراسة وتراجم ونصوص / تأليف وتحقيق محمد العربي الخطابي . - ط 1 . - بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 1988 . - 2 مج : ايض ، مثيليات 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 4400 ق م .

● طبيبات اسلامية / تأليف حسان حنوت . - ط 1 . - القاهرة : عالم الكتب ، 1988 . - 128 ص : 20 سم . - 350 ق م .

● تفوق الطب الوقائي في الاسلام / عبد الحميد القضاة . - ط 1 . - عمان ، الاردن : المستشفى الاسلامي ، جمعية المركز الاسلامي الخيرية ، 1987 . - 59 ص : 17 سم . - من الابحاث المختارة في المؤتمر العالمي الاول عن الجمال العالمي في القرآن والسنة ، الجمعية الاسلامية العالمية ، اسلام اباد ، 23 صفر إلى 26 صفر 1408 هـ / 17 أكتوبر إلى 20 ، 1987 م . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 340 ق م .

● تقرير لجنة الخدمات عن قضية العلاج في مصر / جمهورية مصر العربية ، مجلس الشورى . - [ القاهرة ] : مطبوعات الشعب . [ 1988 ] . - 73 ص : 24 سم . - ( سلسلة تقارير مجلس الشورى : التقرير رقم 10 ) . - 130 ق م .

● الاحتياجات المائية للمحاصيل الرئيسية في المملكة العربية السعودية / عبد الله عبد الرحمن الزيد ... [ وآخ ] . - [ الرياض ] : وزارة الزراعة والمياه ، 1988 . - 11 ، 90 ، 106 ، 1300 ص : ايض ، خرائط : 30 سم . - 1300 ق م .

## ( الهندسة والصناعة والادارة )

● سياسات الاعمال والمعارسات الادارية في المنظمات الصناعية والتجارية / عبد السلام ابو قحف . - اسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1989 . - 746 ص : ايض : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 1500 ق م .

● الاطر والاساسيات في المراجعة : تدقيق النظم المحاسبية التقليدية والالكترونية / محمد وجدى شركس . - الكويت : ذات السلاسل ، 1987 . - 600 ص : اشكل ، ايض : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 597 - 600 . - 6 د ك .

● المحاسبة المالية : قياس ، تحليل ، تقويم / عبد الباسط رضوان ... [ وآخ ] : تحرير عبد الباسط رضوان . - الكويت : مؤسسة دار الكتب ، 1987 . - 404 ص : ايض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 693 - 695 . - 8 د ك .

● نظرية الخطا الشخصي في مجال المسئولية الادارية : دراسة مقارنة / سامي حامد سليمان . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1988 . - 551 ص : 24 سم . - اطروحة ( دكتوراه ) جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1988 . - ببليوجرافية : ص 511 - 544 . - 1500 ق م .

● قاموس الصناعات النشائية / محمد سعد القاسمي ، جمال الدين القاسمي ، خليل العظم : حقله وقدم له فاضل القاسمي . - ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1988 . - 2 مج في 1 ( 38 ، 535 ، 39 ص ) : ايض ، صور ، مثيليات : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 6250 ق م .

● قطر للانشاء = Qatar conetru ction . - المجلد 1 ، العدد 1 ( يناير 1989 ) . - الدوحة ، قطر : شركة المهنا

للتجارة والمقاولات ، 1989 . - مج : ايض : 30 سم .

## التصوير الفوتوغرافي

## ( التصوير الفوتوغرافي )

● هويد السينما العربية / سمير فريد . - ط 1 . - بيروت : دار الفارابي ، 1988 . - 182 ص : 22 سم . - ( السلسلة السينمائية ) . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 700 ق م .

## ( فنون الموسيقى والاداء )

● دراسات في الموسيقى العربية / محمود قطاط . - ط 1 . - اللاذقية ، سوريا : دار الحوار ، 1987 . - 115 ص : مثيليات : 20 سم . - ( المكتبة الموسيقية ) . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● الموسيقى الاندلسية المغربية : ( فنون الاداء ) / تأليف عبد العزيز بن عبد الجليل . - الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، [ 1988 ] . - 271 ص : موسيقى : 21 سم . - ( عالم المعرفة : 129 ) . - ببليوجرافية : ص 527 - 261 . - 200 ق م .

● الغناء العراقي / تأليف تامر عبد الحسن العمري . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، ، 1988 . - 261 ص : صور ، مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 259 - 260 . - 500 ق م .

● الاغنية الوطنية في اليمن / احمد سيف ثابت : تقديم خالد بن محمد القاسمي . - بيروت ، لبنان : دار الحدائق : الشرقية : دار الثقافة العربية ، 1988 . - 123 ص : 17 سم . - 350 ق م .



الأدب العربي

( الأدب العربي )

( تراثيات الأدب العربي )

● رسالة التنبيه على سبيل السعادة / الفارابي : دراسة وتحقيق سحبان خلفيات . ط 1 . - عمان : الجامعة الأردنية ، 1987 . - 260 ص : مثيليات : 24 سم . - ببليوغرافية : ص 238 - 244 . - 1600 ق م .

● البخلاء / لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : حلقه وهذبه وعلق عليه يسرى عبد الغنى البشرى . - القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [ 1989 ] . - 222 ص : 24 سم . - 350 ق م .

● إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبخلاء / لابن المبرد جمال الدين الدمشقي الصالحى الحنبلى : تحقيق ودراسة يسرى عبد الغنى البشرى . - القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [ 1989 ] . - 80 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 150 ق م .

● العباب الزاخر واللباب الفاخر : حرف السين / تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصفهاني : تحقيق محمد حسن آل ياسين . ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ألفاق عربية ، 1987 . - 581 ص : مثيليات : 29 سم . - ( سلسلة كتب خزانة التراث ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2720 ق م .

● المصون في سر الهوى المكنون / تأليف أبي اسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الحمصرى القيروانى : دراسة وشرح وتحقيق النبوى عبد الواحد شعلان . - القاهرة : دار العرب ، 1989 . - 248 ص : مثيليات : 24 سم . - ببليوغرافية : ص [ 240 ] - 244 . - 1000 ق م .

● السيف اليماني في نحر الاصفهاني صاحب الاغانى / وليد الاعظمى . ط 1 . - المنصورة : دار الوفاء ، 1988 . - 272 ص : 25 سم . - ببليوغرافية : ص 265 - 268 . - 500 ق م .

● شرح اللمع / ابو اسحاق إبراهيم الشيرازى : حلقه وقدم له ووضع فهارسه عبد المجيد تركى . ط 1 . - بيروت : دار الغرب الاسلامى ، 1988 . - 2 مج ( 1225 ص ) : مثيليات : 24 سم . - ببليوغرافية : مج 2 ، ص 1103 - 1121 . - 5600 ق م .

● الامثال في النثر العربى القديم : مع مقارنتها بفظائرها في الاداب الساميه الأخرى / عبد المجيد عابدين . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 11 ، 214 ص : خرائط : 24 سم . - ببليوغرافية : ص [ 206 ] - 214 . - 500 ق م .

● الملامح العامة لنظرية الأدب الاسلامى / الطاهر محمد علي . ط 1 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 116 ص : 24 سم . - ببليوغرافية : ص 113 - 116 . - 500 ق م .

● في الأدب الاندلس / حسن إبراهيم فرج الشرقاوى . ط 1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988 . - 140 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● التيارات الادبية ابلان الزحف المغوى / محمد التوبجى . ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1987 . - 706 ص : 17 سم . - ببليوغرافية : ص 689 - 699 . - 1200 ق م .

● النقد العربى القديم : اعلامه واتجاهاته / تأليف العربى حسن درويش . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، [ 1988 ] . - 294 ص : 24 سم . - ببليوغرافية : ص 281 - 294 . - 700 ق م .

● التراث ونقد الشعر / احمد يوسف علي . ط 1 . - [ القاهرة ] : دار النديم ، 1988 . - 87 ص : 17 سم . - ببليوغرافية : ص 81 - 87 . - 200 ق م .

● نحو رؤية ماركسية للتراث العربى / توفيق سلوم . ط 1 . - بيروت : دار الفكر الجديد ، 1988 . - 215 ص : 20 سم . - ( الكتاب الجديد : 2 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 700 ق م .

● بين التراث الرسمى والتراث الشعبى / عبد اللطيف البرغوثى . ط 1 . - عمان ، الاردن : دار الكرمل - صائد ، 1988 . - 59 ص : 20 سم . - ( سلسلة دراسات صائد الاقتصادى : 36 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 390 ق م .

● العنوان في الأدب العربى : النشأة والتطور / محمد عويس . ط 1 . - القاهرة : دار النهضة المصرية ، 1988 . - 424 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1200 ق م .

( دراسات وبحوث أدبية )

● هيكل اللبلة ومدلوله الفكرى والحضارى في الامتاع والمؤانسه لأبي حيان التوحيدى / حمادى المسعودى . ط 1 . - سوسة ، الجمهورية التونسية : مؤسسة سعيدان ، 1988 . - 93 ص : 22 سم . - ببليوغرافية : ص 92 . - 510 ق م .

● الكتاب بين المعيارية والوصفية / احمد سليمان يالوت . ط 1 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 142 ص : 24 سم . - ببليوغرافية : ص 139 - 142 . - 600 ق م .

● قضايا في الأدب الاسلامى والاموى / عباس بيومى عجلان . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 460 ص : 24 سم . -

أحمد حمدان . ط 1 . - [ القاهرة : د . ن ] 1989 ( مصر : مطبعة الأمانة )  
- 239 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 237 . - 500 ق م .

● الدراما ومذاهب الأدب / فايز ترحيني . ط 1 . - بيروت : المؤسسة الجامعية ، 1988 . - 246 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 238 - 242 . - 800 ق م .

● بحوث في النص الأدبي / محمد الهادي الطرابلسي . - طرابلس : الجماهيرية العربية الليبية : تونس : الدار العربية للكتاب ، 1988 . - 245 ص : 22 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 1000 ق م .

● من حديث القصة والمسرحية / علي جواد الطاهر . ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة . أفاق عربية . - 1987 . - 541 ص : 24 سم . - 980 ق م .

● تفسير النجوم في علم العيون / تاليف إبراهيم بن اسماعيل بن أحمد الجرافي . - دمشق : دار الحكمة ، 1987 . - 838 ص : إيض : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 383 - 385 . - 1500 ق م .

● محاولة في فهم رواية السد ( للمسعودي ) / الحبيب محمد علوان . ط 3 . - مزودة . - تونس : دار بو سلامة ، 1988 . - 147 ص : 21 سم . - بيبليوجرافية : ص 115 - [ 122 ] . - 640 ق م .

● مأساة الشاعر وضاح اليمن مثال من الإنشاء العالي البليغ ونموذج للنقد العلمي النزيه في العصر الحديث . مساجري بين محمد بهجة الأثري . واحمد حسن الزيات . - الطائف : مكتبة المعارف : القاهرة : توزيع دار الشعب . [ 1988 ] . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 200 ق م .

● كلمات من جزر اللؤلؤ : دراسة في أدب البحرين الحديث / احمد محمد عطية . - [ القاهرة ] الهيئة المصرية

● نجيب محفوظ . كاتب العربية الأول / فؤاد قنديل . - القاهرة : إدارة النشر بالثقافة الجماهيرية ، [ 1988 ] . - 63 ص : إيض : 20 سم . - ( مكتبة الشباب ) . - 25 ق م .

● فن القصة القصيرة عند نجيب محفوظ / حسن النبداري . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، [ 1988 ] . - 390 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 381 - 385 . - 600 ق م .

● دراسات نقدية / السعيد الورقي . ط 1 . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] . - 237 ص : 24 سم . - يشتمل على بيبليوجرافيات . - 600 ق م .

● في الأدب والنقد الأدبي / السعيد الورقي . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 115 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 105 - 110 . - 400 ق م .

● دراسات أدبية في القصة والرواية / بقلم حسين عيد . - القاهرة : الثقافة الجماهيرية . إدارة النشر ، [ 1989 ] . - 126 ص : 20 سم . - ( أصوات أدبية : 4 ) . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 80 ق م .

● نظرية أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في النقد الأدبي / بقلم محمد بن عبد الغني المصري . ط 1 . - الأردن : دار مجدلاوي ، 1987 . - 355 ص : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 353 - 354 . - 2100 ق م .

● قراءة أولية في كتابات شوقي ضيف / احمد يوسف علي . ط 1 . - القاهرة : دار الضميم ، 1989 . - 186 [ 1 ] ص : 16 سم . - بيبليوجرافية : ص 84 - [ 87 ] . - 200 ق م .

● عبد القادر القط والنقد العربي / تاليف عبد الحميد القط . ط 1 . - القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1989 . - 452 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص [ 445 ] - 450 . - 1000 ق م .

● الأجناس الأدبية : دراسة تحليلية مقارنة / حمدان عبد الرحمن

بيبليوجرافية : ص 450 - 460 . - 1200 ق م .

● ثلاثية الحلم القرمطي : دراسة في أدب القرامطة / محي الدين اللاذقاني . ط 1 . - اللاذقية : سوريا : دار الحوار ، 1987 . - 3 مج ( 400 ص ) : مثليات : 24 سم . - ( سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية ) . - بيبليوجرافية : ص 388 - 400 . - 1000 ق م .

● موجز الأدب الحديث في مصر ( إلى قيام الحرب العالمية الثانية ) / تاليف احمد هيكل . - [ القاهرة ] : مكتبة الشباب ، 1989 . - 284 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 800 ق م .

● دراسات في الأدب العربي الحديث / محمد مصطفى هدارة . ط 1 . - بيروت : دار العلوم العربية ، 1988 . - 353 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 1500 ق م .

● الاسس النظرية في مناهج البحث الأدبي العربي الحديث / عبد السلام الشاذلي . ط 1 . - بيروت : دار الحدائق ، 1988 . - 423 ص : 22 سم . - بيبليوجرافية : ص 403 - 419 . - 1200 ق م .

● مقدمة في نظرية المقارنة / عز الدين المناصرة . ط 1 . - الأردن : دار الكرمل ، 1988 . - 297 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 1860 ق م .

● مقدمات التاليف ونظرات في المنهج / تاليف محمود عبد السلام شرف الدين . ط 1 . - القاهرة : [ د . ن ] ، 1988 ( القاهرة : مطبعة الشباب الحر ومكتبتها ) . - 263 ص : 24 سم . - ( نحو العربية : 6 ) . - بيبليوجرافية : ص 261 . - 600 ق م .

● من أدب الرافعي ومعاركه / عباس بيومي عجلان . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 152 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 149 - 150 . - 600 ق م .



الله - ط 1 - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1988 . - 96 ص : 24 سم . - 350 ق م .

● ديوان ديك الجن الحمص ، ( عبد السلام بن رغبان ) ١٦١ - ٢٣٦ هـ / جمع وتحقيق مظهر الحجي . - دمشق : وزار الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، 1987 . - 270 ص : 24 سم . - ( احياء التراث العربي : 73 ) . - بيبليوجرافية : ص 249 - 260 . - 1125 ق م .

● مشاهد شعرية من حياة العرب القدامى / جمعها ونسقها وعلق عليها كمال اليازجي . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل ، 1987 . - 2 مج : 24 سم . - يشتمل على بيبليوجرافيات المحتويات : الكتاب 1 . في الجاهلية وفجر الاسلام - الكتاب 2 . في العصر العباسي . - 2200 ق م .

● الالتزام الاسلامي في الشعر / تاليف ناصر بن عبد الرحمن النخعي . - ط 1 . - الرياض : مؤسسة دار الاصاله ، 1987 . - 363 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 345 - 360 . - 1600 ق م .

● القصائد المكتلمات في العصر الاموي / مخيمر صالح . - ط 1 . - عمان ، الاردن : دار الفحاء ، 1988 . - 93 ص : 20 سم . - ( سلسلة دراسات نصيه : 1 ) . - بيبليوجرافية : ص 91 - 92 . - 400 ق م .

● هذا الشعر / اعداد ومراجعة فؤاد دواره . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 306 ص : 20 سم . - ( مؤلفات يحيى حقي : 26 . الكتابات النقدية : 11 ) . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 250 ق م .

● قراءة جديدة في شعر النابغة الذبياني / فوزي محمد امين . - ط 1 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 62 ص : 24 سم . - بيبليوجراف ص 61 - 62 . - 300 ق م .

بيبليوجرافية : ص 243 - 346 . - 1000 ق م .

### ( الشعر ودراساته )

● نقض كتاب ، في الشعر الجاهلي ، / تاليف محمد الخصر حسين . - القاهرة : المكتبة الازهرية للتراث ، [ 1988 ] . - 7 ، 362 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 750 ق م .

● شعر الفرزدق بين اصدااء الجاهلية وصوت الاسلام / محمد كريم احمد . - [ القاهرة : د . ن ] ، 1988 ( مصر : مطبعة الامانة ) . - 255 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 251 - 254 . - 500 ق م .

● منيح المدح ، او ، شعراء الصحابة ممن مدح الرسول او رثاه / لابن سيد الناس : تقديم وتحقيق عفت وصال حمزة . - ط 1 . - دمشق : دار الفكر ، 1987 . - 432 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 420 - 423 . - 1500 ق م .

● ديوان عبد الله بن زواحة ودراسة في سيرته وشعره / تاليف وليد قصاب . - ط 2 . - الاردن : دار الضياء ، 1988 . - 215 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 208 - 212 . - 1030 ق م .

● ديوان زهير بن ابي سلمى / شرحه وقدم له علي حسن فاعور . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1988 . - 134 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 500 ق م .

● ديوان الثعالبي / ابي [ او ابو ] منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل : دراسة وتحقيق محمود عبد الله الجادو . - ط 1 . - بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1988 . - 160 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 141 - 145 . - 625 ق م .

● ديوان ابن سهل الاندلسي / دراسة وتحقيق يسري عبد الغنى عبد

العامة للكتاب ، 1988 . - 280 ص : 24 سم . - 250 ق م .

● صحافة الصعيد المحلية ودورها في الحياة الادبية ، ١٨٨٢ - ١٩٥٢ م / محمد صادق الكاشف . - القاهرة : توزيع مكتبة الخانجي ، [ 1988 ] . - 187 ، 4 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 181 - 184 . - 350 ق م .

● كنوز الاعماق : قراءة في ملحمة جلجا مسن / فراس السواح . - ط 1 . - ميغوسيا ، قبرص : سومر : دمشق : العربي ، 1987 . - 301 ص : 20 سم . - بيبليوجرافية : ص 299 - 300 . - 1250 ق م .

● في بلاد النور / لمصطفى هاشم الشوربجي . - ط 1 . - [ الرياض ] : م . هـ . الشوربجي ، 1987 . - 2 مج [ 1 ] : إيض : 24 سم . - ( رسائل ودواين القرن 15 هـ : 1 ) . - 1200 ق م .

● تداعيات العشق والغربة / صلاح والي : دراسة احمد درويش . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 131 ص : 20 سم . - ( اشراقات ادبية : 26 ) . - 35 ق م .

● اندلسيات / محمد عبد الله عنان . - [ الكويت ] : مجلة العربي ، 1988 . - 223 ص : إيض ، خرائط ، صور : 20 سم . - ( كتاب العربي : الكتاب 20 ) . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 30 ق م .

● رفعت الصليبي : قصائد ومقالات ، ١٩١٦ - ١٩٥٢ م / قدم لها خالد الساكت : دراسة وتحقيق سحبان خليفات . - ط 1 . - الاردن : وزارة الثقافة ، دائرة الثقافة والفنون ، 1987 . - 120 ص : 21 سم . - ( التراث الادبي في الاردن : 1 ) . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 700 ق م .

● دراسات في الادب السعودي / عباس بيومي عجلان ، عبد الله سرور . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 350 ص : 24 سم . -



## علم الكتاب

ص : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 275  
- 281 . - 1800 ق م .

● بغداد في الشعر العربي من تاريخها وأخبارها الحضارية / تصنيف جمال الدين الألوسي . - [ بغداد ] : المجمع العلمي العراقي ، 1987 . - 333 ص : 24 سم . - ( مطبوعات المجمع العلمي العراقي ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 700 ق م .

● ديوان ابن معصوم / حقه وأعد تكملة شاعر هادي شكر . - ط 1 . - بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1988 . - 671 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2000 ق م .

● القديم والجديد في الشعر العربي الحديث / واصف أبو الشهاب . - بيروت : دار النهضة العربية ، 1988 . - 303 ص : 25 سم . - ببلليوجرافية : ص 297 - 302 . - 1400 ق م .

● التفسير في الشعر العربي المعاصر ، بين التجريب والمغامرة ، قراءة في النص / مصطفى السعدني . - الاسكندرية : منشأة المعارف . [ 1988 ] . - 161 ص : 24 سم . - ( دراسات أدبية ) . - ببلليوجرافية : ص 151 - 158 . - 600 ق م .

● أثر التراث العربي القديم في الشعر العربي المعاصر / ربيع محمد علي عبد الخالق . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 229 ص : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 217 - 226 . - 800 ق م .

● في البيئة الإيقاعية للشعر العربي : نحو بديل جذري لغرض الخليل ومقدمة في علم الإيقاع المقارن / كمال أبو ديب . - ط 3 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1987 . - 550 ص : إيش . - 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 539 - 543 .

● قضايا المرأة في الشعر العربي الحديث في مصر من ١٧٩٨ - ١٩٤٥ / تأليف عادل أبو عنشة . - ط 1 . -

بيروت : مؤسسة الرسالة : عمان : دار عمار ، 1988 . - 276 ص : 25 سم . - ببلليوجرافية : ص 268 - 274 . - 850 ق م .

● في الشعر الاندلسي / عدنان صالح مصطفى . - الدوحة : دار الثقافة ، 1987 . - 168 ص : خراط : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 163 - 167 . - 700 ق م .

● ابن الرومي ، شاعر الغربية النفسية / فوزي عطوي . - ط 1 . - بيروت : دار الفكر العربي ، 1989 . - 99 ص : 24 سم . - ( اعلام الفكر العربي ) . - ببلليوجرافية : ص 97 . - 600 ق م .

● شرح ديوان أبي تمام / ضبطه وشرحه شاهين عطيه . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 . - 575 ص : 24 سم . - 1500 ق م .

● ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : على رواية بن خالويه وروايات أخرى / حقه وشرحه محمد التونجي . - دمشق : المستشاريه الثقافية للجمهورية الاسلامية الإيرانية بدمشق ، 1987 . - 358 ص : 24 سم . - 1000 ق م .

● شعر ماني الموسوس واختباره / محمد ابن القاسم المصري : جمع وتحقيق عادل العامل . - دمشق : وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، 1988 . - 127 ص : 24 سم . - ( أحياء التراث العربي : 72 ) . - ببلليوجرافية : ص 117 - 126 . - 875 ق م .

● رثاء النفس بين عبد يغوث بن وقاص الحارثي ومالك بن الريب التميمي / اعداد إبراهيم الحاوي . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 . - 96 ص : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 94 - 96 . - 500 ق م .

● ديوان الردة / جمع وتحقيق وشرح علي العتوم . - ط 1 . - الأردن : مكتبة الرسالة الحديثة ، 1987 . - 343

● الحب والشعر في حياة عمر بن أبي ربيعة / محمد أحمد السباعي . - القاهرة : مؤسسة دار الشعب ، 1988 . - 256 ص : 20 سم . - ( مطبوعات الشعب ) . - 300 ق م .

● ملامح الشخصية العربية في سيرة الأميرة ذات الهممة : دراسة في الدلالات الشعرية / تأليف هاني العمدة . - عمان : الجامعة الأردنية ، 1988 . - 210 ص : 24 سم . - ( منشورات الجامعة الأردنية ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1260 ق م .

● صورة المرأة في شعر عمر بن أبي ربيعة / خليل محمد عودة . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1988 . - 352 ص : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 343 - 350 . - 1000 ق م .

● الشعر العربي في القرن الأول الهجري / محمد مصطفى هدارة . - ط 1 . - بيروت : دار العلوم العربية ، 1988 . - 184 ص : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 175 - 181 . - 1100 ق م .

● عناصر الإبداع الفني في رائيه أبي فراس / محمد عارف محمود حسين . - ط 1 . - [ القاهرة : د. ن. ] 1988 . - ( مصر : مطبعة الأمانة ) . - 216 ص : 25 سم . - ببلليوجرافية : ص 212 - 214 . - 500 ق م .

● صدى الغزو الصليبي في شعر ابن القيسراني / تأليف محمود إبراهيم . - ط 2 . - عمان : دار البشير ، 1988 . - 6 ، 243 ص : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 236 - 241 . - 1340 ق م .

● شعر الاحتجاج الاقتصادي في العصر الأموي / مخيم صالح . - ط 1 . - عمان ، الأردن : دار الفحاء ، 1988 . - 87 ص : 20 سم . - ( سلسلة دراسات نصية : 2 ) . - ببلليوجرافية : ص 85 - 87 . - 20 سم . - ( سلسلة دراسات نصية : 2 ) . - ببلليوجرافية : ص 85 - 87 . - 540 ق م .

● شعر الطبيعة في العصر العباسي الثاني / تأليف رشدي علي حسن . - ط 1



الطواني - القاهرة : توزيع دار حراء ، [1988] - مج 2 (94 ص) : 24 سم .

● المجد للانسان : في الشعر .. في الفن .. في الحياة / حمدي غيث .. [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 171 ص : ايض : 20 سم - 575 ق م .

● الطريق إلى نوبل ١٩٨٨ عبر حارة نجيب محفوظ / محمد يحيى ، معترز شكرى - ط ١ - [القاهرة] : امة برس ، 1989 - 151 ص : 20 سم - ببليوجرافية : ص 149 - 151 - 275 ق م

● الخيول الجامحة : تأملات في زاوية حادة / يحيى الربيعان - ط ١ - الكويت : شركة الربيعان ، 1989 - 164 ص : 21 سم - أ د ك .

● سيناريو لم اكتبه بعد ... / يوسف العاني - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1987 - 155 ص : 21 سم - (في الثقافة والحرب - دراسات) - 1000 ق م .

● أوراق من الرماد والحجر : متابعات مصرية وعربية ، ١٩٨٥ - ١٩٨٧ / بقلم فاروق عبد القادر - [القاهرة] : دار الهلال ، [1988] - 200 ص : 17 سم - (كتاب الهلال : العدد 456) - 100 ق م .

### ( أدب الرواية والقصص )

● الرواية الادبية في بلاد الشام في العصر الاموي / حسين عطوان - ط ١ - بيروت دار الجيل ، 1988 - 395 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 369 - 394 - 1000 ق م

● القصة القصيرة في الستينيات / عبد الحميد ابراهيم - القاهرة : دار المعارف ، [1988] - 159 ص : 17 سم - (اقرأ : 541) - ببليوجرافية : ص 147 - 154 - 80 ق م

● حوار لا مواجهة / احمد كمال ابو المجد - ط جديدة مزيدة - القاهرة : دار الشروق ، 1988 - 299 ص : 24 سم - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 600 ق م .

● على مقهى في الشارع السياسي / احسان عبد القدوس - [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1988] - مج ١ ، 2 : 20 سم - 250 ق م .

● في بيت احمد امين .. ومقالات اخرى / تاليف حسين احمد امين - ط 2 - القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1989 - 429 ص : ايض : 24 سم - 1500 ق م .

● كتاب عن كتب / انيس منصور - ط ١ - القاهرة : بيروت : دار الشروق ، 1988 - 338 ص : 20 سم : - 700 ق م .

● الذين هاجروا / انيس منصور - ط ١ - القاهرة : بيروت : دار الشروق ، 1988 - 515 ص : 19 سم - 800 ق م

● مواقف : مقالات / انيس منصور - ط ١ - [القاهرة] : مكتبة مدبولي ، 1989 - 671 ص : 24 سم - 1500 ق م

● نجيب محفوظ : ابداع نصف قرن / اعداد وتقديم غالى شكرى : طه حسين ... [واخ] - ط ١ - بيروت : القاهرة : دار الشروق ، 1989 - 264 ص : 24 سم - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 1000 ق م

● التهويد الثقافي : المرأة مثالا / هاني فحص - ط ١ - بيروت : دار الامال ، 1988 - 207 ص : 20 سم - ببليوجرافية : ص 199 - 203 - 500 ق م

● في التذوق الجمالي لهزيمة حسان بن ثابت ، حول فتح مكة / محمد علي ابو حمده - الاردن : مكتبة الرسالة ، 1988 - 69 ص : 17 سم - (سلسلة النقد الادبي التطبيقي : 4) - ببليوجرافية : ص 65 - 69 - 370 ق م

● محاكمة امرأة / محمد فتحي

ديوان راشد حسين - بيروت : دار الصورة ، 1987 - 4 مج في ١ : ايض ، 17 سم - المحتويات : مع العجز - صواريخ - قصائد فلسطينيين - انا الارض لا تحرمني المطر - 1200 ق م .

● الشعر في جرش : مجموعة قصائد شعرية عربية و اردنية القيت في مهرجان جرش للثقافة والفنون الخامس ، (١٩٨٦) - [الاردن] : يطلب من دار كتابكم ، 1988 - 683 ، 20 ص : 17 سم - 2540 ق م .

● رحيل م . م : شعر / مهدي محمد مصطفى : دراسة مدحت الجيار - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 135 ص : 20 سم - (اشراقات ادبية : 88) - 35 ق م

● تقاسيم على وتر البطولة : شعر / خليل الخوري ، ١٩٨١ - ١٩٨٧ - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1978 - 138 ص : 21 سم - (ديوان المعركة) - 1020 ق م

● ابتهاجات : شعر / آصف عبد الله - ط ١ - دمشق وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، 1987 - 94 ص : 19 سم - (من الشعر العربي : 3) - 325 ق م

### ( المقالات والكتابات الادبية )

● كتبت يوما في الادب ، النقد ، الفكر ، الفن / نعمات احمد فؤاد - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 383 ص : ايض : 24 سم - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 675 ق م .

● في السينما / يحيى حقي : اعداد ومراجعة فؤاد دواره - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 334 ص : 20 سم - (مؤلفات يحيى حقي : 25 ، الكتابات النقدية : 10) - 300 ق م

- الواقع والتحدى في رواية الأرض المحتلة/وليد أبو بكر - ط ١ - [د.م.] : منظمة التحرير الفلسطينية ، دائرة الثقافة ، 1988 - 140 ص : 22 سم - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 600 ق م
- القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية منذ نشأتها حتى (١٣٤٣ هـ - ١٩٦٤ م) / سمحي ماجد الهاجري - ط ١ - الرياض : النادي الأدبي بالرياض ، 1987 - 485 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 469-483
- القصة القصيرة المعاصرة في المملكة العربية السعودية : دراسة نقدية / محمد صالح الشنطي - الرياض : دار المريخ ، 1987 - 11 ص : 357 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 343-354 - 3550 ق م
- الرجل الذي فقد ظله / غانم - [القاهرة] : مكتبة روز اليوسف ، 1988 - 2 مج : ايض : 24 سم - (الاعمال الكاملة / فتحي غانم) - مج ١ : 450 ق م - مج 2 : 450 ق م
- التلال / هاني الراهب - ط ١ - بيروت : دار الادب ، 1988 - مج ١ : 24 سم - 1450 ق م
- انكسار الاحلام : سيرة روائية / محمد كامل الخطيب - ط ١ - دمشق : وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، 1987 - 149 ص : 24 سم - (دراسات نقدية عربية : ١) - 500 ق م
- سنوات معه / نوال مصطفى - [القاهرة] : المكتب العربي للمعارف ، [1989] - 140 ص : ايض : 24 سم - 400 ق م
- نهاية المظالم / صبحي الجيار - [القاهرة] : مؤسسة اخبار اليوم ، 1989 - 158 ص : ايض : 20 سم - (كتاب اليوم : العدد 230) - 100 ق م
- اخبار الراويش : رواية / عبد الوهيب الاسواني - [القاهرة] :
- الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 99 ص : 20 سم - (مختارات فصول : 57) - 50 ق م
- اربعة / صفر / تاليف رجاء محمد عالم - ط ١ - جدة : النادي الادبي الثقافي ، 1987 - 214 ص : 19 سم - (كتاب النادي الادبي الثقافي : 40) - 1480 ق م
- اعادة رتيبة لسيرة معاصرة / عبد الاله الرحيل - ط ١ - دمشق : وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، 1987 - 287 ص : 20 سم - (قصص وروايات عربية ، 16) - 625 ق م
- رواية عنيس . وجوه وبيارق / عونى فرسخ - ط 1 - بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1988 - 479 ص : 22 سم - (ثلاثين عنيس : عنيس 1) - 1300 ق م
- دارياً سكنية ، عريانة بين الذئاب / خيرى شلبى - ط ١ - القاهرة : دار الغد ، 1989 - 69 ص : ايض : 19 سم - (كتاب الغد : الكتاب 15) - 175 ق م
- رقصة الشمس والغيم : قصص / هاله البدرى - ط ١ - القاهرة : دار الغد ، 1989 - 102 ص : 19 سم - (كتاب الغد : 19) - 275 ق م
- السيف ... والسوردة : قصص قصيرة / حسن الجوخ : دراسة فتحي سلامة - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 166 ص : 20 سم - (اشراقات ادبية : 27) - 35 ق م
- بوح السناييل : قصص / عبد العزيز مشرى - ط ١ - [طائف] : نادي الطائف الادبي ، 1987 - 84 ص : 17 سم - (مطبوعات نادي الطائف الادبي ، 94)
- ربيع كاذب : قصص / فيصل عبد المحسن حاجم - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1987 - 107 ص : 22 سم - (الثقافة والحرب) - 660 ق م
- عرس عراقي : رواية من جزئين / عادل عبد الجبار / ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1987 - ١ مج : 21 سم - (في الثقافة والحرب : رواية) - 1000 ق م
- صوت البرية : مجموعة قصص / كتبها ادباء الاقاليم : قدم لها عبد الحميد ابراهيم - [القاهرة] : وزارة الثقافة ، الثقافة الجماهيرية ، [1988] - 124 ص : 20 سم - (اصوات جديدة : 3) - 60 ق م
- طبر صف والزينية / عدنان عمارة - ط ١ - دمشق : الاهالي ، 1988 - 86 ص : 20 سم - 750 ق م
- مدائن البدء : نصوص قصصية / ناصر الحلواني - ط ١ - القاهرة : دار الغد ، 1989 - 76 ص : 20 سم - (كتاب الغد : 17) - 200 ق م
- وجه العالم : قصص قصيرة / سعيد عبد الفتاح : دراسة حامد أبو أحمد - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 153 ص : 20 سم - (اشراقات ادبية : 37) - 35 ق م
- هذا ما كان : قصص / محمد البساطي - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [1988] - 79 ص : 20 سم - (مختارات فصول : 53) - 50 ق م
- نورما ورجل الثلج : قصص قصيرة / يحيى نجلى - ط 2 - الاردن : دار الكرمل ، 1988 - 96 ص : 20 سم - (قصص عربية) - 500 ق م
- بيت آل شحات : قصص قصيرة / جمال فاضل : دراسة محمد محمود عبد الرازق - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 129 ص : 20 سم - (اشراقات ادبية : 35) - 35 ق م



● المطالب العالية من العلم  
الالهى : وهو المسمى فى لسان اليونانيين  
بـ « باثولوجيا » وفى لسان المسلمين « علم  
الكلام » أو « الفلسفة الإسلامية » / تأليف  
فخر الدين الرازى : تحقيق أحمد  
حجازى السقا - ط ١ - بيروت : دار  
الكتاب العربى ، 1987 - 9 مج فى 5 :  
مثليات : 25 سم .. يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية - 9200 ق م -

● مسرحية سقوط عكا / محمد مثير  
الجنباذ - ط ١ - الرياض : م الجنباذ ،  
1988 - 89 ص : 24 سم - (سلسلة  
المسرحيات الإسلامية : ١) - 800 ق م  
● المجنونة / تأليف نسيم مجلى -  
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 - 199 ص : 20 سم -  
(المسرح العربى) - 140 ق م

● الليلة نحكى : مسرحية / مجدى  
الجلاد : دراسة أبو [أو أبى] بكر  
خالد - [القاهرة] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1988 - 187 ص :  
20 سم - (اشراقات أدبية : 36) - 35  
ق م

● دموع فى بحر النعم : مسرحية /  
محمد مكيوى - الاسكندرية : وزارة  
الثقافة ، مديرية الثقافة ، [1988] -  
111 ص : 19 سم - (مطبوعات نادى  
المسرح : الاصدار ١) - 200 ق م

### (أشكال أخرى)

● موال البرج : شعر / فؤاد  
حداد - ط ١ - القاهرة : دار الغد ،  
1989 - 106 ص - إيض : 19 سم -  
(كتاب الغد : 12) - 250 ق م

● حكايات دمشقية : فى الأدب  
الشعبى / منير كمال - [دمشق] : م  
كيال ، [1987] - 255 ص : إيض  
(بعضها ملون) : 24 سم - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية - 1300 ق م

● الأغاني الشعبية اللبنانية :  
دراسة بعض نماذجها الحلوة / اعداد  
اميل بديع يعقوب - طرابلس ، لبنان :  
جروس برس ، [1987] - 175 ص :  
موسيقى : 24 سم - ببليوجرافية : ص  
169 - 171 - 600 ق م

● نكريات نغمه ابن خميس :  
صوت البحر / فاضل خلفا - ط ١ -  
[الكويت : دن] ، 1987 (الكويت :  
مطابع الرسالة) - 159 ص : 24 سم -  
1480 ق م

● أمجد يوم فى التاريخ ! لوسى  
يعقوب ، بنت سيناء - [القاهرة] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988  
- 97 ص : 20 سم - (الأدب اكتوبر) -  
85 ق م

### (مسرح ومسرحيات)

● المسرح والتراث العربى / سمير  
سرحان - القاهرة : وزارة الثقافة ،  
الثقافة الجماهيرية ، [1988] - 91  
ص : 20 سم - (مكتبة الشباب :  
١١) - 80 ق م

● مسرح الريادة / عبد الفتاح  
رواس قلعه جى - ط ١ - دمشق :  
الاهالى ، 1988 - 174 ص - 20 سم -  
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية -  
250 ق م

● المسرح السياسى / عبد العزيز  
حمودة - عمان : دار البشير ، 1988 -  
229 ص : 20 سم - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية - 1000 ق م

● مسرح نجيب سرور : التوظيف  
الدرامى لاشكال الأدب الشعبى / تأليف  
عصام الدين حسن أبو العلا -  
القاهرة : مكتبة مبدولى ، 1989 - 190  
ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 185  
- 187 - 350 ق م

● بيانات مسرح عربى جديد / سعد  
الله ونوس - ط ١ - بيروت : دار الفكر  
الجديد ، 1988 - 291 ص : 20 سم -  
(الكتاب الجديد) - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية - 800 ق م

● زمن القهرات فى ثلاث مسرحيات /  
محمد رشاد الحمراوى - [تونس] :  
الدار التونسية ، 1988 - 160 ص : 21  
سم - (علامات : إ : ا : ع) - 820 ق م

● الأرائب / لطفي الخولي - ط 2 -  
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 - 241 ص : 24 سم -  
(مسرح لطفي الخولي) - 180 ق م

### (المواد والعلوم الجغرافية)

#### (أقاليم ومدن ورحلات)

● دراسات فى جغرافية الوطن  
العربى ، حوض البحر المتوسط :  
دراسة تحليلية لمظاهر التربة ومصادر  
المياه والإنتاج الزراعى والرعى فى  
الأراضى الجافة / محمد إبراهيم حسن  
- الاسكندرية : مؤسسة شباب  
الجامعة ، 1989 - 514 ص : إيض ،  
خرائط : 24 سم - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية - 1500 ق م

● العرب ودول الجوار الجغرافى /  
عبد المنعم سعيد - ط ١ - بيروت :  
مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987  
- 233 ص : 24 سم - (مشروع  
استشراف مستقبل الوطن العربى محور  
« العرب والعالم » ) - ببليوجرافية :  
ص 219 - 233 - 950 ق م

● جغرافية شرقى افريقيا / محمد  
خميس الزوكة - الاسكندرية : دار  
المعرفة الجامعية ، [1988] - 218  
ص : إيض ، خرائط : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 209 - 211

● إلى أقصى الجنوب الأمريكى :  
رحلة فى الأرجنتين وتشيل / بقلم محمد

مثليات : 25 سم . - بيبوجرافيا : مج 3 ، ص 675 - 690 . - 2000 ق م .

● طبقات المحدثين باصبعان والورادين عليها / لابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابي الشيخ الانصاري : دراسة وتحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوش . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، [ 1988 ] . - مج 2 : خرائط ، مثليات : 25 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبوجرافية . - 1600 ق م .

● تهذيب الكمال في اسماء الرجال / لجمال الدين ابي الحجاج يوسف المزني : حققه وضبط نص ، وعلق عليه بشار عواد معروف . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، [ 1988 ] . - مج ( 12 - 15 ) : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبوجرافية . - 1800 ق م .

● معجم الفلاسفة : ( الفلاسفة ، المناطق ، المتكلمون ، اللاهوتيون ، المتصوفون ) / اعداد جورج طرابيش . - ط 1 . - بيروت : دار الطليعة ، 1987 . - 732 ص : 25 سم . - 3200 ق م .

● بلوغ المنى في تراجم اهل الغنى في القرن الثالث عشر الهجري / لجامعها محمد بن احمد بن محمود بن محمد بن جانبك الكنجي العسروني الدمشقي : تحقيق رياض عبد الحميد مراد . - ط 1 . - دمشق : دار المعرفة ، 1988 . - 116 ص : مثليات : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبوجرافية . - 2250 ق م .

● الانسان ... كلمة : شخصيات ودراسات .. عربية وغربية / فتحي العشري . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 195 ص : 20 سم . - 250 ق م .

● وفيات المصريين ( ٣٧٥ - ٤٥٦ هـ ) : جزء في وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة / جمع ابي اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الجبال : تحقيق ابي عبد الله محمود ابن محمد الحداد . - النشرة 1 . - الرياض : دار العاصمة ،

الكبرى ، 1988 . - 412 ص : ايض ( بعضها ملون ) : 24 سم . - بيبوجرافية : ص 411 . - 2200 ق م .

● اغوار الأردن : عمليات التغير واداة التطوير / احمد ظاهر . - عمان ، الاردن : دار ابن رشد ، 1988 . - 420 ص : خرائط : 24 سم . - بيبوجرافية : ص 413 - 420 . - 3360 ق م .

● قطاع غزة : ١٩ عاما من الاحتلال / عبد الله احمد الحوراني . - ط 1 . - الاردن : دار الكرمل ، 1987 . - 217 ص : ايض ، مثليات : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبوجرافية . - 1750 ق م .

● في ربوع الأردن : جولات ومشاهدات / تاليف احمد عويدي العبادي . - ط 1 . - عمان : دار الفكر ، 1987 . - 2 مج : ايض : 24 سم . - 4800 ق م .

## ( التراجم المجموعة والأنساب )

● كتاب السير / تاليف احمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي : تحقيق احمد بن سعود السبابة . - [ مسقط ] : سلطنته عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة ، 1987 . - 2 مج : 24 سم . - 2280 ق م .

● كتاب السير / لابي اسحق الغزاري : رواية محمد بن وضاح القرطبي ، عن عبد الملك بن حبيب المصيص عنه : دراسة وتحقيق فاروق حمادة . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1987 . - 432 ص : مثليات : 24 سم . - ( نفائس القرويين ) . - بيبوجرافية : ص 419 - 428 . - 1200 ق م .

● تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام / لشمس الدين محمد بن احمد ابن عثمان الذهبي : تحقيق عمر عبد السلام تدمري . - ط 1 . - بيروت : دار الكتاب العربي ، 1987 . - 3 مج :

بن ناصر العبودي . - ط 1 . - [ السعودية ] : م . ن . العبودي ، 1987 . - 191 ص : ايض ، خرائط ( بعضها ملون ) : 24 سم . - 1200 ق م .

● الوادي الجديد : الحاضر ... والمستقبل / عبد المنعم بليغ . - [ الاسكندرية ] : جمعية بحوث الاراضي والمياه ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية ، [ 1988 ] . - 35 ، 21 ص : خرائط : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبوجرافية . - 200 ق م .

● بناء وتنمية القرية المصرية / اعداد ابراهيم محمد الالفى . - [ القاهرة ] : وزارة الاعلام ، الهيئة العامة للاستعلامات ، 1988 . - 266 ص : ايض : 20 سم . - ( سلسلة التنمية والتعمير : 4 ) . - بيبوجرافية : ص 66 .

● هذه تونس / الحبيب ثامر : تقديم الرشيد الدريس : مراجعة وتحقيق حمادي الساحل . - ط 1 . - بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 1988 . - 198 ص : ايض ، خرائط ، صور : 25 سم . - بيبوجرافية : ص 191 - 193 . - 1000 ق م .

● عرف الطبيب في اخبار مكة والمدنية / للعاقولي : تحقيق وتعليق وتقديم محمد زينهم محمد عزب . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة مديبول ، 1989 . - 150 ص : مثليات : 17 سم . - بيبوجرافية : ص 141 - 145 . - 300 ق م .

● القدس الشريف خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي ، ١٩٦٧ - ١٩٨٧ / تاليف رائف يوسف نجم . - ط 2 . - الاردن : المركز الثقافي الاسلامي ، وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ، 1988 . - 139 ص : 20 سم . - ( من منشورات المركز الثقافي الاسلامي ) . - 980 ق م .

● عمان ، عاصمة الأردن / تقديم عبد الرؤوف الروابدة . - ط 2 . - عمان : المملكة الاردنية الهاشمية ، امانة عمان



1988 . - 111 ص : إيض ، مثيليات :  
24 سم . - ( تاريخ مصر : 2 ) . - 1100  
ق م .

● خالدوز في تاريخ الكويت / عبد  
الله الفوري . - ط 1 . - [ الكويت ] :  
ذات السلاسل ، 1988 . - 124 ص :  
صور : 25 سم . - 1120 ق م .

● قلائد الجمان في بيان سيرة آل  
سمعان / بقلم أبي سعيد عمر بن غرامه  
العمرى . - ط 1 . - [ السعودية :  
د . ن . - 1988 ] ( الرياض :  
مطبع نجد التجارية ) . - 129 ص :  
خرائط : 24 سم . - ( من سير العلماء :  
1 ) . - 1200 ق م .

● بنوسيفا ، وولاة طرابلس ،  
١٥٧٩ - ١٦٤٠ / جوزف البيان . -  
بيروت : دار لحد خاطر : منشورات  
الدائرة ، 1987 . - 236 ص : 20 سم . -  
ببليوجرافية : ص 177 - 700 ق م .

● بشو خطاب بن عبد الجبار  
القميري : اسرة من المولدين بمرسية  
في العصر الاسلامي / سحر السيد عبد  
العزیز سالم . - اسكندرية : مؤسسة  
شباب الجامعة ، 1989 . - 100 ص ،  
[ 3 ] ورقة لوحات : إيض : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 89 - 96 . - 300  
ق م .

● هؤلاء هم رجال يوليو : ( مع  
أضواء على مذكرات يوسف صديق وعبد  
المنعم عبد الرؤف ) / لمعي المطيعي . -  
[ القاهرة ] : مكتبة مدبولي ، 1989 . -  
188 ، [ 1 ] ص : 23 سم . - يشتمل على  
ببليوجرافيات . - 400 ق م .

● مذكرات السياسيين والزعماء في  
مصر ، ١٨٩١ / ١٩٨١ / عبد العظيم  
رمضان . - ط 2 ، مراجعة ومنقحة . -  
القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1989 . - 423  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 314  
- 317 . - 1000 ق م .

● شخصيات عربية في الكيان  
الصهيوني . - عمان : دار الصباح ،  
1988 . - 102 ص : 24 سم . - ( اعرف  
عدوك ) . - 680 ق م .

● شخصيات واداء في الثقافة

العربية الحديثة : حسين مروة ، توفيق  
يوسف عواد ... / محمد دكروب . - ط 1  
- بيروت : مؤسسة الابحاث العربية ،  
1987 . - 278 ص : إيض : 22 سم . -  
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . -  
875 ق م .

● ائمة الفكر التربوي الاسلامي :  
قراءة ثانية / محمد جواد رضا . - ط 1  
- الكويت : ذات السلاسل ، 1989 . -  
183 ص : 24 سم . - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية .

● من اعلام الفكر والادب في  
فلسطين / يعقوب العودات ( البدوي  
الملثم ) . - ط 2 . - عمان : وكالة  
التوزيع الاردنية ، 1987 . - 681 ص :  
صور : 25 سم . - 4900 ق م .

● رسائل متبادلة بين الشيخ  
ابراهيم اليازجي وقسطنطين الحمصي /  
جمعها وحققها وقدم لها كميل حشيمة  
اليسوعي . - بيروت : دار المشرق :  
التوزيع المكتبة الشرقية ، 1988 . - 85  
ص : مثيليات : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 23 - 24 . - 1100  
ق م .

● الشعراء المحدثون في العصر  
العباسي / تأليف العربي حسن درويش  
- [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 . - 333 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 321 - 332 . - 650  
ق م .

● سعيد عبد الهادي يتم : من  
شعراء الوطنية في فلسطين / تأليف  
أحمد الجدد . - ط 1 . - الاردن : دار  
الضياء ، 1988 . - 55 ص : 20 سم . -  
( شعراء العرب المعاصرون : 11 ) . -  
250 ق م .

● ظرفاء وعظماء القرن العشرين :  
سير .. ونوادر / سيد صديق عبد الفتاح  
- [ القاهرة ] : أخبار اليوم ، ادارة  
الكتب والمكتبات ، [ 1988 ] . - 312  
ص : صور : 24 سم . - ببليوجرافية :  
ص 291 - 301 . - 800 ق م .

● ابطال من التاريخ العربي

الاسلامي / تقديم طه ياسين رمضان :  
تأليف زهير صادق رضا الخالدي :  
مراجعة محمد حسين الزبيدي . - ط 1  
- [ بغداد ] : اصدار القيادة العامة  
للجيش الشعبي ، 1988 . - 235 ص :  
إيض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
526 - 527 . - 800 ق م .

● الكاتبات السوريات / تأليف  
مروان المصري ، محمد علي وعلائي . -  
ط 1 . - دمشق : الاهالي ، 1988 . - 176  
ص : 21 سم . - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية . - 1500 ق م .

## ( السير الذاتية والتراجم الفردية )

● الامام الشافعي في مذهبه القديم  
والجديد : حياته وعصره ، اصوله  
وفقه ، اصحابه وانصاره ... / تأليف  
أحمد نحرأوى عبد السلام الاندوني  
- ط 1 . - [ القاهرة ] : ا . ن . عبد  
السلام ، 1988 . - 744 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 729 - 735 . - 1500  
ق م .

● الامام الشوكاني : حياته وفكره /  
عبد الغنى قاسم غالب الشرجي . - ط 1  
- بيروت : مؤسسة الرسالة :  
صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، 1988 . -  
687 ص : إيض : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 657 - 675 . - 1800  
ق م .

● شيخ الاسلام ابن تيمية ، امام  
السيف والقلم / بقلم سعد صادق محمد  
- ط 1 . - الرياض : دار اللواء ، 1987 . -  
229 ص : 24 سم . - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● الامام محمد بن ابراهيم الوزير  
وكتابه العواصم والقواصم / تأليف  
اسماعيل بن علي الاكوع . - ط 1 . -  
عمان : دار البشير ، 1988 . - 119 ص :  
22 سم . - ( اعلام اليمن المجتهدون )  
- ببليوجرافية : ص 118 - 650  
ق م .

- عثمان أباطة . - [ القاهرة ] : توزيع دار المعارف ، [ 1988 ] . - 138 ص : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 128-138 . - 400 ق م .
- الحاج أمين الحسيني ، راشد جهاد وبطل قضية / تاليف حسنى ادهم جرار . - ط 1 . - الاردن : دار الضياء ، 1987 . - 431 ص : إيض ، خرائط ، صور : 25 سم . - ( اعلام الجهاد في فلسطين ) . - في رأس العنوان : أحداث القضية الفلسطينية خلال ستين عاماً . - بيلوجرافية : ص 416-421 . - 4 د 1
- الوزير المغربي أبو القاسم الحسين بن علي : العالم الشاعر النثر الشاعر ( ٣٧٠ - ٤١٨ ) : دراسة في سيرته وأدبه مع ما تبقى من آثاره / احسان عباس . - ط 1 . - عمان : دار الشروق : بيروت : التوزيع ، المركز العربي لتوزيع المطبوعات ، 1988 . - 250 ص : مثيليات : 25 سم . - بيلوجرافية : ص 243-248 . - 2000 ق م .
- صقر قریش : عبد الرحمن الداخل / احمد بدر . - ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1988 . - 262 ص : 17 سم . - يشتمل على ارجاعات بيلوجرافية . - 1250 ق م .
- السلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية : تصحيح اكبر خطأ في تاريخ الاسلام الحديث / بقلم انور الجندي . - ط 1 . - بيروت : دار ابن زيدون : [ القاهرة ] : دار الكتب السلفية ، 1407 [ 1987 ] . - 228 ص : 24 سم . - ( إعادة كتابة تاريخ الاسلام من خلال المنهج الاسلامي الاصيل لكتابة التاريخ ) . - 750 ق م .
- مذكرات كورت فالدهايم : اربعون عاماً في مسرح السياسة الدولية / ترجمة عيسى بشارة . - ط 1 . - عمان : دار الكرمل ، 1987 . - 290 ص : 24 سم . - 1900 ق م .
- السيد محمد بن صالح بن السيد عدنان الموسوي يقدم مقتطفات الريحان بيلوجرافية : ص 151-154 . - 660 ق م .
- ايام من حياة صدام حسين / تقديم طه ياسين رمضان : تاليف زهير صادق رضا الخالدي . - ط 1 . - بغداد : اصدار القيادة العامة للجيش الشعبي ، 1987 . - 213 ص : إيض ( بعضها ملون ) صور ( بعضها ملون ) ، 24 سم . - بيلوجرافية : ص 207 . - 1400 ق م .
- محمد جناح . بناني باكستان : حياته وسياسته / احسان حق . - ط 1 . - دمشق : دار الفكر ، 1987 . - 232 ص : إيض ، صور : 24 سم . - 800 ق م .
- فؤاد شهاب / تاليف باسم الجسر . - ط 1 . - بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 1988 . - 149 ص : 24 سم . - 1000 ق م .
- كميل شمعون في تاريخ لبنان / انطوان خويري . - [ بيروت ] : دار الابجدية ، مركز الاعلام والنوثيق ، 1987 . - 286 ص : إيض ، صور : مثيليات : 22 سم . - 800 ق م .
- كميل شمعون آخر العمالقة / نقولا ناصف ، تقديم غسان تويني . - بيروت : دار النهار ، 1988 . - 241 ص : [ 16 ] ص لوحات : إيض : 14 سم . - 900 ق م .
- بشير الجميل ، المواجهة ، الصمود والامل . ١٩٨٧/٨ . ١٩٨٧/١٢/٣٠ . - بيروت : مؤسسة بشير الجميل ، 1987 . - 63 ، 269 ص : إيض ( بعضها ملون ) : 34 سم . - 3400 ق م .
- بيار الجميل : قائد ومؤسسة / رفيق غانم . - [ بيروت ] : حزب الكتائب اللبنانية . [ 1987 ] . - 390 ص : مثيليات : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 375-377 .
- حافظ وهبه ، مستشار شخصي للملك عبد العزيز آل سعود ( ١٣٤٢ - ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م ) / فاروق
- الامام الصادق والواقع المعاش / عبد الحسين القزويني . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1987 . - 223 ص : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 221-222 . - 800 ق م .
- الامام المهدي من المهدي إلى الظهور / محمد كاظم القزويني . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الوفاء ، 1987 . - 665 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيلوجرافية . - 2000 ق م .
- الحكيم الترمذي واتجاهاته النوقية / وجيه احمد عبد الله . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 479 ص : إيض : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 457-473 . - 1500 ق م .
- شيخ الأبطح ، او ، ابو طالب / السيد محمد علي شرف الدين : [ قدم له محمد مهدي شمس الدين ] . - ط 2 . - لبنان : دار الأرقم ، 1987 . - 144 ص : إيض ، مثيليات : 25 سم . - يشتمل على ارجاعات بيلوجرافية . - 750 ق م .
- صلاح الدين : ذكرى مرور ٨٠٠ عام على فتح القدس / عرفات حجازي . - الاردن : دار الصباح ، [ 1987 ] . - 111 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيلوجرافية . - 750 ق م .
- لغز السادات / رشاد كامل . - ط 1 . - [ القاهرة ] : محمود الجداوي ، 1989 . - 191 ص : إيض ، صور ، مثيليات : 24 سم . - 500 ق م .
- صدام حسين كما عرفته / تقديم طه ياسين رمضان : تاليف زهير صادق رضا الخالدي . - ط 1 . - بغداد : اصدار القيادة العامة للجيش الشعبي ، 1987 . - 191 ص : إيض ( بعضها ملون ) ، صور ( بعضها ملون ) : 24 سم . - 1400 ق م .
- اقوال الرئيس القائد صدام حسين في العلم والتكنولوجيا والتنمية . - ط 1 . - بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1987 . - 154 ص : 24 سم . -



على ارجاعات ببليوجرافية . - 800 ق م .

● مي زيادة . او . مأساة النبوغ / سلمى الحطار الكزبري . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة نوفل . 1987 . - 2 مج : إيض . صور . مثيليات : 25 سم . - ببليوجرافية : مج 2 . ص 545 - 552 . - 2300 ق م .

● عبد الحميد بن يحيى الكاتب وما تبقي من رسائله ورسائل سالم أبي العلاء / دراسة واعداد إحسان عباس . - ط 1 . - الاردن : دار الشروق : بيروت : التوزيع المركز العربي . 1988 . - 339 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 325 - 332 . - 1900 ق م .

● محمد القبانجي . مطرب العراق الاول / تأليف ثامر عبد المحسن العلوي . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة . آفاق عربية . 1987 . - 150 ص : إيض . صور . موسيقى : 22 سم . - ( شخصيات عراقية من اعلام الغناء العراقي ) . - ببليوجرافية : ص 148 - 149 . - 1400 ق م .

● حياة آسية امرأة فرعون / محمود شلبي . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل . 1988 . - 399 ص : 24 سم . - 900 ق م .

## ( الحضارة والثقافة والتاريخ )

● دراسات في الحضارة / لويس عوض . - ط 1 . - القاهرة : دار المستقبل العربي . 1090 . - 291 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 900 ق م .

● الثقافة .. انتقاء وموقف / لطيف نصيف جاسم . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة . آفاق عربية . 1987 . - 118 ص : 21 سم . - 400 ق م .

● في الثقافة والحضارة / الياس فرحات . - ط 2 . مزیده . - بغداد : دار

سم . - ببليوجرافية : ص 647 - 649 . - 1800 ق م .

● في عالم المتنبي / عبد العزيز الدسوقي . - ط 2 . - القاهرة : بيروت : دار الشروق . 1988 . - 193 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● احمد شوقي شاعر الوطنية والمسرح والتاريخ / فوزي عطوي . - ط 1 . - بيروت : دار الفكر العربي . 1989 . - 93 ص : 24 سم . - ( اعلام الفكر العربي ) . - ببليوجرافية : ص 89 . - 600 ق م .

● احمد رامي . الانسان والشاعر الغنائي / فوزي عطوي . - ط 1 . - بيروت : دار الفكر اللبناني . 1987 . - 654 ص : إيض . مثيليات : 24 سم . - ( الشعر العربي المعاصر ) . - ببليوجرافية : ص 646 - 653 . - 1600 ق م .

● امين الريحاني في قلب لبنان / مضايل عون . - ط 1 . - بيروت : دار الفارابي . 1987 . - 175 ص : إيض . صور : 22 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● جبران الاديب المعلم في كتاب النبي / اعداد جرجس طوق : اشراف نور سلمان . وجيه فانوس . سهيل سمعوب . - ط 1 . - بيروت : دار المطبوعات الشرقية . 1987 . - 232 . - إيض . 5 مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 226 - 232 . - 800 ق م .

● عبد المنعم الرفاعي : حياته وشعره / تأليف محمد احمد موسى احمد . - الاردن : دائرة الثقافة والفنون . 1987 . - 264 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 247 - 261 . - 1570 ق م .

● يوسف العظم . شاعر القدس / تأليف زكي الشيخ حسين عثمان كثانة . - ط 1 . - الاردن : دار البشير . 1987 . - 141 ص : 24 سم . - ( من الشعر الاسلامي الملتزم في الاردن ) . - يشتمل

من نلحات الاقتراب في فرحات الاقتران : ( بمناسبة زواج ابنة رضوان ) . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الاعلمي . 1988 . - 192 ص : إيض : 24 سم . - 800 ق م .

● هنري كورييل ضد الشيوعية العربية : القضية الفلسطينية / ابراهيم فتحي . - ط 1 . - القاهرة : دار النديم . 1989 . - 112 ص : 24 سم . - عنوان غلاف : هنري كورييل ضد الحركة الشيوعية العربية . - 400 ق م .

● الوجه الآخر للريان / وحيد غازي . - [ القاهرة : د . ن . 1989 ] . - 127 ص : إيض . صور : 17 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● بيريز / حلمي الاسمر . - عمان : دار البيريق . 1987 . - 108 ص : 17 سم . - ( مطلوبون ) . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 720 ق م .

● نجيب محفوظ من الجمالية إلى نوبل / غالي شكري . - ط 1 . - [ القاهرة ] : جمهورية مصر العربية . وزارة الاعلام . الهيئة العامة للاستعلامات . 1988 . - 197 ص : إيض ( بعضها ملون ) : 25 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● نجيب محفوظ . نوبل 1988 : كتاب تذكاري . - [ القاهرة ] : وزارة الثقافة . [ 1988 ] . - 144 ص : إيض . صور . مثيليات : 26 سم . - ببليوجرافية .

● العقاد : عملاق الادب والفكر والفن / تعليق اعداد وترتيب جمال الدين الالوسي . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة . آفاق عربية . 1987 . - 301 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 2000 ق م .

● ابو العلاء ولزومياته : بحث مفصل في سيرة ابي العلاء المهرى مستمدة من اقدم المصادر . / تأليف كمال اليازجي . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل . 1988 . - 662 ص : صور : 25

● الإسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ، ١٥١٧ - ١٧٩٨ م / تأليف محمود حامد الحسيني . - القاهرة : مكتبة مدبولي ، [ 1988 ] . - 575 ص : إيض : 28 سم . - بيبليوجرافية : ص 557 - 566 . - 2500 ق م .

● نشأة العلمانية ودخولها إلى المجتمع الإسلامي / تأليف محمد زين الهادي العرماسي . - القاهرة ١ . - الرياض : دار العاصمة ، [ 1988 ] . - 151 ص : 24 سم . - يشتمل على أراجاعات بيبليوجرافية . - 1520 ق م .

### ( العروبة والصهيونية ) ( إسرائيل )

● فلسطين والقدس في التاريخ : بمناسبة مرور ثمانمائة عام على معركة حطين وتحرير القدس في سنة ١١٨٧ للميلاد / [ أعداد إدارة المعلومات والأبحاث بوكالة الأنباء الكويتية ( كونا ) ] . - [ الكويت ] : كونا ، 1987 . - 189 ، [ 16 ] ص : 24 سم . - 540 ق م .

● المؤتمرات الصهيونية والاستعمارية لتجيهد عرب فلسطين منذ القرن التاسع عشر / سمير سمعان . - ط ١ . - عمان : دار البيرق ، 1987 . - 149 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 147 - 149 . - 1.5 د ١ .

● وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني / جمع وأعداد سمير أيوب . - ط ١ . - عمان : دار الكرمل ، 1987 . - 5 مج : 22 سم . - يشتمل على أراجاعات بيبليوجرافية . - 1400 ق م .  
● ٤٠ عاما على اغتصاب فلسطين من نكبة ١٩٤٨ . - إلى انتفاضة ١٩٨٨ . - الشارقة : دار الخليج ، 1988 . - 98 ص : إيض ، 22 سم . - ( ملف الخليج ) . - 1365 ق م .

● الحالة الفلسطينية ودور الرقم الصعب ، / [ عبد الرحمن غنيم ] . - ط ١ . - دمشق : دار الجليل ، 1987 . - 80 ص : 22 سم . - 500 ق م .

● نظام الوزارة في العصر العباسي الأول / إبراهيم سلمان الكروي . - ط 2 . - الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1989 . - 279 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 260 - 276 . - 750 ق م .

● نظام الأراضي في صدر الدولة الإسلامية / تأليف محمد حسن أبو يحيى . - ط ١ . - عمان : دار عمار ، 1988 . - 255 ص : 24 سم . - 620 ق م .

● تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي . - الحياة المالية والاقتصادية والإدارية ، / حسان حلاق . - بيروت : دار النهضة العربية ، 1988 . - 232 ص : إيض : خرائط ، مخططات : 24 سم . - ( دراسات في التاريخ والحضارة العربية الإسلامية ) . - بيبليوجرافية : ص 225 - 229 . - 1000 ق م .

● الموالي : موقف الدولة الأموية منهم / تأليف جميل عبد الله أحمد المصري . - ط ١ . - عمان : دار أم القرى ، 1988 . - 116 ص : 24 سم . - ( بحوث في التاريخ الإسلامي ) . - بيبليوجرافية : ص 99 - 102 . - 680 ق م .

● طبقات مجتمع بغداد في العصر العباسي الأول / إبراهيم سلمان الكروي . - ط 2 . - الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1989 . - 124 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 107 - 119 . - 500 ق م .

● القبراون ودورها في الحضارة الإسلامية / تأليف محمد محمد زيتون . - ط ١ . - القاهرة : دار المنار ، 1988 . - 545 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 549 - 563 . - 1000 ق م .

● من الاتجاهات الفكرية في سورية ولبنان : . - النصف الأول من القرن العشرين ، / عبد الله حنا . - ط ١ . - دمشق : الاهالي ، 1987 . - 211 ص : 24 سم . - يشتمل على أراجاعات بيبليوجرافية . - 800 ق م .

الشؤون الثقافية العامة . - آفاق عربية . - 1987 . - 237 ص : 24 سم . - يشتمل على أراجاعات بيبليوجرافية . - 500 ق م .

● ثدييات مصر الفرعونية / فيكتور ج . جريس . - [ القاهرة ] : الغد . - 1989 . - 153 ص : إيض : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 151 - 153 . - 425 ق م .

● الدور السياسي للملكات في مصر القديمة / تأليف محمد علي سعد الله : تقديم محمد جمال الدين مختار . - الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1988 . - 281 ص : إيض : خرائط : 24 سم . - ( دراسات في تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم : 2 ) . - بيبليوجرافية : ص 257 - 275 . - 800 ق م .

● الأسطورة عند العرب في الجاهلية / حسين الحاج حسن . - ط ١ . - بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1988 . - 199 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 187 - 189 . - 600 ق م .

● الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة الغربية / توفيق يوسف الراعي . - ط ١ . - المنصورة : دار الوفاء ، 1988 . - 858 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 829 - 849 . - 1500 ق م .

● المعهد السري للدعوة العباسية . - او ، من الأمويين إلى العباسيين / أحمد حلي . - ط ١ . - بيروت : دار الفارابي ، 1988 . - 159 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 119 - 126 . - 300 ق م .

● التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد / عبد المجيد أبو الفتوح بدوي . - ط 2 . - المنصورة : دار الوفاء ، 1988 . - 325 ص : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 275 - 262 . - 600 ق م .



ببليوجرافية . ص 211 - 213 - 1500 ق م .

● مقاطع من .. حرب الجاسوسية العربية الاسرائيلية / مفيد عواد . ط 1 . - عمان : دار البيرق . 1987 . - 170 ص : 23 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 1300 ق م .

● اسرائيل نحو الانفجار الداخلي . التقاطع بين المستوطنين الاوروبيين وابناء دار الاسلام / جدي جلاي . ط 1 . - القاهرة : دار البيان . 1988 . - 430 ص : ايض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 422 - 430 - 1000 ق م .

● اسرائيل . 1985 : احداث ومواقف / اعداد رضى سلمان . شارك في الاعداد رندة حيدر شرارة . احسان مرتضى . ط 1 . - بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية . 1988 . - xii . 419 ص : 24 سم . - 2400 ق م .

● الاستراتيجية الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية / محسن عوض . ط 1 . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية . 1988 . - 280 ص : 17 سم . - ( سلسلة الثقافة القومية : 16 ) . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 800 ق م .

● دراسات فلسطينية : مجموعة ابحاث وضعت تكريماً للدكتور قسطنطين زريق / المشاركون : برهان الدجاني ... [ وأخ ] : تحرير هشام نسابه . ط 1 . - بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية . 1988 . - xx . 271 ، 206 ، xviii ص : ايض : 25 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 200 ق م .

● فلسطين والصهيونية في وسائل الاعلام التركية / ابراهيم الدقوقي . - بغداد : ساعدت جامعة بغداد في نشره . 1987 . - 188 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 2000 ق م .

● العقرب : اسرائيل وحرب الخليج : التفثيت والتطويق / سعد

واسرائيل بين حربى 1967 - 1973 / جمال الدين على زهران : تقديم على الدين هلال . ط 1 . - [ القاهرة ] : مكتبة مدبولي . [ 1989 ] . - 439 ص : اشكال : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 389 - 435 . - 1000 ق م .

● القوة العسكرية الاسرائيلية : الدور .. التغيير .. والخطر الاستراتيجي / [ جمال الدين حسين ] . - [ القاهرة : د . ن . 1989 ] ( [ القاهرة ] : مطابع روز اليوسف ) . - 129 ص : ايض : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 126 - 250 ق م .

● مجابهة القدرة النووية الاسرائيلية / تاليف يوسف كعوش . ط 1 . - [ عمان ] : اي كعوش . 1987 . - 94 ص : ايض . خرائط : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● مصداقية الردع النووي الاسرائيلي / نافع الحسن . ط 1 . - القاهرة : باريس : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع . 1988 . - 97 ص : 20 سم . - ( كتاب الفكر : 13 ) . - ببليوجرافية : ص 95 - 97 - 200 ق م .

● ارباب اسرائيل المقدس / تاليف ليفيا روكاخ : ترجمة مصطفى درويش . ط 1 . - الاردن : دار الكرمل . 1987 . - 118 ص : 20 سم . - ( سلسلة دراسات ، صائد الاقتصادي : يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية : 32 ) . - 660 ق م .

● الخيام : شهادات حية عن الارهاب الصهيوني / على سرور . ط 1 . - [ بيروت ] : منشورات تجمع معتقلي انصار . 1988 . - 198 ص : ايض . خرائط . صور : 20 سم . - 600 ق م .

● جذور الفكر الارهابي الصهيوني وممارساته العلمية / تاليف يوسف على مرار . - [ عمان : د . ن . 1988 ] ( عمان : جمعية عمال المطابع التعاونية ) . - 219 ص : ايض : 24 سم . -

● حكايات الاحتلال والمقاومة : وصور ووقائع حية / محمد عبده : قدم له على سعد . ط 1 . - بيروت : دار الفارابي . 1987 . - 226 ص : ايض : 22 سم . - 600 ق م .

● الانتفاضة الفلسطينية والتحرير / احمد صدقي الدجاني . ط 1 . - القاهرة : دار المستقبل العربي . 1989 . - 233 ص : 20 سم . - 600 ق م .

● الانتفاضة والدولة الفلسطينية / لطفي الخولي . ط 1 . - القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر . مؤسسة الاهرام . 1988 . - 352 ص : ايض . مثليات : 24 سم . - 650 ق م .

● فلسطين المحتلة . 1985 - 1987 : الصمود والتحدى / اشراف عبد الفتاح الجيوشي . ط 1 . - الاردن : دار الكرمل . 1988 . - 186 ص : ايض : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 930 ق م .

● جنرالات الحجارة / عرفات حجازي . - الاردن : دار الصباح . [ 1988 ] . - 110 ص : 24 سم . - 680 ق م .

● الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين بين النظرية والتطبيق / نظام محمود بركات . ط 1 . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية . 1988 . - 301 ص : ايض . خرائط : 17 سم . - ( سلسلة الثقافة القومية : 15 ) . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 700 ق م .

● احذروا الخديعة اليهودية الجديدة / جورج ابراهيم عبد المسيح . ط 1 . - بيروت : الركن . 1988 . - 147 ص : خرائط : 20 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● الصهيونية / انور كامل : تصدير بقلم بشير السباعي . - القاهرة : مكتبة مدبولي . [ 1989 ] . - 78 ص : 19 سم . - ببليوجرافية : ص 76 - 78 . - 100 ق م .

● توازن القوى بين العرب

الفكر الجامعي ، [ 1988 ] . - 111 ص : 24 سم . - ( دراسات في تاريخ العصور الوسطى : 2 ، المسلمون في بلاد الكرج ) . - بيبليوجرافية : ص 99 - 108 . - 500 ق م .

● الحياة الاقتصادية في أرمينية أبان الفتح الإسلامي / فايز نجيب اسكندر . - الاسكندرية : توزيع دار الفكر الجامعي ، [ 1988 ] . - 111 ص : خرائط : 24 سم . - ( دراسات في تاريخ وحضارة أرمينية : 4 ، الحياة الاقتصادية في أرمينية ) . - بيبليوجرافية : ص 96 - 104 . - 500 ق م .

● العالم الإسلامي في الحرب العالمية الأولى ، ( ١٩١٤ - ١٩١٨ ) / تأليف السعيد رزق حجاج . - ط ١ . - [ القاهرة : د . ن ] 1989 ( مصر : مطبعة الأمانة ) . - 368 ص : 23 سم . - بيبليوجرافية : ص 353 - 364 . - 1000 ق م .

● كتاب أيام العرب قبل الإسلام / لابي عبيد معمر بن المنفى النيمي : جمع وتحقيق ودراسة عادل جاسم البيلاني . - ط ١ . - بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1987 . - 2 مج في 1 : 25 سم . - يشتمل على بيبليوجرافيات . - 1500 ق م .

● مختارات قومية / محمد عزة دروزة : تحرير ناجي علوش . - ط ١ . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1988 . - 825 ص : خرائط : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 790 - 793 . - 2800 ق م .

● ٨٠٠ عام ، حطين صلاح الدين والعمل العربي الموحد . - ط ١ . - القاهرة : بيروت : دار الشروق ، 1989 . - 225 ص : 24 سم . - وقائع الندوة التي أقيمتها بالقاهرة في يونيو 1987 اللجنة المصرية للتضامن بالاشتراك مع مركز الدراسات العربية بلندن وشارك فيها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ونداسة البابا شنودة و 16 من المؤرخين

والشرق الإسلامي ١١٥٢ - ١٢٥٠ م / ٥٤٧ - ٦٤٨ هـ / رسالة مقدمة من عادل عبد الحافظ عثمان حمزة شحاتة : اشرف زبيدة محمد عكا ، مصطفى محمد عبد المقصود الحناوي . - ط ١ . - القاهرة : مكتبة مديوني ، 1989 . - 430 ص : خرائط . 24 سم . - في رأس العنوان : كلية الآداب ، جامعة المنيا ، قسم التاريخ . - بيبليوجرافية : ص 407 - 426 . - 1200 ق م .

● إمارة انطاكية الصليبية والمسلمون ، ١١٧١ - ١٢٦٨ م ، ٥٦٧ - ٦٦٦ هـ / تأليف حسين محمد عطية : تقديم جوزيف نسيم يوسف ، بيتر وليام ادبيورد . - ط ١ . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 15 ، 573 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . - ( مكتبة التاريخ الوسيط : ١ ) . - بيبليوجرافية : ص 537 - 566 . - 1500 ق م .

● تاريخ جماعة الفرسان النبتون في الأراضي المقدسة حوالي ١١٩٠ - ١٢٩١ م / ٥٨٦ - ٦٩٠ هـ / تأليف حسن عبد الوهاب حسين : تقديم جوزيف نسيم يوسف . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 415 ص : خرائط : 24 سم . - ( دراسات في تاريخ الحركة الصليبية : ١ ) . - بيبليوجرافية : ص 377 - 394 . - 1200 ق م .

● الحروب الصليبية : أسبابها ، حملاتها ، نتائجها / سيد علي الحريري : تحقيق وتقديم عصام محمد شبارو . - ط ١ . - بيروت : مؤسسة دار الكتابة الحديث : دار التضامن ، 1988 . - 328 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات بيبليوجرافية . - 1400 ق م .

● الفتوحات الإسلامية لبلاد الكرج ( جمهورية جورجيا السوفيتية حالياً ) حتى أواخر القرن الثاني الهجري / أواخر القرن الثامن الميلادي / فايز نجيب اسكندر . - الاسكندرية : دار

البراز . - ط ١ . - لندن : مركز العالم الثالث : بغداد : توزيع المكتبة العلمية ، 1987 . - 208 ص : إيض ، خرائط : 21 سم . - بيبليوجرافية : ص 202 - 207 . - 1600 ق م .

### ( التاريخ الاقليمي والدولي )

● معارك فاصلة في التاريخ الإسلامي ، ٤١ - ١٣٢ هـ / تأليف عبد المنعم خفاجي عبد العزيز شرف . - ط ١ . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1989 . - 167 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 154 - 450 ق م .

● ملاحظات في تاريخ المجتمع الإسلامي / تأليف عماد الدين خليل . - [ القاهرة ] : مكتبة النور ، [ 1989 ] . - 79 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات بيبليوجرافية . - 175 ق م .

● الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين : عصر الطوائف الثاني ، 510 هـ - 546 هـ / 1116 م - 1151 م : تاريخ سياسي وحضارة / عصمت عبد اللطيف دندش . - ط ١ . - بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 1988 . - 524 ص : إيض : خرائط : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 469 - 483 . - 2200 ق م .

● الحياة الاجتماعية والاقتصادية في صقلية الإسلامية ، ٢١٢ - ٤٨٤ هـ / ٨٢٧ - ١٠٩٢ م / تركي حسيمة الحاي العتيبي . - ط ١ . - [ السعودية ] : ت . ح . العتيبي ، 1987 . - 7 ، 197 ص : إيض ملونه ، خرائط ملونه ، صور ملونه : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 182 - 197 . - 1900 ق م .

● في تاريخ الحركة الصليبية / جوزيف نسيم يوسف . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 169 ص : خرائط : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 127 - 137 . - 500 ق م .

● العلاقات السياسية بين الامبراطورية الرومانية المقدسة



- وثائق ندوة السويس الدولية : معركة السويس ( ثلاثون عاما ) : وثائق وشهادات تاريخية / باقلام محمد حسنين هيكل ... [ واخ ] . ط ١ . - [ القاهرة ] : اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية : القاهرة : بيروت : دار الشروق ، 1989 . - 365 ص : 24 سم . - 1000 ق م .
- سر اديب الشيطان : صفحات من تاريخ الاخوان المسلمين / احمد رائف . ط ١ . - القاهرة : الزهراء للاعلام العربى . 1989 . - 607 ص ، 16 ورقة لوحات : صور : 24 سم . - 1500 ق م .
- الدبلوماسية المصرية في عقد السبعينيات : دراسة في موضوع الزعامة / سلوى شعراوي جمعة : ترجمة عطا عبد الوهاب . ط ١ . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية . 1988 . - 205 ص : إيض : 24 سم ( سلسلة اطروحات الدكتوراه : 12 ) . - ببلوجرافية : ص 191 - 197 . - 900 ق م .
- وصف مصر بالعبرى : تفاصيل الاختراق الاسرائيل للعقل المصرى / رفعت سيد احمد . ط ١ . - القاهرة : سينا للنشر . 1989 . - 152 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببلوجرافية . - 400 ق م .
- جانب من تاريخ الحركة الوطنية في السودان / [ مذكرات عبد الماجد ابو حسبو ] . ط ١ . - الخرطوم : دار صنب . 1987 . - مج 1 : إيض : 24 سم .
- سنوات الدم : تجربة الثورة الجزائرية / فايزة سعد . - القاهرة : مؤسسة روز اليوسف . [ 1989 ] . - 262 [ 32 ] ص : إيض : 24 سم . - ( مكتبة روز اليوسف - ببلوجرافية : ص 260 . - 600 ق م .
- انتفاضة رشيد عازر الكيلاني والحرب العراقية - البريطانية ١٩٤١ : دراسة مؤثرة في المضامين السياسية والقومية والاستراتيجية لثورة مايس - ١٩٤١ - / وليد محمد سعيد

- المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] . - 103 ص : مثيليات : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 101 - 103 . - 400 ق م .
- مصر في كتابات الحجاج الروس في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادين / فايز نجيب اسكندر . - الاسكندرية : دار الفكر العربى . [ 1988 ] . - 60 ص : 24 سم . - ( دراسات في تاريخ العصور الوسطى : 3 . الحجاج الروس في مصر ) . - يشتمل على ارجاعات ببلوجرافية . - 300 ق م .
- الحياة البرلمانية في مصر ، ١٩٢٤ - ١٩٣٦ / تاليف نبيه بيومي عبد الله . - [ القاهرة ] : ن ب عبد الله ، 1989 . - 382 ص : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 374 - 382 . - 750 ق م .
- فاروق وسقوط الملكية في مصر ، ( ١٩٣٦ - ١٩٥٢ ) / لطيفة محمد سالم . ط ١ . - القاهرة : مكتبة مدبولي . 1989 . - 1032 ص : 25 سم . - ببلوجرافية : ص 1021 - 1031 . - 3200 ق م .
- يوميات ووثائق الوحدة المصرية السورية ، ١٩٨٢ - ١٩٩١ / اعداد سويدان ناصر الدين : تقديم فهمية شرف الدين . ط ١ . - بيروت : معهد الانماء العربى . 1987 [ 1988 ] . - 2 مج : 28 سم . - 3000 ق م .
- شبهة جنائية في وفاة عبد الناصر / [ جمال سليم ] . ط ١ . - [ القاهرة ] : دار الصاوى . 1989 . - 358 ص : إيض ، صور ، مثيليات : 24 سم . - شهادات الفريق محمد فوزى ، شعراوي جمعه ، سامى شرف ، حسين الشافى ، الفريق سعد متولى ، . - 800 ق م .
- البقرات والسنايل ... والسد العالي / سماح ياسين . ط ١ . - [ مصر ] : مكتبة جمعية بناء السد العالي . 1989 . - 206 ص : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 204 - 206 . - 600 ق م .

- والمفكرين المصريين والعرب والاجانب . - يشتمل على ارجاعات ببلوجرافية . - 600 ق م .
- الامة العربية / سمير امين . ط ١ . - القاهرة : مكتبة مدبولي . 1988 . - مج 1 : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببلوجرافية . - 1000 ق م .
- التجزئة العربية كيف تحققت تاريخيا / احمد طربين . ط ١ . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية . 1987 . - 324 ص : 17 سم . - ( سلسلة الثقافة القومية : 14 ) . - 850 ق م .
- الدورة الرابعة عشرة للهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية والعيد الثلاثين للمنظمة : القاهرة ، ١٢ - ١٦ يناير ١٩٨٨ . - القاهرة : السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية . [ 1988 ] . - 126 ص : 24 سم . - ( مطبوعات افريقية اسىوية : 141 ) .
- ( تاريخ الاوطان )
- تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر / شوقي الجمل ، عبد الله ابراهيم . ط ١ . - الدوحة : دار الثقافة . 1987 . - 397 ص : خرائط : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببلوجرافية . - 540 ق م .
- الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعانية بارض مصر / تاليف : د اللطيف البغدادي : دراسة وتحليل على محسن عيسى مال الله . - بغداد : دار الحكمة . 1987 . - 214 ، 4 ص : مثيليات : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 208 - 213 . - 1970 ق م .
- الجال : الأوربية في الاسكندرية في العصر الحديث : دراسة وثائقية من سجلات المحاكم الشرعية ، ( ٩٢٣ - ١٢١٣ هـ / ١٥١٠ - ١٧٩٨ ك ) / لصالح احمد هريدي . - الاسكندرية : دار



- الاعظمي . - [ د م دن ] . 1987  
( بغداد : الدار العربية ) . - 254 ص :  
خرائط . صور : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 242 - 254 .
- ثورة الموصل القومية . 1959 :  
فصل في تاريخ العراق المعاصر / محمود  
الدره . - ط 1 . - بغداد : مكتبة البقعة  
العربية . 1987 . - 397 ص : إيض .  
صور : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية . - 2600 ق م .
- قسم كربلاء / تأليف جعفر  
الخليلى . - ط 2 . - بيروت : مؤسسة  
الاعلمى للطبوعات . 1987 . - 1 مج :  
صور : 24 سم . - ( موسوعة العتبات  
المقدسة : 8 ) . - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية . - 1400 ق م .
- نوري السعيد ودوره في السياسة  
العراقية حتى عام ١٩٣٢ / تأليف عبد  
الرزاق احمد النصيري : مراجعة كمال  
مظهر احمد . - بغداد : مكتبة البقعة  
العربية . 1987 . - 906 ص : إيض .  
صور : 24 سم . - ببليوجرافية . ص  
333 - 366 . - 4 د ع
- عصر صدام حسين / تقديم طه  
ياسين رمضان : تأليف زهير صادق رضا  
الخالدي . - ط 1 . - [ بغداد ] : اصدار  
القيادة العامة للجيش الشعبي . 1988 .  
- 495 ص : إيض ( بعضها ملون ) :  
24 سم . - 2600 ق م .
- الحرب العراقية - الايرانية  
وخلفيات الاستراتيجية الدولية / محمد  
جميل شلش . - ط 1 . - بغداد .  
العراق : دار الشؤون الثقافية العامة  
، آفاق العربية . 1987 . - 156 ص :  
21 سم . - ( في الثقافة والحرب .  
دراسات ) . - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية . - 640 ق م .
- تاريخ الاردن في القرن العشرين  
١٩٠٠ - ١٩٥٩ / تأليف منيب الماضي .  
سليمان موسى . - ط 2 . - عمان : مكتبة  
المحتسب . 1988 . - 718 ص : إيض .  
صور : 25 سم . - ببليوجرافية . ص  
711 - 712 . - 3200 ق م .
- تقارير عن شرقي الاردن عام  
١٩٣٤ / اعداد وجمع وتحرير محمد عبد  
القادر خريسات : تقديم محمد عدنان  
البخيت . - عمان : الجامعة الاردنية .  
1987 . - 211 ص : 24 سم . -  
( منشورات الجامعة الاردنية ) . -  
1400 ق م .
- مختصر تاريخ دمشق لابن  
عساكر / لمحمد بن مكرم المعروف بابن  
منظور : تحقيق روحية النحاس .  
رياض عبد الحميد مراد . محمد مطيع  
الحافظ . - ط 1 . - دمشق : دار الفكر .  
1987 . - 12 مج : 24 سم . - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية . - 1200 ق م .
- تاريخ سورية ١٩٠٨ - ١٩١٨  
نهاية الحكم التركي / علي سلطان . - ط 1  
، - دمشق : دار طلاس . 1987 . - 595  
ص : خرائط مثليات : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 571 - 590 . - 1500  
ق م
- تاريخ سورية ١٩١٨ - ١٩٢٠  
حكم فيصل بن الحسين / علي سلطان . -  
ط 1 . - دمشق : دار طلاس . 1987 . -  
504 ص : إيض . صور . مثليات : 24  
سم . - ببليوجرافية : ص 488 - 496 . -  
225 ق م
- حوار ديمقراطي من اجل  
التغيير . : الوقائع الكاملة للندوة  
اللبنانية العربية العالمية ، طرابلس -  
لبنان ، ٩ - ١٢ كانون الاول ١٩٨٦ . - ط  
1 . - بيروت : دار الفارابي . 1987 . -  
1255 ص : 24 سم . - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية . - 4000 ق م .
- نظرة على طرح الجمهورية  
الاسلامية في لبنان / تأليف محمد زعتر  
- [ لبنان ] : الوكالة الشرقية  
للتوزيع . [ 1988 ] . - 260 ص : 22  
سم . - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية . - 500 ق م .
- الحق في الذاكرة : وقائه الندوة  
الدولية الاولى التي عقدتها المؤسسة  
اللبنانية للسلم الاهلي الدائم في قبرص  
بين ٨ و ١٢ تموز ١٩٨٧ . - بيروت
- المؤسسة . 1988 . - 356 ص : 24 سم  
( منشورات المؤسسة اللبنانية  
للسلم الاهلي الدائم : 1 ) . - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية . - 1600 ق م .
- اضواء على المسلمين في بلاد  
جبيل وكسروان / تأليف يوسف محمد  
عمرو . احمد محمد سويدان : تقديم  
سلمان علي العيتاوي . - [ د م ] :  
المؤسسة الخيرية الاسلامية لابناء  
جبيل وكسروان . اللجنة الثقافية .  
1987 . - 85 ص : خرائط : 20 سم . -  
ببليوجرافية : ص 82 - 85 . - 400  
ق م
- طريق الثورة والوحدة اليمنية /  
محمد علي الشهاري . - ط 1 . - بيروت :  
دار الفارابي . 1987 . - 238 ص : 24  
سم . - 800 ق م
- الوثائق الاساسية للمؤتمر الاول  
للحزب الاشتراكي اليمني : ١١ - ١٣  
اكتوبر ١٩٧٨ م . - ط 2 . - [ عدن ] :  
سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .  
1987 . - 200 ص : 16 سم . - 560  
ق م
- الامارات اليمنية الجنوبية .  
١٩٣٧ - ١٩٤٧ / نجيب سعيد ابو عز  
الدين . - ط 1 . - بيروت : دار الباحث  
1989 . - 188 ص : إيض . صور .  
مثليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
185 - 186 . - 700 ق م
- دولة الامارات العربية المتحدة  
من الاستعمار إلى الاستقلال / محمد  
حسن العبدروس . - ط 1 . - الكويت :  
ذات السلاسل . 1989 . - 251 ص : 25  
سم . - ببليوجرافية : ص 234 - 250 . -  
3 د ك
- ايران منذ اقدم العصور حتى  
اواسط الالف الثالث قبل الميلاد / احمد  
أمين سليم . - بيروت : دار النهضة  
العربية . 1988 . - ( دراسات في تاريخ  
ايران القديم وحضاراتها : 1 ) . -  
ببليوجرافية : ص 347 - 354 . - 1700  
ق م
- قسم خرسان / تأليف جعفر

العنيت المقدسة : 11 ) . - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية . - 1400 ق م .  
● أفغانستان الثورة والمصالحه /

أسيفة النقاش ، حسين عبد الرزاق . -  
القاهرة : مكتبة مدبولي ، [ 1989 ] . -  
136 ص : 19 سم . - 250 ق م .

ملحق أ

(المطبوعات الحكومية في مصر)

المركزي للتعبئة العامة والاحصاء . .  
القاهرة : الجهاز ، [ 1988 ] . - 92  
ورقة : إيص : 28 سم . - يشتمل على  
أرجاعات بملوحرة

● تقرير لجنة الشئون العربية  
والخارجية والأمن القومي عن موضوع  
مصر ودول حوض البحر المتوسط/  
جمهورية مصر العربية ، مجلس  
الشورى - [ القاهرة ] - مطبوعات  
الشعب ، [ 1988 ] - 107 ص :

خراائط : 24 سم . - ( سلسلة تقارير  
مجلس الشورى ، التقرير رقم ١ ) . -  
175 ق م .

● تقرير لجنة الخدمات ، قضايا البيئة والتنمية في مصر عن النظافة العامة ومشكلات البيئة / جمهورية مصر العربية ، مجلس الشورى . - [ القاهرة ] : مطبوعات الشعب ، [ 1988 ] . - 56 ص : إيض : 24 سم . - ( سلسلة تقارير مجلس الشورى :

التقرير رقم 2) - يشتمل على إرجاعات  
بيبلوجرافية - 100 ق م .

الشمري : التقرير رقم 4 ) . - يشمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - 775  
ق م .

● تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن موضوع الاستهلاك السلعي/ جمهورية مصر العربية .  
مجلس الشورى . - [ القاهرة ] : مطبوعات الشعب [ 1988 ] . - 175 ص : 24 سم . - ( سلسلة تقارير مجلس الشورى : التقرير رقم 5 ) . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 250 ق م .

● تقرير لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي عن إطار التعاون بين دول حوض النيل / جمهورية مصر العربية ، مجلس الشورى . - [ القاهرة ] : مطبوعات الشعب ، [ 1988 ] - 81 ص : 24 سم . - ( سلسلة تقارير مجلس الشورى : التقرير رقم 7 ) . - 140 ق م .

● تقرير لجنة الشؤون العربية  
والخارجية والأمن القومي عن موضوع  
العلاقات المصرية والأفريقية/  
جمهورية مصر العربية . مجلس  
الشورى . - [ القاهرة ] : مطبوعات  
الشعب . [ 1987 ] . - 88 ص :  
خرائط : 24 سم . - ( سلسلة تقارير  
مجلس الشورى : التقرير رقم 8 ) . -  
125 ق م .